

1-27
SIA

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٧ / ١٦

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي

(المتوفى سنة ٨٩٧٥ / ١٥٦٧ م)

(الجزء السابع عشر)

من أول فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم - الأفعال ،
إلى آخره طلوع الشمس من مغربها - كتاب القيامة ، الأقوال ،

صحح و عرّض

بالنسخة الخطية للجامعة النظامية بجيدرآباد الدكن

و طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

محامد علي العباسي مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثانية

مُطْبَعَةُ مَكْتَبَةِ دَارِ الْعِلْمِ بِمَكَّةَ الْمُكَتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْهِنْدِيَّةُ

سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

١٩٤٥
٣٠-١٢
١٤-٢

جميع الحقوق محفوظة
لدائرة المعارف العثمانية بمحدرآباد
All copyrights reserved.

فهرس الجزء السابع عشر

من

ذو المال فى سنن الأقوال و الأفعال

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٩	النجاشى رضى الله عنه		فضائل من ليسوا من الصحابة
٣٠	لقمان الحكيم		و ذكرهم - الأفعال ١
٣١	ذكر فرعون		أويس بن عامر القرنى رضى الله عنه
٣١	حاتم طوى	١١	الحضر رضى الله عنه
٣٢	ابن جدعان	١٣	إلياس عليه السلام
٣٣	أبو طالب	١٩	أبو عثمان النهدى رضى الله عنه
٣٣	امرؤ القيس الشاعر	٢٠	أبو وائل رضى الله عنه
٣٦	سويد بن عامر		سالم بن عبد الله بن عمر
٣٦	أبو جهل		رضى الله عنهم
٣٦	مطعم والد جبير رضى الله عنه	٢١	شرح القاضى رضى الله عنه
	باب فى فضائل الأمة	٢٢	عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
	فضلهم مطلقا - الأفعال ٣٧	٢٤	الشافعى رضى الله عنه
٤٨	الأبدال رضى الله عنهم	٢٥	محمد ابن الحنفية رضى الله عنه
٤٩	باب فى فضائل القبائل	٢٧	محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه
٤٩	المهاجرون رضى الله عنهم		زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الانصار رضى الله عنهم	٥٠	جهينة	٧٨
المهاجرون و الانصار		بنو عامر	٧٩
رضى الله عنهم	٥٨	حمير	٨٠
أهل بدر رضى الله عنهم	٥٩	قضاة	٨٠
قریش	٦٤	قبائل مجتمعة	٨٢
بنو هاشم	٧١	فضائل الأئمة - الأفعال	٨٢
هذيل	٧٢	مكة زادها الله شرفا و تعظيما	٨٤
عنزة	٧٣	الكعبة	٨٩
ريعة	٧٤	ذيل فضائل الكعبة	٩٣
قيس	٧٥	الحرم	٩٧
العرب	٧٦	مقام إبراهيم	١٠٠
بنو أسد	٧٧	زمزم	١٠٢
الأشعريون	٧٨	السقاية	١٠٣
بنو سلمة	٧٩	الطائف	١٠٣
أصحاب العقبة	٨٠	المدينة المنورة على ساكنها	١١٣
بنو أمية	٨١	أفضل الصلاة والسلام	١١٣
بنو أسامة	٨٢	وادي القيق	١١٣
بنو مدلج	٨٣	البقيع	١١٣
أسلم و غفار	٨٤	مسجد قباء	١١٣
فارس	٨٥	أحد	١١٣
الأزد و بكر بن وائل	٨٦	بيت المقدس	١١٣
مزينة	٨٧	الشام	١٢٠

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
عسقلان	١٣٣	عشر ذى الحجة	١٤٥
جزيرة العرب	١٣٤	فضائل الحيوانات والنبات	
اليمن	١٣٥	والجبال - الأفعال	١٤٦
مصر	١٣٦	الخيل	،
عمان	،	الديك	،
الكوفة	١٣٨	الجراد	،
قزوين	١٣٩	الغنم	١٤٧
جامع الامكنة	،	الحمام	١٤٨
ذيل الامكنة	١٤٠	العنكبوت	،
أما كن مذمومة - الأفعال		البرغوث	١٤٩
العراق	،	السرطان	،
أصحاب الحجر	١٤١	اللبان	١٥٠
بربر	،	نضوح الرمان	،
الريستاق	١٤٢	التمر	١٥١
فضل الأزمئة - الأفعال	١٤٣	حرف القاف	١٥٣
الشتاء	،	كتاب القيامة	
رجب	،	من قسم الأقوال	،
ليلة النصف من شعبان	،	الباب الأول في أمور تقع قبلها	»
يوم الجمعة و ليلتها و ليلة القدر	١٤٤	الفصل الأول في قرب وقوعها	،
شهر المحرم	١٤٥	الإكمال	١٥٧
يوم النيروز	،	الفصل الثاني في خروج الكذابين	
		و لفتن	١٥٨

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٢٥	خروج الدجال	١٥٩	الإكمال
٢٥٤	الإكمال		الفصل الثالث في أشراط
٢٧٦	ابن صياد	١٦٢	الساعة الصغرى
٢٧٧	الإكمال	١٧٨	الإكمال
	نزل عيسى على نبينا و عليه		فرع في تنزل الزمان و تغييره
•	الصلاة و السلام	٢٠٣	لبعد العهد منه صلى الله عليه وسلم
٢٨٠	الإكمال	•	الإكمال
٢٨٣	خروج يأجوج و مأجوج		الفصل الرابع في ذكر أشراط
٢٨٧	الإكمال	٢٠٥	الساعة الكبرى
٢٩٠	خروج الدابة	•	ذكرها مجمعة
٢٩١	الإكمال	٢٠٦	الإكمال
•	خروج النار	٢٠٨	خروج المهدي
٢٩٢	الإكمال	٢١٢	الإكمال
٢٩٤	طلوع الشمس من مغربها	٢٠٩	الحسف و المسخ و القذف
٢٩٥	الإكمال	٢٢١	الإكمال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

في فضائل من ليسوا من الصحابة و ذكرهم
أويس بن عامر القرني رضي الله عنه^١

١ - عن أسير بن حابر^٢ قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى^٣ عليه أمداد أهل اليمن

(١) قال الحافظ ابن عساكر في بده ترجمته « أويس بن عامر ، وقيل : ابن الخليلص ابن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان ، المرادى القرني ، من تابعي أهل اليمن ، أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وروى على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي رضي الله عنهما إن صححت الرواية ، وعنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وموسى بن يزيد وأبو عبد الرب الدمشقي ، وسكن الكوفة ، ويقال إنه مات بدمشق وإن قبره في مقبرة الجلاية ». وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبير « من مراد ، وهو أويس بن عامر بن حزمه بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرد بن ردمان بن ناحية بن مراد وهو يجابر بن مالك بن أدد من مدحج ». قال ابن عساكر في آخر ترجمته « قال العجلي : كان أويس كوفيا تابعيا من خيار التابعين وعبادهم ، قال شعبة : سألت عمرو بن مرة وأبا إسحاق عن أويس القرني فله يعرفه ، وأمر أويس مشهور فلا معنى لهذا القول ». قال مهذب التاريخ =

سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس
 ابن عامر ؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن ؟ قال : نعم ، قال :
 فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم ، قال : لك ٢
 والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي
 عليكم أويس بن عامر ٣ مع أمداد أهل اليمن ٣ من مراد ثم من قرن ،
 كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له وادة هو بها برء ؛ لو أقسم
 = عبد القادر افندي بدران « إن قوما من المحدثين أنكروا أويسا بالكلية وكانهم
 قالوا : إنه لا اسم ولا مسمى له » منهم الإمام مالك ، قال البخاري في تاريخه :
 أصل أويس من اليمن ، مرادى ، وعن أثبت وجوده الحافظ أبو نعيم والأمين
 ابن ماكولا . قال ابن عساكر « اختلف في وفاته فقيل : إنه قتل في صفين ،
 وقيل نوفي بدمشق - كما تقدم ، وقيل : إنه خرج غزيا راحلا إلى نهر ارمينية
 فأصابه البطن فالتجأ إلى أهل خيمة فتوفي هناك » . قال المذهب « ولعل الأصح
 أنه قتل بصفين » أرى مع على . وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة فقال « قال
 ابن عدي : ليس له رواية لكن كان مالك ينكر وجوده ، إلا أن شهرته وشهرة أجداده
 لا تسع أحدا أن يشك فيه » ثم ساق قصة شهادته في صفين مع على كرم الله وجهه
 ورضي الله تعالى عنه وذكر وفاته فقال « فتأدى فتأدى على : يا حبيب الله !
 اركبي وأبشري ، صف الناس لهم فانقضى أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه
 ثم جعل يقول : أيها الناس ! مواتوا لي من وجوه ثم لا يتصرف حتى يرى الجنة ،
 فجعل يقول ذلك ويمشي إذ حاته رمية فأصابته فؤاده فمضى مكا . . . وهو
 صحيح السند » (٢) قال ابن عساكر « أسير بن جابر يسميه أهل الصرة بهذا الاسم ،
 وأهل الكوفة يقولون : أسير بن عمرو ، وله محبة » (٣) راجع لهذا الحديث كتاب
 الطبقات لابن سعد ١١٣/٦ - وفيه « أنت » - وصحيح مسلم كتاب الفضائل .
 (١) من الطبقات وصحيح مسلم ، وكان في الأصول « قال » (٢) في الضبقات
 « فاك » (٣-٢) ليست في الطبقات .

على الله لأبره ! قالت استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لي ، فاستغفر له ، فقال له : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها [فيستوصي بك - ١] قال : [لا - ١] أكون في غبر ٢ الناس أحب إليّ ، فلما كان من العام المقبل حجّ رجل من أشراهم فوافق عمر فسأله عن أويس [كيف تركته - ١] فقال : تركته رث البيت ٣ قليل المتاع ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي عليكم ٤ أويس بن عامر مع ٥ أمداد أهل اليمن من مراد تم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدّة هو بها برّ ، لم أنسم على الله لأبره ! فان استطعت أن يستغفر لك فافعل ؛ فأتى أويسا ٦ فقال : استغفر لي ، قال : أنت أحدث عهدا بسفر صالح ٧ فاستغفر لي ، قال : استغفر لي ، قال ٨ : لقيت عمر ؟ قال : نعم ، فاستغفر نه . فمطّن له الناس فانطلق على وجهه ٩ (ابن سعد ، م وأبو عوادة والروائي ، ع ، حل ، في في الدلائل) .

٢ - عن أبي بن جابر قال : كان محدّث بالكوفة يحدّثنا فإذا فرغ من حديثه

(١) من الطبقات فقط (٢) في نظم وصحيح مسلم « غبراء » (٣) من الصحيح والطبقات ، وفي الأصول « الهيئة » (٤) في الطبقات « عاتك » (٥) في الطبقات « من » وفي الصحيح « مع أمداد من أهل اليمن » ، والأمداد جمع مدد ، أي الجماعة اتفزة الدين يمدون حيوش الإسلام في الفزو (٦) في الطبقات « فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسا » (٧) من الطبقات والصحيح ، وكان في الأصول « أنت أحدث عهدا لسر صالح » (٨) من صحيح مسلم ، وكان في الأصول « فان مكان » قال ؛ وفي الطبقات « فاستغفر لي ، قال : لقيت عمر » (٩) زيد بعده في الطبقات والصحيح « قال أسير : فكسوته بردا كان إذا رآه عليه إنسان قال : من أين لأويس هذا البرد » .

تفرقوا ويبقى دھط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم كلامه ١
فأحبيته ٢ فقدته ، قلت لأصحابي : هل تعرفون رجلا كان يحالسا كذا وكذا ؟
فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرني ، قلت ٣ : فتعلم
منزله ؟ قال : نعم ، فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلى قلت : يا أنى !
ما حبسك عنا ؟ قال : العرى ، وكان أصحابي ٤ يسخرون به ويؤذونه ، قلت :
خذ هذا البرد فالبسه ، قال : لا تفعل ، فانهم إذا يؤذوني إن رأوه على ،
فلم أزل به حتى لبسه ، فخرج عليهم فقالوا : من ترون خدع عن برده هذا ؟ بغاه
فوضعه وقال ٥ : ألا ترى ٦ ! فأتيت المجاس قلت : ما تريدون من هذا الرجل ؟
قد آذيتموه ، الرجل يعرى مرة ويكتمى ٧ مرة ، فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً ؛
فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر موفد رجل ممن كان يسخر به فقال
عمر : هل ههنا أحد من القرنين ؟ بغاه ذلك ٨ الرجل ، فقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع
باليمن غير أم له ، وقد كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا مثل موضع
الدرهم ، فمن لقيه منكم غمروه فليستغفر لكم . قال : فقدم علينا ، قلت :
من أين ؟ قال : من اليمن ، قلت ٩ : ما اسمك ؟ قال : أويس ، قلت ٩ : من
تركت باليمن ؟ قال : أعمالي ، قلت ٩ : أكان بك بياض مدعوت الله فأذهب

(١) من نظم المنتخب وكتاب الطبقات ١١١/٦ ، وفي المطبوع وكر ١٦٠/٣
« بكلامه » (٢) وقع في المطبوع « فأحبه » (٣) هكذا عندنا في الأصول وهو
الأوجه ، وفي الطبقات « قال » (٤) هكذا في الأصول ، وفي الطبقات « أصحابه »
ومثله في تاريخ ابن عساكر (٥) من الطبقات ، وفي الأصول « فقال » (٦) هكذا
الأصول وهو الأوجه ، وفي الطبقات « أترى » (٧) في المنتخب المطبوع بمصر
« فيكسى » (٨) من الطبقات ، وكان في الأصول « بغاه بذلك » كذا (٩) في
الطبقات « قال » .

عك ؟ قال : نعم ، قلت ١ : استغفر لي ، قال : أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ! قال : فاستغفر له ، قلت له : أنت أنى لا تفارقني ، فأجلس ٢ منى ، فأنبت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال : بفعل ذلك الرجل الذي كان يسخر به ويحقره ٣ يقول : ما هذا فبا وما نعرفه ، فقال عمر : بلى إنه رجل كذا - كأنه يضع من شأنه ، قال : فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له " أويس " نسخر به ، قال : أدرك ولا أراك تدرك ، فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله فقال له أويس ما هذه بعادتك ! ها [بدا - ٤] لك ؟ قال : سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويس ! قال : لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ولا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفره له ، قال أسير : ٥ لبث ٦ أن فشا أمره في الكوفة فأتيته فدخلت عليه فقلت له : يا أنى ألا أراك العجب ونحن لا نشعر ؟ قال : ما كان في هذا ما أبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، ثم املس ٧ منهم فذهب (ابن سعد ، حل . ق في الدلائل ، كر) .

٣ - عن محمد بن سيرين قال : أمر عمر بن الخطاب إن تلقى ٨ رجلا من التبعين أن يستغفر له ، [قال محمد - ٤] فأبى أن عمر كان ينفذه في الموسم - يعنى أويسا (ابن سعد ، كر) .

٤ - (مسند عمر) عن صعصعة بن معاوية قال : كان أويس بن عامر من

(١) في الطبقات « قل » (٢) هكذا في الطبقات والأصول غير نظر فان فيه « انسل » ؛ ومعنى « املس » و « املس » أفلت وتخلص ، وفي تاريخ ابن عساكر « فاختلس » (٣) في الطبقات « يحقره » (٤) زيد من الطبقات (٥) من نظر والمنتخب وكر والطبقات ، ووقع في المطبوع « واستغفر » (٦) من الطبقات ، وفي بقية الأصول « لبثنا » بصيغة الجمع (٧) عند ابن عساكر « فأنخلس » قال : رواه مسلم في الصحيح مختصرا (٨) من الطبقات ١١٣/٦ ، وفي بقية الأصول « يلقى » .

التابعين رجل من قرن ، وإن عمر بن الخطاب قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس ابن عامر ، يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهب عنه فيذهب فيقول : اللهم ! دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمتك عليّ ، ويدع له في جسده ما يذكر به نعمته عليه ؛ فمن أدرك منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر به (الحسن ابن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، ق في الدلائل ، كر) .

٥ - عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : يا عمر ! قلت : إبيك وسعيدك يا رسول الله ! فقلت أنه يعني في حاجة ، قال : يا عمر ! يكون في أمي في آخر الزمان .^٢ رجل يقال له أويس القرني يصيبه بلاء في جسده فيدعو الله فيذهب به إلا لمعة في جنبه إذا رآها ذكر الله عز وجل ، فإذا انقبت فأقرئه مني السلام وأمره أن يدعو لك ، فإنه كريم على ربه ، بارئ بوالده ، أو يقسم على الله لأبره ، يشفع لمثل ربيعة ومضر ؛ فطلبته حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقدر عليه ، وطلبته خلافة أبي بكر فلم أقدر عليه ، وطلبته شطراً من إمارتي فبينما أنا استقرئ الرفاق وأقول : فيكم أحد من مراد ؟ فيكم أحد من قرن ؟ فيكم أويس القرني ؟ فقال شيخ من القوم : هو ابن أنس ، إنك تسأل عن رجل وضيع الشأن ، ليس مثلك يسأل عنه : أمير المؤمنين ! قلت : أراك فيه من الهاكبين ، فرد الكلام الأول ، فيما أنا كذلك إذ رفعت لي راحلة رنة الحلال عليها رجل رث الحلال فوقع في خلدي أنه أويس ، قلت : يا عبد الله ! أنت أويس القرني ؟ قال : نعم ، قلت : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ، فقال : علي رسول الله السلام وعليك

(١) في المنتخب « محمد » ، وهو محمد بن سعيد بن المسيب يروي عن أبيه ، ويحيى بن سعيد الأنصاري أيضاً من رواية سعيد بن المسيب - راجع التهذيب (٢) من المنتخب وهامش المطبوع ، وفي نظ ومتن المطبوع « الناس » .

يا أمير المؤمنين! قلت . ويأمرك أنت تدعوني؛ فكنت ألقاه في كل عام فأخبره بدات نفسي ويخبرني ذات نفسه (أو القاسم عبد العزيز بن جعفر الطوسي في ورائده، خط في ... ١ كر وقال: هذا حديث غريب جدا) .

٦ - عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل بشفاعة رجل من أمي الجنة أكثر من ربيعة ومضر، أما أسمي لكم ذلك الرجل؟ قالوا: بلى، قال: ذاك ٢ أويس القرني. ثم قال: يا صهر! إن أدركته فأقرته مني السلام وقل له حتى يدعوك، واعلم أنه كان به وضع فدعا الله ورفع عنه ثم دعاه ورد عليه. بعضه، مما كان في خلافة عمر ٣ قال عمر ٤ وهو الموسم: ٤ ليجلس كل رجل منكم إلا من كان من قرن، بخلسوا إلا رجلا، فدعاه فقال له: هل تعرف فيكم رجلا اسمه أويس؟ قال: وما تريد منه؟ فانه رجل لا يعرف يا أوي! انترباته لا يخاطب الناس، فقال: أقرته مني السلام وقل له حتى يلقاني، فأبلغه الرجل رسالة عمر فقدم عليه، فقال له عمر: أنت أويس؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين! فقال: صدق الله ورسوله، هل كان بك وضع فدعوت الله فرفعه عنك ثم دعوته فرد عليك بعضه؟ فقال: نعم، من أخبرك به؟ فوالله ما أطلع عليه غير الله! قال: أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أسأله حتى تدعوني وقال: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمي أكثر من ربيعة ومضر ثم سماك، فدعا لعمر ثم قال له ٦: حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن تكتبهما علي وتأذن لي في الانصراف، ففعل! فله يزل مستخفيا من الناس حتى قتل يوم نهاوند فيمن استشهد (كر) .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) في المنتخب «ذاك» (٣-٣) سقط من المنتخب (٤) زيد في المنتخب «قال» (٥) من نظ، وفي المنتخب والطبوع «انترابات» (٦) ليس في نظ .

٧ - عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بني يا أهل قرن ! فقام مشايخ فقالوا : نحن يا أمير المؤمنين ! قال : أي قرن من اسمه أويس ؟ فقال شيخ : يا أمير المؤمنين ! ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال لا يألف ولا يؤلف ، فقال : ذلك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أعرفتي أمير المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ؛ وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهره ، ثم عاد في أيام على فقاتل بين يديه فاستشهد في صعين (كر) .

٨ - عن صبيحة بن معاوية قال : كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : أتعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون : لا ، وكان أويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عمه يشقى السلطان ويؤذى أويساً^٢ ، فوفد ابن عمه إلى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة ، فقال عمر : أتعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فقال ابن عمه : يا أمير المؤمنين ! إن أويساً لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسان دون وهو ابن عمي ، فقال له عمر : ويلك ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنه سيكون في التابعين رجل يقال له أويس بن عامر القرني ، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفراه فليفعل^٥ ، فإذا رأيته فافترقه مني

(١ - ١) في كر ٣ / ١٦١ من رواية ابن منته «هل يعرفون أويساً» (٢) زاد هنا في كر «فإذا رآه مع الفقراء قال : إنه يخضعهم ، وإذا رآه مع الأغنياء قال : إنه يستأكلهم ، حتى إن كان أويس ليراه فيعرض عنه عما يؤذيه ، قال» (٣ - ٣) في كر «أويساً» (٤) في كر «ويحك» (٥) في كر «قامس» (٦) في كر «أتيته» .

السلام ، ومعه أن يقد إلى^١ ، فوجد إليه ، فلما دخل عليه قال أنت أويس^٢ ابن عامر القرني ؟ أنت الذي خرج بك وضج من برص فدعوت الله أن يذهب عنه فأذهبته ؟ فقلت : اللهم ! أبقي لي منه في جسدي ما أذكر به نعمتك ؟ قال : وأني دريت يا أمير المؤمنين ؟ والله إن اطاعت على هذا بشرا ! قال : أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيكون في التابعين رجل يقال له أويس بن عامر القرني ، يخرج به وضج من برص فيدعو الله أن يذهب عنه فيفعل ، فيقول : اللهم اترك في جسدي ما أذكر به نعمتك . فيفعل ، فمن أدركه فاستطاع أن يستغفر له فليفعل ، فاستغفر لي يا أويس ! قال : غفر الله لك يا أمير المؤمنين ! قال : ولك يغفر الله يا أويس بن عامر ! فقال الناس : استغفر لنا يا أويس ! فراغ فما رثي حتى الساعة (ع وابن منده ، كر) .

٩ - عن نهشل بن سعيد عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس قال : مكث عمر يسأل عن أويس القرني عشر سنين فذكر أنه قال : يا أهل اليمن ! من كان من مراد فليقم ، فقام من كان من مراد وتعد آخرون ، فقال : أفیکم أويس ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! لا نعرف أويسا ولكن ابن أخ لي يقال له أويس هو أضعف وأمه من^٣ أن يسأل مثلك عن مثله . قال له أبحر منا هو ؟ قال : نعم ، هو بالأراك بعرقه يرعى إبل القوم وركب عمر وعلی رضي الله عنهما حمارين ثم انطلقا حتى أتيا الأراك فاذ : هو قائم يصل^٤ يضرب ببصره^٥

(١) زير في التاريخ بعده « بقاء ابن عمه فلما وضع ثيابه ولم يأت منزله حتى أتى أويسا فقال : استغفر لي يا ابن عم ! فقال : غفر الله لك ! فقال : أن عمر يقرئك السلام ويا أمرك أن تغد إليه . فقال : وأني عرفني عمر ؟ قال : قد أمرتك أن تغد إليه » .

(٢) إلى هنا ذكر الحافظ ابن عساكر حديث ابن منده ثم ذكر أن ابن منده قال : هذا حديث غريب (٣) من كر ٣ / ١٦٢ ، وفي بقية الأصول « عن » (٤) قوله « ثم انطلقا » لم يذكر في تهذيب تاريخ ابن عساكر (٥) في كر « فاذا بأويس » . (٦-٧) هكذا في الأصول ، وفي كر « يصرف بصره » .

نحو مـجده وقد دخل بعضه في بعض ، فلما رأياه قال أحدهما لصاحبه :
 إن يك أحد الذي نطله ؟ فهذا هو ، فلما سمع حسهما خفف وانصرف ، فلما
 عليه فرد عليهما ٣ : وعليكما السلام ورحمة الله [وبركاته - ٤] ، فقالا له : ما اسمك
 رحمتك الله ؟ قال : أنا راعي هذه الإبل ، قالا . أخبرنا باسمك ، قال : أنا أجير اقوم ،
 قالا : ما اسمك ؟ قال أنا عبد الله ، فقال له علي : قد علمنا أن من في السباوات
 والأرض عبد الله فأنشدك رب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك
 الذي سميت به أمك ؟ قال : هـ وما تريدان من ذلك ؟ أنا أويس بن عامر - ٦ .
 فقالا له : اكتشف لنا عن شقك الأيسر ، فكشف لهما ، فاذا لعة بيضاء قدر الدرهم
 من غير سوء ، فابتدرا يقبلان الموضع ثم قالا له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمرنا أن نقرئك السلام وأن نسألك أن تدعونا ، فقال : إن دعائي في شرق
 الأرض وغربها ٨ لجميع المؤمنين والمؤمنات - ٩ فقالا : ادع لنا ، فدعا لهما
 وللمؤمنين والمؤمنات ، فقال له عمر : أعطيك ٩ شيئا من رزقي أو من عطائي
 تستعين به ! فقال : ثوباي جديدان ونعلاي مخصوصتان ١٠ ومي أربعة دراهم
 ولي فضلة عد القوم ، فني أفني ١١ عذا ! إنه من أمل جمعة أمل شهرا
 ومن أمل شهرا أمل سنة ، ثم رد على القوم إبلهم ثم فارقههم فلم ير بعد
 ذلك (كر) .

١ - عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال : انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من
 التابعين : عامر بن عبد الله لقيسي وأويس القرني وهرم ١٢ بن حيان العدوي
 (١) من كر ، وفي بقية الأصول « قد » بدون الواو (٢) في كر « نطلب » (٣) زاد
 في كر « قائلا » (٤) زيد من كر (هـ - هـ) من كر ، وفي بقية الأصول « وما تريد إلى
 ذلك » (٦) من كر ، ووقع في بقية الأصول « بدار » (٧) من زر ، وفي بقية الأصول
 ، فقال « (٨) في كر « مغربها » (٩) في كر « أعطيك » بانيات حرف الاستفهام .
 (١٠) في كر « مخصوصتان » كذا (١١) هكذا في المطبوع ونظ والمتنخب . وفي
 كر « أفني » كذا (١٢) وقع في المتنخب « هرمن » كذا .

والربيع بن خيثم الثوري وأبي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد
ومسروق بن الأجدع والحسن بن أبي الحسن البصري، فأما أويس القرني
فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم، فكان يأتي عليه السنة
والسنتان لا يرون له وجهاً، وكان طعامه مما يلتقط من النوى، فإذا
أمسى باعه لإفطاره، وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره، فلما ولي عمر
ابن الخطاب قال: يا أيها الناس! قوموا بالموسم، فقال: ألا اجلسوا إلا من كان
من أهل اليمن، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة،
فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من مراد، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا
إلا من كان من قرن، فجلسوا إلا رجل وكان عم أويس. فقال عمر له: أقرني
أنت؟ قال: نعم، قال: أتعرف أويساً؟ قال: وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين؟
فوالله ما فينا أخف منه ولا أجبن منه ولا أهوَج منه! فبكى عمر وقال: بك لا به،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يدخل الجنة بشعاعته مثل ربيعة
ومضر (كر).

الخضر رضى الله عنه

١١ - عن أبي الطاهر أحمد بن السرح ثنا عبد الله بن وهب عن حدثه عن

(١) وقع في المطبوع «حيثم» (٢) وقع في نظ «ثريد» (٣) راجع لتراجم هؤلاء
الأبرار رحمهم الله حلية الأولياء ففيه ما يشفي الغليل (٤) في تهذيب تاريخ
ابن عساکر ٣/ ١٦٨ «وكان» (٥) وقع في المطبوع «السنة» وفي نظ
«السنة إن» كذا (٦) التصحيح من كر، وفي المطبوع والمنتخب «يلقط» وفي
نظ «يلفظ» (٧) التصحيح من كر والمنتخب، وفي المطبوع «جباها» وفي نظ
«جناها» (٨) انتهت الرواية إلى هنا في **سكر** (٩) وقع في المنتخب «ما» .
(١٠) قال الحافظ ابن عساکر في تاريخه ٥/ ١٤١ «يقال: إنه ابن آدم لصلبه، وهو
صاحب موسى عليه السلام»، ثم ذكر أقوال العلماء في اسمه ونسبه أنه المعمر =

ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال : بينما عمر بن الخطاب يصلى على جسارة = أوليا أو أرميا أو حصرون ، وذكر أيضا بشارة آدم ووصيته عند موته و الخضر وأنه هو الذى ذفى آدم ، وذكر أن سعيد بن المسيب قال : أم الخضر رومية وأبوه فارسى ، وروى عن الواحدى المصر أنه إنما سمي خضرا لأنه صلى فى مكان فاختضر ما حوله ، وأخرج الحافظ ابن عساكر وعمد الرزاق عن عمام ابن منبه عن أبي هريرة أن النبی صلى الله عليه وسلم قال : إنما سمي الخضر خضرا لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز تحته خضرا ، ورواه أحمد ؛ وقيل إنما سمي خضرا لحسنه وإشراق وجهه . قال مذهب تاريخ ابن عساكر : إن حياه الخضر قد اختلف فيها العلماء اختلافا كثيرا وألقوا فيها المؤلفات ، ومن ألقب فيها الحافظ ابن الجوزى - الخ . ثم ذكر الأحاديث الصحيحة الدالة على أنه ليس بنحى الآن . وقد أطال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الإصابة الكلام على خضر وزيف جميع ما روى فى شأنه الخضر وحياته موضوع لا أصل له . قال مذهب تاريخ ابن عساكر : إننى لأتعب من الحافظ ابن عساكر كيف يروى الأحاديث وعلى الخصوص الموضوعه ثم لا يكلم عليها ولا يشير إليها ؛ وقال : وربما يحتج أقباون بحياته بكلام الصوفية بأنهم رأوه وأثبتوا وجوده ، فنقول : إنما يحتج به من لم يعرف اصطلاح الصوفية ولا اطلاع له على إشاراتهم - اه . ثم بين اصطلاحاتهم وصرح أهوال الصوفية أن إشاراتهم و اصطلاحاتهم محصورة تدل على معان غير الألفاظ الظاهرة ، وأنهم يشيرون إلى مقام الأنس والصفاء ولا تشرع بالخضر . وراجع تفسير سورة الكهف من « روح البيان » وغيره . وقد أورد الحافظ ابن حجر فى فتح البارى روايات وحكايات وأقوالا فى حياته ، فمنها ما حكاه عن ابن صلاح « هو حى عند جمهور العلماء والعامة معهم فى ذلك ، وإنما شذ بانكاره بعض المحدثين » ، ثم ذكر أن النور تبعه فى ذلك وقال « إن ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح ، وحكاياتهم فى رؤيته والاحتجاج به أكثر من أن =

إذا بهاتف يهتف من خلفه : لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله ! فانتظره حتى لحق بالصف ، فكبّر عمر وكبر معه الرجل ٢ فقال الهاتف : إن تعديبه ٣ فكثيرا عصاك ٣ وإن تغفر له فقير إلى رحمتك ! فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل ، فلما دمن الميت وسوى ٥ الرجل عليه من تراب القبر قال : طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن ٦ عريفا أو جاليا أو خازنا أو كاتباً أو شرطياً ! فقال عمر : خذوا لى ٧ الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا ومن ٨ هو ، تنوارى عنهم ، فنظروا فإذا أثر قدمه ذراع ، فقال عمر : هذا والله الخضر الذى حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم (كر) .

إلياس رضى الله عنه

١٢ - ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك ١٠ بن الحسن بن أحمد بن علي = تحصر ، ثم قال الحافظ « والذى جزم بأنه غير موجود الآن البخارى وإبراهيم الحربى وإبو جعفر بن المنادى وأبو يعلى بن الفراء وأبو طاهر العبادى وأبو بكر ابن العربى وطائفة » ، ثم ذكر دلائلهم - راجع فتح البارى ١/٦ - ٣٠٩ - ٣١٢ .
(١) هكذا فى الأصول ، وفى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ١٥٢ « اذ » .
(٢) من نظم وكر ، ووقع فى المطبوع « الرجال » وليس بصواب (٣-٢) هكذا فى الأصول ، وفى كر « فبكثير عصيانه » (٤) فى كر « فانه فقير » (٥) فى كر « حتى » .
(٦) وقع فى كر « ان لم يكن » كذا (٧) هكذا فى الأصول ، وفى كر « خذوا الى » كذا (٨) من كر ، وفى الأصول « من هو » كذا (٩) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ / ٩٥ : « إلياس بن نيمس بن العاذر بن هارون .. وقيل غير ذلك ، أرسله الله تعالى إلى أهل بعلبك من أعمال دمشق .. فأسلم منهم خلق كثير غير عشرة آلاف فأمر بهم فقتلوا عن آخرهم .. وحكى السائب الكلبي أن نبوة إلياس كانت بعد هارون .. وكان ابن مسعود يقول : إن إلياس هو إدريس ، وكان أحمد بن حنبل : يقول سمعنا أن إلياس وإلياسين اسمان لمسمى واحد » وذكر قصصه ونبوته فى قومه وذكر ما ورد فيه من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما قالوا =

الشهرزورى^١ أنبأنا أبو البركات عبد الملك^٢ بن أحمد بن على الشهرزورى أنبأنا عبد الله^٣ بن همر بن أحمد الواعظ حدثني أبي حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني بمصر حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة الأنصارى حدثنا هاني بن الحسن حدثنا بقية عن الأوزاعي^٤ عن مكحول قال سمعت وائلة بن الأسقع قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى إذا كنا في بلاد حذام في أرض لهم يقال لها الحوزة وقد كان أصابنا عطش شديد فإذا بين أيدينا آثار غيث، فسرنا مليا فإذا بغدير وإذا به جيفتان وإذا السباع قد وردت الماء فأكلت من الجيفتين وشربت من الماء، قلنا: يا رسول الله! هذه جيفتان وآثار السباع قد أكلت منهما، قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، هما طهوران اجتماعا من السبأ والأرض لا ينجسهما شيء، والسباع ما شربت في بطونها ولنا ما بقي؛ حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمباد ينادى بصوت حزين: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها المبارك عليها! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حذيفة! ويا أنس! ادخلا إلى هذا الشعب^٥ فانظرا ما هذا الصوت، قالا: فدخلنا فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض^٦ أشد بياضا^٧ من الثلج وإذا وجهه ولحيته كذلك، ما أدرى أيهما أشد ضروبا ثيابه أو وجهه، فإذا هو أعلى جسا منا بذراعين أو ثلاثة فسلمنا عليه، فرد علينا السلام ثم قال: مرحبا! أنتما رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالا: قلنا: نعم، قالا: قلنا: من أنت وحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي، خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم فقال لي حسد

= في التفسير (١٠) في نظ «أبو الكرم المبارك» .

(١) في نظ «على بن الشهرزورى» (٢) في المنتخب «عبد الله» (٣) في نظ «عبيد الله» .
(٤) في المنتخب «الأذرى» كذا (٥) في المنتخب «منها» (٦) في المنتخب «السباع» (٧) في المنتخب «إلى الشعب» (٨) في نظ «بياض» (٩) من نظ والمنتخب، وفي المطبوع «بياض» .

من الملائكة على مقدمتهم حبريل وعلى ساقتهم ١ ميكائيل: هذا أخوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه والله ٤ ارجوا فأقرئاه من السلام وقولا له: لم يمتنى من الدخول الى عسكريكم إلا أنى أخوف أن تذر الإبل ويفزع ٢ المسلمون من طولى وإن خلقى ليس كخلقكم، قولا له: يأتينى، قال حذيفة وأنس: فصالحناه، فقال لأنس: من هذا؟ قال: هذا حذيفة ابن اليان صاحب سر رسول الله ٣ صلى الله عليه وسلم، فرحب به ثم قال: والله إنه لفى الساء أشهر منه فى الأرض! تسميه ٤ أهل الساء وصاحب سر رسول الله ٥ صلى الله عليه وسلم، قال حذيفة: هل نأتى الملائكة قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم ويسلمون علىّ وأسلم عليهم، فأتينا النبی صلى الله عليه وسلم فخرج معنا حتى أتينا الشعب وهو يتلأأ وجهه نورا فاذا ضوء وجه إلیاس وثيابه كالشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على رسلكم فتقدمنا النبی صلى الله عليه وسلم قدر خمسين ذراعا وعاققه مليا ثم تعدا، قالوا: فرأينا شيئا كهيئة الطير العظام بمنزلة الإبل قد أهدت به وهى يبيض وقد نشرت أجنحتها لمالت يفتنا وبينهم، ثم صرخ بنا النبی صلى الله عليه وسلم فقال: يا حذيفة ويا أنس! تقدما، فتقدمنا فاذا بين أيديهم مائدة خضراء لم أر شيئا قط أحسن منها قد غلب خضرتها بياضها فصارت وجوهنا [خضراء] ٥ وثيابنا خضراء ٦ وإذا عليها خبز ورمان وموز وعنب ورطب وبقل ما خلا الكراث، ثم قال النبی صلى الله عليه وسلم: كلوا بسم الله، قالوا: قلنا: يا رسول الله! أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال ٧ لنا: هذا رزق ولى

(١) من المنتخب، وفى الطبوع ونظ «ساقتهم» كذا (٢) فى نظ «تفزع» .

(٣) فى المنتخب والجامع الكبير «صاحب رسول الله» كذا، وهو الأنسب وسأق ما نصه «تسميه أهل الساء صاحب سر رسول الله» (٤) من نظ والمختب، وفى الطبوع «تسمية» (٥) زيد من التخب والجامع الكبير (٦) من التخب والجامع الكبير، وفى الطبوع ونظ «خضراء» (٧) أى قال إلیاس .

في كل أربعين يوما وأربعين ليلة أكلة تأتي بها الملائكة وهذا تمام الأربعين يوما والليالي، وهو شيء يقول الله له: كن فيكون، قلنا: من أين وجهك؟ قال: وجهي من خلف رومية، كنت في جيش من الملائكة مع جيش من المسلمين غزوا أمة من الكفار، قلنا: فكم يسار من ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: أربعة أشهر، وفارقت أمة منذ عشرة أيام، وأنا أريد إلى مكة أشرب بها في كل سنة شرية وهي ريتي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل، قلنا: فأى المواطن أكثر مقامك؟ قال: الشام وبيت المقدس والغرب واليمن وليس من مسجد من مساجد محمد صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أدخله صغيرا كان أو كبيرا، قلنا: ألحضر متى عهدك به؟ قال: منذ سنة، كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم وقد كان قال [١-٢]: إنك ستلقى محمدا صلى الله عليه وسلم قبل فراقته مني السلام، وعاقته وبكى، ثم صاحناه وعاقناه وبكى وبكينا، فنظرنا إليه حتى هوى في السماء كأنه يحمل حملا، قلنا: يا رسول الله! لقد رأينا عجبا إذ هوى إلى السماء، فقال: إنه يكون بين جناحي ملك حتى ينتهي به حيث أراد (قال ابن عساكر: هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوى) ٤.

(١) من نظم المنتخب، ووقع في المطبوع «يوم» (٢-٣) هكذا في الأصول غير أن في نظم «معادك» مكان «مقامك» وفي المنتخب «أى المواطن أكثر مقامك» (٣) زيد من المنتخب (٤) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٩٨/٣ «وأخرج البيهقي عن أنس قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فزلنا منزلا فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد الرحومة المغفورة الثاب عليها! قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فأين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك! قال: فإنه وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، قال: فأريت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، بلخاء حتى لقيه فعاقه وسلم عليه، ثم تعذرا بعد أن==

١٢ - (مسند ابن عباس) عن أسباط عن ^١ السدى قال : كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر وإلياس أخوه ، فقال الناس لذلك : إنك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل في ملك فلو زوجته ^٢ لكن يكون واده ملكاً بعدك ! فقال له : يا بني ! تزوج ، فقال : لا أريد ، قال : لا بد لك ، قال : فزوجني ، فزوجه امرأة

= فقال له : يا رسول الله ! انى ما أكل في السنة إلا يوماً وهذا يوم فطرى فأكل أنا وأنت ، قال : فزات عليهما مائدة من السماء عليها خبز و حوت و كرفس ، فأكلا وأطعاني و صليت العصر ثم ودعه ، فرأيت مرفق السحاب نحو السماء . قال البيهقي : إسناد هذا الحديث ضعيف بالمرّة « قال المذهب : يعنى أنه موضوع ، وقد روى من وجه أطول من هذا عن واثلة بن الأسقع لكنه حديث منكر أيضاً وإسناده ليس بالقوى ، فلا نسود القرطاس به فان فيه طامات أكثر من هذا ، وأخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد باطل ، وأخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، قال الذهبي : أما استحي الحاكم من الله تعالى يصحح مثل هذا ! وقال في تلخيص المستدرک : هذا موضوع ، تبج الله من وضعه ! وما كنت أحسب أن الجهل بلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا ! وهو مما افتراه يزيد البلوى ، وأخرجه البيهقي وقال : هو ضعيف بالمرّة ، وقال السيوطي : هو موضوع - اه - . وقال مذهب تاريخ ابن عساكر : جميع الأحاديث الواردة في هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث ونقاده على أنها موضوعة مكذوبة تروى عن أناس معروفين بالكذب والتدجيل ، وكذلك الحكايات ملفقة ، ونحن لا ننكر أن قدرة الله تعالى صالحة لكل شيء . ولكن قصدنا نفي الكذب عن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ولم يكن ما أتى به إلا وحياً يوحى صلى الله عليه وآله وسلم و بيان أن شريعته الغراء مبرأة عن الخرافات والترفات والبواطيل وأنها نقية بضاء ليلها كنهارها لا يحد عنها إلا مبتدع أوصال - اه - .

(١) سقط من المتن ، فان أسباط ليس بالسدى والسدى اسمه إسماعيل (٢-٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٤٨/ ١٤٩ « لكن يكون له ولد ملكاً » (٣) وقع =

بكرا، فقال لها الخضر: إنه لا حاجة لى فى النساء، فإن شئت عبدت الله معى وأنت فى طعام الملك ونفقته وإن شئت طلقتك، قالت: بل أعبد الله معك، قال: فلا تظهرى سرى، فانك إن حفظت ١ سرى حفظك الله، وإن أظهرت ٢ عليه أهلك أهلكك ٣ الله، فكانت معه سنة لم تلد؛ فدعاها الملك فقال ٤: أنت شابة وابنى شاب فأين الولد وأنت من نساء ولد؟ فقالت: إنما الولد بأسر الله، ودعا الخضر فقال له: أين الولد ابني ٥؟ قال: أنولد بأسر الله، فقيل للملك: فاعل هذه المرأة عقيم لا تلد؛ فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر: طلق هذه، قال: تفرق بينى وبينها وقد اغتبطت بها! فقال: لا بد [من طلاقها - ٦]، فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت، فقال لها الخضر كما قال الأولى، فقالت: بل أكون معك، فلما كان ٧ الحول دعاها فقال: إنك ثيب قد وادت قبل ابني فأين ولدك؟ فقالت: هل يكون الولد إلا من بعل وبطى مشغتل بالعبادة لا حاجة له فى النساء، فغضب لذلك وقال: اطلوه، فهرب فطلبه ٨ ثلاثة فأصابه اثنان منهم، فطلب إليهما أن يطلقاه فأبيا، وحاء الثالث فقال: لا تذهبا به فلعنه يضربه وهو ولده، فأطلقاه ثم حاؤا إلى الملك، فأخبره الاثنان أنها أخذاه وأن الثالث أخذه منها، فحبس الثالث، ثم فكر الملك دعا الاثنين فقال: أنتما خوفما ابني حتى هرب فذهب، فأمر بهما فقتلا. ودعا بالمرأة فقال لها: أنت هربت ابني وأفشيت سره، اركتمت عليه لأقام عندى، فقتلها وأطاعى المرأة الأولى والرجل؛ فذهبت المرأة فاتخذت عريسا على باب المدينة، فكانت تحتطب وتبيعه وتقتوت بشمعه، فخرج رجل من المدينة فغير فقال: بسم الله، فقالت المرأة: وأنت تعرف الله؟ قال: أنا صاحب الخضر، قالت: وأنا

== فى كر «نبى الله» محررا .

(١) فى كر «حفظتى» كذا (٢) فى كر «أظهرتى» (٣) فى كر «هلك» (٤) كلمة «فقال» سقطت من المنتخب (٥) فى نظ «ابني» (٦) زيد من تهذيب تاريخ ابن عساكر وحده (٧) فى التهذيب «حال» (٨) من المنتخب وكر، وفى نظ والمطبوع «فطلبوه».

امراة الخضر، فتزوجها وولدت له او كانت ماشطة ابنة فرعون ، قال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس أنها بينا هي تمشط ابنة ٢ فرعون سقط المشط من يدها فقالت : سبحان ربى ! فقالت ابنة فرعون : أبى ؟ قالت : لا ، ربي ٤ ، ورب أبيك ٥ ، فقالت : أخبر أبى ! فقالت : نعم ، فأخبرته ، فدعا بها فقال : أرجعى ، فأبت ، فدعا ببقرة من نحاس وأخذ بعض ودها فرمى به في البقرة وهي تغلي ، ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا ، فأخذ الولد الآخر - حتى أتى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا ، فأمر بها ، قالت : إن لمى حاجة ، قال : وما هي ؟ قالت : إذا ألقيتي في البقرة ٧ تأمر بالبقرة ٧ أن تحمل ثم تكفأ في بيتي الذي على باب المدينة وتنحى البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورا ، فقال : نعم ، إن لك ٨ عليا حقا فعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة أسرى بي فشممت رائحة طيبة فقالت : يا جبريل ! ما هذا ؟ فقال : هذا ريح ماشطة بنت فرعون وولدها (كر) .

أبو عثمان النهدي رضي الله عنه

١٣ - عن أبي عثمان النهدي قال : حججت في الجاهلية ثم تمت لنى صلى الله عليه وسلم (١) زيد هنا رمز «كر» في المطبوع القديم كأن الحديث رقم ١٠٧ انتهى إلى هنا، وتمتة الحديث الآتية ابتدئت فيه بالرقم الجديد ١٠٧٤ مع أنها موصولة بما قبلها في النسخة الخطية للنظامية والمنتخب وتهذيب تاريخ ابن عساكر ، لحذفنا الرمز من هنا واتباء في موضعه من نهاية الحديث (٢) كذا في المطبوع والمنتخب ، وفي نظر ركر «امراة» (٣) في كر «نقالت» - وقع في نظ «قال» كذا (٤) من نظ وكر ، ووقع في المطبوع والمنتخب «رب أبى» كذا (٥) في كر «إبيكى» . (٦) في نظ وكر «قالت» (٧-٧) في كر «فر بها» ١٨ في كر : لنى (٩) في كر «ابنت» (١٠) هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى ، سكن الكوفة ثم البصرة ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديق إليه =

فأسلمت ، بلغاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده ١ قد مات (ابن منده) .
١٤ - عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أسلمت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأديت إليه ثلاث صدقات ولم ألقه (كر) .

أبو وائل^٢ رضي الله عنه

١٥ - عن أبي وائل قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أمرد ٣ فلم يقص لي أن ألقاه (عد وابن منده ، كر) .

١٦ - عن أبي وائل قال : بينما أنا أرعى غنماً لأهل بلغاه ركب فقرقوا غنمي ، فوقف رجل منهم فقال : اجمعوا لهذا غنمه كما فرقتموها عليه ثم اندفعوا ، فاتبعت رجلاً منهم فقلت : من هذا ؟ قال : النبي صلى الله عليه وسلم (يعقوب ابن سفيان ، كر ؛ قال كز : الأحاديث في أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم أصبح) .
١٧ - عن إبراهيم النخعي قال : ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به ، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم^٤ (كر) .

= ولم يلقه - تهذيب التهذيب .

(١) هكذا في المطبوع والمنتخب ٢٩٥/٥ وهو الظاهر وفي نظ « فوجده » كذا - بصيغة المتكلم ، ولا مناسبة بينه وبين صيغة الغائب المعطوف عليه « بلغاه » .
(٢) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، قال الخافظ في تهذيب التهذيب : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، قال ابن حبان في الثقات : مولده سنة إحدى من الهجرة ، روى عنه أنه قال : أنا ما مصدق النبي صلى الله عليه وسلم تأتيته بكبش لي فقلت : خذ صدقة هذا ، فقال : ليس في هذا صدقة ، وفي كر ٣٢٤/٦ : روى عن كثير من الصحابة ، وكان يعد من خيار أصحاب ابن مسعود رضيهم الله تعالى .
(٣) هكذا في المطبوع ونظ وكر ٣٣٥/٦ ، ووقع في المنتخب ٢٩٨/٥ « امريض » - كذا (٤) وفي كر « وكان إبراهيم النخعي يقول : إني لأرجو أن يكون أبو وائل ممن يدفع الله به عنه البلاء » .

سالم بن عبد الله بن عمر 'رضي الله عنهم

١٨ - (مسند عمر) عن منصور بن عبد الحميد الضبي ٢ عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جاؤا بأسير إلى الحجاج فقال الحجاج : قم يا سالم فاضرب عنق الأسير ! فسل سيفه فأثاه فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنك ذهب ليضرب عنق الأسير ! قال : ما كان يفعل ، قالوا : إنه قد سل سيفه فأثاه . فقال : ما كان يفعل ؟ فأثاه فقال : يا هذا ! توضأت الغداة وضوءا حسنا وصليت في الجماعة ؟ قال : نعم . فعمد سيفه ورجع ، فقال له الحجاج : ما منعك ؟ أن تضرب الأسير ؟ قال : ما سمعت من والدي يحدث عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما رجل توضأ صلاة الغداة وضوءا حسنا وصى في الجماعة كان في جوار الله . ما كنت لأقتل جارا له يا حجاج ! قال أبوه : ما أخطأت أمه حين سمته سالما (ابن النجار) .

شريح القاضي ، رضي الله عنه

١٩ - (مسند عمر) عن الشعبي قال : ساءم عمر بن الخطاب بفرس فركبه (١) هو الفقيه المدني أبو عبد الله أو أبو عبيد الله أو أبو عمر ، حفيد أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . وفي تهذيب التهذيب أن ابن المسيب قال : كان عبد الله أشبه واد عمر به ، وكان سالم أشبه ولد عبد الله به ، وقال مالك : لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والفضل والعيش منه ، (٢) ليس في نظ (٣) هكذا في المطبوع والمنتخب ٦ / ٢٩٤ وكر ٦ / ٥٢ ، وفي نظ «صنعك» كذا (٤) هو ابن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، أبو أمية الكوفي ، كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يسمع منه - قاله ابن معين ، استقصاه عمر رضي الله عنه على الكوفة وأثره على كرم الله وجهه وأقام على القضاء بها ستين سنة وقضى بالبصرة سنة ، كان أعمر القوم بالقضاء ، ترجم له ابن سعد ترجمة بسيطة في كتاب الطبقات الكبير ١٠١٦ - ١٠٠٠ وكذا ابن عساكر =

ليشوره فطرب ، قال للرجل : خذ فرسك ، فقال الرجل : لا ، قال : اجعل
بنى وبينك حكا ، قال الرجل : شريح ، فتحاكما إليه ، فقال شريح :
يا أمير المؤمنين ! خذ ٢ ما ابتعت أو رد كما أخذت ؛ قال عمر : وهل القضاء
إلا هكذا ! سر إلى الكوفة ، فبعته إليها ٣ فاضيا عليها ، وإنه لأول يوم عرفه
فيه (عب ، وابن سعد) .

٢٠ - (أيضا) عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعث ابن سور على قضاء
البصرة ، وبث شريحا على قضاء الكوفة (هق ؛) .

٢١ - (مسند شريح القاضي) عن علي بن عبد الله بن معاوية بن مبصرة بن
شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال : جاء شريح
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمه ثم قال : يا رسول الله ! إن لى أهل بيت
ذوى عدد باليمن ، فقال له : بىء بهم ، بلغاه بهم والنبي صلى الله عليه وسلم
قد قبض (كر) .

عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

٢٢ - (مسند عمر رضى الله عنه) عن أبي وائل قال : مر عمر بعجوز تبيع
لبنائها في سوق الليل فقال لها : يا عجوز ! لا تعشى المسلمين وروار بيت الله
ولا تشوبى اللبن بالماء ، فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فوعليها بعد ذلك فقال :
يا عجوز ! ألم أقدم إليك أن لا تشوبى لبنك بالماء ؟ فقالت : والله ما فعلت !
== وغيرهما ، وذكروا له نصا عجيبا في القضاء .

(١) التصحيح من نظ والمتخب ٢/٢٩٥ ، ووقع في المطبوع «اجل» كذا مصحفا .
(٢) كذا في المطبوع ونظ والمتخب ، وفي الطبقات «حز» (٣) ليس في الطبقات .
(٤) في نظ «ق» (٥) كذا في كر ٦/٣٠٤ ، وفيه ص ٣٠٥ : أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يلقه ويقال : إنه لقيه - والله أعلم (٦) أبو حفص عمر بن عبد العزيز
ابن مروان بن الحكم الأموى القرشى ، المدنى ثم الدمشقى ، أمير المؤمنين ، أمه =

كنز العمال الفضائل (الأفعال) : عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ج - ١٧

فتكلمت ابنة لها من داخل الحجاب : يا أمه ! أغشأ ١ وكذبا جمعت على نفسك ؟ فسمعها عمر فهمم بمعاذة العجوز فتركها لكلام ابنتها ، ثم التفت إلى بنيه فقال : أيكم يتزوج هذه ؟ فلعل الله أن يخرج منها نسمة طيبة مثلها ! فقال عاصم بن عمر : أنا أتزوجها يا أمير المؤمنين ! فزوجها إياه ، فولدت له أم عاصم ، فتزوج أم عاصم عبد العزيز بن مروان ، فولدت له عمر بن عبد العزيز (ابن النجار) .

٢٣ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آل عمر ! إنا كنا نتحدث أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلى رجل من آل عمر يسير مسيرة عمر ويكون بوجهه علامة ، قال : فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة فكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز ، وأمه أم عاصم ابنة ٣ عاصم ابن عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر) .

٢٤ - عن نافع قال : كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر بن الخطاب في وجهه علامة يملأ الأرض عدلا (كر) .

٢٥ - عن سعيد بن المسيب قال : الخلفاء ثلاثة وسائرهم ملوك ، قيل : من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمر وعمر ، قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمر فمن عمر الثاني ؟ قال ٤ : إن عشم أدركتموه ، وإن تمم كان بعدكم (نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٦ - عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن المسيب : إنما الخلفاء ثلاثة ، قلت : من ؟ قال : أبو بكر وعمر وعمر ، قلت : هذا أبو بكر وعمر

= أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان ثقة مأمونا ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثا كثيرا ، وكان إمام عدل - تهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٥ . وترجم له ابن سعد ترجمة بسيطة في الطبقات ٥ / ٢٤٢ - ٣٠٢ .

(١) في المنتخب «أمة» كذا (٢) ليس في المنتخب (٣) في المنتخب ٥ / ٢٩٦ «بنت» .

(٤) من المنتخب ، وفي بقية الأصول « قيل » .

قد عرفناها فن عمر؟ قال: إن عشت أدركته، وإن مت كان بعدك (كر).
 ٢٧ - عن مالك عن سعيد بن السيب أنه قال: الخلفاء أبو بكر والعمران،
 فقل له: أبو بكر وعمر قد عرفناها فن عمر الآخر؟ قال: يوشك إن
 عشت أن تعرفه - يريد به عمر بن عبد العزيز (كر).

٢٨ - عن يونس بن هلال عن الزهري قال: لا أظنه إلا رفقه قال: ما من أمة
 يعملون بطاعة الله مائة سنة فتأتي عليهم وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا
 مثلها، فإن أنت عليهم المائة وهم يعملون بمعصية الله إلا هلكوا وأبدوا،
 فكان ما رحم الله هذه الأمة خلافة عمر بن عبد العزيز (كر).

٢٩ - عن علي قال: لا تلعنوا بني أمية فإن فيهم أميراً صالحاً - يعني عمر بن
 عبد العزيز (عم في الزهد).

الشافعي رضي الله عنه

٣٠ - (مسند عمر) قال البيهقي في السنن: ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني
 ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني الدينوري ثنا عبد الله
 ابن محمد بن هارون الفريابي قال: سمعت الشافعي محمد بن إدريس بمكة يقول:
 سلوني ما شئتم أنبيكم من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم! قال: قللت له: أصلحك الله ما تقول في المحرم يقتل زنجوراً؟

(١) هو الإمام الكبير أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شاذان
 القرشي الهاشمي الملقب بالملك، أحد الأئمة الأربعة لأهل السنة، و- في سنة ٥٠ هـ
 ومات في آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ هـ. ألف القوم في سيرته تأليف جمعة.
 (٢) هكذا في الأصول والجامع الكبير والمنتخب ٢٩٤/٦ والناسب للسمعان في
 ندبة «الفريابي» وفيما رواه البيهقي في «باب ما للحرم منه من ذواب» في الأصل
 والحرم من سننه ٢١٢/٥ «عبيد الله» ١٠١ - هكذا في النسخة ع، وفيه ومنتخب
 والجامع الكبير، وفي سنن البيهقي «اجيبكم».

قال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى "وأما أنكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا بالدين ٢ من بعدي: أبي بكر ٣ وعمر، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر المحرم بقتل الزنور.

محمد بن الحنفية رضي الله عنه

٣١ - عن محمد بن الحنفية قال: وقع بين علي وطلحة كلام قال ٧ طلحة لعلي: ومن جرأتك ٨ أنك سميت باسمه وكنيت بكنته وقد قال صلى الله عليه وسلم: لا يجتمعان - وفي لفظ: قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمعها أحد من أمته بعده ٩ - فقال علي: إن الجريء من اجتأ على الله ورسوله، ادعوا لي ١١ فلا فلاحا ولا فلاحا - نفر من قريش، بطاؤا فشهدوا أن رسول الله

(١) سقط من السنن - راجع القرآن المجيد سورة ٩ آية ٧ (٢) من المنتخب وسنن البيهقي، وفي المطبوع ونظ والجامع الكبير «الذين» كذا (٣) التصحيح والجامع الكبير والسنن، وفي بقية الأصول «أبو بكر» كذا (٤) في المنتخب «ان يقتل». (٥) هو محمد الأكبر بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي، أمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسleme. ومن ترجم له بن سعد في الطبقات ٥/٦٦ - ٨. (٦) رواه محمد بن سعد في طبقاته ٥ - ٦ - وقال «أخبرنا محمد بن الصلت وخالده بن غنم قالا ثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال - أخ» (٧ - ٧) في الطبقات «فقال له طلحة ٧ في المنتخب ٥ ٢٩٧ «جاءتك» كلاما ٥ واب. وفي الطبقات ٦ يقال له طلحة لا تجرأتك على رسول الله - سميت - أخ» (٩) وهذا لفظ ابن سعد ١٠ أضاف في الطبقات «علي» (١) في الطبقات ١٠ اذهب ي فلان! فدع لي ٥.

صلى الله عليه وسلم قال لعل : إنه سيولد لك بعدى غلام - وفي لفظ : ولد -
نحله ٢ اسمى وكنيتي ، ولا يحل ٣ لأحد من أمتي بعده (ابن سعد ٤ ، كر) .
٣٣٢ - عن علي بن الحسين قال : كتب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان
يهدده ويتوعده ويحلف له ليحمل إليه مائة ألف في البر ومائة ألف في
البحر أو يؤدي إليه الجزية ، فسقط في يده فكتب إلى الحجاج أن اكتب
إلى ابن الحنفية فهدده وتوعده ثم أعلني ما يرد عليك ، ثم كتب الحجاج
إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده ويتوعده ٦ فيه بالقتل ، فكتب إليه
ابن الحنفية : إن لله تعالى ثلاثمائة وستين لحظة إلى خلقه وأنا أرحو أن ينظر
الله ٧ إلى نظرة يمنني بها منك ؛ فبعث الحجاج بكتابه إلى عبد الملك
فكتب عبد الملك إلى ملك الروم بنسخته ، قال ملك الروم : ما خرج هذا
منك ولا أنت كتبت به ، ما خرج إلا من بيت نبوة (كر) .

٣٣٣ - { سند على } عن ابن الحنفية قال : وقع بين طليعة وبين علي كلام فقال
لعل : إنك تسمى باسمه وتكنى بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته ! فقال علي : إن الجريء من احترا على الله
وعلى رسوله ، بافلان ادع لي فلانا وفلاتا ! بلغا نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قريش ؛ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص لعل أن يجمعهما وحرهما على أمته من بعده (كر) .

٣٣٤ - { أيضا } عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان بين علي وبين
(١) التصحيح من الطبقات ، وفي بقية الأصول « لك » كذا ، وزيد في الطبقات
قبله « لحاذا قال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال » (٢) في الطبقات « قد نحله » (٣) في الطبقات « ولا تحل » (٤) ونح في
المطبوع « ابن سعيد » كذا مصحفا ، والتصحيح من بقية الأصول (٥) من المنتخب
٥ / ٢٩٧ ، ووقع في نظ والمطبوع « تواعده » خطأ (٦) من المنتخب ، وفي نظ
والمطبوع « يتواعده » (٧) ليس في المنتخب .

كنز العمال الفضائل (الأفعال) : محمد بن علي بن الحسين ، زيد بن عمرو ج - ١٧

طلحة كلام فقال علي : إن الجريء من اجتراً على الله وعلى رسوله ، يا فلان ادع لي فلانا وفلانا فعدا نفرًا من قريش . فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمّ باسمي وكن بكنتي ولا تحل لأحد بعدك (كر) .

٣٥ - عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيولد لك بعدى غلام قد نحلته اسمي وكنيتي (ق في الدلائل ، وابن الجوزي في الواحيات ، كر) .

محمد بن علي بن الحسين^١ رضى الله عنه

٣٦ - عن أبي جعفر قال : يزعمون أني أنا المهدي ، وإني إلى الأجل أدنى مني إلى ما يدعون ، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يأتيهم العدل من باب ظالمهم^٢ القدر حتى يأتي به من باب آخر (كر) .

زيد بن عمرو بن نفيل^٣ رضى الله عنه

٣٧ - عن حابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقيل ! يا رسول الله ! إنه كان يستقبل القبلة في الجاهلية

(١) الإمام الجليل والسيوط النبيل محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني رضى الله عنهم ، أبو جعفر الباقر ، أمه بنت الحسن بن علي رضى الله عنهما ، كان فقيها فاضلا ، ذكره أنسائي في معناه أهل المدينة من التابعين ، يقال له : باقر العلم ، قال محمد بن لنكدرد : وما رأيت أحدا يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا ، أردت يوما أن أعظه فوعظني - تهذيب التهذيب مخصصا (٢) من المنتخب ٢٩٧/٥ ، وفي فقه المطبوع «حافظهم» (٣) هوزيس بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز القرشي العدوي ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل أن يبعث ... وكان يقول : يا معشر قريش ! أرسل الله قطر السماء وأبنت بقل الأرض وخلق السائمة و رعت فيه وتذبحونها فخير الله ! والله ما أعلم على طهر الأرض أحدا على دين إبراهيم غيري .. وكان يقول لعاصم بن ربيعة : أنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب =

كنز العمال الفضائل (الأفعال): زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه ج - ١٧

ويقول: إلهي إله إبراهيم ودينى دين إبراهيم، ويسجد؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحشر ذاك أمة وحده بينى وبين عيسى ابن مريم (كر).
٣٨ - عن عروة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو ابن نفيل، فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بينى وبين عيسى ابن مريم (كر).
٣٩ - (مسند سعيد) عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن حمده أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتزمان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد بن عمرو: من أين أتيت يا صاحب البعير؟ قال: من بنية إبراهيم، قال: وما تلتمس؟ قال: ألتمس الدين، قال: أرجع فانه يوشك أن يظهر الذى تطلب فى أرضك؛ فأما ورقة تنصر وأما أنا فاحضرت على النصرانية فله توافنى ورجع وهو يقول
ليك حقا حقا تعبدا ورقا
البرأ أبني لا الحلال وهل مهاجر كما قال

عدت بما عاذ به إبراهيم

== ولا أرانى أدركه وأنا أومن به، وأشهد أنه نبي، فان طالت بك مدة فرايته فأقر به منى السلام، وسأخبرك ببعثته حتى لا يخفى عليك: هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله، وليست تفارق عينه حمرة، وخاتم النبوة بين كتفيه، واسمه «أحمد». وهذا البلد مولده ومبعثه، ثم يخرج به قومه منها (كذب، والظاهر: منه) ويكرهون ما جاء به حتى يجبر إلى شراب فيظهر أمره؛ فإياك أن تخدع عنه! فأتى طاعت البلاد كلها أطلب دن إبراهيم، فكان من أسأل من اليهود - النصراني والمجوس يقولون: هذا الدين ورائه، وينتونه مثل ما بعثت ويقولون: لم يبق نبي غيره. قال عامر: فلما أسلمت، حبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وأقرأت منه السلام فبحرهم عليه ريم، لقد رأيت في الجنة يسحب ديوانا ملخصا من تهذيب تاريخ ابن عسك - ٢٨٦ - ١٠٩.

(١) في المنتخب ٢٩٤/٥ «السير»، (٢) من مجمع الزوائد ٧٩٤. في الططويح ونظ «يهجر»، وفي المنتخب «مهجر» (٣) من المجمع، وفي البقية «كن» (٤-٤) من المجمع، =

قال: وجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له، قال: نعم، قال: فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده؛ قال: وأتى زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سمرة لما فدعواهما لطلعهما فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم: يا ابن أخي! إنا لا نأكل مما ذبح على النصب (ط ١ و أبو نعيم، ك ٢).

٤ - عن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: يأتي يوم القيامة أمة وحده (ع و أبو نعيم، ك).

النجاشي

٤١ - عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استغفروا للنجاشي (أبو نعيم).

== وفي الأصول «أمنت بمن» (ه) من المجمع، وفي الأصول «آمن».

(١) كذا في الأصول برمز الموطأ، وذكر الحافظ الهيثمي أن الطبراني والبخاري ورواه باختصار، فيكون رمزه «طب» (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساکر ٣٢/٦ «وأخرج الحافظ عن نفيل بن هشام عن أبيه قال: مر زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى زيد بن حارثة فدعواهما إلى سفرة لما، فقال زيد: يا ابن أخي! إني لا آكل ما ذبح على النصب، فارتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذات اليوم يأكل شيئاً ذبح على النصب» وروى الحافظ الهيثمي في المجمع عن الإمام أحمد مثله (٣) أصحمة بن أبجر، النجاشي، ملك حبشة، واسمه بالعربية عطية والنجاشي لقب له، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه، وكان ردها لساكنين نافعاً، ونصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام - الإصابة لابن حجر.

لقمان الحكيم

٤٢ - عن نوفل بن سليمان الهنائي عن عبد الله بن مهران عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حقا لم يكن لقمان نبيا ! ولكن كان عبدا مخلصا كثير التفكير حسن الظن ، أحب الله فأحبه وضمن عليه بالحكمة ؛ كان فثما نصف النهار إذ جاءه نداء : يا لقمان ! هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق ؟ فأتته فأجاب الصوت فقال : ان يخبرني ربي قبلت ، فاني أعلم إن فعل ذلك بي أعانني وعافني وعصمني ، وإن يخبرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء ، قالت الملائكة بصوت لا يراهم : لم يا لقمان ؟ قال : لأن الحاكم بأهد المنارل وأكبدها^١ يشاء الظلم من كل مكان ينحو أو يعان^٢ وبالحرى أن يسجو . وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من أن يكن شريفا . ومن يفتخر الدنيا على الآخرة ضلته الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة . فتعجبت^٣ الملائكة من حسن منطقته ؛ فنام نومة فغط بالحكمة غطا فأتته فتكلم بها ؛ ثم نودى داود بعده فقبلها ولم يشترط شرط لقمان . مهوى^٤ في الخطيئة غير مرة ، وكل ذلك بصفح الله ويتجاوز وينفر له ؛ وكان لقمان يوازره بالحكمة وعليه فقال له داود : طوبى لك يا لقمان ! أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وأوتى داود الخلافة وابتلى بالرزية والفتنة (الديلمى ، كر) .

ذكر فرعون

٤٣ - عن أبي بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعون كان أژم (مس وابن

- (١) في المنتخب ٣٠١/٥ « جاء » (٢) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « يخبرني » .
- (٣) هكذا في متن المطبوع ونظ ، من الكبد بمعنى المشقة ؛ وفي المنتخب وهامش المطبوع « أكدرها » (٤) في نظ « يعان » كذا (٥) في المنتخب « عن » (٦) هكذا في المطبوع والمنتخب ، وفي نظ « فنجبت » (٧) وقع في نظ « فهو » مكان

عبد الحكم في فتوح مصر .

حاتم طيء^١

٤٤ - عن ابن عمر قال : ذكر حاتم طيء عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذاك رجل أراد أمرا - وفي لفظ : طلب شيئا - فأدركه (قط في الأفراد ، ك ٢) .

ابن جدعان

٤٥ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن ابن عمي ابن جدعان ،

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى ، يفتى نسبه إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . الجواد المشهور ، الطائي ، شاعر جاهلي ، كان أجود العرب يضرب به المثل في الجود والسخاء ، وهو والد عدى بن حاتم رضى الله عنه . كانت أم حاتم أيضا من أجود الناس ، قال رجل لحاتم : وهل في العرب أجود منك ؟ فقال : كل العرب أجود مني ، فزالت على غلام من العرب يقيم ذات ليلة وكانت له مائة من الغنم فدبح لى شاة وأتاني بها ، فلما قرب لى دماغها قلت : ما أطيب هذا الدماغ ! فذهب اليتيم فلم يزل يأتيني منه حتى قلت : قد اكتفيت ، فلما أصبحت فإذا هو قد ذبح المائة شاة وبقي لى شيء له ، فقبل لحاتم : ما صنعت به ؟ فقال : أعطيته مائة ناقة من خيار إبلى - تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢١/٣ (٢) في تهذيب التاريخ « وأخرج الحافظ بسنده إلى عدى بن حاتم الطائي أنه قال : قلت : يا رسول الله ! إن أبى كان يفعل كذا وكذا في الجاهلية . فقال : التمس أبوك أمرا يومئذ - يعني في الدنيا - ورواه الخطيب بلفظ آخر عن عدى أنه قال : قلت : يا رسول الله ! إن أبى كان يطعم المساكين ويعتق الرقاب فهل له في ذلك أجر ؟ فقال : إن أباك التمس أمرا فأصابه ؛ ورواه الإمام أحمد والحاكم وأبو يعلى وقال في آخره : إن أباك أراد أمرا فأدركه - يعني الذكر ، ورواه لدارقطني « قال المهذب « والحاصل أن إسناد هذا الحديث فيه اضطراب ولكن كثرة أسانيد يعدل بعضها بعضها » .

قال : وما كان ؟ قلت : كان ينصر الكرماء ويكرم الجار ويكرم الضيف
و يصدق الحديث ويوفى بالذمة ويصل الرحم ويفك العاني و يطعم الطعام
ويؤدى الأمانة ، قال : هل قال يوما : اللهم إني أعوذ بك من نار جهنم ؟
قلت : والله ما كان يدري ما جهنم ! قال : فلا إذا (ابن النجار) .

٤٦ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! ابن جدعان كان يحمل اليتيم
ويصل الرحم ويفعل ويفعل ، فقال : فكيف يا عائشة ولم يقل ساعة قط من
ليل أو نهار : رب اغفر لى خطيئتي يوم الدين (ابن تركان فى الدعاء والديلى) .

أبو طالب

٤٧ - (مسند أسامة) جاء على إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بموت
أبي طالب (قط فى الأفراد) .

٤٨ - (مسند على) عن على قال : لما مات أبو طالب أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! إن عمك الشيخ الضال قد مات ! فقال :

(١) أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، شقيق أبيه ، أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية ، اشتهر بكنته ،
واسمه عبد مناف على المشهور ، وقيل : همران ، وقال الحاكم : أكثر للتقدمين على
أن اسمه كنيته ، ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وثلاثين سنة ، ولما مات
عبد المطلب أوصى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب فكفله وأحسن
تربيته ، وسافر به محبته إلى الشام وهو شاب ، ولما بعث قام فى نصرته وذبح
عنه من عاداء ومدحه عدة مدائح ، منها قوله لما استسقى أهل مكة فسقوا :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة الأراذل

ومنها قوله من فصيدة :

وشق له من اسمه ليحلف فذو العرش محمود وهذا محمد

قال ابن عينة عن على بن زيد : ما سمعت أحسن من هذا البيت - اهـ راجع الإصابة
للمحافظ ابن حجر .

انطلق فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني، فواره ثم أتيت، فأمرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما أحب أن لي ما على الأرض من شيء (ط، ش، حم، د، ن ١ والمروزي في الجناز وابن الجارود وابن جرير، ع) .

٤٩ - (مسند علي) عن أبي إسحاق قال : لما مات أبو طالب جاء علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن همك الضال قد مات ، قال : اذهب فواره ، فلما جئت قال : ألا أعلمك دعاء يغفر الله لك وإن كنت مغفورا لك ؟ قلت : يا نبي الله ! علمني ، قال : قل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحانه الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين (ابن جرير) .

٥٠ - عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إن همك الشيخ الضال قد مات ، قال : اذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني ، ففعلت الذي أمرني ثم أتيت ، وعلمني ٢ دعوات هي أحب إلى من حجر النعم (ابن حمدان) .

٥١ - (مسند أبي هريرة) أي عم ! إنك أعظمهم علي حظا وأحسنهم عندي يدا ولأنت أعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لك علي بها الشفاعة يوم القيامة ، قل : لا إله إلا الله (ك - عن أبي هريرة) .

امرؤ القيس؛ الشاعر

٥٢ - عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف بن معديكر

(١) التصحيح من المنتخب ٥ / ٣٠١ ، والحديث رواه النسائي في سننه و«ن» رمزه ، ووقع في المطبوع ونظ رمز الترمذي «ت» ولم يروه (٢) من نظ ، وفي المطبوع «الحكيم» (٣) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير ، ولعله «فعلني» (٤) ابن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ، الكندي ، الشاعر المعروف ، أشعر الناس في الجاهلية ، روى الحافظ ابن عساكر =

عن أبيه عن جده^١ قال : قدم قوم من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا جد ! أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حجر ، قال : وكيف ذلك ؟ قالوا : أقبلنا زريدك فضلنا ، فبقينا ثلاثا بغير ماء ، فاستظلنا بالطلع والسمر ، فأقبل راكب ملتئم^٢ بعمامة وتمثل رجل منا ببيتين :

ولما رأيت أن الشريعة هبها وأن البياض من فرائصها دامي
تيممت^٣ العين التي^٤ عند ضارج يفيء^٥ عليها الطلح^٦ عرمضها^٧ طامي

= (١/١٠٤) عن ابن الكلبي أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال : ابتوا ابن الفريمة - يعني حسان - ، فأتوه فقال لهم : ذو القروح - يعني امرأ القيس ، فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدق ، رفيع في الدنيا خامل في الآخرة ، شريف في الدنيا وضيع في الآخرة ، هو قائد الشعراء إلى النار - أو كما قال .

(١) في تهذيب التاريخ ١٠٧/٣ « وروى هشام بن عمار عن أبيه أن قوما من اليمن أقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حاذوه قالوا : يا رسول الله ! لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس وذلك أننا أقبلنا زريدك حتى إذا كنا بموضع كذا وكذا أخطأنا الطريق فمكثنا لا نقدر عليه ، فانتبهينا إلى موضع طلح وشجر (الطلح الغيلان ، وهي المرادة هنا ، وجمهور المفسرين على أن المراد من الطلح في القرآن الوز - المهدب) فانطلق كل رجل منا إلى أصل شجرة ليموت في ظلها ؛ فبينما نحن في آخر رمق إذا راكب معتم قد أقبل ، فلما رآه بعضنا تمثل - الخ » .
(٢) هكذا في نظم والمطبوع ، وفي المنتخب « متلهم » الالتئام والتأثم شد الالتئام على الأنف أو الفم ، والتئام ما كان على الأنف وما حوله من توب أو نقاب .
(٣) زيد في كرم بها (٤) من نظم وكر والمنتخب وتاج العروس (خرج ١) ، ووقع في المطبوع « الذي » (هـ) في نظم « يفيء » كذا (٦) هكذا في الأصول ، وفي التاج « الظل » وقال بعد إيراد البيت : قال ابن بري ذكر النحاس أن الرواية في البيت : يفيء عليها الطلح ، ويروى بإسناد ذكره أنه وفد قوم من اليمن - الحديث (٧) من =

فقال ١ الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر، قال: فلا والله ما كذب! هذا ضارج عندكم، فحشونا على الركب إلى ماء كما ذكر عليه العرمض ٢ يفيء عليه الطلع، فشربنا ريناً وحملنا ما بلسنا الطريق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك رجل مذكور - وفي لفظ: مشهور - في الدنيا شريف فيها، منسى في الآخرة خامل فيها، يحيى ٣ يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار (كر وابن النجار).

= كر والتاج، وفي بقية الأصول «عريصها» راجع التاج (عرمض) أيضاً. (١) وفي كر ما لفظه «قال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ فقال يعني امرؤ القيس، فقال: هذه والله ضارج أمامكم، فرجنا إليها فاذا بيننا وبين العين نحو من خمسين ذراعاً فحشونا (كذا) إليها على الركب وإذا هي كما وصفها امرؤ القيس يفيء عليها الظل، فشربنا واستقينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة، مذكور في الدنيا منسى في الآخرة، يحيى يوم القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم إلى النار» وفسر غريب هذا الحديث فقال «قوله: من فرائصها، هي جمع فريصة وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترتعد، وقوله: يفيء عليها الظل، أي يرجع... وقوله: عرمضها طامى، العرمض انطحلب الذي يكون في الماء... وقوله: طامى، يريد أنه عال، يقال: طامى الوادى - إذا امتلأ وعلا مأواه... قال المذهب «قد اختلف الحفاظ في الحديث المتقدم عن امرئ القيس، فرواه ابن عدى بلفظ: امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار، قال الحفاظ: هذا حديث غريب، والمخفوظ: امرؤ القيس سائق الشعراء إلى النار، وهكذا روى عن المأمون، وزاد في لفظ آخر: لأنه أول من أحكم القوافي، وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ: امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار... فقول ابن عدى هو المقدم» (٢) من كر والتاج، وفي المطبوع «العريص» وفي نظ والمتخب «العريض» خطأ (٣) من نظ والمتخب وكر، ووقع في المطبوع يحشى مصحفاً.

سويد بن عامر

٥٣ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ثم المصطلقى حدثني أبي عن أبيه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده قول سويد بن عامر المصطلقى:

لا تأمن وإن أمسيت في حرم إن المنايا يحنى كل إنسان
فاسلك طريقك تمشى غير محتشم حتى تلاق ما تمنى لك الماني
فكل ذى صاحب يوماً مفارقة وكل زاد وإن أبقيته فان
والخير والشر مجموعان في قرن بكل ذلك يأتيك الحديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركنى هذا لأسلم - وفي لفظ: لو أدركت هذا لأسلم (ق في الزهد، كر).

أبو جهل

٥٤ - عن المغيرة بن شعبه قال: أول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى كنت أمشى مع أبي جهل بمكة فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا أبا الحكم! هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه، أدعوك إلى الله، فقال: يا محمد! ما أنت بمنته عن سب أهلتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فصحن نشهد أن قد بلغت؛ فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل على فقال: والله إنى لأعلم أن ما يقول حق! ولكن بنى قصى قالوا: فينا الحجابة، قلنا: نعم، [قالوا: فينا القرى، قلنا: نعم - ١] ثم قالوا: فينا الندوة، قلنا: نعم، ثم قالوا: فينا السقاية، قلنا: نعم، ثم أطعموا وأطعمنا؛ حتى إذا تحاكت الركب قالوا: متاننى، والله لأفعل (ش).

مطعم والد جبير^٢ رضى الله عنه

٥٥ - عن سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) زيدت من المنتخب ٥ / ٣٠٠ (٢) مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى .

عليه وسلم قال: لو كان مطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم - يعني أسارى بدر؟ قال سفيان: وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد، وكان أحزى الناس باليد (هـ).

باب في فضائل الأمة

فضلهم مطلقا

٥٣ - (مسند عمر) عن عمر قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانا، قالوا: يا رسول الله! الملائكة، قال: فهم! كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنهم وقد أنزلهم الله الميزة التي أنزلهم بها! بل ٢ غيرهم؛ قالوا: يا رسول الله! الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة، قال: هم كذلك ويحق لهم، وما يمنهم وقد أنزلهم الله الميزة التي أنزلهم بها! قالوا: يا رسول الله! الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء. قال: هم كذلك ويحق لهم، وما يمنهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء! بل غيرهم؛ قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدى، يؤمنون بي ولم يروني، [و-٣] يصدقوني ولم يروني، يجدون الورق المعلق يعملون بما فيه؛ هؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا (ابن راهويه وابن زنجويه والبخاري، ع، علق والمرجى في فضل لعله، ك، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه عهد بن أبي حميد متروك الحديث، وقال في المطالب العالية: عهد ضعيف الحديث سبي الحفظ، وقال البخاري: الصواب أنه عن زيد - بن أسلم مرسل).

(١) من الجامع الكبير، وفي نظ والمطبوع «هم» (٢) التصحيح من الجامع الكبير، وفي المطبوع ونظ «على» كذا (٣) زيد من الجامع الكبير (٤) في الجامع الكبير «كان» (٥) في الجامع الكبير «زيد».

٥٧ - ﴿مسند جابر بن عبد الله بن الرقاب السلمي الأنصاري﴾ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني معاوية ثلاثاً فأعطى اثنتين ومنعه واحدة: سأله أن لا يهلك أمة جوعاً، ولا يظهر عليهم عدوهم^٢، فأعطىها^٣؛ وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمتها (طب) .

٥٨ - عن جابر بن عتيك عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين: اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة المحادون، واعلم أنه لا يزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون الرجال (ابن جرير) .

٥٩ - ﴿مسند حذيفة بن اليمان﴾ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرة بني معاوية وابتعت أثره حتى ظهر عليها فصل^٤ الضحى ثمان ركعات طول فبين ثم انصرف فقال: يا حذيفة! طولت عليك؟ قلت: لله ورسوله أعلم، قال: إني سألت الله فيها ثلاثاً فأعطاني فنتين ومنعني واحدة: سألته أن لا يظهر على أمتي غيرها فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكها السنين فأعطانيها^٥، وسألته أن لا يجعل بأسها بينها فمتني (ش و ابن مردويه) .

٦٠ - عن كريب عن مرة البهزي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناولهم وهم كالإناء بين الأكلاء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، نقلنا: يا رسول الله! من هم وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس. قال: وحدثنى أن الرمة هي الربرة

(١) هكذا في المطبوع ونظ، والصواب أن هذا الحديث مروى عن جابر بن عتيك رضي الله عنه كما هو في المنتخب ٥/ ٣٢٨، وأورده الحافظ السيوطي في إجماع الكبير تحت عنوان «جابر بن عبد الله بن رقاب السلمي الأنصاري» لكن في آخره «طب عن جابر بن عتيك» ولم يعنون السيوطي لجابر بن عتيك في إجماع الكبير ولم يذكره فيه إلا هذا الحديث وحده (٢) في إجماع الكبير «عدوا» . (٣) في إجماع الكبير «فأعطىها» كذا (٤) من إجماع الكبير، وفي بقية الأصول «وصلى» (٥) في إجماع الكبير «فأعطاني» .

وذلك أنها تسيل مغربة ومشرقة (كر) .

٦١ - (مسند الحكم بن رافع بن سنان) عن امر بن الحكم بن رافع بن سنان قال: حدثني بعض عمومتى وآبائي أنه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجالية حتى جاء الإسلام، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جثنا بها فقرئت عليه فإذا فيها: بسم الله وقوله الحق، وقول الظالمين في تبب، هذا ذكر أمة^٢ تأتي في آخر الزمان يأنزرون على أوساطهم، ويفسلون أطرافهم، ويخوضون البحار إلى أعدائهم، فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان، ولو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح، ولو كانت في قوم ما أهلكوا بالبعوضة، بسم الله وقوله الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها بين ظهري ورق المصحف (أبو نعيم) .

٦٢ - (مسند معاذ) صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال فيها، فلما انصرف قالت: يا رسول الله لقد أطلت اليوم! قال: إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت الله لأمتي ثلاثا فأعطاني ننتين وردَّ علي واحدة. سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكهم غرقا فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فردت علي (مس، حم، هـ، طب) .

٦٣ - عن حمير بن هاني أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك - وفي لفظ: (١-١) من نطق والجامع الكبير، وهو عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري أبو حفص المدني ثقة - تهذيب التهذيب؛ ووقع في المطبوع «عمر بن الحكم» وفي المنتخب «عمر بن الحكيم» مصحفا (٢) في الجامع الكبير «لأمتي» كذا (٣) ليس في الجامع الكبير (٤) في الجامع الكبير «علي» (٥) راجع حم ٢٤٧/٥ و ٢٤٨ وسنن ابن ماجه كتاب الفتن (٦) في الأصول «لا يزال» وزاد في كرم «طائفة» .

وهم ظاهرون^١ على الناس . قال حمير بن حاني^٢ : فقام مالك بن يخامر فقال : سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام^٣ (حم ٣) والشامى ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر و البغوى) .

٢٤ - عن يونس بن حليس^٤ الجدى أن معاوية بن أبى سفيان كان يقول على المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما لن تبرح عصابة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك ، ثم نزع بهذه الآية « يعيسى انى متوفيك ورافك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الدين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة » (كر - ٥) .

(١) فى كر ١/٥٦ « ظاهرون » (٧) زاد فى كر « فقال معاوية : هذا مالك بن يخامر زعم أنه سمع معاذ يقول : وهم أهل الشام » (٣) فى مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠١ « لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتى أمر الله عز وجل وهم طاهرون على الناس ، فقام مالك بن يخامر السكسكى فقال : يا أمير المؤمنين ! سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام ، فقال معاوية ورفع صوته : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول : وهم أهل الشام » وراجع صحيح البخارى كتاب المناقب و صحيح مسلم كتاب الإمارة و جامع الترمذى كتاب الفتن و مقدمة ابن ماجه و مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٣٦ و ٤ / ٩٧ و ٥ / ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٨٩ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ / ٥٥ (٤) هو يونس بن ديسرة بن حليس (يفتح لهجمة و الموحدة بينهما لام ساكنة و آخره مهملة) و قال : أبو عبيد الدمشقى الأحمى . و عن معاوية و قيل عن رجل عنه - ثقة من أهل الشام - تهذيب التهذيب و التقریب ، و نزع فى المطبوع و المنتخب « جليس » و فى نظ « حليس » كذا مصححا (٥) راجع كر ١ ، ٥٦ . نزع أى حذب . و معناه أنه قرأها بتكلف . و فى الحديث : ما لى أبزع القرآن ، أى : أجادب فى قراءته ، كأنهم جهروا بالقراءة خالفه فثقلوه .

- ٦٥ - عن مسلم بن هرمز قال سمعت معاوية يقول في خطبته: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا يزال في هذه الأمة عصاة يقتاتلون على أمر الله، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا عداوة من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وأنا أرجو أن تكونوا أنتم يا أهل الشام (كر).
- ٦٦ - عن مكحول عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو يخطب على المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، و"إنما يخشى الله من عباده العلماء" ولن تزال أمة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس! لا يزالون من^٢ خالفهم ولا من^٢ ناوهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون (كر).
- ٦٧ - عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي على الناس ظاهرين! لا يزالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله، قال النعمان: فمن قال: إني أقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، فإن تصدق ذلك في كتاب الله تعالى^٣ فإن الله^٣ يقول "يعيسى إني متوفيك^٤ وراضك إلى ومطهرك من الذين كفروا وحامل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيمة^٤" (ابن أبي حاتم، كر).
- ٦٨ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلنخن الجنة بشفاة رجل ولبس نبي مثل الحيين - أو: مثل أحد الحيين - ربيعة ومضر، فقال قائل: يا رسول الله! ما ربيعة من مضر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما أقول ما أقول (ع، كر).
- ٦٩ - عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين! لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء^٥ وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم (١) سورة ٣٠ آية ٢٨ (٢) في كر ٥٦/١ بمن^٥ (٣) ليس في المنتخب (٤) ليس في نظ - راجع القرآن المجيد سورة ٣ آية ٥٥ (٥) أي شدة ومحنة.

كذلك ، قالوا : يا رسول الله ! وأين هم ؟ قال : بيت المقدس وأكناف بيت المقدس (ابن جرير) .

٧٠ - عن أبي ثعلبة قال : والله ! لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام قائده رجل وأهل بيته ، فعند ذلك فتح القسطنطينية (ق في البعث) .

٧١ - ﴿مسند أبي جمعة واسمه حبيب بن سباح﴾ عن خالد بن دريك قال : قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة : حدثنا حديثا سمعته^٢ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، أحدثك حديثا جيدا ، فقدينا^٣ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعا أبو عبيدة^٤ فقال : يا رسول الله ! [هل - هـ] أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك ! قال : نعم ، قوم يكونون من بعدى^٦ يؤمنون بي ولم يروني^٧ ، يجدون كتابا بين لوحين فيؤمنون به ويصدقون به ، فهم خير منكم (حم ، ع والباوردي وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، ك^٨) .

٧٢ - عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي على الناس ظاهرين لا يزالون^{١٠} من خالفهم حتى يأتي أمر الله ! قال النعمان : فمن قال : إني أقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، فإن تصديق ذلك^{١١} في كتاب الله^{١١} ، فإن الله تعالى يقول " يعيسى إني متوفيك ورافعتك إني ومطهرتك من الذين كفروا وجاهل الذين اتبعوك فوق الذين

- (١) في الأصول «سباح» والتصحيح من الإصافة ، ذكر ابن حجر في اسمه عدة أسماء فراجع (٢) في المنتخب ٣٣٠/٥ «سمعت» (٣) في نظم «تغذينا» كذا ، والحديث في مسند الإمام أحمد ١٠٦/١ (٤) زاد أحمد «بن الجراح» (هـ) زيد من المسند فقط .
- (٦) في المسند «بعدكم» (٧) إلى هنا انتهى الحديث في المسند (٨) في المنتخب «خط في التفتي ، ض ، مكان «كر» (٩) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ «لا يزال» .
- (١٠) من المنتخب والجامع الكبير ، وفي المطبوع ونظ «لا يزالون» كذا .
- (١١-١١) في المنتخب «في كتاب» .

كفروا إلى يوم القيمة“ (بن أبي حاتم كرا) .

٧٣ - عن عبد الله بن عامر بن قيس الكندي حدثه عن أبي سعيد الزرق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وعدني أن يدخل من أمي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ، ويشفع كل ألف في سبعين ألفا ، ثم يحثي لي ثلاث حثيات بكفجه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ذلك إن شاء الله مستوعب مهاجري أمي ويوفينا الله بشيء من أعرابنا (البغوي وابن النجار) .

٧٤ - عن عبد الرحمن بن أبي حمزة عن أبيه أنه قيل : يا رسول الله ! أرايت من آمن بك وصدقك ولم يرك ؟ قال : طوبى لهم ٢ ثم طوبى لهم ٢ ! أولئك منا وأولئك معنا (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٧٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لمشتاق إلى إخواني ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! ألسنا إخوانك ؟ قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني ؛ بلغه أبو بكر فأخبره عمر بالذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألاتحب قوما بلغهم أنك تحبني فأحبوك فأحبهم الله عز وجل (قال ابن كثير: غريب ضعيف الإسناد) .

٧٦ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتني أرى إخواني وردوا على الخوض فاستقبلهم بالآنية فيها الشراب فأسقيهم من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة ! فقيل له : يا رسول الله ! أولسنا إخوانك ؟ قال : أنتم أصحابي وإخواني ٢ ، من آمن بي ولم يرني (الدليلي ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي) .

٧٧ - (مسند ابن عمر ٤) : إن الله لا يجمع أمي ٥ على ضلالة ، ويد الله على (١) من المتخبط ، وفي نظ والمطبوع «ض» مكان «كر» ، وفي الجامع الكبير «كر» فقط ، وقد سبق من كر (٢-٢) ليس في المتخبط ٥ / ٣٣٠ (٣-٣) وقع في الأصول ”إخواني وأصحابي“ كذا ، وقد مر آنفا في رواية ابن أبي أوفى . (٤) في الأصول «ابن عمرو» ، والتصحيح من جامع الترمذي كتاب الفتن . =

الجماعة [و-١] من شذ شذ إلى النار (ت : غريب ٢) .

٧٨ - عن ابن مروع عن ابن مسعود قال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر، وعليكم بالجماعة ! فإن الله لا يجمع أمة عد على ضلالة (ش) .

٧٩ - عن ابن مسعود قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ظهره إلى قبة آدم فقال : ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم ! هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! فقال : أتحبون أنكم رجع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، ما مثلكم فيمن سواكم إلا كالشجرة السوداء في الثور الأبيض ، أو كالشجرة البيضاء في الثور الأسود (كر) .

٨٠ - عن الحسن قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربي أن لا يجمع أمي على ضلالة فأعطانيها (ابن جرير) .

٨١ عن سعيد بن جبير قال : لم يعط أحد من الأمم الاسترجاع غير هذه الأمة ! أما سمعت قول يعقوب « يا أسنى على يوسف » (هـ) وقال : رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم) .

٨٢ عن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمي أمة مرحومة !

== (هـ) زاد في جامع الترمذي « أو قال : أمة عهد » .

(١) زيد من جامع الترمذي (٢) قال الترمذي « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وسليمان المدني هو عندي سليمان بن سفيان ، وفي الباب عن ابن عباس » فذكره وقال « حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق نا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يد الله مع الجماعة ؟ هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

(٢) سورة ١٢ آية ٨٤ .

لا عذاب عليها في الآخرة ، عذابها في الدنيا الزلازل والبلايا ، فإذا كان يوم القيامة أعطى الله كل رجل من أمتي رجلا من الكفار من يأجوج ومأجوج فيقال : هذا فداؤك من النار ! فقال رجل : يا رسول الله ! فأين القصاص ؟ فسكت (نعم) .

٨٣ - (مسند علي) : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله السكري حدثنا أبو بكر العاطر فاني إمامنا ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم اللديني ثنا ابن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيع ثني علي بن حسان القرشي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني حدى الحسين بن علي في حجره وقال لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ، وقال لي علي بن الحسين : أجلسني علي بن أبي طالب في حجره وقال لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام .

٨٤ - عن سهل بن أبي زيئب قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز قال : يا أبا قلابة ! حدثنا ، قال أبو قلابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رأيت أن أؤمكم إذ لحقني طلال و تقدمت ثم لحقني ظلال فتقدمت ، لحقني من أمتي ... ٢٠ يكونون من بعدى تخلق بي قلوبهم وأعمالهم ، قال : إني والله يا أبا قلابة ما كنت تسمرا بهذا الحديث قبل اليوم (كر) .

٨٥ - (مسند سعد) : عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذ مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال : سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ورد علي واحدة : سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ينفعنيها (ش ، حم ، م وابن خزيمة ، حب) .

٨٦ - (أيضا) : عن شريح بن عبيد ٣ عن سعد بن أبي وقاص ٣ عن النبي

(١) كلمة « بن » زيدت من نظ فقط ، وسقطت من المطبوع والمنتخب ٣٣٠/٥ .

(٢) موضع القاط يياض في الأصول (٣-٣) سقطت من المنتخب ٣٣١/٥ .

صلى الله عليه وسلم أنه قال: إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها عز وجل أن يؤخرهم نصف يوم، قيل لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة (حم، ١، د ٢) ونعيم بن حماد، ك، ق في البعث، ص. قال ق: إسناد شامى، تفردوا بهذا الحديث).

٨٧ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف، فقال أبو بكر: يا رسول الله! زدنا، فقال هكذا وأشار بيده، قال: يا رسول الله! زدنا، فقال عمر: إن الله قادر على أن يدخلنا الجنة بجمعة واحدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق عمر (أبو نعيم والديلى).

٨٨ - (أيضا) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقال: اللهم! أقبل بقلوبهم إلى ديك وحط من ورائهم برحمتك (طب).

٨٩ - عن أنس قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أتى أصحابي؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٠٠/١ بما لفظه «حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عاصم بن خالد حدثني أبو بكر يعنى ابن أبى مریم عن راشد بن سعد بن أبى وقاص عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: لا تعجز أمتي عند ربى أن يؤخرها نصف يوم؟ وسألت راشد: اهل بلغك ما ذا النصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة. حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربى أن يؤخرهم نصف يوم فقيل لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة» (٢) رواه أبو داود في سننه كتاب الملاحم وقال «حدثنا عمرو بن عثمان ثنا أبو المنيرة حدثني صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم: قيل لسعد: وكم نصف ذلك اليوم؟ قال خمسمائة سنة».

متى ألقى أحبابي ، فقال بعض الصحابة : أوليس نحن أحباؤك ؟ قال : أنتم أصحابي ، ولكن أحبابي قوم لم يروني وآمنوا بي ، أما إلهيهم بالأشواق (أبو الشيخ في الثواب) .

٩٠ - عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعةائة ألف ، قال أبو بكر الصديق : زدنا يا رسول الله [قال : وهكذا -] جمع يديه ، قال : زدنا يا رسول الله ! قال : وهكذا ، قال عمر : حسبك يا أبا بكر ! فقال أبو بكر : دعني يا عمر ! وما عليك أن يدخلنا الله الجنة ؟ قال عمر : إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد ! فقال النبي صلى الله عليه : صدق عمر (كر) .

٩١ - عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال طائفه من أمتي يقاتلون على لحق طاهرين إلى يوم القيامة - وأوماً يده إلى الشام (كر) .

٩٢ - (أيضا) (ابن النجار) كتب إلى يوسف بن عبد الله الدمشقي أنبأنا أبو القاسم محمود بن العرج ٣ بن أبي القاسم المقرئ الكرنى أنبأنا أوحفص عمر بن أبي بكر المقرئ ٤ أنبأنا أبو الصفاء قاسم - ٥ بن علي أنبأنا منصور [بن - ٦] محمد بن علي الأصمعي لمذكر أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا القعسي ٧ عن سلمة بن وردان عن ثابت البناني عن أنس : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بي إلى السماء

(١-١) هذه العبارة ليست في المنتخب ، ولم تكن في نظ أيضا وقت كتابة النسخة ثم كتبت في الهامش استدراكا (٢) من الجامع الكبير ، وفي بقية الأصول « لا يزال » (٣) من المنتخب ٣٣١/هـ ، وفي نظ والمطبوع « الفرخ » (٤-٤) ليس في المنتخب (٥) في المنتخب « يامر » (٦) زيد من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (١) في المنتخب « انقضى » ولعله « القعني » .

سألت ربي عز وجل قلت : إلهي وسيدى ! اجعل حساب أمتي على يدي لئلا يطلع على عيوبهم أحد غيري ، فاذا النداء من العلي : يا أحمد ! إنهم عبادي لا أحب أن أطلعك على عيوبهم ، قلت : إلهي وسيدى ! ومولائي المذنبون من أمتي ؟ فاذا النداء من العلي : يا أحمد ! إذا كنت أنا الرحيم وكنت أنت الشفيع فأين ؟ المذنبون بيننا ! قلت : حسبي حسبي (محمد بن علي المذكر قال في الغنى : منهم تالف ، قلت : وأخلق بهذا الحديث أن يكون من وضعه) .

الأبدال رضى الله عنهم

٩٣ - (مسند علي) عن صفوان بن عبد الله بن صفوان : قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام ! فقال علي كرم الله وجهه : لا تسبوا أهل الشام بما غيرا فإن بها الأبدال ، ١ أن بها الأبدال ١ (ابن راهويه والذهبي في علل حديث الزهري ، في في الدلائل ؛ قال ابن حجر : وله شاهد من حديث أبي رير الغافقي عن علي موقوفا أيضا رواه ابن يونس في تاريخ مصر) .

٩٤ - عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيار أمتي خمسمائة والابدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون ، كلما مات بدل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل في الأربعين مكانهم ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون ؛ فقالوا : يا رسول الله ! دائما على أعمال هؤلاء ، قال : هؤلاء يعفون عن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويواسون بما آتاهم الله ؛ وتصديق ذلك في كتاب الله « والكنظمين التيظ والعابدين عن الناس والله يحب المحسنين » (كر) .

٩٥ - عن رجاء بن حيوة عن علي أن قال : يا أهل العراق ! لا تسبوا أهل

(١-١) ليس في المنتخب (٢) زاد في نظم « يبين » (٣) الحديث هذا في كرم ٦٣/١
 وبه « قالوا » (٤) في نظم والطبوع « آاهم » ، وفي كرم « فيا آاهم » (٥) سورة
 ٣ آية ١٣٤ .

كزالمال الفضائل (الأفعال): فضائل القبائل، المهاجرون رضى الله عنهم ج - ١٧

الشام فان فيهم الأبدال ، لا يموت ١ رجل منهم ١ إلا بديل الله مكانه آخر؛ ثم قال لى : يا رجاء ! اذكر لى رجلين صالحين من ييسان ، فان الله خص ييسان برجلين من الأبدال ، لا يكون متاوتا ولا طعانا على الأئمة ، فانه لا يكون منهم ٢ الأبدال (ابن منده فى غرائب شعبة ، وأخرجه كرم من طريق رجاء) .
٩٦ - عن الحارث بن حرملة عن على رضى الله عنه قال : لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الأبدال . وقال الحارث : يا رجاء ! اذكر لى رجلين صالحين من أهل ييسان ، فانه بغنى أن الله احتص أهل ييسان برجلين صالحين من الأبدال ، لا يموت واحد إلا بديل الله مكانه واحدا ، ولا تذكر لى منها متاوتا ولا طعانا على الأئمة ، فانه لا يكون منها الأبدال (..... ٤) .

باب فى فضائل القبائل

المهاجرون رضى الله عنهم

٩٧ - عن ابن عمر قال : كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حين طلعت الشمس فقال : سياتى ناس من أمتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس ، قلنا : من أولئك يا رسول الله ؟ فقال : قراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكارة ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره ، يحشرون من أقطار الأرض (ابن النجار) .
٩٨ - (مسند عبد الله بن عمر - ٥) : أعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتى ! قراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون ٦ فتقول لهم

(١-١) فى المنتخب ٣٣٣/٥ «منهم رجل» (٢) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع «منهما» كذا (٣) كذا ، وقد مر أنفا أن عليا كرم الله وجهه سأل رجاء بهذا ، ورجاء ابن حيوة فلسطينى من مدينة ييسان (٤) موضع النقاط يياض فى الأصول .
(٥) من المنتخب ٨٢/٥ . وفى نظ والمطبوع «عمرو» (٦) من المنتخب ، ومثله فى نظ إلا أنه فيه غير منقوط الياء ، ووقع فى المطبوع «ستفتحون» مصحفا .

كذلك الحال المضائل (الأفصال) : فضائل القبائل ، الأنصار رضى الله عنهم ج - ١٧

الخزعة : أوقد حوسبتم ؟ قالوا : بأى شيء نحاسب ؟ وإنما كانت أسيانا على عواقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك ! فيفتح لهم فيقولون : فيها أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس ، ك ، هب .

٩٩ - ٢ عن ابن عمرو ٢ عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما فرق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : فرق ٣ بينهما القبيلتان ، ومن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبيلتين ٤ فهو من المهاجرين ٤ الأولين (ش) .

الأنصار رضى الله عنهم

١٠٠ - (مسند الصديق) عن عثمان بن عفان بن عبد بن الزبير قال قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه : نحن والله والأنصار كما قال :

جزى الله عنا جفرا حين أشرفت بنا فعلا فلوطين فزلت

أوا أن يملونا ولو أن أمتنا تلاقى الذى يلقون منا مللت

(ابن أبي الدنيا في الأشراف) .

١٠١ - عن عمر قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد أحدا يحبه ، حتى جاءه الله بهذا الحى من الأنصار لما أسعدهم الله وساق لهم من الكرامة ، فأوروا ونصروا ، بخزاهم الله عن بينهم خيرا (البرار وحسنه) .

١٠٢ - عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ! أعر الإسلام بالأنصار الدين أقام الله بهم الدين ، آوونى ونصرونى ، وهم إخوانى في الدنيا والآخرة ، وأول من يدخل بمحبة الجنة (الديلمى) .

(١) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب «يقومون» (٢-٣) ليس في المنتخب .

(٣) زيد في المطبوع والمختب «ما» ولم تكن الزيادة في نظ فحذفها (٤-٥) سقط

من المنتخب (٥) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع «شرقت» .

كنز العمال الفضائل (الأفعال): فضائل القبائل، الأنصار رضي الله عنهم ج - ١٧

١٠٣ - (مسند بريدة بن الحصيبي الأسلمي^١) قال ذوالهدين: يا معشر الأنصار! أليس^٢ أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبروا حتى تلقوه (طب - عن رجل) .

١٠٤ - (مسند جبير بن مطعم^٣) عن محمد بن يوسف الجمال عن سفیان ابن عیینة عن عمرو بن دينار عن محمد بن حجير بن مطعم عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: اذهبوا بنا إلى بني واقف نؤور البصير. قال سميان: وهم حي من الأنصار وكان محبوب البصر (هب) .

١٠٥ - (أيضا^٤) عن أبي عمرو عن سميان^٥ عن عمرو بن محمد بن جبير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: اذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نؤوره (هب وقال: هذا المرسل هو الصواب) .

١٠٦ - (مسند بلال^٦) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: اذهبوا بنا إلى بني واقف نؤور البصير. قال سميان: حي من الأنصار، وكان البصير ضرير البصر (طب - عن حجير بن مطعم) .

١٠٧ - (مسند جابر بن عبد الله^٧) لقد ابتنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلم المساحد ونقيم الصلاة (ش) .

١٠٨ - عن جابر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: مرحبا يا جويبر! جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا! أويتموني إذ طردني الناس، ونصرتموني إذ حدثني الناس، بخزاكم الله معشر الأنصار خيرا! فقلت: بل خزاك الله عنا خيرا! بك هدانا الله إلى الإسلام، وأنقذنا من شفا حفرة من النار، ولك زحوا الدرجات العلى من الجنة (الديلمي) .

(١) أي ذكر هذا الحديث في الجامع الكبير تحت عنوان مسنده (٢) قوله «أيس» ليس في الجامع الكبير (٣) هكذا في المطبوع ونظ وهو الصواب. وفي المنتخب «عن ابن عمرو بن سميان» وفي الجامع الكبير «عن ابن عمرو عن شيبان» .

كثيرا لجمال الفضائل (الافعال): فضائل القبائل ، الأنصار رضي الله عنهم ج - ١٧

١٠٩ - عن جابر قال: القباء كلهم من الأنصار ، منهم البراء بن معرور من بني سلمة (أبو نعيم) .

١١٠ - عن الحارث بن زياد الساعدي قال: أنبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقلنا أنهم يدعون إلى البيعة؟ قلت: يا رسول الله! يابح هذا على الهجرة ، فقال: ومن هذا؟ قلت: هذا ابن عمي حوط بن يزيد - أو: يزيد بن حوط - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أبايكم^٢ ، إن الناس بهاجرون إليكم ولا تهاجرون إليهم ، والذي نفسي بيده! لا يجب الأنصار رجل حتى يأتي الله إلا أتى الله وهو يحب ، ولا ينقض الأنصار رجل حتى يأتي الله إلا أتى الله وهو ينقضه (حم) ، خ في تاريخه وابن أبي خيثمة وأبو عوانة والبخاري ، طب وأبو نعيم) .

١١١ - عن زيد بن ثابت قال: دخل سعد بن عباد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه فسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ههنا ههنا - وأجلسه عن يمينه ، وقال: مرحبا بالأنصار! مرحبا بالأنصار! وأقام ابنه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس ، بلجلس فقال: ادن ، فدنا فقبل يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ٦ وأنا من الأنصار وأنا من فواخ الأنصار^٦ ، فقال سعد: أكرمك الله كما أكرمتنا! فقال: إن الله أكرمكم قبل كرامتي ، لأنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى نلقوني على الخوض (كر) ، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، قال خط: ليس بالقوي) .

(١) وقع في الجامع الكبير «زيادة» ، وهو الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي ، قيل لأنه شهد بدرًا ، يعد في الكوفيين (٢) في الجامع الكبير «البيت» مصحفا . (٣) في الجامع الكبير «لا أبايكم» ومثله في حم ٣ / ٤٢٩ (٤) في حم «نفس محمد» . (٥) في فظ «لقي» (٦-٦) في الجامع الكبير «وأما في الأنصار وأما في فواخ الأنصار» كذ .

كنز العمال الفضائل (الأفعال): فضائل القبائل، الأنصار رضي الله عنهم ج - ١٧

١١٢ - عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: يا حجاج! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: وما وصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم، قال: أوصي أن بحسن إلى محسن الأنصار وبغنى عن مسيئهم (كر).

١١٣ - عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا الصلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عز وجل، ألا لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار (ابن النجار) ٢.

١١٤ - عن مهاجر بن دينار أن أباسعيد الأنصاري قال لعبد الملك بن مروان: احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وما ذاك؟ قال: اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. وكان أبوسعيد زوج أسياه بنت يزيد ابن السكن (كر).

١١٥ - عن أبي سعيد قال: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي بالبحرانة أعطى عطايا قريش وغيرها من العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء. فكثر المقاتلة وفشت حتى قال قائلهم: أما رسول الله لقد اتقى قومه، فأرسل إلى سعد بن عباد فقال: ما مقالة بلغتني عن قومك أكثروا فيها؟ فقال له سعد: فقد كان ما بلغك، قال فأين أنت من ذاك؟ قال: ما أنا إلا رجل من قومي، فاشتد غضبه وقال: اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم، فجمعهم في حظيرة ٣ من حظائر السبي وقام على بابها وحمل لا يترك إلا من كان من قومه وقد ترك رجلا من المهاجرين ورد أساء، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال: يا معشر الأنصار!

(١) من نظ والمتخب، ووقع في المطبوع «عن» خطأ (٢) رواه أحمد أيضا، ورواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الأنصار (٣) وقع في نظ «حظيرة» كذا بالضاد (٤) في المنتخب «ناسا».

كنز العمال الفضائل (الأفعال): فضائل القبائل، الأنصار رضى الله عنهم ج - ١٧

ألم أجدكم ضلالا فهذا كم الله؟ ففعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله! يا معشر الأنصار! ألم أجدكم عالة فأغناكم الله؟ ففعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله! قال: ألا تجيبون؟ قالوا: الله ورسوله أمن وأفضل، فلما سرى عنه قال: ولو شئتم لقلتم فصدقتم؟ ألم نجدكم طريدا فأويناك ومكذبا فصدقناك وعائلا فأسيناك؟ وعذولا فنصرناك؟ ففعلوا يقولون: الله ورسوله أمن وأفضل، ثم قال: أوجدتم من شئ من الدنيا أعطيتها قوما أثألفهم على الإسلام ووكلتكم إلى إسلامكم؟ لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكتم واديا أو شعبا لسلكت واديتكم وشعبكم، أنتم شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار؛ ثم رفع يديه حتى أرى ما تحت منكبتي فقال: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار! أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بيوتكم؟ فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وانصرفوا وهم يقولون: رضينا بالله وبرسوله حظا ونصيبا (ش) .

١١٦ - عن عبد الله بن رباح قال قال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار! قالوا: إياك يا رسول الله! قال قلتم: أما الرجل فقد أدركته رغبة في قرينته

(١) حرف « من » ليس في نظ والمتنخب (٢) زاد في نظ « وصدقتم » (٣) في نظ « فاسم بئلك » كذا (٤) في المتنخب « بالشاة » (٥) رواه ابن أبي شيبه في مصنفه ٤٤١/٦ في فضل الأنصار حدثنا أبو أسامة قال ثنا سليمان بن الغيرة قال ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وفدنا وفودا لمعاوية وفيما أبو هريرة وذلك في رمضان فقال - الحديث (٦) من نظ والمتنخب، ووقع في المطبوع « رغبة » كذا .

كذالعمال الفضائل (الأفعال): فضائل القبائل، الأنصار ورضي الله عنهم ج - ١٧

ورأفة بعشيرته، قالوا: قد قلنا ذاك يا رسول الله! قال: كلا إني عبد الله ورسوله، هاجرت إليكم، المحيا محياكم والممات مماتكم، فأقبلوا [إليه - ٢] ليكون ويقولون: والله يا رسول الله! ما قلنا الذي قلنا إلا الضن ٣ بآله ورسوله، قال: فإن الله ورسوله يصدقانكم ويمدرانكم (ش) .

١١٧ - عن أنس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن حصن ٤ مائة من الإبل، فقال قاس من الأنصار: يعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمنا ناسا تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر سيوفهم من دمائنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليهم بخاؤا فقال: فيكم غيركم؟ قالوا: لا إلا ابن أختنا، قال: ابن أخت القوم منهم، فقال: قلتم كذا وكذا! أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبوا بمحمد إلى دياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس دثار والأنصار شعار، الأنصار كرشى وعيبى، فلو لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار (ش) .

١١٨ - عن أس قال: جاء أسيد بن حضير - ٥ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قسم طعاما فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجة وحل أهل ذلك البيت نسوة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: تركننا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا! فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكري أهل ذلك البيت؛ بخاه بعد ذلك طعام من خبير شعير أو تمر ٦، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل ٧، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال ٨ أسيد بن حضير متشكرا: جزاك الله أى نبي الله أطيب الجزاء - (١) زاد بعده في المصنف « ما اسمي إذا » كذا (٢) زيد من ش (٣) كذا في الأصول، ولعله: «ضن، أو: ضنا؛ وفي ش فقط «الظن» كذا بالظاهر (٤) من و وقع في نظ، المطبوع «الحصين» خطأ (٥) في المنتخب «الحضير» (٦) من نظ و المنتخب، و وقع في المطبوع «شعيرا و تمرا» خطأ (٧) من المنتخب، وفي المطبوع و نظ « و اجزل » (٨) في المنتخب «قال» .

كزوالهمال الفضائل (الأفعال): فضائل القبائل، الأنصار رضى الله عنهم ج - ١٧

أوا قال: خيرا - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وأنتم معشر الأنصار بخرا كم الله أطيب الجزاء - أوا قال: خيرا - فأنكم ما علمت أعة صبر، وسترون؟ بعدى أثره في الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (عد، هب كر).

١١٩ - عن أنس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب، رأسه فتلقته الأنصار بأولادهم وخدمهم فقال: والذي نفس محمد بيده إني لأحكم إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي الذي عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (الدبلى).

١٢٠ - عن أنس أن المهاجرين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله! ما رأينا قوما قط أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من الأصار، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنة وأشركونا في المهنا، لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال: أما ما أنبئتم؟ عليهم ودعوتهم لهم فلا - وفي لفظ: مكافاة أو شبه المكافاة (ابن جرير، ك، هب).

١٢١ - (مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازني) عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصيبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضللا فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي؟ وعالة فأغناكم الله بي؟ وكلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: فما يمنعكم أن تجيئوا؟ قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شتم قلتم: حثنا كذا وكذا، أما ترضون أن تذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار، ولو سلك

(١) في المنتخب «و» (٢) في المنتخب «وستلقون» (٣) المهنا: ما أهلك بلامشقة.

(٤) وقع في المنتخب «أقيم» كذا (٥) ليس في الجامع الكبير.

الناس واديا أو شعبا لسكت وادى الأنصار وشعبهم ، الأنصار شعار والناس دثار ، وإنكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (ش) .

١٢٢ - (مسند ابن عباس) جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على المنبر عليه ملحفة متوشها بها عاصبا رأسه بعصابة دهباء ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تسكتون ويقل الأنصار حتى يكونوا كاللح في الطعام ، فمن ولي من أمرهم شيئا فليقبل من محسنهم وليجاوز^٢ عن مسيئتهم (ش - ٤) .

١٢٣ - عن الحسن قال : كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا مات منهم ميت جاءت صحابة فأمطرت قبره ، فمات مولى لهم فقال المسلمون : لننظر اليوم إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من أنفسهم ! فلما دفن جاءت صحابة فأمطرت قبره (كر) .

١٢٤ - (مسند أنس) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نساء أو صبيانا من الأنصار مقبلين من عرس فقال : اللهم ! أنتم أحب الناس إلى (ش - ٥) .
١٢٥ - (أيضا) عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا هريرة قال : قالت الأنصار : يا رسول الله ! إن لكل نبي أتباعا وإننا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ، فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم ، فتمت ذلك إلى عبد الرحمن ابن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك ريد (ش) .

١٢٦ - (مسند أنس) دخل أبو طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه

(١) في المصنف «عاصب» (٢) في ش «وسما» (٣) من ش . وفي بقية الأصول : ويتجاوز (٤) أسنده في ش وقال : حدثنا الفضل بن دكين قال ثنا ابن النسيب قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال - الحديث (٥) أسنده في ش وقال : حدثنا غندر عن شعبة - الخ (٦) في ش «تبعاك» .

كنز العمال الفضائل (الأفعال): المهاجرون والأنصار رضى الله عنهم ج - ١٧

- الذى قبض فيه فقال: أقرئ قومك السلام، فانهم أشفة صبر (أبو نعيم) .
- ١٢٧ - عن أنس قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين قسامت به المهاجرون والأنصار فغدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر حديثا طويلا فيه: وقال للأنصار: إنكم ما علمت تكثرون عند الفرع وتقلون عند الطمع (المسكوى في الأمثال) .
- ١٢٨ - عن أنس قال: كان حرير معي في سفر فكان يخذمني فقال: إني رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا أرى أحدا منهم إلا خدمته (البغوى في ١٠٠٠٠، ق في ١٠٠٠٠، كر) .

المهاجرون والأنصار رضى الله عنهم

- ١٢٩ - (مسند عمر) عن نوفل بن عمار قال: جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما، فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول: ههنا ياسهيل! ههنا يا حارث! فينحيها عنهم، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيها عنهم كذلك حتى صاروا في آخر الناس؛ فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو: ألم تر ما صنع بنا؟ فقال له سهيل: أيها الرجل! لا لوم عليه، ينبغي أن ترجع باليوم على أنفسنا، دعى القوم فأسرعوا ودعينا فأبطأنا، فلما قام من عند عمر أتياه فقالا له: يا خير المؤمنين! قد رأينا ما فعلت اليوم وعلما أننا أتينا من أنفسنا فهل شيء؟ نستدرك به؟ قال لهما: لا أعلمه إلا هذا الوجه - وأشار لهما إلى ثغر الروم، فخرجا إلى الشام فماتا بها (كر) .

- (١-١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) وقع في المنتخب «سهل» مصحفا .
- (٢) في نظ «عمر» خطأ (٤) كذا في الأصول، أى قام القوم (٥) من المنتخب، وفي نظ والطبوع «شيئا» .

١٣٠ - {مسند أنس} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أصلح الأنصار والمهاجرة (ش) .

١٣١ - {أيضا} كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يليه في الصلاة المهاجرون والأنصار (عب) .

أهل بدر رضى الله عنهم

١٣٢ - {مسند الصديق} (قط في الأفراد) حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن عبيد المقرئ ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ثنا عبد بن كثير الكوفي ثنا الحارث بن حصيرة^٢ عن جابر الجعفي عن غنم بن حديم عن رجل من أصحابي قال : أشهد أني سمعت أبا بكر الصديق يقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نشر من شهد بدرا الجنة (قال قط : غريب من حديث أبي بكر ، لم يروه عنه غير عقبة الأرحبي ولم يروه عنه غير الحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلا عن شيخنا ك - ٣) .

١٣٣ - عن عمر قال : كتب حاطب بن أبي دثينة إلى أحد مكة بكتاب فاطم الله عليه فيه : فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على غير فاستخرجاه من قرونها فأثبا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : يا حاطب ! أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ! أما والله إنى لناصح لله ولرسوله ! ولكن كنت عريبا في أهل مكة وكان أهل فيها نخشيت أن يضرموا عليهم ، فقلت أكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله شيئا وعسى أن يكون منفعة لأهل ، فاختزلت سبني ثم قلت : أضرب عنقه يا رسول الله ؟ فمكروا قال وما

(١) سقط من خط (٢) كما سيأتي ، ووقع في الأصول . حصين ، خطأ - راجع تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٠ (٣) كذا ، ونعله : أبي بكر - تميم الدار قطنى .

يدريك يا ابن الخطاب أن يكون الله على هذه العصابة من أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (البزار وابن جرير، ع والشاشي، طس، ك وابن مردويه، ض؛ وذكر البرقاني أن م أخرجه في بعض نسخه).

١٣٤ - عن عمر بن الخطاب قال قلت: يا رسول الله! دغى أضرب عنق حاطب بن أبي بلتعة فقد كفر، قال: وما يدريك يا ابن الخطاب لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (طس).

١٣٥ - (مسند عمر) (اسيف بن عمر) عن زهرة عن أبي سلمة وعبد والمهلب وطليحة قالوا: لما أعطى عمر أول عطاء أعطاه ذلك سنة خمس عشرة، فلما دعا صفوان بن أمية وقد رأى ما أخذ أهل بدر ومن بعدهم إلى الفتح فأعطاه في أهل الفتح أقل مما أخذ من كان قبله أبي أن يقبله وقال: يا أمير المؤمنين! لست معترفا لأن يكون أكرم مني أحد ولست آخذ أقل مما أخذ من هو دوني أو من هو: مثلي! فقال: إنما أعطيتهم على السابقة والقدمة في الإسلام لا على الأحساب، قال: فنعيم إذن، فأخذ وقال: أهل ذلك هم.

١٣٦ - عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا وقال: إنه شهد بدرا (خ والطحاوي).

١٣٧ - عن علي أن جبريل هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ٢٠٠: خيرهم - يعني أصحابك - في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل (١) وضعه في المنتخب موضع الرمز بعد ما تم الحديث (٢) رواه الأثر مذي في كتاب السير من جامعه «حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر واسمه أحمد بن عبد الله الحمداني وعمود بن غيلان قالنا ثنا أبو داود الحفري ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سفيان بن سعيد عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن جبرئيل هبط عليه فقال له - الحديث «.

منهم قابل ١ مثلهم ، قالوا : الفداء ويقتل منا ٢ (ت و قال : حسن غريب ٣ ، ن ، حب ، ص) .

١٣٨ - عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الأسارى يوم بدر : إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فأديتم واستمعتهم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم ، فكان آخر السبعين ثابت بن قيس استشهد باليامة (ك وابن مردويه ، ق ، ض) .

١٣٩ - عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أت لغزومهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها فقال : يا حاطب ! فقلت ؟ قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا ، قد علمت أن الله مظهر رسوله وتم له أمره غير أني كنت غريبا بين أظهرهم وكانت ولدي معهم فأردت أن أتخذها عندهم ، فقال عمر : ألا أضرب رأس هذا ؟ فقال : تقتل رجلا من أهل بدر ؟ ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم (ك ٤) .

(١) كذا في المطبوع وجامع الترمذى ١ / ٢٠١ ، وفي نسخة منه « قابلا » وهو الظاهر ، وفي نظ « قاتل » (٢) إنما اختاروا ذلك رغبة منهم في أسارى بدر وفي نيلهم درجة الشهادة في السنة القابلة بقتل الكفار إياهم ورقة منهم عليهم بقرابة بينهم - طيبى (٣) قال الترمذى : وفي الباب عن ابن مسعود وأنس وأبي برزة وجابر بن مطعم ، هذا حديث حسن غريب من حديث الثورى ، لا يعرف إلا من حديث ابن أبي زائدة ، وروى أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، وأبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد . (٤) رواه الحاكم في المستدرک ٣ / ٢٠١ « حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا هشام بن الحارث الحراني ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي =

١٤٠ - (مسند رافع بن خديج) عن عباة بن رفاع عن جده رافع بن خديج قال: جاء حبريل أو ملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما تعدون من شهد بدرًا فيكم؟ قال: خيارنا، قال: كذلك هم عندنا خيار الملائكة (ش).

١٤١ - (أيضا) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر: والذي نفسي بيده! لو أن مولودا ولد في فقه أربعين من أهل الدين يعمل بطاعة الله كلها ويحنتب معاصي الله كلها إلى أن يرد إلى أرذل العمر أو يرد إلى أن لا يعلم بعد علم شيئا لم يبلغ أحدكم هذه الليلة، وقال: إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لمضلا على من تخلف منهم (طب) - عن رافع

= عن إسماعيل بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب ابن أبي بلتعة أنه حدثه أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شهد بدرًا فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا والربيع رضى الله عنهما فقال: انطأ حتى تدركا امرأة ومعهما كتاب فأتيا به، فانطلقا حتى أتياها فقالا: أعطينا الكتاب الذي لك، وأخبراهما أنها غير منصرين حتى يزدا كل ثوب عليها، فقالت: ألسنا رحلين مسلمين؟ قلنا: بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا أن معك كتابا، ولها أيقنت أنها غير منقلبة منها حملت لكتاب من أسما فدفعته إليهما. بدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاطبا حتى قرأ عليه الكتاب، قال: أتعرف هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ذلك؟ قال: كان هناك وادي وذو قرابن وكنت امرأة أعزأيا فيكم. مشرقريش ا فقال عمر رضى الله عنه: ائذن لي يا رسول الله في قتل حاطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، إنه قد شهد بدرًا وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فاني عافاكم.

(١) وقع في المطبوع «عبادة» خطأ، والصواب ما في نظ «عباية» راجع تهذيب التهذيب.

ابن خديج) .

١٤٢ - (مسند رفاعه بن رافع الزرقى) قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما تعدون من شهد بدر؟ قال: من أفضل المسلمين - أو: من خيار المسلمين - قال: وكذلك من شهد بدر من الملائكة فينا (ش ١ و أبو نعيم) .
١٤٣ - (مسند سعد مولى حاطب) عن سعد مولى حاطب قال: قلت: يا رسول الله! ساطب من أهل النار؟ قال: لن يلج النار أحد شهد بدر أو يعة الرضوان (كر) .

١٤٤ - (مسند عبد الله بن أبي أوفى) شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خالد! لم تؤذى رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله؟ فقال: يا رسول الله! يقعون في فارد عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار (ع، كر) .

١٤٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خالد! لا تؤذى رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله! قال: يقعون في فارد عليهم، فقال: لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار (كر) .

١٤٦ - (مسند ابن عباس) أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد!

(١) رواه ابن أبي شيبه في مصنفه ٦/ ٤٣٣ حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يحيى ابن سعيد عن معاذ بن رفاعه بن رافع الأنصاري أن ملكاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كيف أصحاب بدر فيكم؟ فقال: أفضل الناس، فقال الملك: وكذلك من شهد بدر من الملائكة (٢-٢) لم يذكر في المنتخب ولا في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٠٢/٥ ولا في مسند أبي يعلى الموصلى .

من أفضل أصحابك عنكم؟ قال: الذين شهدوا بدرًا، قال: كذلك الثلاثة الذين في السماوات أفضلهم عندنا الذين شهدوا بدرًا (ابن بشران) .
 ١٤٧ - عن ابن عباس أن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر، المهاجرون منهم خمسة وسبعون، وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة (ش) .

١٤٨ - عن الحسن قال: كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما شأنكم وشأن أصحابي؟ ذروا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده! لو أتقوا أحدكم مثل أحد ذهب ما أدرك مثل عمل أحدكم يوما واحدا (كر ١) .

١٤٩ - عن الحسن قال: كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد كلام فقال خالد: لا تفخر على يا ابن عوف بأن سبقني بيوم أو يومين، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده! لو أتقوا أحدكم مثل أحد ذهب ما أدرك نصفهم؛ قال: فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيء فقال خالد: يا نبي الله! نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يسابه! قال: إنهم أهل بدر وبعضهم أحق ببعض (كر) .

١٥٠ - عن موسى بن عقبة بن يزيد أن عليا صلى الله عليه وسلم قال: فكمبر عليه سبعا وكان يدريا (ق) وقال: هكذا روى وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد على مدة طويلة () .

قریش

١٥١ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه قال: قال لي عمر بن الخطاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمع قومك، قلت: أبنائي عدي؟ قال: لا ولكن قريشا، فجمعتهم، فقامت الأنصار والمهاجرون بذلك فقالوا: لقد نزل اليوم في قريش وحى، فبحثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) لم يذكر الرمز في المنتخب (٢) في المنتخب «يومين» (٣) في المنتخب «قعد» .

فقلت : قد جمعت لك قومي فأدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ قال : بل أخرج إليهم ، فخرج فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : حملأنا وبنو إخواننا وموالينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلفأنا ما وموالينا منا ، ثم قال : ألسن تسمعون أن أوليائي منكم يوم القيامة المتقون ، ألا ! لا أعرفن الناس يأتوني بالأعمال وتأتوني بالأثقال ، والله لا أغني عسكم من الله شيئا ! ثم قال : إن قریشا أهل أمانة ، من بنى عليهم العواثر كبه الله على وجهه في النار - يقول ذلك ثلاث مرات (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي في أماليه ، وهو معروف من رواية إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن حماد رفاعه بن رافع وسياتي في محله ١) .

١٥٢ - عن عمر قال قریش : أحق الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أعطوا فاض المال وإذا أعطيه غيرهم لم يفض (إبراهيم بن سعد) .

١٥٣ - (مسند عمر) عن الحسن البصري قال : كان عمر قد حجر على أعلام ٢ قریش من المهاجرين الخروج إلى ٣ البلدان إلا باذن وأجل ، فشكوه ببلغه ، فقام فقال : ألا ! إني قد سذنت الإسلام سن البعر ، يبدأ فيكون جذعا ثم ثنائيا ثم رباعيا ثم سداسيا ، ثم بازلا ، فهل ينتظر بالبازل إلا النقصان ! ألا ! وإن الإسلام قد بزل ، ألا ! وإن قریشا يريدون أن يتخذوا مال الله مغرمات دون عبادته ، ألا ! أما وابن الخطاب حي فلا ، إني قائم دون شعب الحرة آخذ بحلأقم قریش وحجزها أن تهاوتا في النار (سيف ، كر) .

١٥٤ - عن الشعبي قال : لم يميت عمر حتى ميت قریش وقد كان حصرهم بالمدنة وأسبغ عليهم وقال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم

(١) راجع جمع الزوائد للهيثمي ١٠ / ٢٦ (٢) من المنتخب . وفي بقية الأصول « أعلام » (٣) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « من » (٤) في نظ « سديسا » .
(٥) هكذا في المطبوع ، وفي نظ « مغريات » وفي المنتخب « مغريات » .

في البلاد، فإن كان الرجل يستأذنه في الغزو وهو من حصر في المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقول : قد كان لك في غزوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يهلكك ، وخير لك من الغزو اليوم أن لا ترى الدنيا وتراك ؛ فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس . قال عده وطلحة : فكان ذلك أول ومن دخل على الإسلام ، وأول فتنة كانت في العامة ليس إلا ذلك (سيف ، كر) .

١٥٥ - عن علي قال : الأئمة من قريش ، خيارهم على خيارهم ، وشرارهم على شرارهم ، وليس بعد قريش إلا الجاهلية (نعيم بن حماد وابن السني في كتاب الاخوة) .

١٥٦ - عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم : ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث : ما حكموا فعدلوا ، وما عاهدوا فوفوا ، وما استرحموا فرحموا ؛ فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ع) .

١٥٧ - (أيضا) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال : يا أيها الناس ! ألت أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني كائن لكم على الخوض فرطاً وسائلكم عن اثنتين : عن القرآن ، وعن عترتي ، لا تقدموا قريشاً فتهلكوا . ولا تختلفوا عنها فتضلوا ، قوة الرجل من قريش قوة رجلين ، لا تقاهوا قريشاً فهي أفعه منكم ، لولا أن تبطر قريش لأخبرتكم بما لها عند الله ، خيار قريش خيار الناس ، وشرار قريش خير من شرار الناس (حل ، وفيه إبراهيم بن اليسع واه) .

١٥٨ - عن علي قال : قريش أئمة العرب ، أبرارها أئمة أبرارها ، وبغارها

(١) في المنتخب « ليستأذن » .

أئمة بخارها ؛ ولكل حق ، فادوا إلى كل ذى حق حقه (ابن أبي عاصم في السنة) .

١٥٩ - عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يمل مصاحفنا إلا غلبان قريش وغلبان ثقيف (أبو نعيم) .

١٦٠ - (مسند الحارث بن الحارث الغامدي) عن شريح قال أخبرني أبو أمامة والحارث بن الحارث وعمر بن الأسود في نفر من الفقهاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى في قريش بجمعهم ، ثم قام فيهم فقال : ألا ! إن كل نبي بعث إلى قومه وإني بعث إليكم ، ثم جعل يستقربهم رجلا رجلا ينسبه إلى آباءه ثم يقول : يا فلان ! عليك بنفسك ، فإني لن أغني عنك من الله شيئا - حتى خلص إلى فاطمة ثم قال لها مثل ما قال لهم ؛ ثم قال : يا معشر قريش ! لا ألفين أناسا يأتوني يحرون الجنة وتأتوني تجرون الدنيا ! اللهم ! لا تجعل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت أمتي ، ثم قال : ألا ! إن خيار أئمتكم خيار الناس ، وشرار قريش شرار الناس ، وخيار الناس تبع لخيارهم ، وشرار الناس تبع لشرارهم (خ في تاريخه ، ك) .

١٦١ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة : لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة (ش ، م ٣) .

(١-١) سقط من نظم (٢) في صحيح مسلم « النقي » (٣) وإنما رواه مسلم في باب فتح مكة من كتاب الجهاد من طريق ابن أبي شيبة ، قال النووي شارحا لهذا الحديث « قال العلماء : معناه الإعلام بأن قريشا مسلمون كلهم ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم عن حورب وقتل صبرا ، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا ، وقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم - والله أعلم » .

١٦٢ - عن النابتة الجندی قال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وحدثت فصددت، ووعدت خيرا فأنجزت؛ فأنا والنيبون فراط لقاصفين^١ (٢) الربير بن بكار وعلب في أماليه و ابن عساكر (٢) .

١٦٣ - (مسند رافع بن خديج) ٣ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر اجمع لي قومك، بلجمعهم عند بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا؛ بالباب، ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله! أدخلهم عليك أو تخرج إليهم؟ قال: لا بل أخرج إليهم، فأتاهم فقام عليهم فقال: هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: نعم، فينا حلفاءنا وفينا أبناء أخواتنا - وفينا موالينا، قال: حلفينا منا وابن اختنا^٦ مولاة منا؛ قال: أنتم تسمعون إن أوليائي معكم المتقون^٨، فإن كنتم أولئك فذاك وإلا فأبصروا، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأفعال تحملونها على ظهوركم فأعرض عنكم؛ ثم رفع يديه وهو قائم وهم تعود فقال: يا أيها الناس! إن قريشا أهل صبر وأمة، فمن بقي لهم العوائر أكبه الله لتخريه يوم القيامة - قالها ثلاثا (ابن سعد، خ في الأدب والبغوى، طب، ك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاع بن رافع عن أبيه عن حده).

(١) كذا في نظ المطبوع، وفي الجامع الكبير «التابعين» (٢ - ٢) هكذا في المطبوع، وموضه في نظ «كر»، وليس في الجامع (٣) زاد في الجامع الكبير «عن أبي لبابة» (٤) في الجامع الكبير «مكانوا» (٥) هكذا في المطبوع وهو الصواب كما سيأتي، وفي نظ والجامع الكبير «أخواننا» وفي مجمع الزوائد ٢٦١٠ «وفينا بمواخواننا» (٦) في الجامع الكبير وحده «أحيانا» وفي مجمع الزوائد «وبنو إخواننا منا» (٧) كلمة «منا» لم تذكر في المطبوع ولا في نظ، وإنما أئبناها من الجامع الكبير والمجمع (٨) وقع في الجامع الكبير «المتبول»؛ وفي مجمع الزوائد: وأنتم ألا تسمعون «إن أوليائهم إلا المتقون» .

١٦٤ - ﴿مسند رعاة بن رافع الزرق﴾ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: لا إلا ابن أختنا ١ ومولانا وحليفنا، فقال: ابن أختكم ١ منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم؛ إن قريشا أهل صدق وأمانة، فمن بنى لهم العواثر كبه ٢ الله على وجهه (الشافعي، ش، حم والشافعي، طب، ض).

١٦٥ - ﴿أيضا﴾ عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده رفاعه ابن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن قريشا أهل أمانة، من بناهم العواثر كبه ٣ الله لمنخره - قالها ثلاثا (ابن جرير).

١٦٦ - عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش: إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولانته ما لم تحددوا أمورا تذهب ٤ به منكم - وفي لفظ: ينتزع الله منكم - فاذا فعدتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتعويكم كما يلتحي القضيبي (ش وابن جرير).

١٦٧ - ﴿مسند أبي موسى﴾ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال: إن هذا الأمر في قريش (ش).

١٦٨ - عن أبي هريرة قال: لا تستريشوا هلكت قريش، فانهم ٥ أول من يهلك حتى إن النعل لتوجد في المزبلة فيقال ٦: خذوا هذه النعل إنها لنعل قرشي (نعيم).

١٦٩ ﴿مسند علي﴾ عن سعد أن رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا في الأصول، وفي مصنف ابن أبي شيبة غير منقوط (٢) من الجامع الكبير وش، وفي بقية الأصول «أكبه» (٣) من الجامع الكبير ونظ، وفي بقية الأصول «أكبه» (٤) في المطبوع «ذهب» وفي نظ «ذهب». (٥) هكذا في المطبوع، وفي نظ «فانه» (٦) هكذا في المطبوع، وفي نظ «فقال».

فقال: أبعد الله، إنه ١ كان يبغض قریشا (ش) ٢ .

١٧٠ - عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قریش يوم فتح مكة وقال: لا يقتل أحد من قریش بعد اليوم صبورا إلا قاتل عثمان فاقتلوه، فإن لم تقتلوه فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (عد، كر) .

١٧١ - (مسند أنس) أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضا من الباب ثم قال: الأئمة من قریش (ش) .

١٧٢ - عن أنس: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس! قدموا قریشا ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها، قوة رجل من قریش قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قریش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يا أيها الناس! أوصيكم بحب ذي أقربها أخى وابن عمى على بن أبى طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، ومن أبغضنى عذبه الله عز وجل (ابن النجار) .

١٧٣ - عن أنس قال: كنا في بيت من الأنصار فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل إنسان منا آخر عن مجلسه ليجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام على الباب فوضع يده على عضادتي الباب فقال: الأئمة من قریش، ولهم عليكم حق ولكم عليهم حق مثل ذلك ما إن عملوا بثلاث: إن حكموا عدلوا، وإن عاهدوا وفوا، وإن استرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ابن جرير) .

(١) من ش، وفي بقية الأصول «ان» (٢) في مجمع الزوائد عن سعد بن أبي وقاص «قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن فلانا الثقي قتل وقد كان أسلم، فقال: أبعد الله إنه كان يبغض قریشا» .

بنو هاشم

١٧٤ - ﴿مسند عثمان﴾ عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عثمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم بني هاشم (خط في الجامع) .

١٧٥ - عن جبير بن مطعم قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ذوى القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب ٢، فشيئت أنا وعثمان ابن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا: يا رسول الله! هؤلاء إخوتك من بني هاشم لا نذكر ٣ فضلهم لمكانك الذى وضعك الله به منهم، أرايت إخواننا من بني المطلب ٤ أعطيتهم دوننا - وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة فى النسب، فقال: لأنهم لم يفارقونا ٦ فى الجاهلية ولا الإسلام ٦ (ش) وفى لفظ: لأنهم لم يفارقوني فى جاهلية ولا إسلام، وإنما بنو هاشم ٧ وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه ٨ (أبو نعيم) .

هذيل

١٧٦ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: إن أبى أبا بكر قال: إن خير مواضع أثقن رقاب الإبل نساء هذيل (عب ٩) .

- (١) وقع فى الجامع الكبير «بينهم» كذا (٢) فى المنتخب ٣/٦٠ «بني عبد المطلب» .
- (٣) من المنتخب، وفى المطبوع «تنكر» وفى نظ «ينكر» (٤) مكذا فى المطبوع ونظ، وفى المنتخب «من بني عبد المطلب» وفى الجامع الكبير «من عبد المطلب» .
- (٥) وقع فى المطبوع «دفننا» كذا مصحفاً، ومثله فى نظ إلا أنه غير منقوط؛
- والتصحیح من المنتخب ٦ - ٦ فى الجامع الكبير «فى الجاهلية والإسلام» .
- (٧) من المنتخب والجامع الكبير، وفى المطبوع ونظ «بنو هاشم» (٨) من المنتخب والجامع الكبير، وفى نظ والمطبوع «أصابعه» كذا (٩) ليس فى المنتخب .

غزوة

١٧٧ - (مسند عمر) عن حنظلة بن نعيم أن عمر سأل : من أنت ؟ فقال : من غزوة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غزوة هي من ههنا مبنى عليهم منصورون (حم ، ع ، طس ، ص ١) .

ربيعة

١٧٨ - عن عمر قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله سيمنع الدين من نصارى ربيعة على شاطئ الفرات ، ما تركت بها عربا ٢ إلا قتاته أو يسلم (أبو عبيد في الأموال ، ن ، ع والشاشي وابن جرير ، ص) .

١٧٩ - (أيضا) عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب كتب إلى يزيد أن ابث حبشا و٣ ادفع لواءهم إلى رجل من ربيعة ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يهزم جيش لواءهم مع رجل من ربيعة (أبو أحمد الذهقاني في الثاني من حديثه ، ورجانه ثقات) .

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥١ : وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عاصم جاءه فقال : يا أبا رباح ! ما الذي ذكرتك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك ؟ قال : سررت عليه فقال لي : من أنت ومن أنت ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ! أنا حنظلة بن نعيم العنزي ، فقال : غزوة ؟ قلت : نعم ، فقال : أما ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه : يا رسول الله ! وما غزوة ؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال : هي من ههنا ، مبنى عليهم منصورون - رواه أبو يعلى في الكبير ، والبزار بنحوه باختصار عنه والطبراني في الأوسط . وأحمد إلا أنه قال عن العاصم بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ، ولم يذكر حنظلة ، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم (٢) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « غريبا » .

(٣) في المنتخب «أو» (ع) في المنتخب «مع» (هـ) وقع في نظ «قال» مكان «فاني» .

قيس

- ١٨٠ - عن عمر قال : قيس ملاحم العرب (ش) .
١٨١ - عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ! أذل قيسا ، فإن ذلهم عز الإسلام وعزهم ذل الإسلام (كر) .

العرب

- ١٨٢ - عن علي قال : أسندت النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال : يا علي ! أوصيك بالعرب خيرا (اليزار ، طب ١) .

بنو أسد

- ١٨٣ - عن الشعبي قال : قد كانت لبني أسد لست خصال لا أعليها كانت لحى من العرب : كانت منهم امرأة زوجها الله فيه صلى الله عليه وسلم والسفير بينهما جبريل ، وكان أول لواء عقد في الإسلام لواء عبد الرحمن بن جحش الأسدي ، وكان أول مغننه قسم في الإسلام مغنم عبد الله بن جحش ، وكان منهم رجل يمشى بين الناس مقنعا وهو من أهل الجنة مكاشة بن حصن الأسدي ، وكان أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب فقال : يا رسول الله ! أيسط يدك أباعك ، قال : على ما ذا ؟ قال : على ما في نفسك . قال : وما في نفسي ! قال : فتح أو شهادة ، قال : نعم ، فبايعه ، فجعل الناس يبايعون ويقولون : على بيعة أبي سنان ، وكانوا سبعة ٢ من المهاجرين (كر ، وسنده صحيح) .

- (١) قال الهيثمي . ٢/١ : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : دل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ! أوصيك بالعرب خيرا - رواه انطربني ، ويزار وقال فيه : أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال - وذكر نحوه ، ورجال اليزار وثقوا على ضعفهم (٢) من المنتخب ، وفي نظره المطبوع « سبع » .

الأشعريون

١٨٤ - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فيها الأزدي والأشعريون فغنموا وسلبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتحكم الأزدي والأشعريون حنة وجوههم، طيبة أنوافهم، لا يغلون ولا يجبنون (أبو نعيم) وقال: هذا وهم، وصوابه: عبد الله بن جراد أنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية).

١٨٥ - (مسند أنس) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقدم عليكم قوم هم أرق أئمة، فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى ففعلوا يرتجزون ويقولون:

غدا تلقى الأحبة عدا وحزبه (ش).

بنو سلمة

١٨٦ - عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: جد بن قيس على بخل فيه، قال: وأي داء أدوا من البخل! بل سيدكم الأبيض بشر بن البراء (أبو نعيم).

أصحاب العقبة

١٨٧ - (مسند حذيفة بن اليمان) عن أبي الطمیل قال: كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة بعض ما يكون بين الناس فقال ٢: أنشدك الله كم كانت أصحاب العقبة؟ فقال ٣ أبو موسى الأشعري: قد كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فقال حذيفة: فإن ٤ كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، أشهد بالله

(١) من المنتخب، وفي نظ والمطبوع «اتتكم» (٢) من الجامع الكبير، وفي بقية الاصول «قال» (٣) زاد هنا في الجامع الكبير «أصحابي» كذا (٤) في الجامع الكبير «وان».

أن اثني عشر منهم حرب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد (ش).

بنو أمية

١٨٨ - عن ابن عباس قال: لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم يختلف بينهم رجحان [فاذا اختلف رجحان بينهم - ١] خرجت ٢ منهم إلى يوم القيامة (نعم - ٣) .

١٨٩ - عن ابن مسعود قال: إن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية (يعيم ابن حماد في الفتن ٤) .

١٩٠ - عن سعيد بن المسيب قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني أمية على منابرهم، فسأه ذلك فأوصى الله إليه إنما هي دنيا أعطوها، فمرت عينه وهو قوله تعالى "وما جعلنا الرءيا التي أرينئك الا فنة للناس ٦" (ابن أبي حاتم وابن مردويه، ق في الدلائل، كرو ٧) .

بنو أسامة

١٩١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بنو أسامة مني وأنا منهم، حسباً ٨ رأيتهم فاعرفوا لهم حقهم وفضلهم (قط في الافراد) .

(١) العبارة المحجورة زيدت من حطية كتاب الفتن لنعيم بن حماد ص ٨٤، وقد سقطت من الأصول، وفي المنتخب: فاذا اختلف بينهم (٢) كذا، والظاهر: خرج (٣) رواه عن عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني بعض الحنفي عن الهندي بنت المهلب أن عكرمة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل إليها كثيراً ويحدثها قال قال ابن عباس - الحديث (٤) في كتاب الفتن ص ٥١: ... عن علي بن عاقمة الأثماري قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن لكل شيء آفة تصده، وآفة هذا الدين بنو أمية. وفي رواية أخرى عن علي: لكل أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية. (٥) في المنتخب ٥ في (٦) سورة ١٧، آية ٦٠ (٧) لم يذكر رمز «كر» في الجامع الكبير (٨) في المنتخب «حيثما» .

بنو مدلج

١٩٢ - عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدبلي قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فقال رجل: هل لك في عقائل النساء وأدم الإبل من بني مدلج؟ وفي القوم رحل من بني مدلج تعرف ذلك في وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير القوم المدافع عن قومه ما لم يأثم (طب وأبو نعيم).

أسلم وغفار

١٩٣ - (مسند خفاف بن إيماء الغفاري) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة الأخيرة قال: أسلم سالمها الله! وغفار غمر الله لها! ثم أقبل فقال: استأملت هذا ولكن الله فانه (ش).

١٩٤ - (مسند سلمة بن الأكوع) عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: أصاب أسلم وحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أسلم ادعوا، قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم! نكره أن نرتد ونرجع على أعقابنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتم بديتنا ونحن حاصرتمكم، إذا دعوتكم أجبناكم، وإذا دعونا فاكأجيبونا، أنتم المهاجرون حيث كنتم (أبو نعيم).

فارس

١٩٥ - عن ابن عباس: إذا رأيت الرايات السود تجيء من قبل المشرق فأكرموا الفرس، فإن دوشتا معهم (نعم). وفيه داود بن عبد الجبار الكوفي متروك (٣).

(١) زاد في المنتخب «رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٢) هكذا في نظم والمطبوع، وفي المنتخب «الأخيرة» (٣) في كتاب العين «حدثنا رحل عن داود بن عبد الجبار الكوفي عن سلمة بن مجنون قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه =

الأزد وبكر بن وائل

١٩٦ - عن ابن عباس قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة رجل وأربعائة أهل بيت من الأزد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرحبا بالأزد! أحسن الناس وجوها، وأشجعهم قلوبا، وأعظمهم أمانة، شعاركم يا مبرور (عد. كر).

١٩٧ - (مسند عبد الرحمن بن معاوية) عن أبي عمران محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال: أسلم الأزد أحسن الناس وجوها، وأعدبه أهواها، وأصدقاه لقاء، ونظر إلى ككببة قد أقبلت فقال: من هذه؟ قالوا: هذه بكر بن وائل، فقال: اللهم اجبر كسيرهم، وأوثر يدهم، ولا ترد منهم سائلا (الديلمى).

مزينة

١٩٨ - عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه ٣٠ جالسا إذ مرت به حنارة فقال: ممن الحنارة؟ فقالوا: = يقول: كنت في بيت ابن عباس فقال: اغلق الباب، ثم قال: ههنا من غيرنا أحد؟ قالوا: لا، وكنت في ناحية من القوم، فقال ابن عباس: إذا رأيتم الرايات السوداء مجيء من قبل المشرق فأكرموا الفرس فإن دولتنا فيهم. قال أبو هريرة: فقات لابن عباس: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: وإنك لمهنا! قلت: نعم، فقال: حدث، فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا خرجت الرايات السوداء فإن أولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر.

(١) من المنتخب والجامع الكبير. وفي ظ والمطبوع «العادية» خطأ (٢) في الجامع الكبير «اصحابي» (٣) في الجامع الكبير «جالس».

من مزينة ، فما جلس مليا حتى مرت به الثانية فقال : بمن الثانية ؟ فقالوا :
من مزينة ، فما جلس مليا حتى مرت به الثالثة فقال : بمن الثالثة ؟
فقالوا : من مزينة ، فقال : ستري ^٢ مزينة ما هاجرت فتيان قط كرموا على
الله إلا كان أسرعهم فناء ! ستري ^٣ مزينة لا يدرك الدجال منها أحد (كر
وقال : غريب جدا ، لم أكتبه ^٤ إلا من هذا الوجه) .

جهينة

١٩٩ - (مسند بشر بن عرفة بن الحشاش الجهنى و قال بشر) عن بشر
ابن عرفة بن الحشاش الجهنى أنه لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم القبائل إلى
الإسلام جاءت جهينة في ألف منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع
النبي صلى الله عليه وسلم مغاضى وقائى ، فقال بشر بن عرفة في شعره :

ونحن غداة الفتح عند محمد طلعنا أمام الناس ألفا مقدما
وزدنا فضولا من رجال ولم نجد من الناس ألفا قبلنا كان مسلما
بنعمة ذى العرش المجيد وربنا هدانا لتقواه ومن فاعبا
نضارب بالبطحاء دون محمد كتائبهم كانوا أعتق وأظلم
إذا ما استلناهن يوما لوقعة فلسن بمفقودات أو ترعى الدما
ويوم حين قد شهدنا هياجه ^٧ وقد كان يوما نافع الموت مظالم
ترابنا ^٨ حول النبي محمد ولم يجدوا إلا كميثا ^٩ مسوما

(ابن أبى الدنيا ١٠ فى المغازى والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والبنوى ،
(١) العبارة من هنا إلى « قال ستري مزينة » سقطت من الجامع الكبير (٢) هكذا
فى نظم والطبوع ، وفى المنتخب « سبرى » (٣) هكذا فى نظم والطبوع ، وفى
المنتخب والجامع الكبير « سبرى » (٤) من المنتخب والجامع الكبير ، وفى
نظم والطبوع « لم اكتب » (٥) هكذا فى المنتخب والطبوع ، وفى نظم والجامع
الكبير « فليس » (٦) فى الجامع الكبير وحده « بمفقودات » (٧) وقع فى نظم
« هياجة » (٨) فى الجامع الكبير وحده « سرايا بنا » (٩) وقع فى نظم « كميثا » =

و قال : إسناده مجهول ، وأبو نعيم ، خط في المؤلف ، (كر) .
٢٠٠ - عن الشعبي قال : أول من ألق بين القبائل مع النبي صلى الله عليه وسلم
جهينة (ش) .

بنو عامر

٢٠١ - (مسند أبي جيفة) أينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح في
قبة له حمراء فقال ٢ : من أتم ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : مرحبا ٣ ! أتم مني ؟
(ش) .

حمير

٢٠٢ - عن عمرو بن مرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى
حدع من جذوع نخل خيبر : لا يسألني اليوم أحد عن نسيه إلا ألقته بأهله !
بلغنا تطاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يوشك يا عمرو بن مرة أن يطلع
من ههنا - وأشار بيده - قوم أنت منهم ، ففعلت كلما طلع أحد أريد أن
أثب إليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليسوا بهم - مرتين أو ثلاثا ،
ثم طلع قومي فقال : هم هؤلاء ٦ ، ففعلت إليهم فقلت : ممن القوم ؟ قالوا :
من حمير ، فأقام عمرو على ذلك (كر) .

= (١٠) هكذا في المطبوع ، وفي نظ و المنتخب « ابن أبي الدم » وفي الجامع الكبير
« ابن عايد » كذا .

(١) زاد في جمع الزوائد ١٠ / ٥١ « وهو » (٢) من المنتخب والمجمع ، وفي نظ
و المطبوع « وقال » (٣) قال الحافظ الهيثمي : في رواية « مرحبا بكم » (٤) قال
الهيثمي : في رواية « وأنا منكم » . قال الهيثمي : رواء كله الطبراني في الكبير
والأوسط بإختصار ، وأبو يعلى أيضا ، وفيه الخجاج بن أوطاة وهو مدلس ، وبقية
رجال رجال الصحيح (٥) في نظ « أثب » كذا (٦) من المنتخب ، وفي المطبوع
« اولاء » و وقع في نظ « والاء » .

قضاة

٢٠٣ - عن عمرو بن مرة الجهني^١ قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال: من كان ههنا من معد فليقم، فقامت، فقال: اجلس، فجلست، ثم قال: من كان ههنا من معد فليقم، فقامت، فقال: اجلس، فجلست، فقلت: ممن نحن؟ فقال: أنتم ولد قضاة بن مالك بن حير النسب المعروف غير المنكر (الشامي، كر، وسنده حسن).

قبائل مجتمعة

٢٠٤ - عن عمرو بن عبسة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك وعلى حولان^٢ العالية - وفي لفظ: الغالبة - وعلى الملوك ملوك ردمان (ع، كر).

٢٠٥ - عن [أبي بكر أن-٣] الأقرع بن حابس حاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما بإيعك سراق الحبيص من أسلم وغفار ومزينة وجهينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرايت إن كان أسلم وغفار وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر وأسد وغطفان أخاؤا وخسروا؟ قال: نعم، قال فوالذي نفسي بيده! إنهم لا خير منهم (ش).

٢٠٦ - (أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرايت إن كان جهينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة - ومد بها صوته! قالوا: يا رسول الله! فقد خاؤا وخسروا، قال: فأنهم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة (ش، حم^٦، خ، م).

(١) ليس في المنتخب (٢) في المنتخب «حولان» (٣) زيد من المنتخب ولا بد منه، وقد سقط من نط والطبوع (٤) في المنتخب «أو» كذا (٥) حرف «من» سقط من المنتخب (٦) راجع حم ٥١/٥.

٢٠٧ - «مسند أبي هريرة» ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله! ما تقول في هوازن؟ قال: زهرة تينع، قالوا: فما تقول في بني عامر؟ قال: جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر، قالوا: فما تقول في أتميم؟ قال: يأبى الله لتميم إلا خيرا، ثبت الأقدام، عظام الهام، رجح الأحلام، هضبة حمراء. لا يضرها من ناواها، أشد الناس على الدجال آخر الزمان (الرامهرمزي في الأمثال، ورجاله ثقات).

٢٠٨ - عن أبي هريرة قال: الخلافة في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والجهاد في قضاة، والسرعة في أهل اليمن، والأمانة في الأزدي (ابن جرير).

٢٠٩ - عن أبي الدرداء قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جماعة من العرب يتفاخرون، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت، فقال لي: يا أبا الدرداء! ما هذا اللجب الذي أسمع؟ قلت: هذه العرب تتفاخر بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا الدرداء! إذا فاخت فافخر بقريش، وإذا كثرت فكثرت بتميم، وإذا حاربت لحارب بقيس؛ ألا! وإن وجوهها كنانة، ولسانها أسد، وفرسانها قيس؛ يا أبا الدرداء! كان لله فرسانا في سماءه يقاتل بهم أعداءه وهم الملائكة^٣ وفرسانا في أرضه وهم قيس يقاتل بهم أعداءه^٣، يا أبا الدرداء! إن آخر من يقاتل عن الدين حين لا يبقى إلا ذكره ومن القرآن إلا رسمه لرجل من قيس! قلت: يا رسول الله! ممن هو؟ من قيس؟ قال: من سليم (كر وقال: غريب جدا، ش ٤).

(١) زاد في المنتخب «بني» (٢) كلمة «تفتخر» سقطت من نظ (٣-٢) سقطت العبارة من نظ (٤) ليس رمز «ش» في المنتخب، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٢/١٠ برواية ابن زارع عن أبي الدرداء وقال: وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

باب في فضائل الأمكنة

مكة زادها الله شرفا و تعظيما

٢١٠ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى مكة قضى نسكه قال : لست بدار مكث ولا إقامة (عب) .

٢١١ - عن طلق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة ! اتقوا الله في حرمه الله ، أتدرون من كان ساكن هذا البلد ؟ كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا . حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب ثم قال : لأن أهل عشر خطايا بركة أحب إلى من أن أهل ههنا خطيئة واحدة (ش ، حب) .

٢١٢ - عن خثيم أنه جاء عمر بن الخطاب وهو [يقطع الناس - ٢] عند المروة فقال : « أير المؤمنين ! أتقطعى مكانا لي ولعقبى ، [قال - ٢] فأعرض عنه عمرو » قال : هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد (ابن سعد) .

٢١٣ - (أيضا) عن عمرو قال : لأن أخطى سبعين خطيئة بركة أحب إلى من أن أخطى خطيئة واحدة بمكة (الأزرق) .

٢١٤ - (أيضا) عن ابن الزبير قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : صلاة في المسجد احرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنم فضله عليه بمائة صلاة (سفيان بن عيينة في جامعه) .

٢١٥ - عن علي بن أبي طالب : إني لأعلم أحب بقعة في الأرض إلى الله وهي البيت وما حوله (الفاكهى) .

٢١٦ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وهو واقف على راحته وهو يقول : والله ! لملك لخبر أرض الله (ابن سعد ، كر) .

(١) وقع في المطبوع ونظ « خيثم » كذا بتقديم لياء على التاء ، والتصحيح من الطبقات لابن سعد ٥ / ٢٤٣ (٢) زيد من الطبقات (٣) ليس في الطبقات .

٢١٧ - عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم! بارك لنا في صاعنا وادمنا، وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا! فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فلما كان في اليوم الثاني [قال: مثل ذلك - ٢] فقام ٣ إليه الرجل ٤ فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا! فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا! فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم عنه ٤، فولى الرجل ٥ وهو يبكي، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ٦: أمن العراق أنت؟ قال: نعم، قال ٧: إن أبي إبراهيم عليه السلام ٨ أن يدعو عليهم، فأوحى الله إليه: لا تفعل، فاني جعلت خزان علي فيهم، وأسكنت الرحمة قلوبهم (كر).

٢١٨ - عن أبي در قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، قال: ثم حيثما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد (ش).

٢١٩ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذه حرام - بني مكة - حرمتها الله يوم خلق السماوات والأرض ووضع هذين الأحشين، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى ولم تحل لي إلا ساعة من النهار، لا يعصد شوكها، ولا يفر صيدها، ولا يختل خلاها، ولا ترفع لقطتها إلا لمنشد، فقال العباس: يا رسول الله! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لقينهم وأبياتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا الإذخر (ش).

(١) رد في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٤٤ «هـ» (٢) ريد من كرم (٣) من كرم، وفي نظ والمطبوع «قام» (٤-٥) هكذا في الأصول، وفي كرم «فأعاد مقالته فأمسك عنه» (٥) ليس «الرحن» في تهذيب التاريخ (٦) وفي التهذيب «وقال» (٧) في التهذيب «فقال» (٨) في التهذيب «أراد».

٢٢٠ - عن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بالأبطح أول ما يقدم (ش) .

٢٢١ - عن علي قال : خير واديين في الناس وادي بكّة وواد بالهند الذي هبط به آدم ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيبون به ، وشر واديين في الناس واد بالأحقاب وواد بمحضرموت يقال له "برهوت" ، وشر بئر في الناس بئر زمزم ، وشر بئر في الأرض بئر برهوت وإليها يجتمع أرواح الكفار (الأزرق وابن أبي حاتم) .

٢٢٢ - عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تتخذوا دوركم أبواباً ، لينزل البادية حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال) .

٢٢٣ - عن ابن عمر أن عمر نهى أن تعلق دور مكة دون الحاج ، فانهم يضطربون فيما وجدوا منها فارغاً (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد) .

الكعبة

٢٢٤ - (مسند الصديق) عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت قرشي بعد هذا العام عريانا ولا بعد هذا العام مشرك (روسته في الإيمان) .

٢٢٥ - عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمر بن الخطاب بمكة في الحج فقال : يا أهل اليمن ! هاحروا قبل الظلمتين إحداهما الحبشة يخرجوا حتى يلبثوا مقامى هذا (نعيم بن حماد) .

٢٢٦ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا : لم يكن [على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - ١] حول البيت حائط ٢ [كانوا يصاون حول البيت - ١] حتى كان عمر فبنى حوله حائطا . قال عبيد الله : جدره قصير فبناه ابن ازبير (خ) .

(١) زيد من خ ٥٤٠/١ (٢) من خ وفي الأصول : جدار (م) في الأصول « عبد » والتصحيح من خ .

٢٢٧ - عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة قال: ما من أحد يجيء إلى هذا البيت لا ينهزه غير صلاته فيه حتى يستلم الحجر إلا كفر عنه ما كان قبل ذلك (ش).

٢٢٨ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال: لقد هممت أن لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها، فقال له أبي بن كعب: والله ما ذاك لك! فقال عمر: لم؟ قال: إن الله قد بين موضع كل مال وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: صدقت (عب والأزرق في أخبار مكة).

٢٢٩ - عن أبي نعيم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يزرع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج (الأزرق، عب).

٢٣٠ - عن ابن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت: اللهم! أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام فحينا ربنا بالسلام (ابن سعد، ش والأزرق، ق).

٢٣١ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقول: يا معشر قريش! الحقوا بالأرياف فهو أعظم لأخطاركم وأقل لأوزاركم. وكان يقول: لخطيئة أصيبها بمكة أعز على من سبعين خطيئة أصيبها بركة (الأزرق).

٢٣٢ - عن الحسن قال: ذكر عمر بن الخطاب الكعبة فقال: والله! ما هي إلا أحجار نصبها الله قبله لأحيائنا وتوجه إليه موتانا (الروزي في الحناؤ).

٢٣٣ - عن عمر قال: من خرج إلى هذا البيت لم ينهزه إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفر عنه ما قبل ذلك (عب).

٢٣٤ - عن عمر قال: لا تقيموا بعد نفر إلا ملاثا (ش).

٢٣٥ - (أيضا) عن مالك بن دينار قال: أول من نجد بيتا بالبصرة الخضيراء امرأة عجاشع بن مسعود السلمي، فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلقي أن الخضيراء نجدت بيتا كما تنجد الكعبة فأقسم عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قت فهتكته! ففعل (هب).

(١) في نظم «فهتكه».

٢٣٦ - عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأة باليسرة يقال لها الخضيراء نجحت بيتا ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما بعد فإنه بلغني أن الخضيراء نجحت بيتها ، فإذا جاءك كتابي هذا فاهتكه هتكه الله ! ففعل (عب ، هب) .

٢٣٧ - عن نافع قال : بلغ عمر أن صغية امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن يهنكه ، فبلغته فزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئا فقال : ما بال أقوام يأتوننا بالكذب (عب ، هب) .

٢٣٨ - (مسند عمر) عن ابن جريج قال : بلغني أن عمر بن الخطاب كان يكسو البيت القباطي (الجندي في فضائل مكة) .

٢٣٩ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاية هذا البيت قبلكم العاقلة فتهاونوا به ولم يعظموا حرمة تاهلكم الله ، ثم وليه بعدهم جرهم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمة تاهلكم الله ، فلا تهاونوا به وعظموا حرمة (الأزرق ز الجندي وابن خزيمة ، في في الدلائل) .

٢٤٠ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة فقال : يا معشر قريش ! إن هذا البيت قد وليه ناس قبلكم ؛ ثم وليه ناس من جرهم فصوا به ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمة تاهلكم الله ؛ ثم قد وليتم معاشر قريش ! فلا تصوا به ، ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمة ؛ إن صلاة فيه عند الله ٣ حرم من مائة بركة ، واعلموا أن المعاصي فيه على قدر ذلك (ابن أبي عروبة) .

٢٤١ - (أيضا) عن أبي مجيح أن عمر بن الخطاب كسا السكبة القباطي من بيت المال وكان يكتب فيها إلى مصر فتخط له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان سعاوية بن أبي سفيان كساها كسوتين : كسوة عمر القباطي ، وكسوة الديباج ؛ فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان (الأزرق) .

(١) في المنتخب « بها » (٢) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « بعده » (٣) قوله « بعد الله » ليس في نظ .

٢٤٢ - عن علي قال: لما اهلتم البيت بعد حرهم فبنته قريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا أنه يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بني شيبه، فأمر بنوب موضع فأخذ الحجر فوضعه في وسطه، وأمر كل نخذ أن يأخذوا بطائفة من التوب فيرفعوه، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه (ك ١ والدرق ٢) .

(١) وفي مستدرک الحاكم ٥٨١؛ قصة طويلة تتعلق بهذا الحديث فلذلك ما هنا ما فيها من الإفادة الهامة «... عن خالد بن عرعة قال: لما قتل عثمان دعر الناس في ذلك اليوم ذعرا شديدا وكان سل السيف فينا عظيما، فعددت في بيتي، ففرضت لي حاجة في السوق، فخرحت فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحو من أربعين رجلا وإذا سائلة معروضة على لباب. فأردت أن أدخل فمعني البواب، فقال القوم: ديع الرجل، فدخلت فإذا أشرف الناس وجوههم، بلخ، رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقدم. فأذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج فاطوت. بلخ بنى عليها كل يوم ساقا، ومكة شديدة الحر؛ فلما بلغ موضع الحجر قال إسماعيل: أعب فأتيت حجرا فوضعه عن يميني، فجعل يطوف بالجبال، بلخاء حبريل، فحجر ووضعه، بلخاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا - أو: من أين بدا، أو: من أين أتى بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناءه، ثم عدم فبنته إمانه. ثم انهزم، ثم انهزم، ثم انهزم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يصعدوا الحجر ساجدوا في وضعه قال: آل من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل باب بني شيبه، فأمر بنوب فوضعه، فوضع الحجر في وسطه ثم أمر رجلا من كل نخذ أن يأخذوا بطائفة من التوب، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه - قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السخيتاني وكثير بن كثير عن سعيد بن =

٢٤٣ - عن علي قال: أقبل إبراهيم من أرمينية ١ ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما يتبوا العنكبوت بيتها، فحفر من تحت السكينة فأبدى عن قواعد ما يحرك ٢ القاعدة منها دون ثلاثين رجلا (سفيان بن عيينة في جامعه، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقي، ك) .

٢٤٤ - عن علي قال: أقبل إبراهيم والملك والسكينة والصرذ دليلا حتى نبوا البيت كما تبوات العنكبوت بيتا، فحفر ما برر عن أسها أمثال خلف الإبل لا يحرك ٣ الصخرة؛ إلا ثلاثون رجلا، ثم قال الله لإبراهيم: قم فابن لي بيتا، قال: يا رب! وأين؟ قال: سنريك، فبعث الله صحابة فيها رأس يكلم إبراهيم فقال: يا إبراهيم! إن ربك يأمرك أن تخط قدر هذه السحابة، بفعل ينظر إليها ويأخذ قدرها، فقال له الرأس: أقد فعلت؟ قال: نعم، فارفعت السحابة، فأبرر عن أس ثابت من الأرض، فبناه إبراهيم عليه السلام (الأزرقي) .

٢٤٥ - عن علي قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: قد فعلت هـ أي رب! فأرانا مناسكنا، أبرزها لنا، علمناها، فبعث الله جبريل فحج به (ابن جرير في تفسيره) .

٢٤٦ - (مسند حويطب بن عبد العزى) عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال: كما حلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ من زوجها، بلغها زوجها فد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيت في الجاهلية وانه لأشمل (أبو نعيم) .

= جبر عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا ذاك .

(٢) زاد في المنتخب «حق» .

(١) لم يذكر قوله «من أرمينية» في نظ (٢) من المنتخب، وفي نظ والمطبوع «تحرك» (٣) من المنتخب، وفي نظ والمطبوع «لا تحرك» (٤) وقع في المطبوع «الضخرة» كذا (٥) وقع في المنتخب «قد دخلت» كذا .

٢٤٧ - عن سلمان الفارسي قال: ليعرقن هذا البيت على يدي رجل من آل الزبير (كر) .

٢٤٨ - عن ابن عباس قال: الحجر الأسود يداقه في الأرض ، فمن مسه فأنما يبائع الله (ابن جرير في تهذيبه) .

٢٤٩ - عن أنس قال: لقيت الملائكة آدم وهو يطوف بالبيت فقالت: يا آدم! حججت؟ قال: نعم، قالوا: قد حججنا قبلك بألفي عام (ش) .

ذيل فضائل الكعبة

٢٥٠ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدها يوما فقال: لوفقه قومك هدمت الكعبة فألحقت فيها الحجر فانه منها ولكن قومك استملوا من بنيانه ، ولجعت لها عين فألصقتها بالأرض فان قومك إنما رفعوا إليها لئلا يدخلها إلا من شاءوا ، ولأنفقت كنزها (كر) .

٢٥١ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدها يوما فقال: لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة - وذكر مثله (كر) .

٢٥٢ - (مسند السائب بن خاب) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان ابن طلحة حين رفع إليه مفتاح الكعبة: ها! ثم غيبه قال: فلذلك تغييب المفتاح (طب) .

٢٥٣ - ٢ عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان بن طلحة حين دفع إليه مفتاح الكعبة: ها! ثم غيبه قال: فلذلك يغييب المفتاح (كر) .

٢٥٤ - عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن قومك

(١) وقع في المتخبط «يصوف» كذا بالصاد خطأ (٢) زاد في نظد والمطبوع هذا «عن جبير بن مطعم» ولم تكن الزيادة في المتخبط مع أن هذا ليس موضعها لحذفنا (٣) في المتخبط «ها» .

استقصروا من شأن البيت وإنى لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت منه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك أن ينوّه فضالى أريك ما تركوا منه . فأراها قريبا من سبعة أذرع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأحجل لها باين موضوعين فى الأرض شرقا وغربا ؛ وهن تدرين لما كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : قلت : لا ، قال : تعززا لئلا يدخلها إلا من أرادوه . كان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقى حتى إذا كاد يدخل دفعوه فسقط . (ك) .

٢٥٥ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم السكبة ١ ففتحها ، وأخذ المفتاح بيده ثم قام للناس فقال : هل من متكلم ! هل من أحد يتكلم ؟ فتناول العباس ورجال من بنى هاشم رجاء أن يدفعها إليهم مع السقاية . فقال لعثمان بن طلحة : تعال ، بلقاء موضعها فى يده (ك) .

٢٥٦ - عن ابن سابط أن النبى صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب (ش ، هـ) .

٢٥٧ - عن الزهري أن النبى صلى الله عليه وسلم دفع المفتاح إلى عثمان بن طلحة وقال : يا عثمان ! غيبوه . فخرج عثمان إلى الهجرة وخلف شيعة لحجب البيت (ك) .

٢٥٨ - (مسند على) عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : إن تركى ٣ هذا المال فى السكبة لأخذه فأقسمه فى سبيل الله وفى سبيل الخير ، وعلى بن أبى طالب يسمع ما يقول فقال : ما تقول يا ابن أبى طالب ؟ بالله لئن شجعتنى عليه لأعلن ! فقال على : أتعلمه فيما وصاحبه رحى يأتى فى آخر الزمان ضرب آدم طويل ! فضى عمر وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم

(١) من المنتخب ، وفى نظ والطبوع « مكة » (٢) ليست الواو فى المنتخب .
(٣) كذا فى نظ والطبوع ، وفى المنتخب « ترك » .

وجد في الجلب الذي كان في الكعبة سبعين ألف أوقية من ذهب مما كان يهدى إلى البيت وأن علي بن أبي طالب قال: يا رسول الله! لو استعنت بهذا المال على حربك! فلم يحركه، ثم ذكر لأبي بكر فلم يحركه (الأزرق).

٢٥٩ - عن خالد بن عرعة^(١) قال قال علي: سلوني عما شئتم! ولا تسألني إلا عما ينفع أو يضر، فقال رجل: يا أمير المؤمنين! ما «الذريت ذروا»؟ قال: ويحك! ألم أفل لك: لا تسأل إلا عما ينفع أو يضر؟ تلك الرياح؛ قال: فما «الحملت وقرا»؟ قال: هي السحاب، قال فما «الجريت يسرا»؟ قال: تلك السمن، قال: فما «المقسمت امرا»؟ قال: تلك الملائكة، قال: فما «الحوار الكس»؟ قال: تلك السكواكب، قال: فما «السقف المرفوع»؟ قال: السماء، قال: فما البيت المعمور؟ قال: بيت في السماء يقال له: 'الضراح'، وهو بحيال الكعبة من فوقها، حرمة في السماء كحرمة البيت في الأرض، يصلى فيه كل يوم سبعون ألفا^(٢) من الملائكة فلا يعودون فيه أبدا. قال رجل: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن هذا البيت، قال: هو أول بيت وضع للناس. قال: كانت البيوت قبله وقد كان نوح يسكن البيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين، قال: فأخبرني عن بنائه، قال: أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا، فضاقي إبراهيم درعا، فأرسل [الله - ٣] إليه ريثما يقال لها السكينة ويقال لها الخجوج^(٤)، لها عنان ورأس، وأوحى الله تعالى [إلى - ٥] إبراهيم أن يسير إذا سارت ويقيم إذا قالت، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت فتطوفت (١) وقع في المنتخب «عرعة» مصحفا، وهو خالد بن عرعة، روى عن علي، ذكره ابن سعد في طبقاته الكبير ١٦٢/٦ (٢) كلمة «ألفا» سقطت من المطبوع. (٣) زيد من المنتخب (٤) أي الشديدة، ووقع في المطبوع «الخجوج» وفي نظ «الخجوج» مصحفا؛ والتصحيح من المنتخب (٥) زيد من نظ و المنتخب، وقد سقط من المطبوع.

عليه مثل الجحفة^١ وهي بازاء البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة؛ فجعل إبراهيم وإسماعيل بينهما كل يوم ساقا، فإذا اشتد عليهما الحر استظلا في ظل إبليل، فلما بلغا موضع الحجر قال إبراهيم لإسماعيل اتقي بحجر أضعه يكون عليا للناس، فاستتب لإسماعيل الوادي وجاء بحجر، فاستصغره إبراهيم ورعى به وقال: جئني بغيره، فذهب إسماعيل وهبط جبريل على إبراهيم بالحجر الأسود، وجاء إسماعيل فقال إبراهيم: قد جاءني من لم يكن في فيه إلى حجرك، فبنى البيت وجعل^٢ يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا وانقضوا فتهدم البيت؛ فبنته العالقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقضوا فتهدم البيت؛ فبنته قريش فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه فقالوا: أول من يطلع من الباب، فطلع النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا^٣: قد طلع الأمين، فبسط ثوبا ووضع الحجر وسطه وأمر بطون قريش، فأخذ كل بطن منهم بتاحية من الثوب، ووضع يده صلى الله عليه وسلم (الحارث وابن راهويه والصايفي في المائتين، هب؛ وروى بعضه الأزرق، ك).

٢٣٠ - عن علي قال: كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش نلطيها، فيصيحون فيقولون: من فعل هذا بالهتنا؟ فينطلقون إليها وينسلونها بالبن؛ والماء (ابن راهويه، وهو صحيح).

الحرم

٢٣١ - (مسند عمر) عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يحش في الحرم فقال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

(١) التصحيح من نظ، والجحفة والجحفة بقية الماء في جوانب الخوض؛ ووقع في المطبوع والنتخب «الجحفة» كذا مصحفا (٢) كذا، والظاهر: جعلوا (٣) من نظ والنتخب، ووقع في المطبوع «نقال» (٤) في نظ «الين» كذا (٥) التصحيح =

عن هذا، فشكا إليه الحاجة، ففرق له وأمر له بشيء (ص).

٢٦٢ - من عمر و ابن عباس أنهما حكيا في حمام مكة بشاة (عب).

٢٦٣ - عن عبيد بن حمير أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس بمنى فرأى رجلا على جبل يعضد شجرة معه فقال: أما علمت أن مكة لا يعضد شجرها ولا يختل خلاها؟ قال: بلى ولكن حملني على ذلك بعير نضو^٢، لحمله على بعير وقال: لا تعد؛ ولم يحمل عليه شيئا (سعيد بن أبي عروبة في المناسك، ق ٣).

٢٦٤ - عن نافع بن عبد الحارث قال: قدم عمر بن الخطاب مكة فدخل دار البدوة في يوم الجمعة وأراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد فأتى رداءه على واقف في البيت، فوقع عليه طير من هذا الحمام فأطاره، فوقع عليه، فانتهرته؛ حية فقتلته؛ فلما صلى الجمعة دخلت عليه أنا وعثمان بن عفان فقال: احكما على في شيء صنعته اليوم، إني دخلت هذه الدار وأردت أن أستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقيت ردائي على هذا الواقف، فوقع عليه طير من هذا الحمام، فخشيت أن يبطخه بسلحه. فأطرته عنه، فوقع على هذا الواقف الآخر، فانتهرته؛ حية فقتلته؛ فوجدت في نفسي^٧ أن أطرته من منزلة^٨ كان فيها آمنا إلى^٩ موقع كان فيه^٩ حنقه. فقلت لعثمان رضي الله عنه:

= من المنتخب، أي يسي في طاب الحشيش وجمعه؛ ووقع في المطبوع ونظ «يحبس» مصحفاً.

(١) من المنتخب، وفي نظ و المطبوع «وشكى» (٢) أي هزبل (٣) رواه البيهقي في سننه الكبرى ١٩٦/٥ (٤) من نظ و السنن الكبرى للبيهقي ٢٠٥/٥، أي أسرع إلى تناوله؛ ووقع في المطبوع و المنتخب «فانتهرته» مصحفاً (٥) من نظ و السنن الكبرى، ووقع في المطبوع و المنتخب «سلحه» (٦) من السنن الكبرى، و في المطبوع ونظ و المنتخب «فانتهرته» كذا (٧) في السنن الكبرى «إني». (٨) من المنتخب و السنن الكبرى، ووقع في المطبوع ونظ «منزلة» (٩-٩) في =

كيف ترى في عزئية عفراء نحكم بها على أمير المؤمنين؟ قال: أرى ذلك،
فامر بها عمر (الشافعي، ق) .

٢٦٥ - عن عمر قال: لو وجدت في الحرم قاتل الخطاب ما مسسته حتى
يخرج منه (عبد بن حميد وابن المنذر والأردق) .

٢٦٦ - (أيضا) عن عبيد بن عمير العيثي أن عمر بن الخطاب كان يخطب بني
فراى رجلا على جبل يعصده شجرا فدعاه فقال: أما علمت أن مكة لا يعصده
شجرها ولا يختل خلاها؟ قال: بلى ولكن حملني بعير لى نصوه، فحمله على بعير
وقال: لا تعد (سعيد بن [أبي] عروبة في الماسك) .

٢٦٧ - (أيضا) عن عبيد بن عمير قال: رأى عمر بن الخطاب رجلا يقطع
شجرا من أشجار الحرم قال: ما تصنع؟ قال: ليست معى نفقة فقال ٣ عمر:
إن هذا حرام حرمه الله [ورسوله - ٤] بمكة! فقال: إلى معسر وليست
معى نفقة، فأعطاه ولم يصنع به شيئا (عبيد الله بن محمد بن حفص العيثي في
حديثه) .

٢٦٨ - (أيضا) عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلا يعصده من شجر
الحرم على بعير له في الحرم فقال له: يا عبد الله! إن هذا حرم الله لا ينبغي لك
أن تصنع فيه هذا! فقال الرجل: فاني لم أعلم يا أمير المؤمنين، فسكت عنه
(سفيان بن عيينة في جامعه والأذرق) .

٢٦٩ - (أيضا) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن إبراهيم

== نظ «وضع كما فيه» وفي السنن الكبرى «موقفة كان فيها» .

(١) في نظ «تحكم» (٢) في المنتخب «أى» (٣) من المنتخب، وفي نظ والمطبوع
«قل» (٤) من المنتخب، وقد سقط من نظ والمطبوع (هـ) وقع في المنتخب
«عقبة» مصححا، وهى أبو عبد الله الهذلى المدنى، أرسل عن عم أبيه عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه، روى عنه الزهري - تهذيب التهذيب .

عليه السلام نصب أنصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام، ثم لم تحرك حتى كان قصي بخددها، ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبعت عام الفتح تميم^١ بن أسد^٢ الخراعي بخددها، ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب نبعت أربعة من قريش كانوا يبدون في بواديها بخدود أنصاب الحرم، منهم غرمة بن نوفل وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومي^٣ حويطب ابن عبد العزى^٤ وأرهر بن عبد عوف الزهري (الأزرق).

٢٧٠ - (أيضا) عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال: لما أن بعث عمر بن الخطاب نفر الذين بعثهم في تجديد أنصاب الحرم أمرهم أن ينظروا إلى كل واد يصب في الحرم فنصوا عليه وأعلوه وجعلوه حرما، وإلى كل واد يصب في الحل فجعلوه حلا؛ قال: ولما ولي عثمان ابن عفان بعث على الحج فبعث عبد الرحمن بن عوف وأمره أن يجدد أنصاب الحرم، فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر وذهب بصر غرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون أنصاب الحرم في كل سنة؛ فلما ولي معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها (الأزرق).

٢٧١ - (أيضا) عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلفه بعيرا له فقال: على بالرجل، فأنى به، فقال: يا عبد الله!

(١) انتخب «تميم» (٢) من الأنجب. وكان في المطبوع ونظ «أسيد» خطأ، وفي طبقات ابن ٣٢٩/٥ «تميم» من أسيد... أمره النبي - عليه السلام - يوم فتح مكة أن يجدد أنصاب الحرم (٣-٢) في المنتخب «حويطب بن العزى» كذا (٤) من نظر الانتخاب، ورفع في المطبوع «نصب» كذا (٥) قوله «من قريش» لم يذكر في الانتخاب (٦) من الانتخاب، وفي نظ والمطبوع «فكان».

أما علمت أن مكة حرام لا يعتضد عضائها ولا ينقر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لعرف؟ قال: يا أمير المؤمنين! والله ما حملني ذلك إلا أن أعف نضوالي فحشيت أن لا ليلة وما مضى من زاد ولا نفقة، فرقي له بعد ما هم به وأمر له ببيع من إبل الصدقة موقرا طحيننا فأعطاه إياه وقال: لا تمودن تقطع من شجر الحرم شيئا (في المداراة) .

٢٧٢ - عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول من نصب أنصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام موضعها، ثم جدها إسماعيل، ثم جدها قصي، ثم جدها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال عبيد الله: فلما كان عمر بن الخطاب بعث أربعة نفر من قريش: ٢: مخزومة ابن نوفل وسعيد بن ربوع وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف، فنصبوا أنصاب الحرم (كر) .

٢٧٣ - عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس من المقام فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله! إني نذرت إن فتح الله للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس وإني وجدت رجلا من أهل الشام ههنا في قريش خفيرا ٣ مقبلا معي ومدبرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ههنا فصل، فعاد الرجل بقوله؛ ثلاث مرات، كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ههنا فصل، ثم قال الرابعة مقاتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فاذهب فصل فيه، فوالذي بعث محمدا بالحق! لو صليت ههنا لقضى ذلك عنك صلاة في

- (١) كذا في الأصول، والظاهر «على ذلك» (٢) زاد في المنتخب «مهم» .
(٣) من المنتخب، والخفير: الحجار والمجير والحامي والمخبط؛ ووقع في نظم والطبوع «حقير» كذا (٤) من المنتخب، وفي بقية الأصول «يقوله» (٥) كلمة «ذلك» ليست في المنتخب .

بيت المقدس (عب ، وقال ابن حريج ١ : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن سويد ٢) .

٢٧٤ - عن ابن عباس أن جويل أرى إبراهيم عليه السلام موضع أنصاب الحرم فنصبها ، ثم جددها قصى بن كلاب ، ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر) .

٢٧٥ - عن مرة الهمداني قال : كنت أصلي عند كل سارية في المسجد ركعتين [بغاء رجل إلى عبد الله وأنا عنده فقال : أرايت رجلا يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ركعتين - ٣] فقال عبد الله : لو علم هذا أن الله عند أول سارية مارج حتى يقضى صلاته (عب) .

٢٧٦ - عن الزهري قال : من قتل في الحرم قتل في الحرم . ومن قتل في الحل ثم دخل الحرم أخرج إلى الحل وقتل ، تلك السنة (عب) .

٢٧٧ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يحدد أصاب الحرم (ابزار ، طب) .

مقام إبراهيم

٢٧٨ - عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان أبي ملصقا ٤ بالبيت ، ثم أخره عمر بن الخطاب (ق ، سفيان بن عيينة في جامعه) .

٢٧٩ - عن حبيب بن أبي الأشرس ٦ قال : كان سبل أم نهشل نيل أن

(١) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب « ابن جرير » (٢) كذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب « سويد بن يزيد » ولم نظفره فيما عندنا من المراجع (٣) العبارة زيدت من نظ و المنتخب ، وقد سقطت من المطبوع الأول (٤) هكذا في المطبوع و المنتخب ، وفي نظ « ملتصقا » (٥) سقط من المنتخب (٦) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ « اسر ش » راجع التاريخ الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣١١ ولسان الميزان

يعمل عمر الردم بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه ، لما قدم عمر بن الخطاب سأل : من يعلم موضعه ؟ قال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتحوفت عليه هذا ، من الحجر إليه ومن الركن إليه ومن وجه الكعبة ، فقال : أنت به ، بلقاء به فوضعه في موضعه ؟ وعمل عمر ١ الردم عند ذلك . قال سفيان . فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن المقام كان عند سفح ٢ البيت ، فأما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الآن ؟ وأما ما يقول الناس : إنه كان هناك موضعه ، فلا (الأزرق) .

٢٨٠ - عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير قبل أن يردم عمر الردم الأعلى ، فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحتت إلى وجه الكعبة ، حتى جاء سيل أم نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا وذهب به حتى وجد بأسفل مكة ، فألقى به مربوط إلى أستار الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر ، فأقبل فزعا في شهر رمضان وقد عفا موضعه وعفا السيل . فدعا عمر بالناس فقال : أشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام ! فقال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين عندي ذلك ، فكنت أخشى عليه هذا ، فأخذت قدره من موضع الركن إلى موضعه ومن موضعه إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاحسن عندي وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فألقى بها ، فهدأ فوجدنا مستوية إلى موضعه هذا ؟ سأل الناس وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده أمر به ، فأعلم ببناء تحب المقام ثم حوله ؛ فهو في مكانه هذا إلى اليوم (الأزرق) .

(١) من المنتخب ، ووقع في نظم والطبوع « عمل » كذا مصحفا (٢) كذا في الأصول بالعين ، ولعله : سفح - بالحاء .

٢٨١ - عن ابن ١ أبي مليكة قال : موضع المقام هو هذا ٢ الذى به اليوم [و-٣] هو موضعه فى الجاهلية وفى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به فى خلافة عمر بفعل فى وجه الكعبة ، حتى قدره عمر فرده بمحض الناس (الأزرق) .

٢٨٢ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضع المقام حيث كان ؟ فقال أبو وداعة بن صيرة السهمي : عندى يا أمير المؤمنين ، قدرته إلى الباب وقدرته إلى الركن الحجر وقدرته إلى الركن الأسود وقدرته إلى زمزم ، فقال عمر : هاته ، فأخذه عمر فرده إلى موضعه اليوم للقدار الذى جاء به أبو وداعة (ابن سعد) .

٢٨٣ - عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخذاً بيد عمر فلما انتهى إلى المقام قال ٦ : هذا مقام أيننا إبراهيم مصلى ؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال ٦ : أفلا تتخذوه مصلى ؟ فأزول الله " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى " (ابن أبى داود فى المصاحف) .

٢٨٤ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم : لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى (ابن أبى داود فى المصاحف) .

٢٨٥ - عن مجاهد قال : كان المقام إلى لوزى البيت فقال عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم [يا رسول الله - ٨] لو نجيت من بيت ليصل إليه الناس ! فعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأزول الله " واتخذوا

(١) سقط كلمة « ابن » من المنتخب (٢) ليس فى المنتخب (٣) زيد من المنتخب ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٤) فى المنتخب « قدم » (٥) كذا فى الأصول ، وقد مضى أنه مطلب بن أبى وداعة لا أبوه أبو وداعة الذى اسمه الحارث ، والمطلب بن أبى وداعة السهمي صحابي ، قال ابن حجر : ذكره ابن سعد فى مسلمة الفتح - راجع الإصابة وطبقات ابن سعد (٦) أى عمر رضى الله عنه (٧) سورة ٢ آية ١٢٥ (٨) زيد من نظ ، وقد سقط من المطبوع والمنتخب .

من مقام إبراهيم مصلّى (ابن أبي داود) .

زمزم

٢٨٦ - (مسند عمر) عن ابن المزيّ قال : كنا عند ابن عبيدة بن جهم رجل فقال : يا أبا عبد ! أستمّ ترصمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ماء زمزم لما شرب له ، قال : بلى ، قال : فاني قد شربته لتحدثني بآتي حديث ، قال : ائقعد ، فخذته بها ، قال : وسمعت ابن عيينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إني أشربه نظماً يوم القيامة (كر) .

٢٨٧ - عن علي قال : قلت للعباس : سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة ، فقال : أعطكم ما هو خير لكم منها السقاية ، لا ترزوكم ولا ترزونها (ابن سعد ، ش وابن راهويه وابن منيع والبراز ع وابن حريز وصححه ، ك ، ص) .

٢٨٨ - عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم (عد ، خط في المتفق) .

٢٨٩ - عن ابن عباس قال : ضع داوك من قبل العين التي تلى البيت أو الركن ، فإنها من عيون الجنة (ش) .

٢٩٠ - عن معمر قال : سقط رجل في زمزم فأتت فيها ، فأمر ابن عباس أن تسد عيونها [وتنزع - ٢] ، قيل له : إن فيها عينا قد غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهم مطرفاً من خز غشوه فيها ، ثم نزع ماؤها حتى لم يبق فيها نين (عب) .

٢٩١ - عن أم معبد قال : مررت ببغيمتي غلام سهيل أزهر ومعه قربتا ماء ، فقلت : ما هذا ؟ قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى مولاي رهير (١) من نظ والمتخب ، وفي المطبوع «المغرى» كذا (٢) زيد من المتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع ولا بد منه .

يسهده ما زمزم فاما أبغى اسير لى لانتشب القرب (الكهلى فى تاريخ مكة) .

٢٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم يوم طاف بالبيت أتى عباسا فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شراب صنعاه فى البيت ؟ فان هذا الشراب قد لوته الأيدي ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اسقونا مما تسقون الناس . فسقوه فرش بين عينيه ، فدعا بماء فصبه ٢ عليه ثم شرب ، ثم دعا بماء أيضا فصبه عليه ثم شرب ؛ وكان ذلك الشراب فى الأسقية (عب) .

٢٩٣ - عن عبد الله بن زريق النافى قال : سمعت على بن أبى طالب وهو يحدث حديث زمزم قال : بينا عبد المطلب قائم فى الحجر أتى فقيل له : احفر برة ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد قام فى مضجعه ذاك فأتى فقيل له : احفر المصونة ، قال : وما المصونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد عاد قام فى مضجعه ذاك فأتى فقيل له : احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأتى فقيل له : احفر زمزم ؟ فقال : وما زمزم ؟ فقال : لا تنزف ولا تدم ؛ ثم نعت له موضعا ، فقام يحفر حتى نعت له ، فقالت له قريش : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرت بحفر زمزم ، فلما كشف عنه وبصروا بالطنى قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا فيها معك ! إنها لسر أبنائنا إسماعيل ، فقال : ما هى لكم ، لقد خصصت بها دونكم ، قالوا : ٣ تحاكنا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنة بنى سعد ابن هذيم ٤ ، وكانت بأشراف الشام ، فركب عبد المطلب فى نفر من بنى (١) زيد فى المنتخب « منه » (٢) فى المنتخب « فصب » (٣) زيد فى المنتخب « أ » . (٤) من نظ و المنتخب ، وقع فى المطبوع « هزيم » كذا بالزاي - راجع جمهرة أنساب العرب ص ١٨٤ فان فيه ذكر سعد هذيم (٥) كذا فى نظ والمطبوع ، =

أمية، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفر، وكانت الأرض إذ ذاك مغاور فيما بين الحجاز والشام، حتى إذا كانوا بمقبرة من تلك البلاد في ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أقنوا بالهلكة، ثم استقوا القوم، فقالوا: ما نستطيع أن نسقيكم وإنا نخاف مثل الذي أصابكم، فقال عبد المطلب لأصحابه: ماذا ترون؟ قالوا: ما رأينا إلا تبع لرأبك، قال: فاني أرى أن يحفر كل رجل ١ منكم حفرة، فكلها مات رجل منكم دفعه أصحابه في حفرة حتى يكون آخركم يدفعه صاحبه، فضيعة رجل أهون من ضيعة جميعكم، ففعلوا؛ ثم قال: والله! إن ألقانا بأيدينا للوت [و-٢] لا نضرب في الأرض ونبتني لعل الله عز وجل أن يسقينا لعجز ٣، فقال لأصحابه: ارتحلوا، فارتحلوا وارتحل، فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عين تحت خفها بماء عذب، فأناخ وأناخ أصحابه، فشربو واستقوا وأسقوا، ثم دعوا أصحابه ٤: هلموا إلى الماء فقد سقانا الله، فحاذوا واستقوا وسقوا ٥؛ ثم قالوا: يا عبد المطلب! قد والله قضى لك! إن الذي سقاك الماء بهذه الغلاة هو الذي سقاك زمزم، انطلق فمى لك فمغنم بمخاضيك (ابن إسحاق في المبتدأ ٦ والأزرق، ق في الدلائل).

السقاية

٢٩٤ - عن ابن عباس قال: طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم أتى

= وفي المنتخب «بأطراف»؛ وفي النهاية (شرف): (وفي حديث سطيج) يسكن مشارف الشام، المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد - اه. (١) بهامش المطبوع «واحد» (٢) الواو من المنتخب، وليست في نط ولا في المطبوع (٣) في نط «عجز» كذا (٤) من المنتخب، وفي نط والمطبوع «أصحابهم». (٥) من نط، وفي المطبوع والمنتخب «اسقوا» (٦) في نط «الابتداء».

السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ١ ابن عباس : ألا تخوض لك سويقاً ؟ فان هذا يتناول منه الناس ، قال : اسقوني مما يشرب منه الناس (ز) .

٢٩٥ - عر علي في حديث حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ ثم قال : انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب ! ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم ٢ (الأزرقي) .

٢٩٦ - (مسند أزهر) عن ابن عباس قال : امتريت أنا وعبد ابن الحنفية في السقاية ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف وغرمة بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

الطائف

٢٩٧ عن عمر قال : لبيت بركة أحب إلى من عشرة أبيات بالشام (مالك) .

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٢٩٨ - عن عمر قال : إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعاماً وأملح ماء إلا ما كان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله (الحارث) .

٢٩٩ - عن عمر قال : غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصبروا وأبشروا ! فاني قد باركت على صاعكم ومدكم ، فكلوا ولا تنفروا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، والبركة في الجماعة ، فمن صبر على (١) لفظ « له » ليس في المنتخب (٢) هكذا في نظم والمطبوع ، وليس في المنتخب .

لأوائها وهدتها كنت له أشفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله من هو خير منه فيها ، ومن أرادها ^٢ بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء (البراز وقل : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين) .

٣٠٠ - عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عند حجرة عائشة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدنا ، وشامنا ويمنا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من ههنا يطلع قرن الشيطان ! من ههنا الزلازل والفتن والفدادون ، (رسته في الإيمان ، ورجاله مؤثوقون غير أني أظن أن النسخة سقط منها لفظة « ابن » فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر بن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيت كراً أخرجه عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر - فذكره وقال : كذا قال والنسب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل) .

٣٠١ - عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً تقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيحة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب ، وفيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين غير إلى ثور (ش . حم ٣) .

٣٠٢ - (مسند عمر) عن عبد الكريم بن أبي المخارق أن عمر بن الخطاب قال لعلام قدامة بن مظعون : أنت على هؤلاء الخطابين ، فمن وجدته احتطب من بين لابقى المدينة ملك فأسه وجبهه ؟ قال : وثوباه ؟ قال عمر : لا ، ذلك كثير (عب) .

٣٠٣ - عن عمر أنه لما أراد الزيادة في المسجد وضع المنبر حيث هو اليوم

(١-١) في المنتخب « شهيداً أو شفيعاً » (٢) هكذا في المطبوع ونظ . وفي المنتخب « أراد أهلها » (٣) وراجع كتاب الولاء من جامع الترمذى (٤) هكذا في نظ والمطبوع . وفي المنتخب « حله » .

ودفن الجذع لثلاثين به أحد (السفي في انتخاب حديث القراء) .
 ٣٠٤ - عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال بمكة واتخذوها
 بالمدينة بدار هجرتكم ، فان قلب الرجل مع ماله (عب في أماليه ، ق) .
 ٣٠٥ - ١ عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل :
 مكة خير من المدينة ؟ فقال له : هي حرم الله وأمنه وفيها بيته ! قال عمر :
 لا أقول في حرم الله ولا في بيته ولا في أمنه شيئا (مالك والزيبر بن بكار
 في أخبار المدينة ، كر) .

693

٣٠٦ - عن علي قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا
 بالحرة بالسقي [التي كانت لسعد بن أبي وقاص - ٢] قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : اثقوني بوضوء ، قلما نوضأ قام فاستقبل القبلة ٣ ثم كبر ثم قال ٣ :
 اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك ٤ لأهل مكة بالبركة ٥ وأنا
 محمد عبدك ٥ ورسولك ٦ وأنا ٦ أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم
 وصاعهم من ٧ ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت وقال :
 صحيح ٨ ، وابن خزيمة ، حب) .

٣٠٧ - عن علي قال : ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن
 وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينة حرام ما بين
 غير إلى ثور ، لا يخطئ خلاها ولا ينتر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا لمن أشاد
 بها ؛ ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال ، ولا يصلح أن يقطع منها

(١ - ١) هكذا في نظ وانطباع ، وفي المنتخب « عن عمر » (٧) سقطت من
 الأصول ، وأثبتت من مسند الإمام أحمد ١١٦/١ وجامع الترمذي - باب فضائل
 المدينة (٣ -) في جامع الترمذي « قال » (٤) هكذا في الأصول ، وفي حم وت
 « دعا » (٥ -) عند الترمذي « واما عبدك » (٦ - ٦) هكذا في الأصول ، وليس
 في ت ولا في حم (٧) هكذا في الأصول ، وفي ت وحم « مثل » (٨) وفي جامع
 الترمذي « هذا حديث حسن صحيح » .

شجرة إلا أن يعلق رجل بغيره ؛ فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف (ط ، عب ، حم ، خ ، إم ، د - ٢) [٣٠٨ -] (أيضاً) عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا على بن أبي طالب صحيفة قدر اصبع كانت في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرم المدينة ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل منه صرف ولا عدل (حل) .

٣٠٩ - عن أبي حسان أن علياً كان يأمر بالأمر ويقل : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله ، فقليل له : أشيء عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً خاصة دون الناس إلا شيئاً سمعته منه في صحيفة في قراب سيفي ، قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفة فإذا فيها : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ؛ وإذا فيها : إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم المدينة ما بين حرتيها وحماها ، لا يختل حلالها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا لمن اشتاد بها ، ولا يقطع شجرها إلا أن يعلق رجل بغيره ، ولا يحمل فيها السلاح لقتال ؛ وإذا فيها : المؤمنون تنكأوا ٣ دماؤهم ، وسمى بدمتهم أدناهم . وهم يد على من سواهم ، ألا ! لا يقتل مؤمن بكافر ولا دود في عهده (ابن جرير ، ق في الدلائل) .

(١) وقع في المطبوع « محدثاً » مصحفاً (٢) راد في نظ « م ، د » . وراجع لهذا الحديث سنن النسائي كتاب القسامة وصحيح البخاري مضائل المدينة (٣) في نظ « بتكافى » .

٣١٠ - عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أحرم بين لابي المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) .

٣١١ - عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم كل دابة أقبلت على المدينة من العضة - وشيئا آخر قاله - إلا المنشد ضالة أو عصا جديدة ! ينتفع بها (عب) .

٣١٢ - (أيضا) جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام ، بغاه من النقد محوما فقال : يا رسول الله ! أأقني^٢ ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم ، بغاه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول : يا رسول الله ! أأقني يعني ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن المدينة كالأكبر تنفي حبثها وتنصع طيبتها (عب) .

٣١٣ - (أيضا) عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لي غنم وغلان وهم يخطون على غنمهم هذه الثمرة الحلبة - وهي ثمرة السم ، فقال جابر : لا ، ثم لا ، لا يخط ولا يعضد هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا ؛ ثم قال جابر : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينع أن يقطع لمسد (ابن جرير) .

٣١٤ - عن جابر قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يريدان عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير) .

٣١٥ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطب بالمدينة : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابي المدينة (عب وابن جرير) .

٣١٦ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة فقال : إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها - المدينة (ابن جرير) .

٣١٧ - (مسند زيد بن ثابت) عن شرحبيل أبي سعد^٣ أنه دخل الأسواق

(١) من المستحب ، وفي نظ والطبوع « حديدة » (٢) كذا في الأصول . ولعل كلمة « بيعتي » سقطت منها ، كما سيأتي (٣) هكذا في نظ والطبوع ، وفي =

فصاد فيها نهما - يعني طائرا - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه، فترك أذنه وقال: خل سبيله لا أم لك! أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها (ش) .

٣١٨ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة من الصيد والعشاء (عب وابن جرير) .

٣١٩ - عن سفیان بن أبي رهير أن فرسه أعيت عليه بالعقيق وهم في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه يستحمه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يثنى له بعيرا، فلم يجده إلا عند أبي جهل بن حذيفة العدوي فسامه به، فقال له أبو جهل: لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك البنياد أن يبلغ هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ويعجبهم ربه ورخاؤه، فيسبرون بوالهيم^٦ والمدينة حير لهم لو كانوا يعلمون، إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما بارك لأهل مكة (كر) .

٣٢٠ - عن أبي در قال: يوشك المدينة أن لا يحمل إليها طعام على قتب ويكون طعام أهلها بها، من كان له أصل أو حرث أو ماشية يتبع أذناها في أطراف السحاب، فإذا رأيتم البنيان قد علا سلعا فارتقوه (كر) .

٣٢١ - مسند سمرة بن حنبل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: اللهم! ضع في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها (كر) .

= المنتخب «ابن سعيد» و «ابن بصحيح» - راجع تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٠ .

- (١) سقطت أو أو من المنتخب (٢) هكذا في نظم والطبوع، وفي المنتخب «ينتقى» وفي كر بعد «يستحمه»: وفي لفظ: نخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم يثنى له .
- (٣) كلمة «ه» «ه» ليست في المنتخب وكر (٤) من كر، وفي الأصول «به» .
- (٥) لفظ «ويعجبهم» سقط من المنتخب (١) ليس في كر، راجع حم ٥/ ٢٢٠ .

- ٣٢٢ - عن سهل بن حنيف قال : أوى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فقال : إنها حرام آمن (ش ١) .
- ٣٢٣ - عن سهل بن حنيف قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة فقال : حرام آمن ، حرام آمن (ابن جرير) .
- ٣٢٤ - عن عبادة الزرق وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) .
- ٣٢٥ - عن أبي هريرة قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة ، فلو وجدت الظباء ما بين لابتها ما ذعرتين ، وجعل حول المدينة اثني عشر ميلا حتى (عب) .
- ٣٢٦ - عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حتى إذا كان عند السقياء من الحرم قال : اللهم ! إن إبراهيم عبدك ورسولك حرم مكة ، اللهم ! وإنني أحرم ما بين لابتي المدينة مثل ما حرم إبراهيم مكة (عب) .
- ٣٢٧ - عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم ! إنني حرمت المدينة بما حرمت به مكة (ش) .
- ٣٢٨ - (مسند أبي هريرة) عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : لو رأيت الظباء ترح بالمدينة ما ذعرتها ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين لابتها حرام (ابن جرير) .
- ٣٢٩ - عن حبيب المذلي أن أبا هريرة قال : لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرها أن يعضد أو يحبط (ابن جرير) .

(١) في مصنف ابن أبي شيبة : أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى المدينة فقال : إنها حرام من (٢) في المنتخب « د ذعرتين » (٣) هكذا في نظم والمطبوع ، وفي المنتخب « محرش » .

٣٣٠ - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى حرم على لسان ما بين لابي المدينة ، ثم قال لبني حارثة وهم في سدة الحرة : ما أراكم يا بني حارثة إلا قد خرجتم من الحرم ، ثم قال : بل أنتم فيه ، ابل أتم فيه (ابن جرير) .

٣٣١ - عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين لابتيها حرام ، لا يقطع شوكتها ، ولا ينفر صيدها (ابن جرير) .

٣٣٢ - عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن إبراهيم كان عداقة وخليه وإنى عبادة ورسوله ، وإن إبراهيم حرم مكة وإنى حرمت المدينة ما بين لابتيها عضاهها وصيدها ، لا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يقطع منها شجرة إلا لعقب بعير ، ولا ينفر صيدها (ابن جرير) .

٣٣٣ - عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة قال : اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا (الديلمي) .

٣٣٤ - عن ابن عباس قال : دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم ! بارك لنا في صاعا ومدنا ، وبارك لنا في مكتنا وسدينتنا ، ارك لنا في شامنا ويمنا ، فقال رحل من القوم : يا نبي الله ! وعراقنا ! فقال : إن ههنا يطلع قرن الشيطان وتهيج المتن ، وإن الجلف بالمشرق (كر) .

٣٣٥ - عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها وهي أوبا أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم ، وصرف الله دابة عن نبيه ، وذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم فقلت : لأنهم ليهدون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا ، واقل وناهها إلى مهجة (ابن إسحاق) .

٣٣٦ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته : (١-١) ليس في المنتخب (٢) وهي الحقة وقيل قريب من الحقة . . . وهي ميقات أهل الشام - راجع معجم البلدان ٢١٣/٨ .

لا يبقى في جزيرة العرب ديناً طمأ توفاه الله ارتد في كل ناحية من جزيرة مرتدون عامة أو خاصة واشترأت اليهودية والنصرانية وعم النفاق في المدينة وما حوّلها وكادوا الدين وبقي المسلمون كالنعم الطيرة في الليلة المظلمة الشتائية بالأرض المسبعة، فاختلف الناس في قطعة إلا أصاب أبي بابها وطار بفنائها، ولو حلت الجبال الرواسي ما حمل أبي لهاضها (سيف بن عمر).
 ٣٣٧ - عن ابن عمر قال: ما طلع النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة تأفلا من سفر إلا قال: يا طيبة! يا سيدة البلدان (الدلمى).

٣٣٨ - عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، لا يحمل فيها سلاح لقتال، ومن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن جرير).

٣٣٩ - عن زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم! من أراد المدينة بسوء فأذبه كما يذوب الرصاص في النار، كما يذوب الملح في الماء، كما يذوب الإهالة في الشمس (عب).

٣٤٠ - عن سهل بن أبي أمامة قال: قال ابن المسيب: لعلمكم ترمون الصيد فيما حول المدينة؟ قلت: نعم، قال: فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لانيها (ابن جرير).

٣٤١ - عن عباد بن أوس قال: سألت سعيد بن المسيب عن الرمي في المدينة، فقال: لا ترم فيها ولكن حوّلها، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لانيها (ابن جرير).

٣٤٢ - (مسند علي) عن الحسن قال: استخرج عليّ كتاباً من قراب سيفه فقال: هذا ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: إنه لم يكن

(١) كذا في نظ والمطبوع. وفي المنتخب «نهى عن صيد» (٢-٣) من المنتخب، ووقع في المطبوع «عبادة بن أوس»، وفي نظ «عبادة بن الصامت أوس» محرفاً.

نبى إلا كان له حرم ، وإنى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، فلا يحملن فيها سلاح لقتال ، من أحدث حدثا على نفسه ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن جرير) .

٣٤٣ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إسما يعضد ويخبط عضها العقيق فأخذ رأسه ونطعه وما سوى ذلك . فانطلق العبد إلى ساداته فأخبرهم الخبر ، فانطلقوا إلى سعد فقالوا : الغلام غلامنا فاردد إليه ما أخذت منه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من وحدتموه يعضد أو يخبط عضاه المدينة يريد أن يريده فكم سلبه . فلم أكن أرد شيئا أعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (عب) .

٣٤٤ - (أيضا) عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحرم بن لابق المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يقطع عضاهها ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدون أحد يسوء إلا آذاه الله ذوب الرصاص في النار ، أودوب الملح في الماء (ابن جرير) .

٣٤٥ - (مسند الأرقم) عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم أنه مجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي صلى الله عليه وسلم يودعه فقال : ما بخورك حاجة أو تجارة ؟ قال : لا والله يا رسول الله بأى أنت وأمى ! واكنى أردت الصلاة في بيت المقدس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صلاة في مسجدى هد خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . فجلس ولم يخرج (حم والبلوردي وابن قانع . طب وأونعيم ، ك ، ص ٢) .

٣٤٦ - (مسند أسامة) إن رجلا قدم من الأرياف فأحده الوجع - وفى لفظ : الرباء - مروح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأرحو أن لا يطلع علينا نقابها - يعنى نقاب المدينة (ط ، حم والرواوى ، طب ، ص ١) .

(١) وقع في المنتخب « بريد » خطأ (٢) ليس في المنتخب .

كز العمال الفضائل (الأفعال) : وادى العقيق، البقيع، مسجد قباء ج - ١٧

٣٤٧ - (مسند أنس) عن عاصم الأعور قال : سألت أنس بن مالك : أحرّم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرام ، حرّمها الله ورسوله ، لا يحتلّ خلاها ؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ش) .

وادى العقيق

٣٤٨ - عن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعرس فقال : لقد أوتيت^١ قيل لى : إنك لبالوادى^٢ المبارك - يعنى العقيق (خ فى تاريخه) .
٣٤٩ (أيضا) عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالعقيق ، قال : فاستيقظت وإله^٣ قال لى : إنك للوادى المبارك (عد ، كر) .

البقيع

٣٥٠ - عن علي قال : أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ، ثم اتبعه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش ، خ فى تاريخه ، كر) .

مسجد قباء

٣٥١ - عن يعقوب بن جمع بن حارثة عن أبيه قال : جاء عمر بن الخطاب فقال : لو كان مسجد قباء فى أفق من الآفاق ضربا^٤ إليه أكباد المطى (عب)

٣٥٢ - عن يعقوب بن جمع قال : دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال : والله لأن أصلى فى هذا المسجد صلاة واحدة أحب إلى من أن أصلى فى بيت المقدس أربعا بعد أن أصلى فى بيت المقدس صلاة واحدة ! ولو كان
(١) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « أتيت » كذا (٢) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع ، وفى نظ « بالوادى » (٣) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « لقال » (٤) كذا فى الأصول ، والظاهر « لضربا » كما فى الرواية التالية .

- هذا المسجد بأنق من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل (عب) .
- ٣٥٢ - عن الوليد بن كثير عن رجل قال : أتى عمر مسجد قباء فأمر أبا ليلى : احتلب العواهر واكنس المسجد بسعة ، قال : ولو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيه (مسدد) .
- ٣٥٤ - عن حرير قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم ، فأتاهم فلم عليهم ورحلوا به ، ثم قال : يا أهل قباء ! اتوني بأحجار من هذه الحرة ، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عزة له فخط قبلتهم ، فأخذ حجرا فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا أبا بكر ! خذ حجرا فضعه إلى حجرى ، ثم قال : يا عمر ! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبى بكر ، ثم التفت فقال : يا عثمان ! خذ حجرا ٢ فضعه إلى جنب حجر عمر ، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال : وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط (طب) .
- ٣٥٥ - عن زرعة بن عمرو مولى الخطاب ٣ قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم ، فلما أتاهم سلم عليهم ، ثم قال : يا أهل قباء ! اتوني بحجارة من هذه الحرة ، فجمعت عنده ، فخط بها قبلتهم ، ثم أخذ حجرا فوضعه على الخط ، ثم قال : يا أبا بكر ! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجرى ، ففعل ، ثم قال : يا عمر ! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبى بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عثمان ! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخره ٤ فقال : وضع رجل حجره حيث أحب على هذا الخط - وفي لفظ : فقال : من أحب أن يضع وليضع حيث شاء على هذا الخط (الدليمى ، كز) .

(١١) من الجامع الكبير ٢/٤ الف ، وفي المطبوع ونظ والمتخبط « أبى » ، وزيد قبله في المتخبط « ابن » (٢) كلمة « حجرا » سقطت من نظ (٣) في المتخبط « الحباب » كذا بإحاطة المهمة (٤) في المتخبط « بآخرة » .

٣٥٦ - (مسند عبد الله بن عمر) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكباً وماشياً (ش) .

٣٥٧ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى في هذا المسجد - يعني مسجد قباء - كان كقدر عمرة (ابن النجار) .

أحد

٣٥٨ - من عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (عب) .

٣٥٩ - عن عروة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحداً قال : هذا جبل يحبنا ونحبه (ش) .

٣٦٠ - عن أنس قال : طلع علياً أحد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (عب) .

٣٦١ - عن أنس قال : إن أحداً على باب من أبواب الجنة ، فإذا حثثموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه (هب) .

بيت المقدس

٣٦٢ - عن عبيد بن آدم قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعب رضي الله عنه : أين ترى أن أصلي ؟ إن أخذت عنى صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر : ضاهيت اليهودية ! لا ، ولكن أصلي حيث صلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فتقدم إلى القبلة فصلى (حم ، ض) .

٣٦٣ - عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا نتحول إلى المدينة ؟ فيها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره ! فقال كعب : يا أمير المؤمنين ! إني وجدت في كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله من أرضه ، فيها كنز من عباده (كر) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٨ / ١ وزاد « ثم جاء فيسقط رداءه فكفئ الكساسة في رداءه وكفئ الناس » .

٣٦٤ - عن حمزة بن عبد كلال^١ قال : سار عمر رضي الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها، حتى إذا شارفها بلغه^٢ أن الطاعون فاش فيها، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقحم^٣ عليها^٤، فلو نزلتها وهو بها لم تترك الشخصوس عنها^٥ فانصرف راجعا إلى المدينة، مرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه، فلما انبعث انبعثت معه في أثره^٥ - فسمعتة يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن^٦ الطاعون فيها^٧، و^٨ ما مضى في عنه بمؤخر^٩ في أحلى، وما كان قدومى^{١٠} بمعجل^{١١} عن أجلي، ألا ! ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لي منها^{١٢} لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أزل حمص ! فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم^{١٣} ولا عذاب عليهم، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث^{١٤} الأحر منها (حم والشاشي، طب، ك، خط في تلخيص التشابه، كر، قال الذهبي : مكر جدا، وأورده أيضا ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح، فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوي^{١٥} متروك) .

٣٦٥ - عن أسلم قال : كان الشام قد امكن فإذا أقبل جند من اليمن ومن بين المدينة واليمن فاختار أحد منهم الشام، قال عمر : يا^{١٦} ليت شعري عن الأبدال هل صرت بهم الركاب (كر) .

- (١) من مسند الإمام أحمد ١ / ١٠٩، وفي نظط ولطبوع « حمزة بن خلال » .
- (٢) زيد بعده في حم « ومن معه » (٣) من حم، وفي الأصول « ولا تقحم » .
- (٤) في حم « عليه » (٥) من حم، وفي الأصول « سفره » كذا (٦) من حم، وفي الأصول « أن » (٧) في حم « فيه » (٨) زيد في حم « لا » (٩) في حم « مؤخر » .
- (١٠) في حم « قدوميه » (١١) في حم « معجل » كذا (١٢) زاد في حم « يها » .
- (١٣) لفظ « عليهم » ليس في حم (١٤) من حم، وفي الأصول « الترب » كذا راجع بجمع بحار الأنوار (١٥) في فظ « الدعلي » كذا (١٦) ليس في المطامع الكبير ٢٠١، الف .

٣٦٦ - عن محمد وطلحة وسهل ١ قالوا : كتب عمر إلى أبي عبيدة : إذا أنت ٢ فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق ، فإنه قد أتى في روعي ٣ أنكم ستفتحونها . ثم تدركون إخوانكم فتصرفونهم على عدوهم . وأقام عمر بالمدينة لمرور الناس به ، وذلك أنهم ضربوا إليه من بلدانهم . فغفل إذا سرح قوما إلى الشام ٤ قال : ليت شعري ٥ عن الأبدال هل مرت بهم الركاب أم لا ! وإذا سرح قوما إلى العراق ٦ قال : ليت شعري كم في هذا الجند ٧ من الأبدال (كر) .

٣٦٧ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثت أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لييك ! اللهم لييك (ابن راهويه ، ق) .

٣٦٨ - عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمر الشام أمر أن يتخذ في المدينة مسجدا (ن ، ك) وقال : أراد المسجد الأعظم الذي تقام فيه الجمعة .

٣٦٩ - (مسند عمر) عن جبير بن نفير قال : لما جلا عمر بن الخطاب عن حفرة بيت المقدس الزبلة التي كانت عليها قال : لاتصلوا عليها حتى يصيبها ثلاث مطرات وأكثر (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس) .

٣٧٠ - (أيضا) عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجل عمر بن الخطاب في إتيان بيت المقدس فقال له : اذهب فجهز فاذا تجهزت فأعلمني ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عمرة . قال : و مر به رجلان وهو يعرض إبل الصدقة فقال لهما : من أين جئتما ؟ قال : من بيت المقدس ، فعلاهما بالدرة

(١) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٦١ « وقال سهل : لما رجع عمر من تشييع أهل القادسية إلى حرار كان قد كتب إلى أبي عبيدة - الخ » (٢) من نظم والمتخب ، ووقع في المطبوع « انت » ؛ وليس في كر (٣) ووقع في المنتخب « روعك » مصححا (٤) هكذا في الأصول ، وفي كر « العراق » وبمسايق « الشام » (٥ - هـ) كذا في الأصول ، وفي كر « ليتني أدرى خبرا » (٦) في كر « الشام » (٧) في كر « الجيش » .

وقال : أحج كحج البيت ؟ قال : إنما كنا مجتازين (الأزرق) .

٣٧١ - عن ذى الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أ رأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا ؟ قال : عليك بيت المقدس ! لعل الله يرزقك ذرية يقدون ويروحون إليه - وفي لفظ : فانه لعلك أن يتفق لك ذرية يقدون إلى ذلك المسجد ويروحون (ابن زنجويه ، عم وسمويه والبغوى والباوردى وابن شاهين وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، كز وابن النجار) .

٣٧٢ - (مسند حمرو بن سلمة) عن عروة بن رويم عن شيخ في حرس قال : حدثني سليمان قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصابة من أصحابه بغاهات ١ عصابة فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا ٢ قريبي عهد بالمجاهلية ٢ [و-٣] كنا نصيب من الآثام والزنا فأذن لنا في الخلاء ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألتهم حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم جاءت عصابة أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي ٤ عهد بالمجاهلية ، كنا نصيب [من ٥] الآثام ، فأذن لنا بالجلوس ٦ في البيوت فنصوم ونقوم حتى يدركنا الموت ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بمسألتهم حتى عرف البشر في وجهه ، فقال : إنكم ستجندون ٧ أحنادا وستكون ٨ لكم ذمة وخراج وأرض يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفير البحر فيها مدائن وقصور ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاع ٩ أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور حتى يدركه الموت فليفعل ١٠ (كر) .

(١) من المنتخب وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٨٨ ، وفي الأصول : بغاهاته (٢-٢) من التهذيب ، وفي الأصول «قريب عهد بالمجاهلية» (٣) من كر (٤) من كر ، وفي الأصول «قريب» (٥) ريد من المنتخب وكر ، وقد سقط من نظم والمطبوع (٦) من كر ، وفي الأصول «في الجلوس» (٧) من كر ، وفي الأصول «مجندون» (٨) من كر ، وفي بقية الأصول «ويكون» (٩) راد هنا في الأصول «منكم» ولم تكن الزيادة في كز لحذفها (١٠) قال معلق كز : انفرد ابن عساكر برواية هذا الحديث ورواه =

٣٧٣ - عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ! الصلاة في مسجدك هذا أفضل أم صلاة في بيت المقدس ؟ قال : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر ! وليأتين على الناس زمان أو لبسطة قوس^١ من حيث يرى منه بيت المقدس أفضل وخير من الدنيا جميعا (الرويانى ، كز) .

٣٧٤ - عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : أنبأنا يا رسول الله عن بيت المقدس ، قال ٢ : أرض المحشر والمنشر^٣ ، انتهوا فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة [فيا سواه - ٤] ، قالت : أرايت إن لم نطق نأته ؟ قال : فمن لم يطق ذلك فليهد إليه زيتا يسرج فيه ، فمن أهدى إليه كن صلى فيه . (حم وابن زنجويه ، د) .

٣٧٥ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون في بيت المقدس بيعة هدى (كز) .

٣٧٦ - (مسند عمر) عن الهيثم بن صمار قال : سمعت جدى يقول : لما ولى عمر بن الخطاب زار أهل الشام فزل بالجابة وكانت دمشق تشتمل طاعونا فهم أن يدخلها ، فقال له : أصحابه أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

= في الجامع الكبير عنه فقط وقال السيوطى في خطبة الجامع الكبير : وكل ما عزى إلى ... وابن عساكر ... فهو ضعيف - الخ .

(١-١) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٩/١ ، وكان في الأصول « وليطة قوسه » .

(٢) في حم ١٦٣/٦ « قالت : يا نبي الله ! أفتنا في بيت المقدس ، فقال - الخ » (٣) في

حم : أرض المنشر والمحشر (٤) زيد من حم ، وقد سقط من الأصول (٥) في حم

« قالت : أرايت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه ؟ قال : فليهد إليه زيتا يسرج

فيه ، فإن من أهدى له كان كن صلى فيه » (٦) هكذا في الأصول ، وفي تهذيب

تاريخ ابن عساكر ١٧٥/١ : « وروى الهيثم بن عمر عن حمه أن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه لما ولى - الخ » .

إذا دخل بكم الطاعون^١ فلا تهربوا منه ولا تأتوه حيث هو ، وقد علمت أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^٢ الذين معك^٣ فرحانين^٤ لم يصبهم طاعون قط ! فأرسل عند ذلك رجلا من جديلة ولم يدخلها [هو وسار-٤] إلى بيت المقدس فافتتحها صلحا-٥ . ثم أتاها^٦ عمر ومعه كعب فقال : يا أبا إسحاق ! الصخرة أتعرف موضعها ؟ قال^٧ : أذرع من الحائط الذي إلى وادي جهنم كذا وكذا ذراعا وهي مزبلة ثم احفر ذلك ستجدها ، فحفروا^٨ فظهرت لهم ، فقال عمر لكعب : أين ترى نجعل المسجد ؟ قال : اجعله خلف الصخرة فتجتمع [بين-٩] القبلتين : قبله موسى وقبة عهد صلى الله عليه وسلم ، فقال : ضاهيت اليهودية والله يا أبا إسحاق ! خير المساجد مقدهما ، فبناه في مقدم المسجد . فبلغ أهل العراق أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهم أن يفعل فقال له كعب : أعيذك [بالله-٤] يا أمير المؤمنين أن تدخلها ! قال : ولم ؟ قال : فيها عصاة الجن [و-٩] هاروت وماروت يملكان الناس السحر^{١٠} ، وفيها تسعة أعشار الشر وكل داء معضل ؟ قال عمر : قد فهمت كل ما ذكرته غير الداء المعضل^{١١} فما هو ؟ قال : كثرة الأموال^{١٢} ، هو الذي ليس له شفاء ، فلم يأتها عمر (كر) .

الشام

٣٧٧ - عن الحارث بن حرميل قال : قال علي بن أبي طالب : يا أهل العراق ! لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال (كر - ١٣) .

- (١) في كر «أما قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا حل بكم الطاعون» (٢-٢) لم يذكر في كر (٣) في المنتخب «فرحانين» كذا (٤) من كر ولا بد منه ، وقد سقط من الأصول (٥) ليس في كر (٦) في كر «دخلها» (٧-٧) في كر «أتعرف موضع الصخرة ؟ فقال له» (٨) هكذا في الأصول ، ووقع في كر «فحفر» مفردا . (٩) من كر (١٠) كلمة «السحر» سقطت من كر (١١) في كر هنا «العضال» . (١٢) في المنتخب «فكثرة الأموال» (١٣) راجع تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٧٢ .

٣٧٨ - قال تمام الرازي ١ في كتاب فضل مغارة ٢ الدم ثنا أبو يعقوب
إصحاق بن إبراهيم الأذري ٣ حدثني من أثنى به ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم
عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه قال ٤ : سمعت
علي بن أبي طالب ومعاوية يقولان : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسأله رجل عن الآثار * بدمشق فقال : بها ٥ جبل يقال له « قاسيون »
فيه قتل ابن آدم أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم ، وفيه آوى الله
تعالى عيسى بن مريم وأمه من اليهود ؛ وما من عبد أتى معقل روح الله
فاغتسل وصلى ودعا لم يردده الله حائبا ، فقال رجل : يا رسول الله ! صفه لنا
قال : هو بالقوطلة [في ٧ -] مدينة يقال لها « دمشق » ٨ وأزيدكم أنه جبل ٨
كلبه الله فيه ، وفيه ولد أبي إبراهيم ، فمن أتى هذا الموضع فلا يجز في
الدعاء ؛ فقال رجل ١٠ : يا رسول الله ! أكان ليحيى معقل ٩١١ قال : نعم ،
احترس فيه يحيى من ١٢ هذا و ١٢ رجل من [قوم - ٧] عاد في الغار ١٣ الذي ١٤
تحت دم ابن آدم المقتول ١٥ ، وفيه احترس إلياس ١٦ من ملك قومه ، وفيه
(١) كذا في نظ والمطبوع ، وفي هامش المطبوع والمنتخب « الغاري » وقال معلى
تاريخ ابن عساكر ٢٣٣/١ : رواه تمام بن محمد بن يعقوب الأوزاعي (٢) من نظ .
وفي المطبوع « مغارة » وفي المنتخب « مغارة » (٣) كذا في المطبوع والمنتخب ،
وفي نظ « الأورعي » (٤) في تهذيب تاريخ ابن عساكر « وروى بأسانيد ثلاثة كلها
تدور على ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه أنه قال » (٥) زاد في كر « التي » .
(٦) راد في كر « وفي لفظ : لها » (٧) زيد من كر (٨-٨) في كر « وهو جبل » .
(٩) سقط لفظ « أبي » من المنتخب (١٠) في كر « هام رجل قال » (١١) هكذا
في المطبوع ونظ ، وفي كر والمنتخب : « معقلا » (١٢-١٢) كذا في المطبوع
ونظ والمنتخب ، وليس في كر (١٣) في المنتخب « المغار » (١٤) من كر . وفي
البقية « اتى » (١٥) راد في المطبوع ونظ « فيه » ولم تكن الزيادة في بقية الأصول
لقد فتاها (١٦) وفي المطبوع ونظ « إلياس » وفي المنتخب « الناس » مصحفاً =

صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب ؛ فلا تصجروا عن ١ الدعاء فيه ، فإن الله أنزل على " ادعوني استجب لكم " ٢ ؛ فقال ٣ رجل : يا رسول الله ! ربا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ ٤ فأقول الله " وإذا سالك عبادة عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان ٥ ؛ " (.....) في هذا الإسناد عثان : الرجل المبهم . وتديس الوليد بن مسلم ؛ وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعا ٦ ، وقد أخرجه كرمادخل بين محمد بن أحمد ابن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يدكر هشاما ، وقال تمام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شعاع الرقي في فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذري ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الآثار بدمشق - فذكره . ٣٧٩ - (مسند جابر بن عبد الله) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو ابن جابر الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سكن ٧ دمشق نجما ، فقد : أعن رسول الله صلى الله عليه وسلم [هذا - ٨] ؟ قال : أعن ٩ رأيي أحدثك (كر) .

= والتصحيح من كر .

(١) من كر ، ووقع في البقية « في » (٢) سورة ٤٠ آية ٦٠ (٣-٤) في كر « ورضا يسمع الدعاء ، قالوا : وكيف ذلك » وقد ثبت في لفظ منه مثل ما أثبتناه في المتن (٤) سورة ٢ آية ١٨٦ (٥) موضع النقاط يياض في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب « ٧ » وهو علامة الشك (٦) قال معلق كر بعد ذكر محاكاة السيوطي على هذا الحديث : وأخرجه علي بن محمد بن شعاع الرقي في فضائل الشام بإسناد غير قويم ، وأيا ما كان فهذا الحديث لا يعول عليه (٧) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥٢١ « وقال جابر بن عبد الله الأنصاري : من سكن - النخ » (٨) زدناه من كر . =

٣٨٠ - عن حابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو على المنبر ينظر قبل الشام فقال: اللهم! أقبل بقلوبهم، اللهم! أقبل بقلوبهم، ونظر قبل العراق فقال نحو ذلك، وقبل كل أنقى فقال مثل ذلك، وقال: اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدنا وصاعنا، وقال: مثل المؤمن كتل السنبلة تخرم مرة وتستقيم مرة، ومثل الكافر كمثل الأرزة^١، لا يزال يستقيم حتى يخرب ولا يشعرا.

٣٨١ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله! خري، قال: عليك بالشام (قط في الأفراد، ك^٢، وقال قط: هذا من رواية الأكبر عن الأصاغر، فسليمان التيمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك).

٣٨٢ - عن معاوية بن أبي سفيان قال: بيذا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: إن الله فاتح لكم! ويمكن لكم، فقال رجل: خري، قال: عليك بالشام، فإنها خيرة لله من بلاده، يجتبي^٣ إليها خيرته من عباده (ك^٤).
٣٨٣ - عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحمّد الناس أجنادا بجنّد الميّن وجنّد بالشام وحنّد بالمشرق وحنّد بالمنرب؛ فقلت: يا رسول الله! إني رجل حدث السن فإن أدركت ذلك الزمان فأيتها تأمرني؟ قال: عليك بالشام، فانه صفوة الله من أرضه يسوق إليها صعوته من خلقه، قالت: أيتّم فعليكم باليمن فاسقوا بغدره، وقد تكفل الله لي بالشام وأهله (طب، ك^٥).

٣٨٤ - عن زيد بن ثابت قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرّقع إذ قال: طوبى للشام! قيل: يا رسول الله! = (٩) من كره، وفي القية «فن».

(١ - ١) هكذا في الأصول، وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٨/١ «لا يزال يستقيم حتى تخرب ولا تشعرا» (٢) راجع تهذيب التاريخ ١/٢٩ (٣) من قط، ووقع في المطبوع «يجتبي» مصحفاً (٤) راجع تهذيب التاريخ ١/٢٧.

ولم ذاك؟ قال: إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها (ش، حم،
ت: حسن غريب ٢، حب، طب، ك، هب، ض) .

٣٨٥ - عن أبي أمامة قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا الشام ومن بها من الروم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إنكم ستظهرون بالشام وتقبلون عليها وتصيبون على سيف بحرهما حصنا
يقال له "أففة" يعث الله منه يوم القيامة اثني عشر ألف شهيد (كر،
وقل عن الأوراعي أنه قال: حديث جيد) .

٣٨٦ - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
عنده: طوبى للشام! قلنا: ما باله يا رسول الله؟ قال: إن الرحمن لباسط
رحمته عليه (كر) .

٣٨٧ - عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم ستجندون
أجنادا ٣ جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق وجندا بمصر ٣ قالوا:
نحمر لنا يا رسول الله! قال: عليكم الشام، قالوا: إنا أصحاب ماشية وعهود
ولا نطيق الشام، قال: فمن أبي - وفي لفظ: من لم يطق الشام - فليحق
يمنه وليسق بفدوره، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٣٨٨ - عن أبي الدرداء قال: الشام عقر دار الإسلام (كر) .

٣٨٩ - عن أبي ذر قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم إلتام قال: أرس
الحشر والنشر (ح، كر) .

٣٩٠ - في مسند سهل بن سعد الساعدي عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل
ابن سعد عن أبيه عن حمه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اتقوا الله
يا عباده! فإنكم إن اتقيتم الله أتبعكم الله يخز النمام وزيت الشام

(١) في حم ٥ / ١٨٥ «عليه» (٢) رواه الترمذي في جامعه في كتاب المناقب .
(٣-٢) من تهذيب التاريخ ١ / ٢٧، وفي نطق والعلوق «جند بالشام ومصر
والعراق واليمن» .

(الروايات ، كر-١) .

٣٩١ - (مسند شداد بن أوس) عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يحدث عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال : يا رسول الله ! ضاقت بي الأرض ، فقال : ألا ! إن الشام إن شاء الله وبيت المقدس سيفتح إن شاء الله تعالى ، وتكون أنت وولدك من بعدك أئمة بها إن شاء الله (كر) .

٣٩٢ - عن محمد بن عبد الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال : سمعت أبي يذكر عن أبيه عن حده عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال : مالك يا شداد ؟ قال : ضاقت بي الدنيا ، قال : ليس عليك ، إن الشام يفتح ويفتح بيت المقدس وتكون أنت وولدك أئمة بهم إن شاء الله (كر) .

٣٩٣ - عن عبد الله بن حوالة [الأزدى-٢] أنه قال : يا رسول الله ! اكتب لي - وفي لفظ : خري - بلدا أكون فيه ، فلو أعلم ٣ أنك تبقى لم أختر على قربك شيئا ، قال : عليك بالشام - ثلاثا ؛ فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كراهية للشام قال : هل تدرون ؟ ما يقول الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شام ! يا شام ! ٥ يدي عليك يا شام ! أنت صفوتي من بلادى ، أدخل فيك ٦ خيرتي من عبادى ٦ ، أنت سيف ٧ قمى وسوط عداى ، أنت الأندلس ٨ وإليك ٩ المحشر ؛ ورأيت ليلة أسرى بي حمودا أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة ، قلت : ما يحملون ؟ قالوا : حمود الإسلام ، أمرنا أن نضعه بالشام ، وبيننا أنا قائم

- (١) راجع تهذيب التاريخ ١ / ٨٩ (٢) من تهذيب التاريخ ١ / ٢٧ (٣) في كر « علمت » (٤) في كر « قدرى » (٥-٥) عكذا في المطبوع ونظ واطمع الكبير ، وليس في تهذيب التاريخ (٦-٦) في تهذيب التاريخ « خيرة عبادى » (٧) في كر « سوط » (٨) من تهذيب التاريخ ، ووقع في نظ والمطبوع « الأندلس » كذا بالهامة . (٩) في تهذيب التاريخ « وعليك » .

رأيت كتابا - وفي لفظ : حمود الكتاب - اختلس من تحت وسادتي ، فظننت أن الله قد تخلى عن أهل لأرض ، فاتبعته بصرى فاذ هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام ؛ فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! خر لي ، قال : عليك بالشام ، فن أبي أن يلحق بالشام فإلحق بيمنه وليسق من غدوه ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ٢ (كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، وقال في اليزان : روى عنه ثقتان نخفت ابجالة ٣) .

٣٩٤ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشروا ! فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف ؛ عليكم من قلته ! والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح . كما أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير ، وحتى تكونوا أجادا ثلاثة : جندا بالشام ، وجندا بالعراق ، وجندا باليمن ٤ وحنى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها ٥ . قال ابن حوالة : فقلت : يا رسول الله ! ومن يستطيع ٨ الشام وبها ٩ الروم ذات القرون ٩ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ! ليفتحها ١٠ الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصاة منهم البيض قصصهم المحلقة أفتاؤهم قياما على الرجل ١١ (١) من تهذيب التاريخ ، وفي نظ والمطبوع « من » (٢) في التهذيب « قد توكل بالشام وأهله » (٣) قال مهذب تاريخ ابن عساكر : رواه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ والطبراني ، ورواه ابن عساكر من طريق النسائي ، وله طرق يقوى بعضها بعضها (٤) كذا في الأصول والحلية ٣ / ٣ ، وفي تهذيب التاريخ « اخوفني » . (٥) من الحلية والتهذيب ، وفي الأصول : يفتح « (٦) وفي الحلية والتهذيب « جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن » (٧) من نظ والحلية ، وفي المطبوع « فيسخطها » وفي التهذيب « فيسخطها » وعلق عليه : أي يجدها قليلة . إلى هنا انتهى الحديث في الحلية (٨) من التهذيب ، وفي المطبوع ونظ « يستطع » (٩) في التهذيب « وفيها » (١٠) في التهذيب « ليفتحها » (١١) وقع في التهذيب « الرويجل »

الأسود منكم^١، ما أمرهم فعلوا، وإن بها اليوم رجلا لأنتم اليوم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل. قال ابن حوالة: نقلت: فاختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك^٢، قال: أختارك^٣ الشام، فانها صفوة الله من بلاده، وإليها^٤ يجتبي صفوته من عباده، يا أهل اليمن! عليكم بالشام، فإن صفوة الله من الأرض الشام، فمن أبي فليحق بيمته وليسق بغدره، وإن^٥ الله قد تكفل لي بالشام وأهله^٦ (الحسن بن سفيان، حل، كر).
 ٣٩٥ - عن عبد الله بن حوالة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال: يا ابن حوالة! كيف أنت إذا أدركتك^٧ فتنة تمر في أقطار الأرض كأنها صياحي بقر؟ قلت: ما تأمرني يا رسول الله؟ قال: عليك بالشام (كر).

٣٩٦ - عن حمزة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال: نخرتم يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمالكم! والذي نفس ابن حوالة بيده! ليقدفنكم الله بفتنة تخرج منها زيانكم. وقال حمزة عن ابن شوذب قال: تذاكرنا الشام^٨ فقلت لأبي سهل^٩: أما بلغك أنه يكون بها كذا [وكذا] ١٠؟

(١) زاد في تهذيب التاريخ: قال الواسطي «المخلوق» (٢) في التهذيب «ذلك» الزمان» (٣) في التهذيب «احترت لك» (٤) في نظم «وإليه»، وفي التهذيب: يسكنها صفوته من عباده (٥) في التهذيب «فإن» (٦) قال ابن عساكر: سمعت عبد الرحمن بن جبير بن بقير يقول: عرف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في حوالة بن سهل وكان قد ولي الأعاجم وكان أويدهما قصيرا فكانوا يمررون وتلك الأعاجم حوله قيام لا يأمرهم بشيء إلا فعلوه، فيتمجبون من هذا الحديث؛ قال أبو علقمة: أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث مرات ولا تعلم أنه أقسم في حديث مثله، قال: عليك بالشام - اه (٧) من تهذيب التاريخ ٢٩/١، وفي الأصول «أدركت» (٨) من التهذيب ٣٢/١، وفي الأصول «بالشام» (٩) من التهذيب، وفي الأصول «لابن أبي سهل» (١٠) زيد =

قال : بلى ، ولكن ما كان بها فهو أيسر عما يكون غيرها (كر) .

٣٩٧ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لننغم على أقدامنا فرحنا ولم نغم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال : اللهم ! لا تكلمهم إلى فأضعف عنهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلمهم إلى الناس يستأثروا عليهم ؛ ثم قال : ليفتح ٢ الشام والروم وفارس - أو : الروم وفارس - حتى يكون لأحدكم ٣ من الإبل كذا وكذا ، ومن البقر كذا وكذا ، [و- ٤] حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيسخطها - ٥ . ثم وضع يده على رأسه - أو : على هامتي - ثم قال : يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل ٧ والأمور العظام ، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من هذه إلى رأسك (كر) .

٣٩٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تبرح هذه الأمة منصورا ، تقذف كل مقذف ، منصورون أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس ؛ هم أهل الشام (كر) .

٣٩٩ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالشام (كر) .

٤٠٠ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتى أمر الله ، أكثرهم أهل الشام (كر) .
= من التهذيب .

(١) في التهذيب « يكون » مكان « فهو » (٢) في تهذيب التاريخ ٨٧/١ « انفتح » .
(٣) في التهذيب « لكم » (٤) زيد من نظ وكر ، وقد سقط من المطبوع (٥) من التهذيب ، وفي الأصول « فيسخطها » راجع جمع بحار الأنوار (٦) من نظ وكر ، وفي المطبوع « و » (٧) من مشكاة المصابيح ص ٤٧٠ ، والبلابل جمع بلبلة وهي الهمة والحزن والفتنة ، ووقع في الأصول : البلاء - كذا .

٤٠١ - عن أبي هريرة قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه : إني لأرى في وجهه خير طالع ^١ ، بلغاه حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبشر يا رسول الله ! قد قتل الله كسرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله كسرى - ثلاثا ، ثم قال : إن أول الناس فناء - أو : هلاكاً - فارس ، ثم ^٢ العرب من ورائها - ثم أشار بيده قبل الشام - إلا نبقه ههنا (كر) .

٤٠٢ - عن عائشة قالت : هب النبي صلى الله عليه وسلم من نومه مدعورا وهو يرجع ، فقلت : مالك بأبي وأمي ؟ قال ^٣ : سئل همود الإسلام من تحت رأسي فأوحشني ، ثم رميت بصري فإذا هو قد غرر في وسط الشام فقبل ^٤ [لى - ٥] : يا عهد ! إن الله قد احتار لك الشام ولعباده فجعلها لكم عزاء ومحشرا ومنعة وذكرًا ، من أراد الله به خيرا أسكنه الشام وأعطاه نصيبا منها ، ومن أراد به شرا أخرج سهمًا من كنانته وهى معلقة في ^٦ وسط الشام فرماه بها فلم يسلم ^٧ في دنيا ولا آخرة (كر) ، وفيه الحكم بن عبد الله متروك) .

٤٠٣ - عن عبد الله بن مساحق قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تجندون أجنادا ! فقال رجل : خولى يا رسول الله ! قال : عليك بالشام ، فإنها صفوة الله من بلاده ، فيها خيرة من عباده ، فمن رغب عن ذلك فليحرق بيمينه وليسق من غدوره ، فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله (كر) .

٤٠٤ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تجندون أجنادا ، (١) في تهذيب التاريخ ١ / ٦٤ « لأحسن طالع » (٢) في التهذيب « و » (٣) من التهذيب ١ / ٣١ ، وفي الأصول « فقال » (٤) من التهذيب ، وفي الأصول « فقال » (٥) زيد من التهذيب (٦) ليست كلمة « في » في التهذيب (٧) في التهذيب « فلا يسلم » .

قال رحي: يا رسول الله! خري، قال: عليك بالشام، فانها صعوة الله من بلاده وفيها خيرته من عباده، فمن رغب عن ذلك فليحرق بيمنه وليسق بغدره، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٤٠٥ - عن الضحاك قال: أتيت ابن عمر فسألت: أين أنزل، فقال: إن الناصية الأولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ساروا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حصص خاصة؛ فانظر ما كانوا عليه فأنه (كر).

٤٠٦ - عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم انقفل فأثب على القوم فقال: اللهم! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعا. اللهم! بارك لنا في حرمتنا وبارك لنا في شامتنا ويمتنا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله! فسكت، ثم أعاد، فقال: اللهم! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعا، اللهم! بارك لنا في حرمتنا وبارك لنا في شامتنا ويمتنا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله! فسكت، ثم أعاد، فقال: اللهم! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعا، اللهم! بارك لنا في حرمتنا وبارك لنا في شامتنا ويمتنا، فقال رجل: والعراق يا رسول الله! قال: من ثم يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن (كر).

٤٠٧ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم! بارك في شامتنا ويمتنا - مرتين، فقال رجل: وفي مشرفنا يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هناك يطلع قرن الشيطان - بها تسعة أعتاد الشراحم، (كر).

٤٠٨ - عن ابن عمر أن مولاة له أتته فقالت: إني قد اشتد على الزمان وأنا أريد أن أخرج إلى العراق! فقال: هلا إلى الشام أرض المحشر؟ اصبري لكاع! فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صبر على (١) الحديث في مسند الإمام أحمد ١/٢٠٩ وفيه «هالك» (٢) في حم «ها» .

[شدتها و-١] لاوائها كنت له شفيما - أو: شهيدا - يوم القيامة؛ وفي لفظ: لا يصبر على لاوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيدا - أو: شفيما - يوم القيامة (كر) .

٤٠٩ - عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمي، ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين . لا يبارون خلاف من خالفهم أو خذلان من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك - وهو يشير إلى الشام (كر) .

٤١٠ - عن ابن عمر قال: ليأتين على الناس زمان لا يبقى على الأرض مؤمن إلا الحق بالشام (يعقوب بن سفيان ، كر، ثم رواه كرم وجه آخر عن ابن عمرو وقال: ليس بالمحفوظ والمحمول للموقوف) .

٤١١ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيخرج نار قبل يوم اقيامة من بحر عدن من حضرموت يحشر الناس ! قالوا: يا رسول الله ! فما نأمرنا؟ قال: عليكم بالشام (ش) .

٤١٢ - عن الحسن قال الشام أرض المحشر والنشر (كر) .

٤١٣ - عن ابن مسعود قال: إنكم بحيث تابلت الألسن بين بابل والحيرة، وإذ تسعة أعشار الخير بالشام وعشر بغيرها، وإن تسعة أعشار الشر بغيرها وعشر الشر بها، وسيأتي عليكم زمان يكون أحب مال الرجل فيه أحمره ينتقل عليها إلى الشام (كر) .

٤١٤ - عن ابن مسعود قال: إن الخير قسم عشرة أعشار، وتسعة بالشام وعشر بغيره، وإن الشر قسم عشرة أعشار، وتسعة بغيره والشام (كر) .

٤١٥ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون بالشام جند وبالعراق حند، وإليهم جند، فقام رجل فقال: يا رسول الله! خرنى، قال: عليك بالشام، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله (طب، كر، (١) زيد من كرم ١٤٠/١) من لفظ، وفي المطبوع: زيد .

قال : ورواه ابن أبي عاصم مخصرا : إن الله قد توكل لي بالشام وأهله - (١) .
 ٤١٦ - عن عطاء بن السائب قال : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث
 يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشروا فإن فلانا أخبرني أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : يكون قوم من آخر أمتي يعطون من الأجر مثل
 ما يعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن ينكرون المنكر ، وأنتم هم (كر) .
 ٤١٧ - عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام يوما في
 الناس فقال : يا أيها الناس ! يوشك أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام
 وحند بالعراق وجند باليمن ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني
 ذلك الزمان فاختر لي ، فقال : إني أختار لك الشام ، فانه خيرة المسلمين
 وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبي فليحق بيحبه
 وليسق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٤١٨ - عن عرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام يوما في
 الناس فوعظهم موعظة طيبة وجلت منها القلوب ودرفت منها العيون فقال
 أيها الناس ! يوشك أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق
 وجند باليمن ، فقام عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك
 فاختر لي ، قال : إني أختار لك الشام ، فانه عقر دار المسلمين وصفوة الله من
 بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أفتم فعليكم بيمينكم ، اسقوا من
 غدركم ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٤١٩ - عن الزهري قال : دمشق معقل المسلمين من الروم إذا وقعت
 الملاحم ، وعلامة ملاحم الروم إذا بنيت مدينة من دمشق على أربعة أميال
 قبل الغرب يكون على ساق ٢ وتعمل الرحلة ٣ إلى دمشق ، فانه فسطاط
 (١) زيد في المطبوع : طب وكر ، ولم تكن الزيادة في نظ لغدهاها (٢) في الجامع
 الكبير « سباق » (٣) من للتخفيف ٣٦٨/ ، وفي الجامع الكبير « ويعجل الرحلة » ،
 ووقع في نظ والمطبوع « وتعجل الدجلة » كذا .

للمسلمين يومئذ ، ولا ينهاها مكروه إلا النسيان الذي يخرج من الشطرجانة والعقل منه مكة ، وقد بنى لها على ذلك شيء من ولد العباس ، والعقل منه جبل الخليل ولبنان (كر) .

٤٢٠ - عن مكحول قال : لثمغون ١ الروم الشام ٢ أربعين صباحا ، لا يمتنع منها إلا دمشق وعمان (كر) .

٤٢١ - عن أبي بن كعب : في قوله " ونجيته " ولوطا إلى الأرض التي بركنا فيها ٣ ، قال : الشام ، وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة ٤ التي بيت المقدس (كر) .

٤٢٢ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ! إنها ستفتح عليكم الشام ، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ، فإنها خير مدائن الشام وفسطاط المؤمنين بأرض يقال لها القوطة وهي معقلهم (ابن التجار - ٥) .

عسقلان

٤٢٣ - عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أريد أن أغزو فقال : عليك بالشام وأهلكه ، ثم أزم من الشام عسقلان ، فإنها إذا دارت الرى في أمي كان أهلها في راحة وعافية (الديلمي - ٦) .

(١) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥٣/١ ، قال المذهب : هذه رواية أبي داود . أصل الخبر الشقي ، يقال : غزت السفينة الماء - إذا شقته بصدرها وجرت ، والمعنى هنا أن الروم تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتمكن منه ، فشبهه بمخرو السفينة البحر . وفي الأصول « لثمغون » (٢) في الأصول « والشام » وليست الواو في التهذيب (٣) سورة ٢١ آية ٧١ (٤) في المطبوع « الصخرة » (٥) ورواه ابن عساكر من طريقه عن جبير بن نفيل بغير هذا اللفظ - راجع ٥٠/١ من تهذيب تاريخه ، ففيه : وفسطاط المؤمنين بأرض منها - الخ (٦) أورده الحافظ ابن حجر =

٤٢٤ - عن ابن عباس قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أريد الغزو [في سبيل الله - ١] ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالشام ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، ثم أزم من الشام عسقلان فانها - وفي لفظ : فانه - إذا دارت الرسى في أمي كان أهل عسقلان في راحة وعافية (كر - ٢) .

٤٢٥ - عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان في عسقلان مرابطا فكان ثامنا دهره ، وكل الله به في محاربه ملائكة يصلون بدله ويحشر مع المصلين إلى الجنة (ابن النجار) .

٤٢٦ - عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوما فصي عليها فأكثر عليها الصلاة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها (ع ، خط في التتفق والفتقر) . وقال : قال قط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير بن ميمون الواسطي يكنى أبا صيفي ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء .

جزيرة العرب

٤٢٧ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهود والنصارى بالمدينة فوق ثلاث قدر ما يبيعون سلعهم . وقال : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب (أبو عبيد ، ٣ ، ش) .

= في تلخيصه لسند الفردوس بلفظ « عليك بالشام ثم أزم عسقلان » .

(١) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ / ٣٠ (٢) قال المعلق : رواه الطبراني في معجميه الكبير والأوسط بنحوه وفي إسناده يحيى بن سليمان المدني وهو ضعيف ، وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ؛ ومعنى دارت الرسى الهلاك .
(٣) في كتاب الأموال له ص ٩٨ بسنده عن ابن عمر قال : أجلى عمر المشركين من =

٤٢٨ - عن ابن شهاب قال : غنص^١ عمر بن الخطاب حتى أتاه الفلج واليقين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ، فأجلى عمر يهود خيبر (مالك ، ق) .

٤٢٩ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٤٣٠ - عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يترك بأرض العرب دينان ، دين مع الإسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٤٣١ - (مسند أبي عبيدة) آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (حم ، ع) .

٤٣٢ - عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليت هذا الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب (ابن أبي عاصم) .

اليمن

٤٣٣ - عن سعيد بن عمر القرشي أن عمر رأى رفقة من أهل اليمن رحلهم الأدم فقال : من أحب أن ينظر إلى شبه رفقة كانوا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هؤلاء (هناد) .

٤٣٤ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : أدركت الجاهلية وأنا أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأسلمنا (أبو نعيم) .

٤٣٥ - (مسند خزيج) نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا ٢ (ت : حسن غريب ٠٣) .

= جزيرة العرب وقال : لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ، وضرب لني قدم منهم أجلا قدر ما يبيعون سلمهم - اه .

(١) في الأصول «غنص» كذا بالصاد (٢) قال في اللغات : «اللهم أقبل بقلوبهم» =

طب - عن زيد بن ثابت .

٤٣٦ - (أيضا) نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قبل العراق فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قبل الشام فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا (طب ، حل - عن زيد بن ثابت) .

٤٣٧ - عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن قال : إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر (ع ، كر) .

مصر

٤٣٨ - عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيرا ، فذلك الجند خير أجناد الأرض ، فقال له أبو بكر : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة (ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، كر ؛ وفيه طيبة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر بن داود المعافري ، ولم أر للأسود ترجمة إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات أنه يروي عن بحر بن داود وثق بحرا) .

عمان

٤٣٩ - (مسند الصديق) عن الزبير بن الخزيم ١ عن أبي لبدة ٢ قال :

= أي اجعل قلوبهم مقبلة إلينا ؛ ووجه مناسبة الدعاء بالبركة في الصاع والمد أن أهل المدينة كانوا في ضيق عيش لا يقوم فلما دعا بأقبال قلوب أهل اليمن وهم جم غفير قراء دعاء بالبركة في طعام أهلها ليتسع على المقيمين والقادمين (٣) رواه الترمذي في المناقب بسنده عن زيد بن ثابت وقال : حسن غريب من حديث زيد بن ثابت ، لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان .

(١) من مسند الإمام أحمد تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر ١/٣٠٨ ، وفي الطبعة الأولى =

خرج رجل من طاجية ١ مهاجرا يقال له ٢ يروح بن أسد ٢ فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام ، فرآه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعلم أنه غريب فقال له : ٣ من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان ، قال : من أهل عمان ؟ قال : نعم ٣ ، فأخذ يده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه فقال : هذا من ٤ الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح ٥ بناحيتها البحر ، بهاسي من العرب ، لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر (حم وأبو نعيم ، وقال حم : إنما هو : سمعت - يعني أبا بكر ؟ وقال يزيد بن حارون : سمعت - بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية النصب وجعله في مسند الصديق أولى ، فإن الإمام على بن المدينى رواه في مسند الصديق ٦ ثم قال : هذا إسناد منقطع من فاحية أبي ليلى ٧ واسمه ٨ ملازة بن زبار الجهمي ٨ فانه لم يلق أبا بكر

= من المسند ١/ ٤٤ « الزبير بن الحرث » وهكذا وقع في الإصابة في ترجمة يروح وهو خطأ . وفي الأصول « الزبير بن الحرث » كلاهما تصحيف ، ترجم له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٤ (٤) من حم ، وهو ملازة بن زبار ، وفي الأصول « أبي أسد » .

(١) من حم ، وفي الأصول « طاحنة » ، وفي معجم البلدان للحموى « قال أبو زياد : ومن مياه بني العجلان طاحية ، كثيرة النخل بأرض القعقاع » (٢-٢) من حم ، ووقع في نظ والمطبوع « طنوخ بن أسيد » وفي المنتخب « تنوخ بن أسيد » مصحفا - راجع الإصابة لابن حجر القسم الرابع ١ / ١٨٢ (٣-٣) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب وحم « من أنت ؟ قال : من أهل عمان ، قال : نعم » . (٤) زاد في حم « أهل » (٥) من حم والمختب ، ووقع في نظ والمطبوع « تنضح » (٦) كما رواه الإمام أحمد في مسند الصديق (٧) ووقع في الأصول « أبي أسد » مصحفا (٨-٨) التصحيح من تهذيب التهذيب ٨/ ٤٥٧ ، وراجع فيه ترجمته ، قال قوم فيه إنه روى عن عمر وعلى ، ووقع في نظ والمطبوع « نمارة » =

ولا عمر وإنما له رؤية لعل وإنما يحدث عن كعب بن سوراً وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو من الثقات ٤٢ ، ورواه أيضاً في مسند الصديق) .

الكوفة

٤٤٠ - عن نافع بن جبير قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد ، ش) .

٤٤١ - عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأس العرب (ابن سعد ، ش) .

٤٤٢ - عن عامر قال : كتب عمر إلى أهل الكوفة إلى رأس أهل الإسلام (ابن سعد ، ك) .

٤٤٣ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للسليين ٣ دار هجرة ومزل جهاد ، فبعث سعد رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم فزها سعد بالناس فخط مسجدها وخط فيها الخطط ، قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة ينبت الخزامى والشيح والأشعوان وشقائق النعمان ، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذاري ، فارتادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب ، فكتب أن أنزلوه ، فتحول الناس إلى الكوفة (ش) .

= ابن زياد الحمصي « وقع في المنتخب » ثمارة بن زيادة الحمصي « مصحفاً .

(١) من تهذيب التهذيب ترجمة «لمازة» ، وفي نظ والمطبوع «سوار» وفي المنتخب «سواد» (٢) ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر ابن سعد في الطبقة الثانية - راجع كتاب الطبقات ١٥٠/٧ وقد وثقه (٣) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ «السليين» (٤) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع «نبت» (٥) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع «كان» .

- ٤٤٤ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : أَهْلُ الْكُوفَةِ رَمَحَ اللَّهُ وَكُزَّ الْإِيمَانُ وَبِهَجْمَةِ الْعَرَبِ ، يَخْرَبُونَ ثَوْرَهُمْ وَيَمْدُونُ الْأَمْصَارَ (ش و ابن سعد) .
- ٤٤٥ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : ٢ أَعْضَلُ بَنِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ! مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ (أَبُو عُبَيْدٍ فِي التَّرِيبِ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَشِيعَتِهِ وَ الْحَامِلُ فِي أَمَالِيهِ) .
- ٤٤٦ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ! أَسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضْعَفُ ٣ ، وَ أَسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمُ الْفَاجِرَ فَيُفْجَرُ (أَبُو عُبَيْدٍ) .

قُزُونٌ

- ٤٤٧ - (مُسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ) إِنْ أَقَامَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصْلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى مَوْتَى قُزُونٍ وَالتَّجَارَةِ وَشَهَدَائِهِمْ مِائَةَ صَلَاةٍ (الرَّافِعِيُّ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

جَامِعُ الْأَمَكْنَةِ

- ٤٤٨ - (مُسْنَدُ عُمَرَ) * عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ * عَنْ عُمَرَ قَالَ : الْأَمْصَارُ سَبْعَةٌ : فَالْمَدِينَةُ مِصْرُ ، وَالشَّامُ مِصْرُ ، وَمِصْرُ ٦ وَالْخَزِيرَةُ وَالْبَحْرَيْنُ وَالبَصْرَةُ وَالكُوفَةُ (كَر) .
- ٤٤٩ - (أَيْضًا) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عُمَرَ قَالَ : الْأَمْصَارُ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَالبَصْرَةُ وَالكُوفَةُ وَمِصْرُ وَالشَّامُ وَالْخَزِيرَةُ وَالْبَحْرَيْنُ (كَر) .
- ٤٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ جُمَيْلِ الْغَفَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وَ مَسْجِدِي هَذَا ، وَ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ (أَبُو نَعِيمٍ) .
- ٤٥١ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ

- (١) مِنَ الْمُتَنَخَّبِ وَهَامِشُ الْمُطْبُوعِ ، وَفِي نَظِّهِ وَمَتْنُ الْمُطْبُوعِ «صَحْمَةُ» (٢ - ٢) فِي الْمُتَنَخَّبِ : أَعْضَلُ بَنِي الْكُوفَةِ (٣) هَكَذَا فِي نَظِّهِ وَ الْمُطْبُوعِ ، وَفِي الْمُتَنَخَّبِ «فَيْعُجْ» .
- (٤) وَتَسَعٌ فِي الْمُتَنَخَّبِ «الْبَحَارُ» (٥ - ٥) لَيْسَ فِي الْمُتَنَخَّبِ (٦) زَادَ فِي الْمُتَنَخَّبِ «مِصْرُ» .

كنز العمال الفضائل (الافعال): ذيل الأمكنة، أما كن مزمومة العراق ج - ١٧

لنا في مدينتنا، اللهم! بارك لنا في شامنا، اللهم! بارك لنا في يمننا؛ فقال له رجل: يا رسول الله! فالعراق! فان فيها ميرتنا وفيها حاجتنا، فسكت، ثم أعاد عليه فسكت؛ فقال: بها يطلع قرنا الشيطان، وهناك الزلازل والفتن (كر).

٤٥٢ - عن علي قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعما، إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظل (هناد).

٤٥٣ - عن علي قال: كانت الأرض ماء فبعث الله ريحا فمسحت الأرض مسحا، فظهرت على الأرض زبدة ٣، فقسمها أربع قطع، خلق من قطعة مكة، والثانية المدينة، والثالثة بيت المقدس، والرابعة الكوفة (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس).

ذيل الأمكنة

٤٥٤ - عن المعرور بن سويد قال: كنت مع صر بين مكة والمدينة فبنا بنا الفجر ثم رأى أقواما ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم، فقالوا: مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثار أنبيائهم بيما، من مربشء من هذه المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض (عب).

أما كن مزمومة

العراق

٤٥٥ - {مسند عمر} عن أبي مجلز قال: أراد عمر أن لا يدع مصرا من الأمصار إلا أتاه، فقال له كعب: لا تأتي العراق، فان فيه تسعة أعشار الشر (ش).

(١) هكذا في نظ والطبوع، وفي المنتخب «ادنى» (٢) هكذا في نظ والطبوع، وفي المنتخب «الماء» (٣) من المنتخب، وفي نظ والطبوع «زبد».

٤٥٦ - {أيضا} عن أبي إدريس قال : قدم علينا عمر بن الخطاب الشام فقال :
إني أريد أن آتي العراق ، فقال له كعب الأحبار : اعيزك بالله يا أمير المؤمنين
من ذلك ! قال : وما تكره من ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشر و كل داء
عضال و عصاة الجن و هاروت و ماروت ، و بها باض إبليس و فرخ (كر) .

أصحاب الحجر

٤٥٧ - عن محمد بن أبي كبة الأثماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك
سارع ناس إلى أصحاب الحجر فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأمر فنودي أن الصلاة جامعة ، فأتيته وهو ممسك ببعيره وهو
يقول : على مّ تدخلون ؟ على قوم غضب الله عليهم ؟ فناداه رجل : تعجبا
منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أنبئكم بما هو
أعجب من ذلك ؟ رجل من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكون بعدكم ،
استقيموا و سددوا فان الله لا يعبا بمذابك شيئا ، و سيأتي الله بقوم لا يدفنون
عن أنفسهم بشيء (ش) .

٤٥٨ - {مسند عبد الله بن عمر} لما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر
قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم
مثل الذي أصابهم ؛ ثم قمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه و أسرع
السير - جاز الوادي (عب) .

بربر

٤٥٩ - عن عبد الله بن عمر ٢ قال : قسم الشر سبعين جزءا ، فلهل تسعة وستون
جزءا في البربر و جزء واحد ٣ في سائر الناس (نعيم) .

(١) زاد في نظ «منهم» و ليس في المطبوع و لا في المنتخب (٢) كذا في المطبوع
و نظ ، و في كتاب الفتن المخطوط : عن عبد الله بن عمرو (٣) هكذا في المطبوع
و نظ ، و في كتاب الفتن : واحدا .

- ٤٦٠ - (مسند أنس) لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي وصيف بربري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قوم هذا أتاهم نبي قلى فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وشربوا مرقه (نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ٢ ، قال حب : يروى الموضوعات عن الأثبات) .
- ٤٦١ - عن عائشة أنها أمرت بصدقة فقالت للرجل ٣ : لا تعط منها بربريا [شيئا - ٤] ولو أن تطعمه للكلاب (نعيم بن حماد في الفتن) .

الرستاق

- ٤٦٢ - عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرستاق حظيرة من حظائر جهنم ، ليس فيها حد ولا جمعة ولا جماعة ، صبيهم عارم وشبانهم شياطين وشيوخهم جهال ؛ المؤمن أنتن فيهم من الحقيقة (الدليلى) .
- (١) من كتاب الفتن ، وفي الأصول «واكلوه» (٢) سنده في كتاب الفتن كما يلي : قال يحيى بن سعيد : وأخبرني عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه (٣) في كتاب الفتن «لرسول» .
- (٤) زيد من كتاب الفتن .

• • • • •

باب فضل الأزمنة

الشتاء

٤٦٣ - عن عمر قال: الشتاء غنيمه العابدين (ش، حم في ازهد، حل) .

رجب

٤٦٤ - عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل رجب

قال: اللهم! بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان. وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: هذه ليلة غراء، ويوم الجمعة يوم أزهر (كر) .

٤٦٥ - عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب

قال: اللهم! بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان (ابن النجار) .

ليلة النصف من شعبان

٤٦٦ - عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو وهو

ساحد ليلة النصف من شعبان يقول: أعوذ بعفوك من عقابك! وأعوذ برضاك من سخطك! وأعوذ بك منك! جل وجهك؛ وقال: أمرني جبريل [أن - ١] أرددهن في سجودي فتعلمتهن وعلمتهن (كر) .

٤٦٧ - عن عطاء بن يسار قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ الملك

من يموت من شعبان إلى شعبان، وإن الرجل ليظلم ويتجر وينكح النسوان وقد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات؛ ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ينزل الله إلى السماء الدنيا يغفر [لكل أحد - ١] إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم (ابن شاهين في الترغيب) .

٤٦٨ - عن عطاء بن يسار قال: إذا كان أول ليلة من شعبان نسخ الملك

للموت كل من يقبض روحه في تلك السنة إلى مثلها من العام المقبل، وإن

(١) زيد من المنتخب، وقد سقط من نظ والمطبوع .

كنز العمال الفضائل (الأفعال) : يوم الجمعة وليلتها وليلة القدر ج - ١٧

الرجل لينكح ١ النساء ويولد له ويبنى ويفرس ٢ ويظلم ويفجر ٣ وماله اسم في الأحياء (ابن زنجويه) .

٤٦٩ - عن علي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة و « قل هو الله أحد » أربع عشرة مرة و « قل اعوذ برب الفلق » أربع عشرة مرة و « قل اعوذ برب الناس » أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة و « لقد جاءكم رسول من انفسكم » الآية ، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنيعه ، قال : من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة ، فان أصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام سنتين : سنة ماضية وسنة مستقبلية (هـ) وقال : منكر وفي رواه مجهولون . قال : ويشبه أن يكون هذا الحديث موضوعا ، وأخرجه الجوزاني في الأباطيل وابن الجوزي في الموضوعات وقال : موضوع وإسناده مظلم) .

يوم الجمعة وليلتها وليلة القدر

٤٧٠ - عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : من مات يوم الجمعة أول ليلة القدر ختم بخاتم الإيمان ووق عذاب القبر (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٧١ - عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل ينزل كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى السهل الدنيا وفي سائر الليالي في الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكا ينادي : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير

(١) من المنتخب ، وفي نظ والطبوع « ينكح » (٢) من المنتخب ، وفي نظ والطبوع « يعرس » (٣) هكذا في الطبوع ونظ ، وفي المنتخب « ينحر » (٤) هكذا في نظ والطبوع ، وفي المنتخب « الأخير » .

كنز العمال الفضائل (الأفعال): شهر المحرم، يوم النيروز، عشر ذى الحجة ج- ١٧

أقبل ، ويا طالب الشرا أقصر (قط في أحاديث النزول) .

شهر المحرم

٤٧٢ - ﴿مسند عثمان﴾ عن الزهري أن عثمان قال : إن أول السنة المحرم (كر) .

٤٧٣ - عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء ويأمر به (ك) .

٤٧٤ - عن علي قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد فقال : يا رسول الله ! أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ قال : إن كنت صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرم ، فإنه شهر الله وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، عم ، ع ، هـ ، أ) .

يوم النيروز

٤٧٥ - ﴿مسند علي﴾ عن المسعر التميمي قال : أهدى إلى علي بن أبي طالب فالزوج في جام يوم النيروز فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم النيروز ، فقال : نيروزنا كل يوم بالماء (ابن الأثير في المصاحف ، ورواه ق عن ابن سيرين) .

عشر ذى الحجة

٤٧٦ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم منزلة من خير عمل في العشر من الأضفى ، فبن : يا رسول الله ! ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله ؟ قال : ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله إلا من لم يرجع بنفسه ولا بماله (ابن زنجويه) .

٤٧٧ - عن ابن عمر وقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الأعمال فقال : ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه العشر ! قالوا :

يا رسول الله ! ولا الجهاد فأكبره . قال : ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه (ابن النجار) .

باب فضائل الحيوانات والنبات والحيال

الخيل

٤٧٨ - عن رجل شهد القادسية قال : رجعتا من القادسية فكان أحدهما ينتج فرسه من الليل فإذا أصبح عر مهرها ، فبلغ ذلك عمر فكتب إلينا أن : أصلحوا إلى ما رزقكم الله فإن في الأمر نعتا (هناد) .

٤٧٩ - (مسند عتبة) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حزن أدناب الخيل وأعرافها ونواصيها ، وقال : أما أعرافها فأنها أذواقها ، وأما أذنابها فأنها مدابها ، وأما نواصيها فإن الخيل معقود في نواصيها (الرامهرمزي في الأمثال) .

الديك

٤٨٠ - عن ابن مسعود أن ديكاً صاح وعند النبي صلى الله عليه وسلم ناس فقال رجل : اللهم العنه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة (هـب وابن النجار) .

الجراد

٤٨١ - عن علي قال : جناح الجرادة مكتوب بالسريانية : أنا الله رب الجرادة وخاتمتها ، إذا شئت أن أبعثها عذاباً على قوم (ابن النجار) .

٤٨٢ - (أيضاً) عن محمد بن علي قال : أخبرني علي بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التي في جناح الجرادة كتاب بالسريانية : إني أنا الله إله العالمين ، قاصم الجبارين ، خاتمت الجراد وجعلته جنداً من جنودي ، أهلك به من أشاء من عبادي (الخطي في الديباج) .

(١) كذا في الأصول كلها ، والظاهر : نعتا (٢) أي بعثتها ، كما في الحديث التالي .

٤٨٣ - عن الحسين بن علي أنه سئل : ما مكتوب على حناج الجراداة ؟ قال : سألت أبي فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : على حناج الجراداة مكتوب : إني أنا الله لا إله إلا أنا رب الجراداة ورازقها ، إذا شئت بعثتها رزقا لقوم ، وإن شئت على قوم بلاء (طب وإسماعيل بن عبد الغافر : الفارسي في الأربعين ، هـ) .

الغنم

٤٨٤ - عن أم راشدة مولاة أم هاني أن عليا دخل على أم هاني فقدمت له طعاما فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركة ؟ قالت أم هاني : أليس هذا بركة ؟ قال : ليس ، أعني هذا ، مالكم شاة (ش ومسد) .

٤٨٥ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم هاني : ألكم غنم ؟ قالت : لا ، قال : اتخذوا الغنم فإن فيها بركة (ابن جرير) .

٤٨٦ - (مسند عبد المطلب بن ربيعة) عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصرى قالت : تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الإبل وأصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل : وما أنتم يا رعاة الشاة ؟ هل تحبون شيئا أو تصيدونه ؟ ما هي إلا تنويها ، أحكم يرعاها ثم يرفعها - حتى أصمتهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بعث داود وهو راعي غنم ، وبعث موسى وهو راعي غنم ، وبعثت أنا وأرعى غنم أهلي بأجياد ، فغلبهم أصحاب الغنم (كر وقال : رواه بNDAR عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق قال : عن نصر بن حزن ، قال شعبة : قلت لأبي إسحاق : أنصر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم) .

٤٨٧ - (مسند علي بن جرير) حدثنا القديمي ثنا إسحاق الفروي ثنا عيسى

(١) في الاصول «ايس» وليس بصواب (٢) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب «الشاة» (٣) من المنتخب وهو الصواب كما سيأتي ، ووقع في نظ والمطبوع «عن جرير» خطأ (٤) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب «بن» مكان «ثا» كذا .

ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان في بيته شاة تحلب جاءه الله برزقها وكانت في بيته بركة و قدس كل يوم قدسية وانتقل عنه الفقر مرحلة ، ومن كانت عنده شاتان يحلبهما جاءه الله برزقهما وانتقل عنه مرحلتين و قدس كل يوم قدستين ، ومن كان في بيته ثلاث شياه يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت في بيته ثلاث بركات و قدس كل يوم ثلاث قدسيات و انتقل عنه الفقر ثلاث مراحل (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنداه ٢ ، وتعقب بأن إسماعيل وعيسى ضعيفان) .

الحمام

٤٨٨ - عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجه النظر إلى الحمام الأحمر والأترج (حب في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم ما في الطب) .

العنكبوت

٤٨٩ - {مسند الصديق} قال الديلمي في مسند الفردوس : ٣٥١ واندى وقال : أنا أحبها منذ سمعت شيخي* أبا إسماعيل إبراهيم بن أحمد المراني والمطهر بن محمد بن حفص : اليعم بأصبهان قالوا : إنا نحبها منذ سمعنا من أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السنان قال : أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي* الزاهد يبلغ قل : [أنا - ٦] أحبها منذ سمعت أبا سهل* ميمون ابن عبد بن يونس النقيبه قال : أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال :

(١) هكذا في نظ و المطبوع ، وفي المنتخب « عندي » (٢) لفظ « سنداه » لم يذكر في المنتخب (٣) في المنتخب « أبانا » (٤) هكذا في نظ و المطبوع ، وفي المنتخب « والمطهر بن حفص » (٥) في المنتخب : الفاسي (٦) زيد من المنتخب (٧) هكذا في نظ و المطبوع ، وفي المنتخب « أبا سهل » .

أنا أحبها منذ سمعت ١ من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعت من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : أنا أحبها منذ سمعت من ابن عون ٢ قال : أنا أحبها منذ سمعت من محمد بن سيرين قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي هريرة قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر الصديق يقول : لا أزال أحب العنكبوت منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبها وقال : جزى الله عز وجل العنكبوت عنا خيرا فانها نسجت عليّ وعليك يا أبا بكر في النار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا ؛ قال الديلمي : وأنا أحبها منذ سمعت والذي يقول هذا الحديث .

البرغوث

- ٤٩٠ - عن علي قال : فرلنا منزلا فأذتنا البراغيث فسينبأها ٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا فنعمت الدابة فانها أيقظتكم ٤ لذكر الله (طس) .
- ٤٩١ - عن علي : بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فأذتنا البراغيث فسينبأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا البراغيث فنعم الدابة دابة توقظكم لذكر الله ؛ فبتنا تلك الليلة متلهجين (عق وابن الجوزي في الواحيات) .
- ٤٩٢ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ! بارك لنا في هذه الدابة التي أيقظتنا للصلاة - يعني البرغوث (الديلمي) .

السرطان

- ٤٩٣ - عن ابن عباس قال : هذه السراطين التي على ساحل البحر وكلها الله بالوج لا يخرق الساحل (كر) .

- (١) سقطت العبارة من هنا إلى « من محمد بن سيرين » من المنتخب (٢) كذا في المطبوع ونظ . وبهامش المطبوع « عوف » (٣) في المنتخب « فسينبأها » كذا . (٤) كذا في نظ والمطبوع والمنتخب ، وبهامش المطبوع « توقظكم » .

اللبان

٤٩٤ - عن عبد الله بن جعفر قال : جاء رجل إلى علي بن أبي طالب يشتكي إليه النسيان ، فقال : عليك باللبان ، فإنه يشجع القلب ويذهب النسيان (ابن السني وأبو نعيم معا في الطب ، خط في الجامع) .

نضوح الرمان

٤٩٥ - (مسند علي) عن أسد عن ١ جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا الرمان ، فإنه ليس فيها من ٢ حبة إلا وفيها من ٣ ماء الجنة . وليس فيها من حبة تقع المعدة إلا أثارت القلب وأحرست ٣ الشياطين أربعين ليلة (أوالحسن علي بن الله ج الصقلي في فوائده ، وفي سنده مجاهيل) .

٤٩٦ - (أيضاً) عن مكحول عن بشر بن عطية عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عليكم الرمان . فكلوه شحمه فإنه دباغ المعدة ، وما من حبة تقع في حوف رجل إلا أثارت قلبه وأحرست شياطين الوسوسة أربعين يوماً (اصقل المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٤٩٧ - عن علي قال : عليكم بالرمان الحلو فإنه نضوح للمعدة (خط في الجامع) .
٤٩٨ - عن علي قال : إذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه ، فإنه دباغ المعدة (عم) وليدوري وابن السني وأبو نعيم معا في الطب ، هب) .

٤٩٩ - عن مرجانة قالت : رأيت علياً يأكل رماناً مرايته يتبع ما يسقط منه ويأكله (هب) .

(١) من نظ والتخب ، ووقع في الطبع « بن » (٢) كلمة « من » ليست في المنتخب (٣) في المنتخب « أحرست » .

التمر

٥٠٠ - عن علي قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! خير تمراتكم البرني (أبو نعيم) .

٥٠١ - (مسند عمر) عن اشعبي قال : كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب : إن رسلی أتتني من قبلكم فرعت أن قدكم شجرة ليست بخليفة ١ شيء ٢ من الخير ، تخرج مثل آذان الحير ، ثم تتشقق عن مثل اللؤلؤ الأبيض ، ثم تصير ٣ مثل زمرد الأخضر ، ثم تصير ٤ مثل الياقوت ، ثم تينع وتنضج فتكون كأطيب فالودج أكل ، ثم تيس فتكون عصمة للقيم ورادا للمسافر ؛ فإن لم تكن رسلی صدقني فلا أرى ٥ هذه الشجرة إلا من شجرة الجنة . فكتب إليه عمر : إن رسلك قد صدقتك ، هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي أيتها الله على مرهم حين نمت بعيسى (كر والسلفي في انتخاب حديث الفراء - ٦) .

٥٠٢ - (مسند جزء السدوسي) عن حفص بن المبارك عن رجل من بني سدوس يقال له "جزء" قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بتمر من تمر النجاة فقال : أي تمر هذا ؟ قلنا : الجذامي ؛ فقال : اللهم ! بارك في الجذامي (أبو نعيم) .

٥٠٣ - (مسند عبد الله بن الأسود) عن محمد بن عمر ٧ عن أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود ٨ قال : خرجنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم (١) هكذا في المطبوع والمنتخب ، وفي نظ " ليست بخليفة " (٢) من نظ والمنتخب ، وفي المطبوع " بشيء " (٣) هكذا في المطبوع ، وفي نظ والمنتخب " يصير " . (٤) هكذا في المطبوع ونظ . وفي المنتخب " يصير " (٥) من نظ ، وفي المنتخب والمطبوع " فلا أدري " (٦) في المنتخب «الفراء» (٧) من الجامع الكبير والمنتخب ، وفي المطبوع ونظ « عمرو » (٨) من الجامع الكبير والمنتخب ، وفي المطبوع ونظ « عن عبد الله بن الأسود » .

وسلم في وفد بني سدوس من القرية ومعي تمر جذامي إليه فتوثها بين يديه على نطع فأخذ بكفيه من التمر فقال ١ : أي تمر هذا ؟ قلت : الجذامي ، قال : بارك الله في الجذامي وفي حديقته خرج هذا منها وحنة خرج هذا ٢ منها (الدبلي) .

٥٠٤ - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذاك الألبان : التمر واللبن (الرامهرمزي) .

(١) في نظ « قال » (٢) ليس في المنتخب .

حرف القاف

وفيه أربعة^١ كتب: القيامة، القصص، القصص، [القراض - ٢]:

كتاب القيامة - من قسم الآقوال^٢

وفيه إبان:

الباب الأول في أمور تقع قبلها

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في قرب وقوعها

٥٠٥ - بعثت في نفس الساعة فسبقتها، كما - بقت هذه هذه - لإصبعيه ٤

السبابة والوسطى (ت - عن المستورد - ٥) .

٥٠٦ - بعثت أنا والساعة كهاتين ٦ (حم، ق، ت - عن أنس، حم، ق،

عن سهل بن سعد) .

(١) من المنتخب، وفي المطبوع: ثلاث، وفي نظ: ثلاثة (٢) زيد من

المنتخب، وقد سقط من المطبوع ونظ، وذكره المؤلف في ديباجته، و«كتاب

القراض» موجود في الكتاب بعد «كتاب القصص» (٣) قواه «من قسم

الأفعال» ثبت في نظ بعد «حرف القاف» (٤) كذا في جامع الترمذی، وفي الأصول

«إصبعه» كذا (٥) في المنتخب «السور» كذا تصحيف، وهو المستورد بن

شداد. قال الترمذی: هذا حديث غريب من حديث المستورد بن شداد لا نعرفه

إلا من هذا الوجه (٦) هكذا لفظ الحديث في مسند الإمام أحمد ١٢٤/م عن أنس،

وفيه أيضا: «وأشار بالسبابة والوسطى»، وهكذا عند الترمذی وقال

«وأشار أبو داود بالسبابة والوسطى فما فضل إحداها على الأخرى، هذا حديث

حسن صحيح» ولفظ حديث سهل بن سعد في حم ٥/ ١٣١ - ١٣٥ «كهذه =

- ٥٠٧ - بعثت في نسمة الساعة (الحاكم في الكنى - عن أبي جيرة) .
- ٥٠٨ - مثل ومثل الساعة كفرسي رهان ، مثل ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة ، فلما خشي أن يسبق ألاح بثوبه ٢ : أتيتم أيتيم ٣ ! أنا ذاك ! أنا ذاك (حب - عن سهل بن سعد ٤) .
- ٥٠٩ - الدنيا سبعة آلاف سنة ، أنا في آخرها أنا (طب و البيهقي في الدلائل - عن الضحاك بن زمل ٥) .
- ٥١٠ - اقتربت الساعة ولا ترداد منهم إلا قريبا (طب - عن ابن مسعود) .
- ٥١١ - اقتربت الساعة ولا يزداد ٦ الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون من الله إلا بعدا (ك - عن ابن مسعود) .
- ٥١٢ - يسألوني عن الساعة وإنما عليها عند الله ، وأقسم بالله ما على الأرض [من نفس - ٧] منفوعة اليوم يأتي عليها مائة سنة (حم - م - عن جابر) .
- = من هذه « وفي صحيح البخاري تفسير سورة النزع ما لفظه « بعثت لساعة كهاتين » .
- (١) وفي النهاية : هو من النسيم أول هبوب الريح للضعيفة أي بعثت في أول أشرار الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أي بعثت في ذوى أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال في آخر انشومن بني آدم - ١٤ (٢) هكذا في حم ٥ / ٣٣١ مستند سهل بن سعد وكذا في المنتخب ، وفي الأصول « بثوبه » .
- (٣) في نظ « أيتم رايتم » كذا (٤) لم نجد هذا الحديث في الجامع الكبير ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا في مسنده عن سهل بن سعد ٥ / ٣٣١ وفيه بعد قوله « أتيتم أيتيم » ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ذاك (٥) من نظ ، وفي المطبوع « رحل » خطأ ، وهو الضحاك بن زمل الجهني - قاله الطبراني في معجمه ، والأصح أنه ابن زمل لم يسم ، وروى عنه أبو مشجعة في الاستغفار - راجع نجر يد أسماء الصحابة لابن الأثير (٦) في المنتخب « قرداد » (٧) سقط من نظ والمطبوع ، وإنما زدناه من المنتخب وغيره .

٥١٣ - يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر (ك - عن أبي هريرة) .

٥١٤ - إن بعش هذا الغلام نفسي أن لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (م - عن أنس ؛ د ١ - عن المغيرة وعن عائشة) .

٥١٥ - أقيمت ليلة أسرى بي إبراهيم وموسى وعيسى ٢ فتذاكروا أمر الساعة ، وردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي ٣ بها ، فردوا الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي ٣ بها ، فردوا الأمر إلى عيسى ، فقال : أما وجبتها فلا أعلم بها أحد إلا الله تعالى ٤ ، وفيما عهد إلى ربي أن الدجال خارج ٢ ومعى قضييان ، فاذا رأيته اب كما يذوب الرصاص . ٢ فيهلكه الله ٥ إذا رأيته ٥ حتى أن الحجر وأن ٦ الشجر ليقول : يا مسلم ! إن تحق كافرين فتعال فاقته ، فيهلكهم ٧ الله ، ثم جمع الناس إلى بلادهم وأوطانهم ؛ ٢ فعند ذلك يخرج بأجوج وأباجوج وهم من كل حذب ينسلون ، فيطؤون بلادهم ، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه [و - ٨] لا يمرن على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلى فيشكونهم فادعوا ٩ الله عليهم ، فيهلكهم [الله - ١٠] ويميتهم حتى تجوى الأرض من نثر ريحهم . ٢ فينزل الله المطر فيجترف ١١ أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ، ثم تنسف ١٢ الجبال ويمد الأرض مد الأديم ؛ ففيا عهد إلى ربي أن ذلك

(١) زاد في المنتخب ونظ « و » كذا (٢) زاد في حم ١ / ٣٧٥ « قال » (٣) في نظ « بي » (٤) في حم ١ / ٣٧٥ « ذلك » (هـ - هـ) ليس في حم (٦) لفظ « أن » ليس في حم ولا في المنتخب (٧) وقع في المطبوع « فيهلككم » مصحفاً ، ومثله كان في نظ ثم صحح ؛ وفي حم « قل فيهلككم » (٨) زيد من المنتخب وحم ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٩) في نظ والمطبوع « قاذع » كذا (١٠) زيد من حم ، وقد سقط من المطبوع ونظ والمختب (١١) هكذا في المطبوع والمختب ، وفي حم « فتجرف » ، وفي نظ « فيحترق » (١٢) في نظ فقط « ينسف » .

إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل للمم [أتى - ١] لا يدري أهلها متى تنجؤهم بولادتها ٢ ليلا أو نهارا (حم ، هـ ، ك - عن ابن مسعود) .
 ٥١٦ - ما على الأرض نفس منقوسة يأتى عليها مائة سنة (ت - عن جابر) .
 ٥١٧ - لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم (م - عن أبي سعيد) .

٥١٨ - ما من نفس منقوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة وهى يومئذ حية (حم ، م ، ت - عن جابر) .

٥١٩ - إن لكل أمة أجلا وإن لأمتى مائة سنة ، فإذا مرت ٣ على أمتى مائة سنة ألقاها ما وعدها الله (طب - عن المستورد بن شداد) .

٥٢٠ - أرايتكم ليلتكم هذه ! فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد - (حم ، ق ، د ، ت - عن ابن عمر) .

٥٢١ - إن الله تعالى ربها يعثنها على رأس مائة سنة تقبض ٧ روح كل (١) زيد من حم ، وليس فى نظ والمطبوع والمنتخب (٢) فى حم « بولادها » .

(٣) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب « مر » (٤) من المنتخب ، وفى نظ

و المطبوع « وعد بها » (٥) وتام الحديث فى حم ٢ / ١٢١ (مسند ابن عمر) كما يلى « قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته ، فلما قام قال :

أرايتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض

أحد . قال عبد الله : فوهل الناس فى مقالة النى صلى الله عليه وسلم تلك إلى ما يحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، فانما قال النى صلى الله عليه وسلم :

لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد - يريد بذلك أنه ينقرم ذلك القرن »

وروى أبو يعلى فى مسنده حديث المستورد بن شداد أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أجل وإن لأمتى مائة ، فإذا مد على أمتى مائة سنة

أراها ما أو عدها الله عز وجل - راجع صحيح مسلم (٦) وقع فى نظ « الله » مصحفا . (٧) فى نظ « قبض » كذا .

مؤمن (ع والرويانى وابن قانع ، ك والضياء - عن بريدة) .
 ٥٢٢ - من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ "إذا
 الشمس كورت" و "إذا السماء انفطرت" و "إذا السماء انشقت" ١ (حم) ،
 ت ، ك - عن ابن عمر) .

الإكمال

- ٥٢٣ - أتم والساعة كهاتين (حم ، ك - عن أنس) .
 ٥٢٤ - بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بالوسطى والسبابة (ط ، حم
 وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت والدارى ، حب - عن أنس بن بريدة ، حم
 وهناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ، حم ، خ ، م ، حب - عن سهل بن
 سعد ، طب - عن المستورد ، خ ، ه وهناد - عن أبي هريرة ، ه وابن سعد - عن
 جابر بن عبد الله ، البغوى - عن أبي جبرة الأنصارى عن أشياخ من الأنصار) .
 ٥٢٥ - بعثت أنا والساعة كهاتين ، إن كادت تسبقنى (حم وسمويه ، ص -
 عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .
 ٥٢٦ - بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقنى (حم وسمويه ،
 ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .
 ٥٢٧ - بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقنى (حم ، هناد ،
 طب - عن أبي جحيفة) .
 ٥٢٨ - بعثت أنا والساعة هكذا ، فسبقتها كما سبقت هذه هذه (طب - عن
 أبي جبرة بن الضحاك الأنصارى) .
 ٥٢٩ - يسألونى عن الساعة ، والذى تقضى يده ! ما على الأرض نفس
 منقوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة (حب - عن أنس) .
 ٥٣٠ - لا يأتى على الناس مائة سنة وفى الأرض عين تطرف (عن
 (١) زادنى حم ٣/٢ قول ابن عمر « وأظن أنه قال : وسورة هود » .

ابن مسعود) .

٥٣٢ - لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق (الحسن بن سفيان وابن شاهين

وابن قانع ، طب ، ك وابن عساكر - عن سفيان بن وهب الخولاني) .

٥٣٣ - لا يكون مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف (ك - عن ابن مسعود) .

٥٣٤ - لا تمر مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف (ق في البعث -

عن أنس) .

٥٣٥ - لا تمضي مائة سنة وعين تطرف (ن - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

٥٣٦ - والذي نفسي بيده ! ما بقي من دنياكم فيما مضى منها إلا كما بقي من

يومكم هذا ٣١ ، وما يرى من المسلمين إلا اليسير (صموه ، ص - عن أنس) .

الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن

٥٣٧ - في أمي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم أربعة نسوة ؛

وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي (حم ، طب والضياء - عن حذيفة) .

٥٣٨ - بينا أنا قائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهني شأنهما ، فأرسي

إلي في المنام أن اتخضهما ، فتخضتهما نظارا ، فأولتهما كذابين يخرجان من

بعدي ؛ وكان أحدهما العنسي والآخر مسيلة (ق ، ت ٦ ، ٥ - عن أبي هريرة ؛

خ - عن ابن عباس) .

٥٣٩ - لتتقض ٧ عرى الإسلام عروة عروة ، وتكون أئمة مضلون ،

وليخرجن على أثر ذاك الدجالون الثلاثة (ك - عن حذيفة) .

٥٤٠ - لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا (طب - عن ابن عمر) .

(١) من الإصابة ١/٩٠ ، وفي الأصول: يأتي - كذا (٢) في المنتخب «نفس عهد» .

(٣) زاد في المنتخب «فيما مضى منه» (٤) في المنتخب «الشمس» كذا (٥) في

للمنتخب «يسير» (٦) من المنتخب ، ووقع في نظم المطبوع «ن» وذكر الترمذي

هذا الحديث في الرؤيا عن أبي هريرة رواه عنه ابن عباس (٧) من المنتخب ، وفي

نظم «لتتقض» وفي المطبوع «لتتقض» .

كنز العمال القيامة (الأقوال): خروج الكذابين و الفتن - الإكمال ج - ١٧

٥٤١ - إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم (حم، م - عن جابر بن سمرة) .

٥٤٢ - إني أشهد عدد تراب الدنيا أن مسيلة كذاب (طب - عن وبر الحنفي) .

٥٤٣ - في ثقيف كذاب ومبير (ت ١ - عن ابن عمر؛ طب - عن سلامة بنت الحر) .

٥٤٤ - إن في ثقيف كذابا ومبيرا (م - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٥٤٥ - أول من يبدل^٢ سلقى رجل من بني أمية هو يزيد^٣ (ع - عن أبي ذر) .

٥٤٦ - إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج - والهرج القتل (ق - عن ابن مسعود وأبي موسى) .

٥٤٧ - بين يدي الساعة أيام الهرج (حم، طب - عن خالد بن الوليد) .

الإكمال

٥٤٨ - بين يدي الساعة كذابون، منهم صاحب اليامة، ومنهم صاحب صنعاء العلى، ومنهم صاحب حجر، ومنهم الأجل وهو أغلظهم فتنة (حم - عن جابر) .

٥٤٩ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا، كلهم يزعم أنه نبي (طب - عن نعيم بن مسعود) .

٥٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تقتل^٤ فئتان عظيمتان، فيكون بينهما مقتلة عظيمة،

(١) قال الترمذي: ويقال الكذاب المختار بن أبي عبيد، والمبير الحجاج بن يوسف

. وكان عدد من قتلهم الحجاج مائة ألف وعشرين ألف قتيل (٢) في المنتخب

« يبدل » (٣) من نظ، ووقع في المطبوع « زيد » مصححا، وليس في المنتخب .

(٤) من حم ٣١٢/٢ (مستند أبي هريرة)، ووقع في نظ والمطبوع « يقتل » كذا .

- دعواهما واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم ، م ، خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .
- ٥٥١ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، منهم مسيلة والعنسي والمختار ، وشر قبائل العرب بموأمية وبنو حنيفة والثقيف ^١ (ش ، عد - عن الزهري) .
- ٥٥٢ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، آخرهم الأعور الكذاب مسوح ^٢ العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - الحديث بطوله ^١ أبو نعيم - عن حابر بن سمرة) .
- ٥٥٣ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون . كلهم يزعم أنه نبي ، فمن قاله فاقطعوه ، ومن قتل منهم أحداً فله الجنة (كر - عن العلاء ابن زياد العدوي) قال حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - (فذكره) .
- ٥٥٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ورسول الله ^٢ صلى الله عليه وسلم (ش - عن أبي هريرة) .
- ٥٥٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة (ش - عن عبيد بن عمرو اللبي) .
- ٥٥٦ - يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين نجلاً (نعيم بن حماد في الفتن ، ع - عن أنس) .
- ٥٥٧ - إن بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر ، قال : ما آيتهم ؟ قال : إن يأتوك بسنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم ، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم (طب - عن ابن عمر) .
- ٥٥٨ - إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً ، منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (طب - عن ابن الزبير) .
- (١) في نظـ « حقيف » (٢) وقع في نظـ « مسوخ » خطأ ، وسيأتي الحديث بطوله عن سمرة في باب خروج الدجال - الإكمال (م) في المنتخب « رسوله » (ع) في المنتخب « قيل » .

كنز العمال القيامة (الاقوال): خروج الكذابين والفتن - الإكمال ج - ١٧

- ٥٥٩ - إن بين يدي الساعة كذابين (طب - عن النعمان بن بشير) .
- ٥٦٠ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحب حمير (حب ، ص - عن جابر بن عبد الله) .
- ٥٦١ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحب البامة ، ومنهم الأسود العنسي ، ومنهم صاحب حمير ، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة (ش - عن الحسن مرسلًا) .
- ٥٦٢ - أما بعد - فإن شأن هذا الرجل - يعني مسيلة - فقد أكثرتم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذا ، يخرجون قبل الدجال . فإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة ، على كل نقب من أقبابها ٣ ملكان يذبان عنه رعب المسيح ٤ (حم ، طب ، ك - عن أبي بكر) .
- ٥٦٣ - من عهد رسول الله إلى مسيلة لكذاب : أما بعد فإن الأرض لله يورثها من عباده والعاقبة للذين (طب - عن نعيم بن مسعود) .
- ٥٦٤ - .. نوسأنتي هذه القطعة ما أعطيتكها ، وإن تعدوا أمراؤه فيك ، وإن أدبرت ليعقرنك الله ، وإني لأراك الذي ٦ أريت فيه ٦ ما رأيت ٤ وهذا ثابت بجملك عني - فإنه لمسيمة (خ - عن ابن عباس) .
- ٥٦٥ - سيخرج من ثقيف كذابان ، الآخر منها شر من الأول وهو مبير (١-١) في حم ٥ ٤ مسد أبي بكر ٥ الرجل الذي قد ٥ (٢) في حم ٥ « وأه ٥ » .
- م في حم ٥ نقاه « ومثد » (٤) وأول الحديث في حم ٥ / ٤ « قال أبو بكر : أكر الناس في شأن مسيلة من أن يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثني على الله تبارك وتعالى بما هو الله ثم قال : أما بعد - الحديث (هـ من المنتخب وصحيح البخاري) كتاب التوحيد وكتاب المغاري وكتاب المناقب (أى ليهلككم ووقع في نظ والطبوع « يغفرنك » ٦-٦) من صحيح البخاري - المغازي ، وفي المناقب « أريت فيك » وفي نظ وخطبوع ومنتخب « أريت فيه » .

(ابن سعد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٥٦٦ - يَكُونُ فِي ثَقِيفِ كَذَابٍ وَمِيبٍ (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ) .

٥٦٧ - يُخْرَجُ مِنْ ثَقِيفٍ ثَلَاثَةٌ: الْكَذَّابُ، وَالذِّيَالُ، وَالْمِيبُ (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفَتَنِ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ) .

٥٦٨ - يُخْرَجُ مِنْ ثَقِيفِ كَذَّابَانِ، الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَهَذَا الْمِيبُ (ك - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ) .

٥٦٩ - يُخْرَجُ مِنْ ثَقِيفٍ مِيبٌ وَكَذَّابٌ (طَب - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

العصل الثالث في أشرط الساعة الصغرى

٥٧٠ - مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا - يَعْنِي السَّاعَةَ - بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ . وَنَاخِرُ كَذَّابٍ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتْ الْأُمَةُ رِبَّتَهَا ٣ بِذَلِكَ ٤ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتْ الْعِرَاقَ الْخَفَاءَ ٥ رُؤُسُ النَّاسِ بِذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلُوا ٦ فِي الْبَنَانِ بِذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ٧ فِي خَمْسٍ ٨ مِنَ الْغَسْبِ ٩ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ - الْآيَةُ" (حَم، ق، هـ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ م، د، ن - عَنْ عُمَرَ؛ د - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي دَرْمَةَ) .

٥٧١ - إِذَا رَأَيْتِ الْأُمَةَ قَدْ وَلَدَتْ رِبَّتَهَا ٨ وَرَأَيْتِ أَصْحَابَ الْبَنَانِ يَتَطَاوَلُونَ ٩

(١) وَفِي كِتَابِ الْفَتَنِ ١٠، نَصُّهُ: لَمَّا قَتَلَ الْحِجَابُ ابْنَ الرَّبْرِ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: مَا هَذَا ابْنُ الرَّبْرِ؟ قَالَ: قَتَلَهُ اللَّهُ، قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَهُ صَوْمًا قَوَامًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ، أَمَا الْكَذَّابُ فَقَدْ مَضَى وَأَمَّا الْمِيبُ فَأَنْتِ الْمِيبُ، وَأَمَّا الذِّيَالُ فَأَرَأَيْتَهُ بَعْدَ (٢) فِي حَم ٢ / ٤٠ - "سَأُثْبِتُ (م) فِي الْمُنْتَخَبِ وَحَم «رِبَّهَا» وَقَدْ وَرَدَ فِي الرِّوَايَاتِ «رِبَّهَا» وَ«رِبَّتَهَا» وَلِمَّا لَاحَظْتُ رَاحِدَ (٤) فِي حَمٍ وَالْمُنْتَخَبِ «بِذَلِكَ» (٥) زَيْدٌ فِي مَسَدَرِ نِيَّاسٍ أَحْمَدُ الْخَفَاءَ . (٦) فِي حَمٍ وَالْمُنْتَخَبِ «تَطَاوَلُوا رِجَالُهُمْ»، عَنِ ابْنِ حَمٍ «رِجَالُهُمْ» سَكَنَ «رِجَالُهُمْ» . (٧) لَيْسَ فِي حَمٍ (٨-١) فِي حَمٍ ٣١٩ / ١ رَأَيْتِ أَصْحَابَ النِّسَاءِ تَطَاوَلُوا .

- بالنيان ورأيت الحفاة [الحياح-١] العالة كانوا رؤس الناس فذاك من معال الساعة وأشرافها (حم- عن ابن عباس) .
- ٥٧٢ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون ٢ السنة كالشهر ، و[يكون-٣] الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضربة بالنار (حم ، ت- عن أنس) .
- ٥٧٣ - لا تقوم الساعة حتى يحصر الفرات عن حبل من ذهب يقتل ٤ عليه الناس ، يقتل تسعة أعشارهم (هـ- عن أبي هريرة ، طب- عن أبي) .
- ٥٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يحصر الفرات عن حبل من ذهب يقتل ٥ عليه ، يقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول ٦ كل رجل منهم : اعلى أكون أنا الذي أنجو (م- عن أبي هريرة) .
- ٥٧٥ - يوشك الفرات أن يحصر عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده : ٧ والله ١٢ أن تركنا الناس يأخذون منه ٨ لذهب ٩ به ٩٥ ، فيقتل ١٠ [الناس-١] عليه ١ حتى يقتل ١٢ من كل مائة تسعة وتسعون (حم ، م- عن ع) .
- ٥٧٦ - يوشك الفرات أن يحصر عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا (ق ، [د-١٣] - عن أبي هريرة) .
- (١) زيد من حم ٢١ في جامع أنترمذي - كتاب الرهد « يكون » ١٣ زيادة من المنتخب ١٤ من « غير أن فيه » يقتل » كذا ، ووقع في المطوع « يقتل » خطأ .
- (٥) كذا في المطوع وصحيح مسلم - كتاب الفتن ، وفي نظ « يقتل » كذا ، وفي المنتخب ١٢ « يقتل » (٦) في صحيح مسلم « ويقول » (٧-٧) ليس في صحيح مسلم ١٨ في حم ١٣٩ ، مسند أبي « قه » ٩-٩٠ ليس في حم (١٠) من حم ١٣٩/٥ (مسند أبي ، وفي صحيح مسلم - كتاب الفتن والمنتخب « فيقتلون » وفي المطوع « فيقتلون » وفي نظ « فيقتلون » كذا ١١) ليس في حم ١١٢ في صحيح مسلم « يقتل » (١٢) زيد من نظ والمنتخب ١٣ ، ومن أبي داود - الملاحم =

- ٥٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، ويكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج وهو القتل (خ ، هـ - عن أبي هريرة) .
- ٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يكثر بينكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يمرضه فيقول الذي يمرضه عليه : لا أرب لي فيه (ق - عن أبي هريرة) .
- ٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى يقتل ١ فتنان عظيمتان ٢ دعوها واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث ٣ دجالون كذابون قريبا من ثلاثين ، كما هم يزعم أنا رسول الله (حم ، ق ، د ، ت - عن أبي [هريرة - ٤]) .
- ٥٨٠ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول لحجر ورده اليهودي : يا مسلم ! هذا يهودي ورأى ما قتله (ق - عن أبي هريرة) .
- ٥٨١ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك ؛ صغار - ٥ الأعين ، حمر الوحوش ، زانف الأنوف ، كأن وجوههم ٦ المجان ٧ المطرقة ؛ ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما بعلمهم الشعر ، يأتين على أحدكم زمان لا يرى إلى الله من أن يكون له مثل أمه وماله (ق ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .
- ٥٨٢ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل ٨ المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر ام ، د ، ن - عن أبي هريرة) .
- ٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا حوزا ٩ وكرما من الأعاجم ١٠ ، حمر
- = قد سقط من المطبوع .

- (١) من المنتخب رحمه ٧ . ٥٣ (مسند أبي هريرة) ، وفي ح ١٢ ١١ (مسند أبي هريرة) « تقتل » وفي نظ « تقتل » كذا ، وقع في المطبوع « قتل » .
- (٢) زيد في حم « يكون بينها مقتاة عظيمة » (٣) في ح - « ينبعث » (٤) زيد من المنتخب ، وقد سقطا من نظ والمطبوع (٥) وقع في المطبوع « ضار » مصحفا
- (٦) في نظ « وجوههم » كذا ١٧ بهامش نظ بعلامة النسخة « المجاعة » (٨) في المطبوع « قاتل » ، والنصحح من المنتخب وغيره (٩) من حم ١٩ ٢١ وهي بدلة من =
- (٤١) الوجوه ١٦٤

الوجوه، فطس، الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة،^٢ نعالهم الشعر (حم، خ - عن أبي هريرة) .

٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حديق الجراد، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيوطهم بالنخل (حم، هـ، حب - عن أبي سعيد) .

٥٨٥ - إن من أشرط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر، وإن من أشرط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة (حم، خ، هـ - عن عمرو بن قنبل) .

٥٨٦ - بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر، وهم أهل النار (خ - عن أبي هريرة) .

٥٨٧ - بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر، وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة (ق، خ - عن عمرو بن قنبل) .

٥٨٨ - لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل (حم، ق، د، هـ - عن أبي هريرة) .

٥٨٩ - لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً [و-هـ]

= بلاد خوزستان - راجع معجم البلدان؛ ووقع في نظم والمطبوع «خوزا» وفي المنتخب «خوزاء» وفيه اختلاف، ففي مجمع بحار الأنوار: «حتى تقاتلوا خوزا وكرمان» بضم خاء وكسر كاف بلدان،^٣ وفيه ذكر خوز كرماني، وروى «خوز وكرمان» و«خوزا وكرمان»،^٤ والخوز جبل معروف، وكرمان صقع معروف بالعجم - الخ (١٠) في حم ٣١٩/٢ «قوم من الأعاجم» .
(١) من نظم وحم والمنتخب، ووقع في المطبوع «فطش» خطأ (٢) زيد في المنتخب بده «ينتعلون - الخ» وهذه الزيادة تتعلق برواية أبي سعيد التالية (٣) كذا في =

أنهارا (م - عن أبي هريرة) .

٥٩٠ - لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة

(هـ، حم، ق - عن أبي هريرة) .

٥٩١ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلان من قحطان يسوق الناس بعصاه

(ق - عن أبي هريرة) .

٥٩٢ - لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمي أخذ القرون قبلها شيئا بشبر

وذراعا بدراع ٢، قيل ٣: بإرسول الله ! كفارس ٤ و الروم ٥ قال : ومن

الناس إلا أولئك (خ - عن أبي هريرة) .

٥٩٣ - لا تقوم الساعة حتى يزل الروم بالأعماق أربابا، فيخرج إليهم

جيش من المدببة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فدا تصاوا قالت الروم :

خلوا بيننا وبين الدين سبوا منا قتلهم ! يقول المسلمون : لا والله ! لا نخلى

بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ؛ فينهزم ثلث لاتوب الله عليهم أبدا ، ويقتل

ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ، ويفتح الثلث لا يقتلون أبدا فيفتتحون

قسطنطينية ، فينما هم يقتسمون الثنائم قد علقوا سيوفهم بالزبجون إذ صاح بهم

الشيطان • أن المسيح قد خلعكم في أهليكم ! فيحرحون ، وذلك باطل ؛ فإذا

= المطبوع والمنتخب وصحيح مسلم - كتاب الزكاة ، وفي نظ « الأرض » .

(٤) زيد من نظ والمنتخب ، والصحيح لمسلم . وقد سقط من المطبوع .

(١) من نظ والمنتخب ، ووقع في المطبوع « الرجل » (٢) في نظ « ذرع » كذا .

(٣) في صحيح البخارى - كتاب الاعتصام برواية أبي هريرة هذه « قليل » .

(٤) كذا في الأصول وصحيح البخارى - كتاب الاعتصام ، وفي منتخب

« فارس » ؛ وفي صحيح البخارى - كتاب الأنبياء وكتب الاعتصام برواية أبي سعيد

الخدري « قلنا : اليهود والنصارى ؟ قال : فن » ؛ والتطبيق بين الروايتين أن الروم

نصارى وفي الفرس كان يهود ، مع أن ذلك ذكر على سبيل المثال كما يدل عليه

كلمة « كفارس » (٥) من المنتخب وصحيح مسلم - كتاب الفتن ، ووقع في =

جاؤا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذا أقيمت الصلاة فونزل عيسى ابن مريم فأمهم، فإذا رآه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته (م- عن أبي هريرة).

٥٩٤ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختفى اليهودي من وراء الحجر والشجر يقول: ٤ الحجر والشجر: يا مسلم! يا عدو الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقته، إلا الغرقة ٧ فانه من شجر اليهود (م- عن أبي هريرة).

٥٩٥ - لا تقوم الساعة حتى تلحق ٨ قاتل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد ٩ الأوثان، وإيه سيكون في أمتي ثلاثون كذابا، كلهم ١٠ يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي (١١، ١٢- عن ثوبان).

٥٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالح ١٢ المسلمين بيولا ١٣،

- الأصول «شيطان» كذا منكرا

(١) من الصحيح والمنتخب، وفي الأصول «إذا» (٢) هكذا في الأصول وصحيح مسلم، وفي المنتخب «المسلمين» كذا (٣-٢) كذا في الأصول، وفي صحيح مسلم «الحجر أو الشجر» وفي المنتخب «الشجر والحجر» (٤) في المنتخب «تقول». (٥-٥) ليس في المنتخب، وفي الصحيح «الحجر أو الشجر» (٦) من نظم المنتخب وصحيح مسلم، ووقع في المطبع «اليهودي» معرفا (٧) زاد في المنتخب «ضرب» كذا (٨) في المنتخب «يلحق» (٩) في المنتخب «يعبد» (١٠) وقع في المنتخب «كله» (١١) في المنتخب «ت» ولم أحد الرواية في جامع الترمذي (١٢) كذا في المطبوع والمنتخب وهو الصحيح، جمع «مسلحة» موضع السلاح والمركب، «مسالح» أي الجماعة والقوم ذوو السلاح، وفي سنن ابن ماجة - أبواب الفتن «مصالح»، وفي نظم «مشايخ» كذا، وفي تلخيص ابن حجر العسقلاني لمسند الفردوس معزيا إلى ابن ماجة «مشايخ» (١٣) في الأصول والمنتخب «بتولان»،

يا على ١١ إنكم سقاقلون في الأصغر، وقاتلونه ٢ الذين من بعدكم، حتى يخرج ٣ إليهم روفة الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم، ويفتتحون ٤ القسطنطينية بالتسليح والتكبير، فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقسموا بالآترسة، وياقي آت فيقول: إن المسيح قد خرج في بلادكم، ألا وهي كذبة، فالأخذ نادم والتارك نادم (٥- عن عمرو بن عوف).

٥٩٧- إذا ذخرتم مساحدكم وحلتم مصاحفكم فالدمار عليكم (الحكيم- عن أبي الدرداء).

٥٩٨- إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم لهنا قريباً فقد أظلت الساعة احم والحاكم في الكنى، طب- عن بقيرة الهلالية).

٥٩٩- إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة (خ- عن أبي هريرة).
٦٠٠- إن الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير، فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته (ك- عن أبي هريرة).

٦٠١- إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل، ويشو الزنا، ويشرب الخمر، ٧ ويذهب الرجال ويبقى النساء ٨ حتى يكون خمسين امرأة - والتصحيح من سنن ابن ماجه - قال محشيه: إنها قرية بالروم.

(١) في سنن ابن ماجه: ثم قال: يا على يا على! قال: بآبى وأبى! قال - الخ.
(٢) في السنن «قاتلهم» (٣) في السنن «تخرج» (٤) في السنن «يفتتحون» .
(٥) بهامش نظ بعلامه النسخة «الدمان» كذا (٦) من المنتخب وصحيح البخارى- كتاب العلم، وفي كتاب الرقاق منه عن أبي هريرة أيضا «أسند» . أى إذا فرض الناصب إلى غير مستحقها كتفويض القضاء إلى غير العالم؛ ووقع في نظ والطبوع «وصل» (٧-٧) كذا في حم مسند أنس ٣/١٧٧ والمنتخب وغيرهما، وفي الطبوع «ويذهب الرجال ويبقى النساء» وفي نظ بتأنيث الصيغة في الفعيل.

- قيم واحد (حم ، ق ، ت ، هـ - عن أنس) .
- ٦٠٢ - إن من أشراف الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر ١ (طب - عن أبي أمية الجمحي) .
- ٦٠٣ - إن من أشراف الساعة أن يتدافع ٢ أهل المسجد . لا يجدون إماما يصل بهم (حم ، د - عن سلامة بنت الحر) .
- ٦٠٤ - إن من اقتراب الساعة أن يصل خمسون نفسا لا تقبل لأحدهم صلاة (أبو الشيخ في كتاب الفتن - عن ابن مسعود) .
- ٦٠٥ - أول الأرض خرابا يسراها ثم يمتاها (ابن عساكر - عن جرير) .
- ٦٠٦ - أول الناس هلاكا قريش ، وأول قريش هلاكا أهل بيتي (طب - عن عمرو بن العاصي) .
- ٦٠٧ - أول الناس فناء قريش ، وأول قريش فناء بنو هاشم (حم ، خ - عن ابن عمرو) .
- ٦٠٨ - أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا التي ٣ في المنام (الأزرق في تاريخ مكة - عن عثمان بن ساج بلاغا) .
- ٦٠٩ - الآيات بعد المائتين (هـ ، ك - عن أبي قتادة) .
- ٦١٠ - الآيات خرزات منظومات في سلك . فإذا انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا (حم ، ك - عن ابن عمر) .
- ٦١١ - لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ، ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل ٤ من إيمان ، فيبقى من لاخير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم ٥ (م - عن عائشة) .
- ٦١٢ - والذي تسمى بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ (١) من المنتخب والجامع الصغير ، وفي الأصول «الاضاعة» (٢) من المنتخب وحم مسند سلامة ٦/٣٨١ ، وفي الأصول «يترافع» كذا (٣) كذا في الأصول ، وبهامش نظ «التي» كذا ؛ ولعله «النبي» (٤) في المطبوع «حردل» (هـ) وقع في المطبوع «آبائهم» كذا مصحفا ، ورواه مسلم في كتاب الفتن .

- عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر! وليس به الدين إلا البلاء ٢ (م، هـ - عن أبي هريرة) .
- ٦١٣ - والذي نفس يده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا ٣ بأسيا فكم، ويرث دنياكم شراركم (حم، ت، هـ - عن حذيفة) .
- ٦١٤ - والذي نفس يده لا تقوم الساعة حتى تكلم أسباع الإنس، وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، ويغبره نغده بما يحدث أهله معه (حم، ت، ك، ح - عن أبي سعيد) .
- ٦١٥ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجله يقال له: الجهجاه (عن أبي هريرة) .
- ٦١٦ - لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقل له: الجهجاه (ت - عن أبي هريرة) .
- ٦١٧ - يا ابن حوالة! إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقسة فقد دنت الزلازل والبلايا ٧ والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدى هذه من رأسك (حم، د، ك - عن ابن حوالة) .
- ٦١٨ - يا عوف! احفظ خلافتي من يدى الساعة: إحداهن موق، ثم فتح بيت المقدس، ثم داه يظهر فيكم يستشهد الله به، ثم يكفركم وانفسك وزكيه أموالكم، ثم تكون الأموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فينزل - خطأ، وفئة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دحسته، ثم تكون بينكم وبين الأصغر هذبة فيندرون ثم يسرون ٨ إليكم في تمنن غاية تحت كل ثاة (١) وقع في المطبوع «هذه» (٢) من صحيح مسلم وسنن ابن ماجه، وفي الأصول «وليس به الدين ما به إلا البلاء» وفي المنتخب «وما به الدين ما به إلا البلاء» .
- (٣) سيأتي في رواية نعيم بن حماد عن حذيفة «تخلفوا» (٤) في نظم «كلم» والحديث في حم ٢/ ٨٤ (٥) من نظم والمختب، وفي المطبوع «وس» كذا .
- (٦) في الفتن (٧) كذا في المطبوع ونظ، وفي المنتخب وحم ٨٨ مسند أبي حوالة «البلايا» (٨) في سنن ابن ماجه - كتاب الفتن «فيسيرون» .

اثنا عشر ألفا (هـ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي) .

٦١٩ - يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلي بهم (حم)، هـ - عن سلامة بنت الحر) .

٦٢٠ - يخرج في آخر الزمان رجال ٢ يحتلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من الين ٣، ألستهم أحلى من العسل ٤، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله عز وجر: «أبى تغفرون أم على يجترؤن؟» ٥ في حلفت ٦ لأبعث على أولدت منهم فتنة تدع الحليم منهم ٧ حيران ٨ (ت ٩ - عن أبي هريرة) .

٦٢١ - يدرس الإسلام كما يدرس وثني اثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا سك ولا صدقة، ويدري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، وتعي طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أركنا آباء ١٠ ع هذه الكلمة: لا إله إلا الله، فنحن نقولها (هـ، ك، ثوب و لضوء - عن حذيفة) .

٦٢٢ - اعدد ستاين يدي الساعة: مرقى، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان ١١ يأخذ فيكم كفاص الف ١٢، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار

--

(١) أنشاء من السن، و رقع في الأصول «ثني» خطأ، وسيأتي (٢) وقع في المطبوع «دحاح» مصحفا (٣) من المنتخب و جامع الترمذى، وى الأصول «الدين» ١٤ في بطام «السكر» (هـ-ه) في الجامع «أبى تغفرون أم على تجترؤن» و وقع في المنتخب «أبى يغفرون ٠٠٠» (٦-٦) من جامع الترمذى، و وقع في الأصول «حتى حلفت» و في المنتخب «فني حلفت» (٧) لفظ «منهم» سقط من المنتخب (٨) كذا في الأصول و المنتخب، و في الجامع «حيران» (٩) في الأصول «ن» و قد رواه الترمذى في جامعه كتاب الزهد باب دهاب البصر عن أبى هريرة (١٠) وقع في الأصول «آباء» (١١) أقحم في لطبوع «الأرض» بعد «موتان» (١٢) وقع في المطبوع «المنم» مصحفا .

فيظل ساخطا ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين نبي الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا (خ - عن عوف بن مالك) .

٦٢٣ - بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم (ك - عن أنس) .

٦٢٤ - تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام ديبهم بمرض من الدنيا (ت - عن أنس) .

٦٢٥ - تكون هدنة على دخن - قلوب ٢ لا تعود على ما كانت عليه - ثم تكون دعاة الضلالة ٣ ، فان ٤ رأيت يومئذ خليفة الله في الأرض فآلزمه وإن نهك جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره قاضرب في الأرض وإن تموت وأنت عاض بجذئ شجرة (حم ، د - ٦) - عن حذيفة) .

٦٢٦ - تكون بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ، ويكثر فيها الهرج - والهرج القتل (ه - عن ابن مسعود) .

٦٢٧ - تكون بينكم وبين نبي الأصفر هدنة ، فيغدرون فيسبرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا (ه - عن عوف بن مالك) .

(١) وقع في المطبوع «اثني» خطأ ، والحديث بطوله في حم ٢٥١/٦ - ٢٧ (مسند عوف) وفيه نسر الغاية براءة ، ورواه البخاري في كتاب الجهاد باب ما يحذر من الغدر وقول الله تعالى «وإن يريدوا أن يخدعوك» الآية راجع الصحيح ٤٥٠/١ (٢) في المنتخب «تكون هدنة على دخن» قيل : يا رسول الله ! ما هدنة على دخن ؟ قال : قلوب - الخ (٣) من قطب والمنتخب وحم (مسند حذيفة) ٤٠٣/٥ ، وفي المطبوع «الضلالة» (٤) من حم ، وفي للطبوع ونظ «فاذا» ، وفي المنتخب «قان» كذا (٥) في حم «فأهرب» (٦) زيد من قطب والمنتخب .

٦٢٨ - ستصلحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائهم فسلمون و تغنمون ، ثم تزلون بمرج دى تول ، فيقوم ٢ رجل من الروم فيرفع الصليب ويقول : غلب ٣ الصليب ! فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله ٤ ، فيغدر القوم ، وتكون الملاحم ، يجتمعون ٥ لكم ٦ مأتونكم في ثمانين ناية مع كل غاة عشرة آلاف ٧ (حم ، د ، هـ ، حب - عن دى مخمر) .

٦٢٩ - سيأتى على الناس سنوات خداعات ٨ يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ، ويؤمن فيها الظالم ويغون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويضة ٩ قيل : وما رويضة ٩ قال : ٩ الرجن النافه ٩ يتكلم فى أمر العامة (حم ، هـ ، ك - عن أبى هريرة) .

٦٣٠ - مجيء ريح بين بسى الساعة يقبض فيها روح كل مؤمن ، ك - عن عياش بن ربيعة) .

(١) فى سنن أبى داود «ورائكم» (٢) زيد بعده فى نظ والمطبوع «إليه» ولم تكن لزيادة فى المنتخب لخداعا (٣) فى نظ «غلبك» وفى بعض كتب الحديث «الأغلب» (٤) فى بعض الكتب «فدته» (٥) من نظ وغيره ، ووقع فى المطبوع «فجمعون» مصححه ، وفى المنتخب «فيجمعون» (٦) فى بعض الكتب «اليكم» . (٧) رواه أبوداود فى سننه - كتاب الجهاد باب صلح العدو وكتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم ، وابن مسأحه فى سننه - كذب الفتن باب الملاحم ، والإمام أحمد فى مسنده ٤٩١١٤ ٣٧١ - ٤٠٩ . وفى هذه الرواية اختلاف كثير فى الألفاظ فراجع الكتب المذكورة (٨) كذا فى المطبوع ونظ والمنتخب وسنن ابن ماجة - كتاب الفتن باب شدة لرمات ، إلا أن فى السنن «ستأى» مكان «سيأتى» ، وفى حم مسند أبى هريرة ٢٩١١٢ ٣٣٨ «سنون خداعة» مكان «سنوات خداعات» (٩ - ٩) وفى حم «السفيه» رليس فى السنن بعده «يتكلم» .

- ٦٣١ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس (حم، م - عن المستورد) .
- ٦٣٢ - ستة من أشراف الساعة : موتى ، وفتح بيت المقدس ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها ، وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم ، وموت يأخذ في الناس كقصاص النعم ، وأن يغدر الروم فيسرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفا (حم ، طب - عن معاذ) .
- ٦٣٣ - سيخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس (حم ، ت - عن ابن عمر) .
- ٦٣٤ - سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء ويقل فيه الفقهاء ويقبض العلم ٣ ويكثر الهرج ، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من أمتي لا يجاور تراقيهم ، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول (طب ، ك - عن أبي هريرة) .
- ٦٣٥ - سيأتي على الناس زمان يغير الرجل بين المعجز والفجور ، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر المعجز على الفجور (ك - عن أبي هريرة) .
- ٦٣٦ - سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها إلا قليل ثم تمتلئ وتنفى ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبدا (حم - عن عمر) .
- ٦٣٧ - سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس (حم - عن رجل) .
- ٦٣٨ - ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه "البصرة" عند نهر يقال له "دجلة" يكون عليه حمر يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين ، وإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قوم عراض الوجوه صفار الأعين
-
- (١) في الأصول «نبدا» وفي حم ٢٢٨/٥ «نبدا» والمراد هنا العلم أو الرؤية .
- (٢) وقع في الأصول «اثني» مصحفا (٣) في المنتخب «العلماء» (٤) وقع في المطبوع «وجه» (٥) في سنن أبي داود «المهاجرين» .

حتى ينزلوا على شط النهر، فيفترق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذئاب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذرارهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء (٢، حم، د- عن أبي نكرة).
٦٣٩ - نعتنح القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش (حم، ك- عن بشر، اننوى).

٦٤٠ - المجددة الكبرى ونج القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (حم، د، ت، هـ، ك- عن عاذ).

٦٤١ - نعتفون كما ينتقى النهر من الحثالة ٢، فليذهبن خياركم ويبقين شراركم، فموتوا إن استطاتن (هـ، ك- عن أبي هريرة).

٦٤٢ - لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة ماقوقها (طب- عن ابن مسعود).

٦٤٣ - ليت شعري كيف أمتى بعدى حين اتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم! وصنفا عملا غير الله تعالى (ابن عاكف- عن رجل).

٦٤٤ - ليسوفن رجل من قحطان الناس بمعنى (طب- عن ابن عمر).
٦٤٥ - من أشرار الساعة الفحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وتخوين الأمين، واثخان الخائن (طس- عن أنس).

(١) كذا في الأصول وكذا في السنن. وفي المنتخب «يفترق» (٢) رواه أبو داود في سننه كتاب الملاحم باب ذكر البصرة (٣) كذا في المطبوع والجامع الصغير والمنتخب، وفي نظ «الخلة» وفي صحيح رواية مرداس الأسلمي من صحيح البخاري كتاب الرقاق باب ذهاب الصالحين «...» وتبقى حفالة كحفالة أشعر» وفي سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب شدة الزمان «...» التمر من اغفاله» (٤) في المنتخب «أبو» (هـ) من الجامع الكبير والمسخب، وفي المطبوع ونظ «طب».

- ٦٤٦ - من اقتراب الساعة انتماخ الأهله (طب - عن ابن مسعود) .
- ٦٤٧ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال تلافيفال : لليتين ، وأن تتخذ المساجد طرقا ، وأن يظهر موت الفجأة (طس - عن اس^١) .
- ٦٤٨ - من اقتراب الساعة هلاك العرب (ت - عن طلحة بن مالك) .
- ٦٤٩ - من اقتراب الساعة كثرة القطر وقلة النبات ، وكثرة القراء ومدة الفقهاء ، وكثرة الأمراء وقلة الأسماء (طب - عن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري) .
- ٦٥٠ - من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (خ - عن ابن مسعود) .
- ٦٥١ - لا تذهب الدنيا حتى تصير للكم ابن لکم (حم - عن أبي هريرة) .
- ٦٥٢ - ليأتين على الناس زمن يكذب فيه الصدق ويصدق فيه الكاذب ، ويخون الأمين ويؤمن الخوون^٢ ، ويشهد المرء ولا يشهد ، ويخلف وإن لم يستخلف^٣ ، ويكون أسعد الناس بدنيا لکم ابن لکم لا يؤمن بالله ورسوله (طب - عن أم سلمة) .
- ٦٥٣ - لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدين لکم ابن لکم (حم - ت والضياء - عن حذيفة) .
- ٦٥٤ - يأتي على الناس زمان اصابر فيه على دينه كالقباض على الجر (ت - عن أنس) .
- ٦٥٥ - تخرب المدينة قبل يوم القيامة بأربعين سنة (مر - عن عوف بن مالك) .
- ٦٥٦ - يخرب لكمة ذوالسويقتين من الحبشة (ق ، ت ، ٤ ، عن أبي هريرة) .
- (١) من الجامع الكبير والمتخبط وهاشم الطبوع ونظ ، وفي متنها « ابن مسعود » (٢) من نظ والجامع الكبير ، وفي المطبوع « الخائن » (٣) في نظ « ون يستخلف » خطأ (٤) كذا في الأصول ولم نجده في جامع الترمذي ، فعلمه مصحف عن « ن » وقد وحدته في سنن النسائي وصحيح البخاري - كتاب الحج ، وصحيح مسلم - الفتن ، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة .

٦٥٧ - يذهب الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حثالة كحالة الشعر أو التمر لا يبالهم الله تعالى بالة (حم ، خ - عن مرداس الأسلمى) .

٦٥٨ - يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة (حل ٢ ، ك - عن أنس) .

٦٥٩ - أسرع الأرض خرابا يسراها ثم يمانها (طس ، حل - عن جرير) .

٦٦٠ - ليأتين على أناس رمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن [به - ٢] من قلة الرجال وكثرة النساء (ق - عن أبي موسى) .

٦٦١ - لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (حم ، م ، ت ، د - ٤ - عن أنس) .

٦٦٢ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله (حم ، م ، ت - عن أنس) .

٦٦٣ - لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس (حم ، م - ٦) [عن ابن مسعود] .

(١) في حم مسند مرداس ١٩٣/٤ « يقبض الصالح (وفي رواية: يقبض الصالحون) الأول فالأول حتى يبقى كحالة التمر أو الشعر لا يبالى الله بهم شيئا » ٢ ، وقد مر برواية البخارى وابن ماجة فراجعهم (٢) في هامش المطبوع « حم » ولم أجد فيه . (٣) زدناه من صحيح البخارى كتاب الزكاة باب الصدقة قبل الرد وكتاب الشكاح باب ثقل الرجال ويكثر النساء - و « يلذن » أى يستعن به ويلتجسئ ، قبل لكونهن نساء ، أو لكونهن قراباتهن ، أو من الجميع (٤) كذا في الأصول ، وفي المنتخب « حم ، د ، هـ ، ح » والحديث قد وجدناه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجة وسنن النسائى - كتاب المساحد ، وحم ١٣٤/٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣ ، ولم نجده في جامع الترمذى ، فلعن « ت » تصحف في الأصول عن « ن » (٥) في المطبوع « لا تقال » والتصحيح من بقية الأصول (٦) سقط من المطبوع فقط ، والحديث كان موحودا في صحيح مسلم فزده رمزه .

كذ المال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

٦٦٤ - لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتنى مكانه (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٦٦٥ - لا تقوم الساعة حتى لا يمحى البيت (ع ، ك - عن أبي سعيد) .

٦٦٦ - لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (السجزي - عن عمر) .

٦٦٧ - لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع نعتا (ح - عن أبي هريرة) .

٦٦٨ - إن أول هذه الأمة خيارهم ، وآخرها شرارهم ، مختلفين متعربين .

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي لذس^٢ .^١ يحب

أن يؤتى إليه (حب - عن ابن مسعود) .

٦٦٩ - ثلاث^٣ إذا رأيتهن عند ذلك حراب العاصر وعمارة خراب : أن

يكون المعروف منكرا والمكر معروفا وأن يتمرس الرجل بالامانة فتمرس

البعير بالشجرة (ابن عساكر - عن محمد بن عطية السعدي) .

٦٧٠ - آخر قرية من ترى الإسلام خرابا المدينة (ت - عن أبي هريرة) .

٦٧١ - آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة يعقان بغنمهم^٤

فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوهها (ك - عن

أبي هريرة) .

الإكمال

٦٧٢ - يا ابن مسعود ! إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشرط ، ألا ! وإن

من علم الساعة وأشرطها أن يكون الولد غيظا ، وأن يكون المطر قيظا ،

وأن يفيض الأشرار فيضا ؛ يا ابن مسعود ! من أعلام الساعة وأشرطها

(١) من الجائع الكبير والمنتخب ، وفي المطبوع ونظ « ابن عباس » (٢) في

المنتخب « الى الناس » (٣) من نظ ، وفي المطبوع « ثلاثة » (٤) من نظ

والمنتخب ، ووقع في المطبوع « بغمها » .

أن يصدق الكاذب وأن يكذب الصادق؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن يؤمن الخائن وأن يخون الأمين؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن يواصل الأتباع وأن يقطع الأرحام؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن يسود كل قبيلة مناقوها وكل سوق بلغارها؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن يكون المؤمن في القبيلة أدل من النقيض؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن تُخرب المحاريب وأن تخرب القلوب؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن تكثف المساجد وأن تعلق المنابر؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن يعمر خراب الدنيا ويحرب عمرانها؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن تظهر المعازف وشرب الخمر؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن تشرب الخمر؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن تكثر الشرط والمهازون والفيّزون والليّزون؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرطها أن تكثر أولاد الزنا (طب - عن ابن مسعود) .

٦٧٣ - الأمارات خرزات منظومات يسلك ، فإذا انقطع السلك تبع بعضه بعضا (ك - عن أنس) .

٦٧٤ - إذا استحلّت هذه الأمة الخمر^٤ بالنيذ^٥ - وأربا بالبيع والسحت بالهدية وتجرّوا بالزكاة فعند ذلك هلاكهم^٦ يزدادوا إثما (الدبلي - عن حذيفة) .

٦٧٥ - إذا استحلّت أمتي خمسا عليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن ، ولبسوا

(١) كذا في المطبوع ، وفي نظ «تشرب» (٢) وقع في المطبوع «الليّزون» مصحفا .

(٢) في نظ «يكثر» (٤) في نظ «الخمر» كذا (٥) من نظ ، وفي المطبوع

«النيذ» كذا بالدال المهملة (٦) في نظ «هلاكم» .

كذب العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

الحرير، واتخذوا القينات، وشربوا الخمر، واكفئ الرجال بالرجال والنساء بالنساء (هب من طريقين - عن أنس؛ وقال: كل من الإسنادين غير قوى غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة).

٦٧٦ - إذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فشرهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (الدبلى - عن أنس).

٦٧٧ - لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال، والسحاق زنا النساء فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر - عن أيوب بن مردك ابن العلاء الحنفى عن مكحول عن وائلة وأنس؛ وأيوب متروك ٢).

٦٧٨ - إذا اقترب الزمان كثرت البس الطيالة، وكثرت التجارة، وكثر المال، وعظم رب المال لاله، وكثرت الفاحشة، وكانت إمارة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف في المكيال والميزان؛ فيربى الرجل جروا خيوله من أن يربى ولدا له، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر أولاد الزنا حتى أن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، ويلبسون^٣ جلود الضأن على قلوب الذئاب؛ أمثلهم في ذلك الزمان المداخن (طب، ك وتعب - عن متصم بن عباد بن أبي ذر عن أبيه عن جده).

٦٧٩ - إذا ظهر فيكم مثل ما ظهر في بني إسرائيل، إذا كانت الفاحشة في كباركم، والملك في صغاركم، والعلم في رذالككم (حم، ع، هـ - عن أنس؛ قال: قيل يا رسول الله! متى تدع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال - فذكره؛ ولفظ ع: إذا ظهر الادهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقح في رذالككم).

(١) سقط من نظ (٢) وقع في المنتخب حم ١٤/٦ . . . عن وائلة وأيوب

وأنس متروك كذا مصحفا (٣) من نظ، وفي المطبوع «يلبسوا» .

- ٦٨٠ - إذا اقترَب الساعة تقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاحتراق السعة في النار (ع - عن أبي هريرة) .
- ٦٨١ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، ويكون الشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كالיום، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كاحتراق السعة (حم، حل - عن أبي هريرة) .
- ٦٨٢ - إذا تقارب الزمان أناخ بكم الشرف^١ الجون، فتن كقطع الليل المظلم (نعيم بن حماد في الفتن، طب - عن أبي هريرة؛ وهو ضعيف) .
- ٦٨٣ - إذا تقارب الزمان انتفى الموت خیار أمتي، كما ينتفى أحدكم خيار الرطب من الطبق (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة؛ وفيه يحيى ابن عبيد الله^٢ [بن عبد الله - ٥] بن موهب عن أبيه، قال أحمد: ليس بثقة) .
- ٦٨٤ - إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أو كورها يجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة (نعيم بن حماد في الفتن - عن حفصة) .
- ٦٨٥ - إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قيل: كيف إضاعتها؟ قال: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة (خ - عن أبي هريرة) .
- ٦٨٦ - نجيء ربيع بين يدي الساعة يقبض فيها روح كل مؤمن (م، ك، خ - عن عياض بن أبي ربيعة) .
- ٦٨٧ - إن أمام الدجال سنين خداعة! يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين ويؤتمن [فيها - ٨] الخائن، ويتكلم فيها
-
- (١) في المطبوع «تكون» وفي نظ «يكون» كذا (٢-٢) ليس في نظ (٣) جمع «شارف» ناقة مسنة، وقوله «فتن» الخ «تفسير»، وفي موارد الظمان أي زوائد ابن حبان ص ٤٢٢ «قالوا: وما الشرف يا رسول الله؟ قال: فتن» الخ .
- (٤) وقع في نظ «عبد الله» راجع تهذيب التهذيب ١١/٢٥٢ (٥) زيد من تهذيب التهذيب (٦) من نظ، ووقع في المطبوع «ريهم» مصحفا (٧) قد مر الحديث آنفا فراجع (٨) لم يذكر في الأصول، وقد مر آنفا .

كنز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى الإكمال - ج - ١٧

الروبيعة ؛ قيل : وما الروبيعة ؟ قال : الفاسق يتكلم في أمر العامة (حم - عن أنس) .

٦٨٨ - إن بين يدي الساعة ستين خداعة ، يهجم فيها الأمين ويؤمن الخائن ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ، [و-١] يتكلم فيها الروبيعة ؛ قال : يا رسول الله وما الروبيعة ؟ قال : السفه ينطق في أمر العامة (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر - عن عوف بن مالك الأشجعي) .

٦٨٩ - إن بين يدي الساعة فتنة كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع قوم خلافتهم بعرض من الدنيا يسير (حم ونعيم بن حماد في الفتن ، حل - عن النعمان بن بشير) .

٦٩٠ - إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع فيها قوم دينهم بعرض من الدنيا (طب - عن ابن عباس) .

٦٩١ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة^٢ وفشوة^٣ التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وظهور^٤ شهادة الزور ، وكتان شهادة الحق ، وظهور القلم^٥ (حم ، ك - عن ابن مسعود) .

٦٩٢ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة ، وفشوة التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول : لم أربح شيئا (ك - عن ابن مسعود) .

٦٩٣ - إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم ، فتنة كقطع الدخان ؛

(١) سقط من الأصول (٢) وقع في الأصول « الحاجة » مصحفا (٣) صحف في المطبوع فصار « فشوة » كذا (٤) كذا ، ولفظ « ظهور » ليس في حم ٤٠٧/١ - ٤١٩ مسند ابن مسعود (٥) في متن نظم « التعلم » ، و « هاشم » القلم (٦) في المطبوع « فشوة » كذا ، والحديث في المستدرک للحاكم ٤٤٦/٤ .

يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع فيها أقوام أخلاقهم ودينهم بعرض الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك - عن الضحاك بن قيس) .

٦٩٤ - إن بين يدى الساعة ثلاث سنوات ، تمسك السماء أول سنة ثلاث قطرها والأرض ثلاث نباتها ، والسنة الثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها ، والسنة الثالثة تمسك السماء قطرها والأرض ثلثي نباتها حتى لا يبقى ذو خوف ولا حافر ، إن يخرج - يعنى الدجال - وأنا فيكم فأنا حجيجه وإلا فإن الله عز وجل خليفتي على كل مؤمن ؛ قالوا : يا رسول الله ! فما يجزئ للمؤمن ؟ قال : ما يجزئ الملائكة : التسبيح والتحميد والتهليل (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٦٩٥ - تكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خداعة ، يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ، ويؤمن فيها النathan ويخون فيها الأمين ، ويتكلم الرويضة - الوضع عن الناس (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٦٩٦ - تكون أمام الدجال ستون خداعة ، يكثر فيها المطر ويقل فيها النبات ، ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ؛ ويؤمن فيها النathan ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويضة ؛ قيل : يا رسول الله ! وما الرويضة ؟ قال : من لا يوبه له (طب - عن عوف بن مالك) .

٦٩٧ - إن من أشرط الساعة أن يفشو المال ، ويكثر القلم ، وتفشو التجارة ، ويظهر الجهل ، ويبيع الرجل البيع ؛ فيقول : لا حتى استأمر تاجر بني فلان ، ويتمس في الحى العظيم الكاتب فلا يوجد (حم ، ن - عن عمرو بن قنبل) .

٦٩٨ - إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل (ابن النجار -

(١) وقع في المطبوع « ليع » .

عن ابن عمر) .

٦٩٩ - إن من علامات البلاء وأشرط الساعة أن تعزب العقول ، وتنقص الأحلام ، ويكثر القتل ، ويرفع علامات الخير ، وتظهر الفتن (طب - عن ابن عمر) .

٧٠٠ - إن من علامات البلاء وأشرط الساعة أن تعزب العقول ، وتنقص الأحلام ، وترفع علامات الحق ، ويظهر الظلم (نعيم بن حماد في الفتن - عن كثير بن مرة مرسل) .

٧٠١ - يوشك العلم أن يرفع - قالوا ثلاثاً ؛ قال زياد بن ليبيد : وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه وقرأه أبناؤنا ؟ وقرنه أبناؤنا أبناءهم ؟ قال : ثم لكك أمك يا زياد بن ليبيد ! إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ! أو ليس هؤلاء اليهود والنصارى عندهم التوراة والإنجيل فاذا أخفى عنهم ! إن الله ليس يذهب بالعلم ٣ يرفع ولكن يذهب بحملته ، لاقل ما قبض الله علماً من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد بمثله إلى يوم القيامة (ابن عساكر - عن أبي ثجرة) .

٧٠٢ - يقبض الله العلماء ويقبض العلم منهم فينشو أحداث ينزو بعضهم على بعض فزو العير على العير ، ويكون الشيخ فيها مستضعفاً (طس - عن أبي سعيد) .

٧٠٣ - يسرى على كتاب الله تعالى ليلاً فيصبح الناس ليس منه آية ولا حرف في جوف مسلم إلا نسخت (الديلمي - عن حذيفة وأبي هريرة معاً) .

٧٠٤ - لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء فيكون له دوى

(١) كرر هذا الحديث في نظ بسهو النسخ (٢-٣) من المنتخب ، وفي المطبوع « وقرأه أبناؤنا أبناءهم » وفي نظ « وقرأه أبناؤنا أبناءهم » (٣) هكذا في نظ والمنتخب ، وفي المطبوع « العلم » (٤) من المنتخب ، وفي الأصول « يذهب » . (٥) من المنتخب وهاشم المطبوع القديم ، وفي بقية الأصول « يرفع » كذا .

حول العرش كدوى النحل فيقول الرب عز وجل : مالك ؟ فيقول : منك خرجت وإليك أعود ، أتلى فلا يمل بى ؛ فند ذلك يرفع القرآن (الديلمى - عن ابن عمرو) .

٧٠٥ - إن من أشرط لساعة المصحش و لتفحش ، وسوء الجوار ، وقطع الأرحام ، وأن يؤتمن الخائى ويحون الأمين ؛ ومثل المؤمن كمثل قطعة ذهب بليد أو قد عليها لخصت وأوزنت ولم تنقص ٣ ، ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً وضعت طيباً ؛ ألا ! إن أفضل الشهداء المقسطون ، ألا ! إن أفضل المهاجرين من هجر ما حرم الله عليه ، ألا ! إن أفضل السالين من سلم المسعوب من إياه ويده ، ألا ! إن حوضى طوله كمرضه أبيض من اللبن وأحمر من العسل ، آتيته عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة ، من شرب منه شره لم يظلم آخر ما عليها أبداً (الخرائطى فى مكارم الأخلاق ٤ - عن ابن عمرو) .

٧٠٦ - إن من أشرط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين (العسكرى فى الأمثال - عن عمر ؛ ورجاله ثقات) .

٧٠٧ - لا تذهب الدنيا حتى تكون لكع بن لكع* (حم . ش ، طب - عن أبى بردة بن نيار ، يعيم بن محمد فى الفتن - عن أبى بكر بن حزم مرسل) .

٧٠٨ لا تذهب الأيام والآلى حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع (طس . ٦ ص - عرائس .

(١) فى المنتخب « بن عمر » (٢) فى الأصول كلها « القطعة الذهب » كذا .
(٣) فى الأصول « تنقص » (٤) فى نظ « وى الأخلاق » وفى المطبوع « ذى الأخلاق » (٥ - ٥) فى الأصول « يكون لكع بن لكع » كذا (٦) زيد فى نظ « م » و ليس فى المطبوع . ولا نجد الحديث فى صحيح مسلم .

كنز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

- ٧٠٩ - لا يتبقى الدنيا حتى تكون ١ لكع بن لكع (طب - عن أنس) .
- ٧١٠ - يوشك أن يكون أسعد الناس في الدنيا لسكع بن لسكع ، وأفضل الناس يومئذ مؤمن بين كريمين (العسكري في الأمثال والديلمى - عن أبي ذرء وسنده حسن) .
- ٧١١ - إن من أشرط الساعة لإخرا ب انعام وإعمار الخراب . وأن يكون الغزو فداء ، وأن يجرس الرجل بأمانته كما يجرس البعير بالشجرة (البغوى وابن عساكر - عن عروة بن محمد بن عطية - عن أبيه) .
- ٧١٢ - إنها أمارات من أمارات بين يدي الساعة ! [قد - ٣] أوشك الرحمن أن يخرج فلا يرجع حتى تحدته نعله وسوطه ما أحدث • إياه بعده (حم - عن أبي هريرة) .
- ٧١٣ - تحرب الأرض قبل الشام بأربعين سنة (كر - عن عوف بن مالك) .
- ٧١٤ - ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج منها كل منافق وكافر (طب - عن أنس) .
- ٧١٥ - تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم ويقول : من صبقى تلكم الغداة ؟ يقولون : صبقى ٨ فلان وفلان ٨ (حم وأبو السبخ في العظمة ، ك - عن أبي سعيد) .
- ٧١٦ - ست فيكم أيتها الأمة ! موت فيكم - واحدة ، ويفيص ٩ المال فيكم
- (١) في الأصول « يكون » كذا (٢) من نظ ، وفي المطبوع « العزو » كذا (م) يريد من حم ٢/ ٣٠٦ مسند أبي هريرة (٤) من حم ، وفي الأصول « يتحدث » (٥) وقع في المطبوع « احد » وفي نظ « احد » مصحفا (٦) من حم والمنتخب ، وفي نظ : نكر - كذا غير منقوط ، وفي المطبوع « تكتر » (٧) من حم - ٢٥ مسند أبي سعيد ، وفي المطبوع ونظ والمنتخب « فيكم » (٨-٨) وقع في المطبوع « وفلان فلان » كذا بتقديم الواو (٩) وقع في الأصول « يقبض » مصحفا .

كنز العمال القيامة (الاقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

حتى أن الرجل يعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها - ثنتان ١ ، وحنة تدخل
بنت كل رجل منك - ثلاث ، وموت كقصاص العثم - أربع ، وحنة تكون
بينكم وبين بنى لاصف ليجمعون ٢ أكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم
يكونون ٣ أولى باندرمكم - خمس ، وحنة مدينة - ست ، قيل ٤ : أى مدينة ؟
فل : قسطنطينية (حم - من ابن عمرو - ١٠٠) .

٧١٧ عوف ١ احفظ خلافا بين يدى الساعة : إحداهن موتى ، ثم فتح
بيت المقدس ٢ ، ثم ظهر يسوع يستشهد الله به ذرايعكم وأنفسكم ويذكر
به أموالكم ، ثم تكون الأموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل
ساحط ، وحنة تكون ٣ ، لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم يكون بينكم
وبين بنى الأصغر ٤ هدة فيقدرون فيسبغون في ثمانين غاية تحت كل
غاية اثنا عشر ألفاً ٥ : سلطان المسلمين ٦ مثذ في أرض يقال لها النغطة
في مدينة يعل لها دمشق ٧ ، وبك ، ونعيم بن حماد في القتن - عن عوف
ابن مالك الالبهمي ٨ : عن أبي هريرة ٩ .

٧١٨ - يسوع الموت أرضاً يعل له " إجابية " ١ ، فتكثر بها أموالهم
وذوابهم ، فيبعث عنهم حرب كالدم ٢ تركو به ٣ أعمالهم ويستشهد ٤
فيه ألدنهم (ع وابن عمار - عن أنى أمانة عن معاذ) .

(١) في حم : ثنتان (٢) من حم ، وفي الأصول « يجمعون » (٣) من حم ، وفي الأصول
« يكون » (٤) كذا في الأصول ، وفي حم « قت يرسول الله » (٥) وقع في الأصول
« ابن عوف » كذا ، ولم نجد أحديث في حم في مسند عبد الرحمن بن عوف ، وإنما
وجدناه في مسند عبد الله بن عمرو - راجع حم ١٧٤/١ - في الأصول « يكون » -
كذا (٧) وقع في نص « الأصغر » وفي المطبوع « لأقر » مصحفاً (٨ - ٨) من
المنتخب ، وفي الأصول « يسكن فيه » كذا (٩) بهامش نص بعلامة النسخة
« كالرمس » (١٠) في المسحوب « فيه » كذا (١١) في المنتخب « استشهد » .

كنز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

٧١٩ - ما السؤل عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرك^١ عن أشرطها : إذا ولدت الأمة ربها^٢ فذاك من أشرطها ، وإذا كانت^٣ الحفاة العراة^٤ رؤس الناس فذاك من أشرطها ، وإذا تطاول رعاة الهم في البنيان^٥ فذاك من أشرطها ، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله (أن الله عده علم الساعة) الآية (حم ، خ ، م ، هـ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل^٦ : متى الساعة ؟ قال - فذكره ؛ م ، د ، ب - عن عمر ؛ ن - عن أبي هريرة وأبي ذر معا ؛ حل - عن أنس - ٧) .

٧٢ - لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها^٨ وما بين يديها ، ألا ! إن بين يديها فتنا وهرجا ، قيل : يا رسول الله ما الهرج ؟ قال : هو بلسان الحبشة القتلى ، وأن يلقى بين الناس التناكر فلا يعرف أحد . ونحف قلوب الناس ، ويبقى رحرجة^٩ لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا (١) هكذا في الأصول وصحيح البخارى - كتاب الإيمان برواية أبي هريرة هذه ، وفي حم ٤٢٦/٢ مسند أبي هريرة وصحيح البخارى - تفسير سورة لقمان وصحيح مسلم - كتاب الإيمان برواية أبي هريرة هذه « ولكن سأحدثك » ، وفي سنن ابن ماجه - كتاب الفتن بهذه الرواية « ولكن سأخبرك » (٢) جاء بهذه الرواية « ربها » و « ربها » ، وفي صحيح مسلم برواية عنه « المرأة تلد ربها » (٣) في رواية « كان » . (٤) زيد في حم ٤٢٦/٢ مسند أبي هريرة وحده « الحفاة » (٥) وفي رواية مسلم عنه « . . . رعاة . . . الحفاة العراة الصم ابك ملوك الارض » وفي رواية البخارى عنه « . . . تطاول رعاة الإبل » وفي سنن ابن ماجه « . . . رعاة انهم » وفي صحيح مسلم برواية عنه « . . . الحفاة العراة العالة رعاة النساء » وفي رواية « رعاة الهم » فراجع رواية أبي هريرة وغيره في كتب الحديث فيها أعاظ مختلفة مترادفة . (٦) والسائل جبرئيل عليه السلام ، أتاه صلى الله عليه وسلم في صورة انبش فساءه عن أشياء ليعلم الصحابة دينهم (٧) والحديث موجود في جامع الترمذى أيضا . (٨) في نظ « بمشاريطها » (٩) في نظ « رحرجة » . وفي جمع بحر الأنوار « لا تقوم =

(طب - ابن مردويه - عن أبي موسى) .

٧٢١ - عليها عند ربى لا يحليه وقتها إلا هو ولكن سأخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها : إن بين يديها فتنة وهرحاً ، قالوا : يا رسول الله ! الفتنة قد عرفتها ، الهرج ما هو ؟ قال : باسكان الحيشة القتل ، ويلقى بين الناس ثم ذكر فلا بد . [أحد - أن - ٢] يعرف أحداً (حم ، ص - عن حذيفة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال - فذكره) .

٧٢٢ - لا تقوم الساعة حتى يكبر الهرج ، قيل : وما الهرج ؟ قال : القتل (حل - عن أبي موسى) .

٧٢٣ - إن بين يدي الساعة الهرج ، قيل : وما الهرج ؟ قال : القتل ، وما هو قتل الأمة : وسنن من الأمة بعضها بعضاً حتى أن الرجل يلقى أخاه فيقتله ، يستترع عتول أهل - ن - الزمان ، ويخلف له هباء من الناس ، يحصبه أكثرهم بهم على شيء ، وللسوا على شيء (حم ، ٦ ، ٥ ، طب وابن عسكرو - عن أبي موسى) .

== الساعة ، بلا على شرار الناس كرجلة الماء الخبيث هو يكسر الرايين بقية الماء الكدرة في الخوص الحسنة ما لطن فلا ينفع به ، أبو عبيد : الرواية كرجاجة والمعروف في الكلام رجرجة ، الزخشرى : الرجرجة . . . وفي ح الحسن في يزيد بن المهلب نصب معه اعلى عليها خرقاً ، تبعه رجرجة من الناس أرادوا ذللتهم الذين لا عقول لهم .

(١١) الحديث في حم : ٨٩ مسند حريصة بن اليان وفيه « أخبركم » (٢) زذناه من حم ، وليس في « رسول » (١٠) في الأصول أخوه - كذا ، وسيأتي (٤) من حم ، وفي الأصول « حم » . اوقع في خط « يغيب مصححه » الحديث في حم ٣٩٢/٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ مسند - أبي موسى لأشعري ونصه « إن بين يدي الساعة الهرج ، قيل (وفي رواية : ذوا :) وما الهرج ؟ قال : الكذب والقتل ، قالوا : أكثر مما تقتل ! إذ تقتل كل عام أكثر من سبعين ألفاً ؟ . . . ولكن قتل بعضهم =

كنز العمال القيامة (الاقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

٧٢٤ - لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل أخاه (ك في تاريخه - عن أبي موسى) .
٧٢٥ - لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق، وحتى يكثُر المهرج؛ قالوا: وما المهرج يا رسول الله؟ قال: القتل (حم^١ - عن أبي هريرة) .
٧٢٦ - لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً (ك - عن أبي هريرة ٢) .

٧٢٧ - لتزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال لها البصرة يكثُر ٣ بها عندهم و [يكثُر بها - ٤] فتلهم ثم يحيى بنو قنطوراء عراض الوحوش صغار البون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال لها دجلة، فيتفرق المسلبون ثلاث فرق: أما فرقة فتأخذ

= بعضها وحتى يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل عمه ويقتل بن عمه، قالوا: سبحان الله ومعنا عقولنا يومئذ! قال: إنه ليُزع عقول أهل ذلك الزمان ويختلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء، وفي رواية: يحسب أحدكم على شيء وليس على شيء). . . والحديث في سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة باختلاف يسير في اللفظ فيه «حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه ودا قرينه» وقال أبو موسى الأشعري بعد رواية هذا الحديث «وأيما الله مالى ولكم منها مخرج إن أدركتكم فيها تهدينا إليها نينا صلى الله عليه وسلم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها لم نصب منها دماً ولا مالا» وأخرج الحاكم الحديث في مستدرکه ٤/ ٥١ مختصراً باختلاف في اللفظ .

(١) ٢٧١/٢ (٢) والحديث موجود في صحيح مسلم - كتاب الزكاة أيضاً (٣) زيد قبله في الأصول «و»، ولم تكن الزيادة في حم ٥/ ٥ مسنداً بكرة جميع ابن الخارث لخدمتها (٤) زيد من حم . وقد سقط من الأصول (٥) من حم، وفي الأصول «و» (٦) في الأصول «بني» والتصحيح من حم (٧) في حم «فياخذون» (٨) من حم، وفي بقية الأصول «تلتحق» (٩) في حم «فهلكت» .

كز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

على نفها ١ فكفرت فهذه و تلك سواء . وأما فرقة فيجعلون عيالهم ٢ خلف ظهورهم ويقاتلون ٣ ، فقتلهم شهداء وفتح الله على بقيتها (حم في البعث - عن أبي بكر ٤ ٤ وسنده لين ٥) .

٧٢٨ - يوشك خيل اترك غرمة أن تربط بسعف نخل نجد (ابن قانع - عن عامر بن دائلة عن حذيفة بن أسيد) .

٧٢٩ - يجيء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الجحف فيحلفون أهل الإسلام ٦ بمنأبت الشيخ ٧ كافى أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسورى ٨ المسجد ٩ قيل : يا رسول الله ! ومن هم ؟ قال : الترك (ك - عن بريدة) .

٧٣٠ - مدينة ترقل يهتج أولا (حم - عن ابن عمرو) .

٧٣١ - معقل المسلمين من للملاحم دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور (ش - عن ابن الزاهرية مرسلًا) .

٧٣٢ - من أشرط الساعة الفعش والتفحش (طس ، ص - عن أنس) .
٧٣٣ - من أشرط الساعة أن ترى الزرة رؤس الناس . وأن ترى

١ (أ) في حم « انه سها » (٢) من حم ، وفي الأصول « عيال لهم » (٣) من حم ، وفي بقية الأصول « فيقاتلون » (٤) من حم . ووقع في الأصول « أبى بكر » خطأ (٥) أسد في حم ، نصه : عبد الله حدثني أبى ثنا أبو انضر هاشم بن القاسم ثنا الحشرج بن نبة القيسى الكوفى حدثني سعيد بن جهان ثنا عبد الله بن أبى بكر حدثني أبى في هذا المسجد يعنى مسجد بصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث ١٠١ من هامش نظ والمتخب ، وفي المطبوع ومتن نظ « اشام » (٧) في خط « لشيخ » كذا (٨) من المتخب ، وفي الأصول « بسور » .

الحفاة المرأة رعاء الشاء يتباهون^١ في البنيان، وأن تلد الأمة ربها وربتها (الحارث ، حل - عن أبي هريرة) .

٧٣٤ - من أشرط الساعة أن يؤتمن الخائن ويخون الأمين (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمرو) .

٧٣٥ - من أشرط الساعة سوء الجوار ، وتعلية الأرحام ، وتعطيل السيوف عن الجهاد ، وأن تختل^٢ الدنيا بالدين (الديلمي - عن أبي هريرة) .
٧٣٦ - من أشرط الساعة أن يملك من ليس أهلا أن يملك ، ويرفع الموضع ، ويتضع الرفيع (نعيم بن حماد في الفتن - عن كثير بن مرة مرسل) .

٧٣٧ - من أعلام الساعة أن يكون الولد غيظا والطر قيثا ، وتفيض الأشرار^٣ فيضا ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ، ويسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق بخارها ، وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب ، ويكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وتخرب عمارة الدنيا ويعمر خرابها ، وتظهر الريبة^٤ وأكل الرماء ، وتظهر المعازف والسكران وشرب الخمر ، وتكثر الشرط والقبازون والمهازون (ق في البعث و ابن النجار - عن ابن مسعود ؛ قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روى بأسانيد متفرقة) .

٧٣٨ - تقوم الساعة يوم الجمعة ، وليس بهيمة إلا وهي راحة رأسها يوم الجمعة تشفق من انساعة حتى تغيب الشمس (الديلمي - عن أبي هريرة) .

(١) كذا في المطبوع ، وفي نظ و هامش المطبوع « يتباهون » (م) في نظ و تحتل .

(٢) في متن نظ « الأشرط » كذا ، وبهامشه : الأشرار ، كما في المطبوع (٤) من نظ ، وفي المطبوع « الريبة » .

كز العمال القيامة (الاقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

٧٣٩ - لا تقوم الساعة إلا نهارا (حل - عن أبي هريرة) .
٧٤٠ - من اقتراب الساعة إذا كثر خطباء منابرهم وركن علماءكم إلى ولائكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماءكم ليحلوا به دنائيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآن تجارة - الحديث (الديلمى - عن علي) .

٧٤١ - من اقتراب الساعة أن ترع الأشرار وتوضح الأخيار ، ويفتح القول ويحبس العمل ؛ ويقرأ في القوم للثناة ليس فيه أحد ينكرها ؛ قيل : وما الثناة ؟ قال : ما كتب سوى كتاب الله (طب - عن ابن عمرو) .
٧٤٢ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبله (طس ، ق ٣ - عن أنس) .
٧٤٣ - والذي نفسى بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهر التصوت ، قيل : وما الوعول وما التصوت ؟ قال : الوعول وجوه الناس : والتصوت الذين كانوا تحت أقدامهم (ك - عن أبي هريرة) .

٧٤٤ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما خلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب لهم ، ويكون أمرهم طمعا كله لا يخاطله خوف ، إن قصر عن حق الله تعالى منته نفسه الأمانى ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداخن الذى لا يامر ولا ينهى (حل - عن معقل بن يسار) .

٧٤٥ - لأتزال الأمة على شريعة حسنة ٥ ما لم يظهر فيها ثلاث : ما لم يقبض (١) وفي المنتخب « للناظر » (٢) في الأصول : قولا (٣) كذا في المطبوع ، وفي نظ « ص » كذا (٤) كذا في نظ والمنتخب وهو الصحيح ، وفي المطبوع « تخلق » (٥) لفظ « حسنة » لم يذكر في المستدرک .

كنز العمال القيامة (الأقوال): أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج ٧٠

منهم العلم ، ويكثر فيهم ولد النجيب ، ويظهر فيهم السقارون ؛ قالوا :
وما السقارون ؟ قال : نشؤا يكونون في آخر الزمان تكون تحييتهم بينهم
إذا تلاقوا الثلاثة (٢ حم ، طب ، ك و تعقب - عن معاذ بن أنس) .
٧٤٦ - لا تقوم الساعة حتى يمطر ٣ الناس مطرا عاما ولا تنبت الأرض شيئا
(حم ، ع ، ص - عن أنس) .

٧٤٧ - يأتي على الناس زمان تمطر السماء مطرا ولا تنبت الأرض شيئا
(ك - عن أنس) .

٧٤٨ - لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وتروى الأمور
العظام التي لم تكونوا ترونها (طب - عن سمرة) .

٧٤٩ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله ، وحتى تمر المرأة
بقطعة النعل فتقول : قد كان لهذه رجل مرة ؛ وحتى يكون الرجل قسيما
نحسين امرأة ، وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض (ع ، ك - عن أنس) .
٧٥٠ - لا تقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله (عبد بن حميد ،
حب - عنه) .

٧٥١ - إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل (ابن النجار
عن ٤) .

٧٥٢ - لا تقوم الساعة على رجل يقول : لا إله إلا الله ، ويأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر (ابن جرير ، ك و الخطيب - عن أنس ؛ والديلمي و الخطيب -
عن أبي هريرة) .

(١) وفي المستدرک للحاکم ٤ / ٤٤٤ « بشر » (٧) في نظ « البلاعن » (٨) كذا
في نظ ، وفي الطوبوع « تمطر » (٤) موضع النقاط ياض في الأصول ، وعمله
« أبو هريرة » أو « أنس » وفي الباب عن أبي موسى أيضا ، و رواه الشيخان
وغيرهما (٥ - ٥) ليس في المنتخب .

كنز العمال القيامة (الاقوال): أشراف الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

٧٥٣ - لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض قبل ذلك بمائة سنة (ابن جرير، ك في تاريخه - عن بريدة) .

٧٥٤ - لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا، ويكون الإسلام غريبا، حتى تبدو الشحنة بين الناس، وحتى يقبض العلم، ويهرم الزمان، وينقص عمر البشر، وتنقص السنون والقمرات، ويؤمن التهاه ويتهم الأمناء. ويصدق الكاذب ويكذب الصادق، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى ينفي الثرف فتطول، [و-٣] حتى تحون ذوات الأولاد وتفرح المواقف، ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس، ويكثر الكذب ويقل الصدق، وحتى تختلف الأمور بين الناس ويقع الموى ويقضى بالظن، ويكثر الطر ويقل الثمر، ويضيض العلم غيضا، ويقضى الجمل يضا، ويكون الولد غيظا والشتاء قيظا -^٥، وحتى يجهر بالفحشاء، وتروى الأرض زيا، ويقوم^٦ الخطباء بالكذب فيجعلون حتى لشرار أمتي، فمن صدتهم بذلك ورضى به لم يرج رائحة الجنة (ابن أبي الدنيا، طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي موسى، ولا بأس بسنده) .

٧٥٥ - لا تقوم الساعة حتى يسدل الحجر على الرجل اليهودي تختيا كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فاختبأ، يقول الحجر: يا عبدا لله! هذا ما تبتنى (طب - عن سمرة) .

٧٥٦ - لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرائين، وحتى يعمد^٧ الرجل إلى النبطية فيزوجها على معيشة^٨ ويترك بنت همه لا ينظر إليها (طب - عن (١) في نظ «يهزم» كذا (٢) في المنتخب «ينقص» (٣) زيد من المنتخب (٤) من نظ والمنتخب، وفي الطبوع «يكثر» (٥) في الطبوع «قبظا» (٦) من نظ، وفي الطبوع والمنتخب «تقوم» (٧) في المنتخب «يرجع» (٨) في المنتخب «معيشته» .

(ابن أمية) .

٧٥٧ - لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها (هم والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، ص - عن سعد بن أبى وقاص) .

٧٥٨ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة (الخطيب - عن عمرو بن تغلب) .

٧٥٩ - لا تقوم الساعة حتى [لا - ١] تنطح ذات قرن جاءه (٢) ابن النجار - عن أبى هريرة (٣) .

٧٦٠ - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم سوء الحوار ، ويؤمن الخائن ويخون الأمين ؛ قيل : يا رسول الله ! كيف المؤمن يومئذ ؟ قال : كالنخلة وقعت فلم تكسر وأكلت فلم تفسد ووضعت طيبا ، أو كقطعة الذهب أدخلت النار فأحرقت فلم تزد إلا جودة (الحاكم فى الكنى ، ك - عن ابن عمرو) .

٧٦١ - لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على للعرفة ، وحتى تصخذ المساجد طرقا فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث القلام الشيخ بريدا بين الأتقين ، وحتى يبلغ التاجر بين الأتقين فلا يجد ربعا (طب - عن ابن مسعود) .

٧٦٢ - لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس تسافد البهائم فى الطرق (ضب - عن ابن عمر) .

٧٦٣ - لا تقوم الساعة حتى تكون رابطة من المسلمين ببولاء ؛ يا على ! إنكم ستقاتلون بنى الأصفر ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم يخرجهم إليهم رقة (١) زيد من نظ وح ٤٤٢/٢ (مسند أبى هريرة) وغيرهما من الكتب ، وقد سقط من الطبوع والمنتخب (٢) أنهم فى المنتخب بعده « وحتى يبعث القلام الشيخ بريدا - إلى : طب عن ابن مسعود » وهو جزء من الحديث الذى بعد الحديث التالى (٣ - ٢) ليست فى المنتخب (٤) فى الأصول « تولان » وقد مر التعليق عليه فى الحديث رقم ٥٩٦ (٥) فى نظ « تخرج » .

للمؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير ، فيهدم حصنها ويصيرون مالا عظيما لم يصيوا مثله قط ، حتى انهم يقتسمون بالأتربة ، ثم يصرخ صارخ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذرايبكم ، فيقبض الناس عن المال ، فمنهم الآخذ ومنهم التارك ، فالآخذ نادم والتارك نادم . ثم يقولون : من هذا الصارخ ؟ ولا يعلمون من هو ، فيقول : اجتئوا طليعة إلى الله ، فان يكن المسيح قد خرج فسيأتكم بعلمه ؛ فيأتون فيبصرون فلا يرون شيئا ، ويرون الناس ساكتين فيقول : ما صرخ الصارخ إلا إلينا . فاعتزموا^١ ثم أرشدوا فيخرج بأجمعنا إلى الله ، فان يكن بها المسيح الدجال قتاله^٢ حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين ، وإن تكن الأخرى فانها بلادكم وعشائركم رجعت إليهما (طب . ك و تعقب - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

٧٦٤ - لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطه^٤ من أهل الأرض فيبقى عجاج^٥ لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا (حم . ك - عن ابن عمرو) .
٧٦٥ - لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على [وجه - ٧] الأرض أحد لله فيه حاجة ، وحتى توحده المرأة نهارا حارارا تنكح وسط الطريق ، لا ينكر ذلك أحد [ولا يفيره - ٧] ، فيكون^٨ أمثلهم يومئذ الذي يقول : لو نحيتهما^٩ عن الطريق

(١) في نظ لا يأخذهم (٢) كذا في المطبوع وهامش نظ ، وفي متن نظ « فاعتزوا » كذا (٣) من نظ ، وفي المطبوع « قتاله » (٤) من المنتخب وحم ٢١٠/٧ مسند عبد الله بن عمرو . وفي المطبوع « شريطة » وفي نظ « شريطه » (هـ) من المنتخب والمستدرك للحاكم ٤٣٥ ، وفي حم مسند الإمام أحمد « فيبقى فيها عجاجة » ، ووقع في الأصول « فيبقى عجاجا » (٦) وقع في الأصول « بن عمرو » خطأ . (٧) زدناه من المستدرك للحاكم ، وليس في المطبوع ونظ و المنتخب (٨) في نظ « فيكونو » كذا (٩) من نظ و المنتخب والمستدرك ، وفي المطبوع « ينحيها » ، =

كنز العمال القيامة (الاقوال): أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

قليلًا فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم (ك - عن أبي هريرة).

٧٦٦ - الا تقوم الساعة إلا على حالة الناس (حم ، طب وابن جرير ، ك -
عن علياء ٢ السلمي) .

٧٦٧ - لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاً ، وحتى يسد الرجل على الرجل بالعرفة ، وحتى تنجر المرأة وزوجها ، وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة (كـ - عن ابن مسعود ؛ طب - عن العلاء بن خالد) .

٧٦٨ - لا تقوم الساعة حتى يملكه الناس رجل من الموالي : - عجلابه
(طب - عن عجلابه ٢ السلمي) .

٧٦٩ - لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل خمسين امرأة (طب - عن كعب ابن عجرة) .

٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يطرأ الناس مطرا لا تكن منه يد المدبر
ولا تكن منه إلا بيوت ٧ الشعر احم - عن أبي هريرة .

٧٧١ - لا تقوم الساعة حتى يلمس رجل من أصحابي كما تلمس الحية

== وقال الحاكم: صحيح الإسناد؛ فقال الذهبي: قلت: بل سليمان (في سنده) هالك والخبر شبه خرافة.

(١-١) من حم ٣، ٤٩٩ مسند علباء السلمي و المستدرک لاحکم ٤، ٤٩٦ روف

المطبوع ونظ و انتخب « لا تقوم ساعة إلا على حانة من الناس » بزيادة « من »
 إلا أن في نظ « حانة » كذا بالسين (٢) وقع في الأصول « عاية » كذا (٣) به مش

المستدرك ٤/٤٤٦ «حقى تتخذوا المساجد» (١) سقط من نظ (٢) من المنتخب ، وفي المطبوع نظ «يهك» - كذا بهاء (٣) من المنتخب وفي النسخة - ونظ

وفي حم رواية « الرجل من أصحابي » و « تلتبس أو تبني » .

كنز العمال القيامة (الاقوال): أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

فلا يوجد ١ حم - عن على .

٧٧٢ - لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا ، وبفيض الأيام فيضا ، وبفيض الكرام غيظا ، ويختبر الصغير على الكبير ، والقيم على الكريم (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٧٧٣ - لا تقوم الساعة حتى يخرج الناس من المدينة إلى الشام يتفنون^١ فيها الصلحة^٢ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٧٧٤ - لا تقوم الساعة حتى تناكر^٣ القلوب ، ويختلف^٤ الآقويل ، ويختلف^٥ الإخوان من الأب والأم في الدين (الديلمي - عن حذيفة) .

٧٧٥ - لا تقوم الساعة حتى يتبايروا^٦ على الغلام كما يتباير^٧ على المرأة (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٧٧٦ - لا تقوم الساعة حتى ترضح^٨ رؤس أنوام بكواكب من السماء باستعمالهم حمل قوم لوط (الديلمي - عن ابن عباس) .

٧٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يعز الله فيه ثلاثا : درهما من حلال ، وعلما مستفادا ،

(١) في الأصول «تفتنون» كذا (٢) بهامش نظ «وقد وقع هذا الأمر في المدينة المنورة وهو مشهور فيها وقد رأينا فيها من سافر إلى الشام للصلحة - عد أنوار الله عني عنه» . قلت وهو الشيخ الكبير العلامة عد أنوار الله خان الفاروق الملقب بفضيلت جنك ، مؤسس المدرسة النظامية ودائرة المعارف العثمانية بمحيدرآباد - راجع لترجمته نزهة الخواطر ٨ / ٧٨ - ٨٠ وهو الذي قام بنقل هذا الكتاب (كنز العمال) من مخطوطة مكتبة المدينة المنورة ومعارضته في زمان إقامته بها ، توفي رحمه الله سنة ١٣٤٦ هـ وقبره في مدرسته يزار ويبرك به (٣) في المنتخب «تناكر» (٤) سقط من نظ (٥) في المنتخب «تختلف» (٦) من المنتخب ، وفي المطبوع «تختلف» وفي نظ غير منقوط (٧) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ «يتبايروا» (٨) كذا في المنتخب وهو الصحيح ، وفي الأصول «يتبايروا» . (٩) في المنتخب «ترضح» .

كنز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

- و أخاف الله عز وجل (الديلمى - عن حذيفة) .
- ٧٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يفتح الله على المؤمنين القسطنطينية الرومية بالتسييح والتكبير (الديلمى - عن عمرو بن عوف) .
- ٧٧٩ - لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها (الديلمى - عن أبي هريرة) .
- ٧٨٠ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتختلفوا بأسيا فكم ، ويورث دنياكم شراركم (نعيم بن حماد فى الفتن - عن حذيفة) .
- ٧٨١ - لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان ، وأول من ينصبها أهل حصن من تهامة (نعيم ٢ - عن ابن عمر) .
- ٧٨٢ - لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل القفيز على قفيزهم ، وأهل المد ٣ على مدهم ، وأهل الإردب على إردبهم ، وأهل الدينار على دينارهم ، وأهل الدرهم على درهمهم ، ويرجع الناس إلى بلادهم (كرى ٧ - عن أبي هريرة) .
- ٧٨٣ - لا خير فى الدنيا بعد مائة سنة (الديلمى - عن أنس) .
- ٧٨٤ - لا يولد فى الإسلام بعد ستائة^٨ مولود فى حاجة (طب والخليل فى مشيخته - عن صفرة بن قدامة ، وأورده ابن الجوزى فى اللوضوعات ، وأخرجه ابن قانع بلفظ : بعد المائتين ، وقال : هذا مما ضعف به خالد بن خدش^٩ وأنكر عليه) .
- ٧٨٥ - يا أبا الوليد ! يا عبادة بن الصامت ! إذا رأيت الصدقة كتمت وغلت
- (١) قد مر فى الحديث رقم ٦١٣ فى ص ١٧٠ برواية حذيفة هذه وفيه « تجتلدوا » ، و وقع فى المطبوع هنا « يختلفو » وفى نظ « يختلفون » كذا (٢) فى المنتخب « ابونعيم » (٣) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « المسى » (٤) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « مديهم » كذا (٥) وقع فى نظ « الأمل » خطأ (٦) فى نظ « دينارهم » (٧) من نظ و المنتخب ، وفى المطبع « لئ » (٨) من نظ ، وفى المطبوع « ستائة » وفى المنتخب « مائة سنة » (٩) فى المنتخب « خلاص » .

كذب العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

واستخرج على الغزو وأخرب الناس وعمر الخراب و [صار - ١] الرجل
يتمرس بأمانته كما يتمرس البعير بالشجرة فانك و الساعة كهاتين (عبد الرزاق
طب - عن عبد الله بن زينب الجندى) .

٧٨٦ - يأتي عن الناس زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها إلا قليلا
(ابن خزيمة - عن أنس) .

٧٨٧ - مخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٢ ويسلبها حلقتها ويجردها
من كسوتها ولكانى ٣ أنظر إليه ٤ أصيلع أفيدع ٤ يضرب عليها بمسحاته
ومعواه ١ ح - عن ابن عمرو) .

٧٨٨ - ذو السويقتين يخرب بيت الله عز وجل (الديلمى - عن أبي هريرة) .
٧٨٩ - ينادى ماذا بين يدي الصبغة : يا أيها الناس ! ألتكم الساعة فيسمعها
الأحياء والأموات ، وينزل الله إلى السماء الدنيا ، ثم ينادى مناد : لمن الملك
اليوم ؟ لله الواحد القهار (الديلمى - عن أبي سعيد) .

٧٩٠ - يحصر الفرات عن جبل من ذهب فيقتلون عليه ، فيقتل من كل
مائة تسعة وتسعون ؛ ولا تقوم الساعة إلا نهارا (ك - عن أبي هريرة) .
٧٩١ - يحصر الفرات عن جبل من ذهب وفضة ، فيقتل عليه من كل تسعة
سبعة ، فان أدركتموه فلا تقربوه (نسيم بن حماد في الفتن - عن
أبي هريرة) .

٧٩٢ - تكون في بيت المقدس بيعة هدى (ابن سعد ٦ - عن عبد الرحمن بن
أبي عميرة المزني) .

(١) زيد من انتخب (٢) في المنتخب « حبشة » (٣) من حم ، وفي الأصول
« فلكانى » (٤ - ٤) من فظ والمنتخب و حم ٢ / ٢٢٠ مسند عبد الله بن عمرو
ابن العاصى . وفي المطبوع « أصيلع وأفيدع » بزيادة الواو (٥) في الأصول
« فقتلون » . وقد مر في ص ١٧٢ (-) راجع طبقاته ٧ / ١٣٦ ق ٢ .

كز المال القيامة (الأقوال): أشراط الساعة الصغرى - الإكمال ج - ١٧

٧٩٣ - كاتى بنساء بنى فهر يظفن بالخروج تصطلق أليانهم مشركات (حم - ٢ - عن ابن عباس) .

٧٩٤ - لعن الله كسرى ! إن أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس (حم - عن أبي هريرة) .

٧٩٥ - إن من اقتراب الساعة هلاك العرب (ش ، ق فى البحث - عن طلحة بن مالك) .

٧٩٦ - أول الناس هلاكا فارس ، ثم العرب على أثرهم (نعيم بن حماد فى الفتن - عن أبي هريرة ؛ وسنده ضعيف) .

٧٩٧ - أول الناس هلاكا قريش . وأول قريش هلاكا أهل بيتي (الحاكم فى السكنى - عن هرو بن العاصي) .

٧٩٨ - لا يذهب الله الليل والنهار حتى توجد ٢ النمل فى القيامة فيقال : كأنها فعل قرشى (ابن قانع ، طب - عن عبد الرحمن بن شبل) .

(١-١) من حم ٣٣٠/١ ، و وقع فى نظ و المطبوع « يظفن بالخروج » (٢) ورد الحديث فى حم بما نصه « قيل لابن عباس : إن رجلا قدم عيه يكذب بالقدر ، فقال : دلونى عليه - و هو يومئذ قد صمى ، قالوا : وما تصنع به يا أبا عباس ؟ قال : و الذى نفسى بيده ! لئن استمكننت منه لأعضن أنه حتى أقطعه و لئن وقعت وقبته فى يدي لأدتها ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : كاتى بنساء بنى فهر يظفن بالخروج تصطلق أليانهم مشركات ؛ هذا أول شرك هذه الأمة ، و الذى نفسى بيده ! ليتبين بهم سوء رأيهم حتى يفرحوا الله من أن يكون قدر خيرا كما أخرجوه من أن يكون قدر شرا » (٣) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع « توجد » .

فرع في تنزل الزمان و تغيره لبعده العهد منه

صلى الله عليه وسلم

٧٩٩ - ما من عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (ت - عن أنس) .

٨٠٠ - كل شيء ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه (حم ، طب [ع - ٢] - عن أبي الدرداء) .

٨٠١ - ما من عام إلا ينقص الخير فيه ويزيد الشر (طب - عن أبي الدرداء) .

٨٠٢ - لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن - عن أنس) .

٨٠٣ - إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أمر به هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعُشر ما أمر به نجا (ت - عن أبي هريرة) .

٨٠٤ - ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل وفي داره كلبة مجح؛ فقالت الكلبة: والله لا أنبج ضيف أهله فعوى جرائها في بطنها، قيل: ما هذا؟ فأوحى الله عز وجل إلى رجل منهم: هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حلماها (حم - عن ابن عمرو) .

الإكمال

٨٠٥ - إنكم قد أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطبائؤه و قليل سُؤاله

كثير معطوه ، العمل فيه خير من العلم ، وسيأتي عليكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطبائؤه كثير سُؤاله قليل معطوه ، العلم فيه خير من العمل (طب -

(١) في المطبوع « تنقص » وفي نظ غير منقوط (٢) زيد من نظ ، وقد سقط

من المطبوع (٣) ليس في نظ (٤) بهمش نظ « مجح حامل قرب الولاد - مختصر

النهاية » (٥) زاد في حم ١٧٠٢ مسند عبد الله بن عمرو « قال » (٦) وقع في

المطبوع « حراؤها كذا - (٧) من نظ و المنتخب ، وفي المطبوع « حلماؤها »

وفي حم « أحلامها » (٨) وقع في المنتخب « ابن عمر » خطأ .

كنز العمال القيامة (الاقوال): تنزل الزمان وتغيره لبعده العهد منه - الإكمال ج - ١٧

عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه؛ طب وابن عساكر - عن حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري .

٨٠٦ - إنكم في زمان علماءه كثير خطباءه قليل، من ترك فيه عشرين ما يعلم هوى^٢، وسيأتي عن الناس زمان يقل علماءه ويكثر خطباءه، من تمسك فيه بعشرين^٣ ما يعلم نجا (حم - عن أبي در).

٨٠٧ - أنتم اليوم في زمان من ترك عشرين ما أمر به هلك، وسيأتي عن الناس زمان من عمل منهم عشرين ما أمر به نجا (عد، كر وابن السجار - عن أبي هريرة).

٨٠٨ - يكون في آخر الزمان ديدان القراء، فمن أدرك ذلك [الزمان - ٤] فليتوخذ باقه من الشيطان الرجيم، وهم الأتنتوب، ثم يظهره فلانس البرود، فلا يستحي يومئذ من الربا^٦، والمتمسك يومئذ بدينه كالقالبض على الجفرة، والمتمسك يومئذ بدينه أحره كأجر خمسين. قالوا: منا أو منهم؟ قال: بل منكم (الحكيم - عن أبان عن أنس).

٨٠٩ - لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الآخر (نعم في الغن - عن ابن عمر).
٨١٠ - لن يزداد الزمان^٧ إلا شدة، ولن يزداد الناس إلا شحاً، ولن تقوم الساعة إلا على شرار الناس (ابن السجار - عن أسامة بن زيد).

٨١١ - لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد المال إلا إفاضة. ولا يزداد الناس إلا شحاً (طب، ك، ق في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي - عن أبي أمامة؛ طب - عن معاوية).

٨١٢ - انتهى من أدركته الساعة حيا م بمت (الديلمي - عن ابن عمر).

- (١) من حم ٥ / ١٥٥ مسند أبي ذر. وفي الأصول «عشر» (٢) في المطبوع «فتوى» وزاد في حم «أو قال: هلك» (٣) من حم، وفي الأصول «بشر». (٤) زيد من نظ والمتخب، وقد سقط من الطبع (٥) في نظ «تظهر». (٦) في نظ «الربا» (٧) من نظ والمتخب. وفي المطبوع «أدركه».

كنز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الكبرى - مجتمعة (١٧ - ١٨)

٨١٣ - إن رجلا كان فيمن كان قبلكم استضاف قوما فأضافوه ولم ينجحوا فقال الكلبة : والله ! لا أنجح ضيف أهل الليلة ، فعوى جرائها في بطنها ، فبلغ ذلك نبيها لهم أو نقيها لهم فقال : مثل [هذه مثل - ٢] أمة تكون ٣ بعدكم يقهر سفهاؤها علماءها - أو : يغلب سفهاؤها علماءها ٤ (الرازي في الأمثال - عن عطية بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٨١٤ - إن كلبة كانت في بني إسرائيل مجح فضاف أهلها ضيف . قالت : لا أنجح ضيفا الليلة ، فعوى جرائها في بطنها ، فأوحى الله إلى رجل منهم أن مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعمل سفهاؤها على علمائها (طس - عن ابن عمرو) .

٨١٥ - نزل ضيف في بني إسرائيل على قوم وكانت لهم كلبة مجح - يعني حامل - قالت : لا أنجح ضيف أهل ، فعوى جرائها في بطنها ، فشدوا على نبي لهم فأخبروه ، فقال : أقدرون ما مثل هؤلاء ؟ قالوا : لا ، قال : مثل أمة تكون بعدكم يغلب سفهاؤها علماءها - ٤ (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أشرط الساعة الكبرى

ذكرها مجتمعة

٨١٦ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ؛ وثلاثة خسوف : خسف بالشرق ، وخسف بالغرب ، وخسف بجزيرة العرب ؛ ونزل عيسى ، وفتح ياجوج وماجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل

(١) وقع في نظ « قيدا » مصحفا (٢) زيد من نظ . وقد سقط من المطبوع .

(٣) في المطبوع « يكون » وفي نظ غير منقوط (٤) في نظ « علمائها » (٥) من

نظ ، وفي للمطبوع « ضيفا » .

كز العمال القيامة (الأقوال) : أشرط الساعة الكبرى - الإكمال ج - ٢٧

معه حيث قالوا (حم ، م ، ع - عن حذيفة بن أسيد) .

٨١٧ - إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى ، فآيتها ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريباً (حم ، م ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٨١٨ - بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخويصة أحدكم ، وأمر العامة (حم ، م ، ع - عن أبي هريرة) .

٨١٩ - ثلاث إذا خرحن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض (م ، ت - عن أبي هريرة) .

٨٢٠ - خروج الآيات بعضها على أثر بعض ، يتابعن كما يتابع الحرز في النظام (طس - عن أبي هريرة) .

٨٢١ - كل ما توعدون في مائة سنة (البزار - عن ثوبان) .

الإكمال

٨٢٢ - أول الآيات الدجال وزول عيسى وثار تخرج من قعر عدن أبين ٣ ، تسوق الناس إلى المحشر ، تقبل معهم إذا قالوا ، والدخان والدابة وأجوج وأجوج ؛ قيل : يا رسول الله ! وما أجوج وأجوج ؟ قال : يأجوج ومأجوج أمم ، كل أمة أربع مائة ألف أمة ، لا يموت الرجل منهم حتى (١) وقع في المطبوع « طوع » كذا مصحفاً (٢) راجع صحيح مسلم - كتاب الفتن وحم ٥١١/٢ ، وسقط من حم « الدجال » وروى بألفاظ مختلفة وترتيب مختلف في ص ٣٠٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ منه ؛ وفسر قتادة (راوى الحديث) في ص ٤٠٧ « أمر العامة » بقوله : أى أمر الساعة (٣) من المنتحب وهامش نظ ، وفي الأصول « أير » راجع جمع البحار (بين) .

كز العمال القيامة (الاقوال) : أشرط الساعة الكبرى - الإكمال ج - ١٧

يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه ، وهم ولد آدم ، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون مقدستهم بالشام وساقتهم بالعراق ، فيمرون بأنهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون : قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من في السماء ، فيرمون بالنشاب إلى السماء ، فيرجع نشابهم مخضبة بالدم ، فيقولون : قد قتلنا من في السماء ؛ وعيسى والمسلمون يحمل طور سينين ، فيوحى الله إلى عيسى أن احرز عبادي بالطور وما إلى آية ، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون ، فيبعث الله عليهم دابة يقال لها : النعف ، تدخل في مناخرهم ، فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من جيفهم ، ويأمر السماء فتمطر .
كانوا القرب ، فتخلل الأرض من جيفهم وتنهم ؛ فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير - عن حذيفة بن اليان) .

٨٢٣ - بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخط ، إذا سقط منها واحدة توات : خروج الدجال و نزول عيسى بن مريم وفتح يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وذلك حين لا ينفع قسا إيمانها (كز - عن أبي شريحة) .

٨٢٤ - عشر بين يدي الساعة : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، والدخان ، ونزول عيسى بن مريم ، والدجال ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وريح تسفيهم وتطرحهم بالبحر ، وطلوع الشمس من مغربها (البغوي ، طب - عن الربيع بن عضلة عن أبي شريحة) .

٨٢٥ - عشر آيات بين يدي الساعة (ابن السكن - عن ربيعة الجرشى) .

٨٢٦ - للناس ثلاثة ٣ معاقب : معقلهم من الملحمة الكبرى التي يكون

(١) من المنتخب ، وفي نظ « الطبرية » ، وفي المطبوع « التبرية » كذا (٢) من المنتخب ، وفي المطبوع « فيغل » وفي نظ « فينخل » بالياء والتاء معا (٣) من نظ والمنتخب ، وفي المطبوع « ثلاث » .

بعق أنطاكية دمشق ، ومقلهم من المحمة بيت القدس ، ومقلهم من
يأجوج ومأجوج طور سيناء (حل ، كرا - عن الحسين بن علي ؛ كر -
عن يحيى بن جابر الطائي مرسل) .

٨٢٧ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشايات : خسف بالشرق ، وخسف
بالغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، والدجال ، [والدخان - ٢] وزول
عيسى ، ويأجوج ومأجوج ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ،
ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل ؛
(طب ، ك وابن مردويه - عن واثلة) .

خروج المهدي

٨٢٨ - إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها ، فإن
فيها خليفة الله المهدي (حم ، [ك - ٥] - عن ثوبان) .

٨٢٩ - تخرج من خراسان رايات سود فلا يردنها شيء حتى تنصب بإيليا
(حم ، ت - عن أبي هريرة) .

٨٣٠ - أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي ، يخرج في اختلاف من
الناس وزوال ، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، ويرضى
عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويقسم للمال صحاحا بالسوية ، ويملا قلوب

(١) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ « ك » ولم أجد الحديث في المستدرک بل
فيه عن كعب منقطعا - راجع ك ٤٦٢/٤ (٢) من المنتخب و هامش نظ ، و وقع
في المطبوع و متن نظ « خالد » خطأ ، وهو يحيى بن جابر الطائي أبو عمرو الحمصي
القاضي - راجع تهذيب التهذيب (٣) زيد من جمع الزوائد والمستدرک ٤٢٨، ٤
وقد سقط من الأصول (٤) من جمع الزوائد (عن الطبراني) والمستدرک
٤٢٨/٤ ، وفي الأصول « النحل » (٥) زيد من المنتخب ، وليس في المطبوع
ونظ ، والحديث في المستدرک ٤٠٢/٤ وفيه « فأتوها ولو حبوا » .

أمة محمد صلى الله عليه وسلم غني ويسعهم عدله حتى انه يأمر مناديا فينادي : من له حاجة إلى ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول : أنت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : [أنا - ١] رسول المهدي إليك لتعطيني ؟ مالا ، فيقول : احث ، فيحثي ولا ٢ يستطيع أن يحمله ، فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد نفسا ، كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري ، فيرد عليه فيقول : إنا لا نقبل شيئا أعطيناه ، فليث في ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعده (حم ٤ والباوردي - عن أبي سعيد) .

٨٣١ - إن في أمي المهدي يخرج ، يعيش نحسا أو سبعا أو تسعا ، فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي ! أعطني أعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله (ت - عن أبي سعيد) .

٨٣٢ - لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي (حم ، د ، ت - عن ابن مسعود) .

٨٣٣ - لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إدبارا ، ولا الناس إلا شعا ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ؛ ولا مهدي إلا عيسى بن مريم (ه ، ك - عن أنس) .

٨٣٤ - يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٦ للمهدي سلطانه ٧ (ه - عن عبد الله ابن الحارث بن جزء) .

(١) زيد من المنتخب ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٢) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ « تعطيني » (٣) من المنتخب ، وفي المطبوع ونظ « فلا » .
(٤) الحديث في حم ٣ / ٣٧ و ٥٢ مسند أبي سعيد الخدري ، وفي لفظه اختلاف كثير فراجع (هـ) الحديث في المستدرک ٤ / ٤١ فراجع لما في إسناده من بحث ، وهو في سنن ابن ماجه - كتاب الفتن باب شدة الزمان (٦) من سنن =

٨٣٥ - يقتل ١ عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع ٢ الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ، فإذا رأيتموه فابعوه ولوجبوا على الثلج ، فانه خليفة الله المهدي (٥ ، ك ٣ - عن ثوبان) .

٨٣٦ - يكون في آخر أمتي خليفة يحق للمال حنيا ولا يعده عدا (حم ، م - عن جابر) .

٨٣٧ - يكون في آخر الرمان خليفة يقسم المال ولا يعده (حم ، م - عن أبي سعيد وجابر) .

٨٣٨ - على رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى على (ت - عن ابن مسعود) .

٨٣٩ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د ، م - عن أم سلمة) .

٨٤٠ - المهدي من العباس عمي (فظ في الأفراد - عن عثمان) .

٨٤١ - المهدي من أهل البيت ، يُصلحه الله في ليلة (حم ، ه - عن علي) .

٨٤٢ - المهدي أجل ٦ الجبهة ، أفنى الأقف ، يملأ الارض أسطا وحلا كما ملئت جورا وظلما ، يلك سبع سنين (د ، ك - عن أبي سعيد) .

٨٤٣ - المهدي رجل من ولدي ، أحبه كالكوكب الدرئ (لرويان - عن حذيفة) .

٨٤٤ - سيكون ٧ بعدى خلفاء ، ومن بعد انلقاء أمراء ، ومن بعد الامراء

— ابن مساجه - كتاب القن باب خروج المهدي ، وفي المصبوع والمنتخب « فيوطنون » وفي فظ « فيوطنون » (٧) وفي السنن « بنى - بطانه » .

(١) كذا في المطبوع والمنتخب ، وفي فظ و سنن ابن ماجة « قتل » (٢) من السنن والمنتخب ، وفي المطبوع و فظ « يطلع » (٣) هذا لفظ ابن ماجة ، وإنما في المستدرک حدث ثوبان رقم ٨٢٨ (٤) في فظ « سبق » (٥) في فظ ، يطول . (٦) في سنن أبي داود « المهدي مني » (٧) في المنتخب « ستكون » .

ملوك ، ومن بعد الملوك جبارة ؛ ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني ؛ فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه (طب - عن حامل ٢ الصدوق) .

٨٤٥ - يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه [ناس من ٣] أهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيباعدونه بين الركن والمقام ؛ ويُبْعَثُ إليه بعثة من الشام ، فيخسف بهم بالبليداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيباعدونه [بين الركن والمقام - ٢] ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، والخليفة لمن لم يشهد غنمة كلب ! فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة فيهم ، ويلقى الإسلام بهجرته إلى الأرض ، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصل عليه المسلمون (حم ، د ، ك - عن أم سلمة ٧) .

٨٤٦ - لتملأن الأرض جوراً وظلماً ! فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله عز وجل رجلاً مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً (١) وقع في نطف « أهل » مصحفاً (٢) في المنتخب « حاجل » (٣) زيد من سنن أبي داود - كتاب المهدي (٤ - ٤) من المنتخب وسنن أبي داود ، وفي الأصول « ويبعث الله بعثاً » وفي حم ٦ / ٣١٦ « فيبعث إليهم جيش » (٥) من السنن ، وفي الأصول « إليه » (٦) في الأصول « بهجرته » خطأ ، والبحران مقدم العنق وهذه الكلمة من ضرب الأمثال ، أي يستقر الإسلام قراره فلم تكن فتنة ولا هرج وجرت أحكامه على عدل واستقامة (٧) لفظ الحديث لأبي داود في سننه ، وفي مسند أحمد ألفاظ مختلفة مما هنا ، والحديث مختصر في المستدرک للحاكم ، فلماذا جعلنا حديث أبي داود أساساً للتصحيح وزدنا فيه ما فات من الأصول . وراجع الحديث في حم ففيه « تسع سنين » و « سبع سنين » .

من نباتها، يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا، فإن أكلت قسما (طب و البزار - عن قوة المزني) .

٨٤٧ - لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا (الحارث - عن أبي سعيد) .

٨٤٨ - لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى ابن مريم في آخرها، والمهدي في أوسطها (أبو نعيم في أخبار المهدي - عن ابن عباس) .

٨٤٩ - من خلفائكم خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا (م - عن أبي سعيد) .

٨٥٠ - منّا الذي يصلّي عيسى ابن مريم خلفه (أبو نعيم في كتاب المهدي - عن أبي سعيد) .

٨٥١ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله^٢ الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية (هـ - عن أبي هريرة) .

٨٥٢ - لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا (حم، د - عن علي) .

٨٥٣ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي ، يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (د - عن ابن مسعود) .

الإكمال

٨٥٤ - إنا أهل بيت اختر الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيقون من بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق

(١) في نظم « ليملأن » (٢) أي من أهل بيت النبوة (٣) في نظم « يطوله » .

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه - كتاب الجهاد باب ذكر الديلم . وفي السنن . . .

حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والشام والقسطنطينية « (هـ) في سنن

أبي داود « منى أو من أهل بيتي » شك من الراوى (٦) وقع في المطبوع « مشرك »

معهم رايات سود فيسألون ١ الحق ٢ فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فيمطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها ٣ إلى رجل من أهل بيتي ، ٤ يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، فيملك الأرض ٤ فيملؤها قسطا وعدلا كما ملؤها جورا وظلما . ٥ ؛ فمن أدرك ذلك ٦ منكم أو من أعقابكم ٦ فلأياتهم ولوجوبها على النبلج ، ٧ فإنها رايات هدى ٧ (هـ ، ك و تحقب - عن ابن مسعود ٨) .

٨٥٥ - المهدي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي (كر - عن ابن مسعود) .
٨٥٦ - ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان ! فأتوها ولوجبوا على النبلج ، فانه حنفية لله تعالى المهدي (الديلمي - عن ثوبان) .

٨٥٧ - ستكون بينكم وبين الروم أربع هدن . يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون ، يدوم سبع سنين ، قيل : يا رسول الله ! من إمام الناس يومئذ ؟ قال : من ولدي ابن أربعين سنة . كأن وجهه كوكب دري ، في خده الأيمن خال أسود ، عليه عباءة ٩ قطوانيتن ، كأنه من رجال

(١) في المنتخب فيسألون (٢) في سنن ابن ماجه « الخير » وبها مش نظ بعلامه النسخة « خبر » (٣) وقع في نظ « يدفعونها » مصحفا (٤ - ٥) ليست في السنن ، وهي في المستدرک بعد اللفظ الآتي « رايات هدى » وفيه « يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي ... » (٥) ليس في السنن (٦ - ٧) في السنن « منكم » فقط ، وفيه بعلامه النسخة « منهم » (٧ - ٨) ليست في السنن (٨) قال ابن مسعود رضي الله عنه : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم (وفي المستدرک : وفيهم الحسن والحسين) فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورت عيناه وتغير لونه ، قل : فقلت : ما تزال ترى في وجهك شيئا تكرهه فقال - الحديث . والحديث في سنن ابن ماجه - كذاب الفتن باب خروج المهدي ، والمستدرک ٤ ، ٦ ، ٧ ؛ ولفظ الحديث مأخوذ في المتن من كليهما (٩) من المنتخب ، وفي الأصول « عبائتان » .

بني إسرائيل ، يملك ا عشرين سنة ١ يستخرج السكندر ويفتح مدائن الشرك (طب - عن أبي أمامة) .

٨٥٨ - تكون هدنة على دخن ! قيل : يا رسول الله ! ما هدنة على دخن ؟ قال : قلوب لا تعود على ما كانت عليه ، ثم تكون دعاة الضلالة ، قالت رأيت يومئذ خليفة الله تعالى في الأرض فانزله وإن نهك جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الأرض ولو أن تموت وأنت عاض بجذل شجرة ٢ (ط ، حم ، د ، ع ، ض ٢ - عن حذيفة) .

٨٥٩ - كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها (ك في تاريخه ، كر - عن ابن عباس) .

٨٦٠ - لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي (طب - عن ابن مسعود) .

٨٦١ - لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تعالى تلك الليلة حتى يلى رجل من أهل بيتي (الديلمى - عن أبي هريرة) .

٨٦٢ - ستكون بعدى فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها حرب وهرب ، ثم بعدها فتن أشد منها ، ثم تكون فتنة كلما قيل : انقطعت تمادت ، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا شكته حتى يخرج رجل من عترتي (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي سعيد) .

٨٦٣ - في ذى القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب الحاج ، فتكون ملحمة بنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره ، يبايع مثل عدة أهل بدر ، يرضى عنه ساكن السباه وساكن الأرض (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

(١ - ١) من المنتخب وهامش المطبوع ، وفي متن المطبوع ونظ «عشر سنين» .
(٢) والحديث قد سبق فراجع (١٣) من نظ ، وفي المطبوع « ص » (٤) في نظ « ذو » خطأ .

كز العمال القيامة (الأقوال) : خروج المهدي - الإكمال ج - ١٧

٨٦ - منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي (البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٨٦٥ - منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي ، فأما القائم فتأنيه الخلافة لم يهراق ، فيها محجمة من دم ، وأما المنصور فلا تدركه راية ، وأما السفاح فهو يسفح المال وائدم . وأما المهدي فيملؤها عدلا كما ملئت ظلما (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٨٦٦ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (طب ، قط في الأفراد ، ك - عن ابن مسعود) .

٨٦٧ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجل أنى ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما ، يكون سبع سنين (حم ، ع وممويه ، ض - عن أبي سعيد) .

٨٦٨ - لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا ، ثم يخرج رجل من عترتي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا (ع وابن خزيمة ، حب ، ك - عنه) .

٨٦٩ - لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي (حم - عن ابن مسعود) .

٨٧٠ - يا عم النبي ! إن الله تعالى ابتداء الإسلام بي وسيختمه بفلام من ولدك ، وهو الذي يتقدم عيسى بن مريم (حل ٤ - عن أبي هريرة) .

٨٧١ - يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيختمه بفلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا ، وهو نذى يصلى بعيسى عليه السلام

(١) كذا ، والظاهر : لم يهراق (٢) في المنتخب « فلا يدركه » (٣) من نظد والمختب ، وفي الطبوع « يملأ » (٤) راجع لعنى الحديث الحلية ٣١٥/١ .

(قط في الأفراد والخطيب وابن عساكر - عن عمار بن ياسر) .

٨٧٢ - يا عم ! ولدك قوم تهج وخيرهم للأبعد (طس - عن العباس)
وضعف) .

٨٧٣ - يابح لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر ، فتأنيه
عصب العراق وأبدال الشام ، فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا
بالبيداء خسف بهم ، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهزمهم
الله تعالى ؛ فكان يقال : الخائب من خاب غنيمة كلب (ش ، طب ، كر -
عن أم سلمة) .

٨٧٤ - يعود عائذ في البيت ، فيبعث إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف
بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجل يخبر عنهم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن
أم سلمة) .

٨٧٥ - يخرج رجل يقال له السفاني في صق دمشق وعامة [من - ٢]
يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يقر بطون النساء ويقتل الصبيان ، فتجمع ٣ لهم
فيس فيقتها حتى لا يمنع ذنب تلعة ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة
فيبلغ السفاني ، فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم ، فيسير إليه السفاني
[بمن - ٤] معه ، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم
إلا المخبر عنهم (ك - عن أبي هريرة) .

٨٧٦ - يابح لرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحل هذا البيت إلا

(١) راجع رواية هذا الحديث تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٤٤٤ وميزان الاعتدال
١/٤٢٢ وتاريخ بغداد ٤/١١٧ فإنه ضعيف بل موضوع باطل (٢) زيد من
المستدرك ٤/٥٢٠ (٣) من المستدرك ، وفي الأصول « فيجمع » (٤) زيد من نظ
و ك ، وقد سقط من المطبوع (٥) من حم ٢/٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، وفي
المطبوع ونظ والمختب « رجل » (٦) ثبت اللفظ « هذا » في الأصول وحم
٢/٣٥١ فقط .

أهله ، فإذا استحلوه فلا قتال عن هلكة العرب ، ثم تجيء الحبيشة فيخربونه خرابا لا يسمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كثره (ش) ، حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٨٧٧ - يخرج في آخر أمي المهدي ، يسقيه الله الغيث ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحا ، وتكثر الماشية ، وتعظم الأمة ؛ يعيش سبعا أو ثمانيا ٣ (ك - عن ابن مسعود ٤) .

٨٧٨ - يخرج المهدي في أمي . يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا ، ثم يرسل أسنئه عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ويكون المال كدوسا ٨ ، يحيى الرجل إليه فيقول : يا مهدي ! أعطني أعطني ، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل (حم - عن أبي سعيد) .

٨٧٩ - يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقته خلقي ، فيملؤها عدلا وفسطا كما ملئت ظلما وجورا (طب - عن ابن مسعود) .

٨٨٠ - يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن واقتطاع من الزمن أمير . أول ما يكون عطاؤه فلناس أن يأتيه أرجل فيعطي له في حجره ، يمه من يقبل من صدقة ذلك اليوم ، لما يصيب الناس من الفرج (ع وابن

(١) هكذا في الأصول وحم ٣١٢/٢ ، وفي مواضع أخر من حم « تأتي » (٢) في هامش المستدرك « مباحا » (٣) زاد في المستدرك « يعني حجبا » (٤) رواه الحاكم في مستدركه ٥٨/٤ عن أبي سعيد الخدري ، ولم يرو عن ابن مسعود - فتأمل . (٥) ليس لفظ « يعيش » في حم (٦) الشك من الراوي زيد أبي الحواري ، فني حم « زيد الشاك » ؛ قلت : وسيأتي في الحديث رقم ٨٨٣ حيث قال صلى الله عليه وسلم « إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا قسع - الخ » وفي الحديث رقم ٨٨٥ : سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع ، وقد وقع هنا : خمسا أو سبعا أو تسعا - فتأمل (٧) من حم ٢٢٣ ، مسند أبي هريرة ولا يهضج في نظ ، وفي المطبوع « ولا توخر » كذا ، وسيأتي في الحديث رقم ٨٨٣ (٨) وقع في المطبوع « كدوتا » كذا بالتاء - مصحفا .

عساكر - عن أبي سعيد .

٨٨١ - يكون يهدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبارة ، وبعد الجبارة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي يعنى بالحق ما هو دونه (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبد الرحمن بن قيس بن حابر الصدقي) .

٨٨٢ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمة ١ ، وفي ذي القعدة تصحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب ٢ الحاج ، وفي المحرم يتأذى مناد من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا (نعيم - عن ٣ شهر بن حوشب مرسل) .

٨٨٣ - يكون ٥ في أمق المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا تسع ٦ سنين ، تنعم ٧ أمق في زمانه نعيماً ٨ لم يتمتعوا مثله قط البر منهم والفاجر ، يرسل ٩ السماء عليه مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ١٠ ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خذ (قط في الأفراد ، طس - عن أبي هريرة ١١٥٤ - عن أبي سعيد) .

(١) وفي هامش نظ وكتاب الفتن نعيم « مهمة » كذا ، وفي روايات أخر من كتاب الفتن « معمة » كما - يأتي في الحديث رقم ٩٠١ وهو الظاهر ومعناها شدة الحرب والجد في القتال - راجع جمع البحار (٢) في المنتخب « ينهب » (٣) من المنتخب ، وفي الأصول « بن » (٤) وقد رواه نعيم من طريق آخر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه (٥) وقع في نظ « تكون » خطأ (٦) في سنن ابن ماجه « إن قصر فسبع وإلا تسع » (٧) من المنتخب والسنن ، وفي الأصول والمستدرک « تنعم » . (٨) في السنن « فتتعم فيه أمق نعمة » (٩) في المنتخب « ترسل » (١٠) في السنن « تؤقأ أكلها ولا تدخر منهم شيئاً وال سال يومئذ كدوس » ؛ وفي المستدرک « تؤقأ الأرض أكلها لا تدخر عنهم - الغ » الكدوس الجمع (١١) راجع السنن - كتاب الفتن باب خروج المهدي ، وأخرجه الحاكم في مستدرکه ٥٥٨ .

- ٨٨٤ - يملك الناس وجل من أهل بيتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (طب و الخطيب - عن ابن مسعود) .
- ٨٨٥ - ينزل بأمي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم [لم يسمع بلاء أشد منه - ١] حتى تضيق عنهم الأرض [الرحبة ، وحق يملأ الأرض جورا وظلما ، لا يجد المؤمن ملجأ يلجئ إليه من الظلم - ١] فيبعث الله تعالى رجلا من عرقي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض شيئا من بذرها إلا أخرجه ، ولا السماء شيئا من قطرها إلا صبه ، ويعيش فيهم سبع سنين أو ثمان سنين ٦ أو تسع ٧ (ك - عن أبي سعيد) .
- ٨٨٦ - كلوا هذا المال ما طاب لكم ، فإذا غادر شيء فدعوه ٩ ، فإن الله تعالى سيفنيكم من فضله ، وإن تفعلوا حتى يأتكم الله بامام عادل ليس من بيتي أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ١٠ وابن عساكر - عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا) .

الخسف والمسح والقذف

- ٨٨٧ - في أمي خسف ومسح وقذف (حم ، م ، ك - عن ابن عمرو) .
- ٨٨٨ - إن في أمي خسفا وقذفا ومسحا (طب - عن سعيد بن أبي راشد) .
- (١) زيد من المستدرك ٤/٤٦٥ ولفظ الحديث لفظ تلخيص المستدرك للذهبي .
- (٢) من المستدرك ، وفي الأصول « الأرض عنهم » (٣) في المستدرك « من بذرها شيئا » (٤) في المستدرك « من قطرها شيئا » (٥) كذا في الأصول وتلخيص المستدرك ، وفي المستدرك « لإصابه الله عليهم مدرارا » (٦) ليس في المستدرك ولا في تلخيصه (٧) زاد في المستدرك « تمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خير » (٨) قال الحاكم « صحيح على شرط الشيخين » قال الذهبي « قلت : سنده مظلم » (٩) وقع في المطبوع « ندوة » مصحفا (١٠) من خط ، وفي مطبوع : داريا - كذا .

كنز العمال القيامة (الأقوال) : الخسف والمسخ والقذف ج - ١٧

٨٨٩ - بين يدي الساعة مسخ وخسف^١ وقذف (هـ - عن ابن مسعود) .
٨٩٠ - ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن^٢ فردة وخنازير (طب - عن أبي أمامة) .

٨٩١ - إذا اتخذ النية دولا والأمانة مغنا والزكاة مغرما وتعلم لغير^٣ الدين ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه ، وأدنى صديقه وأقصى أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ، وساد القبيلة فاستقمهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمور ، ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام لآل^٤ قطع سلكه فتتابع .
(ت - عن أبي هريرة) .

٨٩٢ - يكون في أمتي خسف ومسح وقذف (حم ، هـ - عن ابن عمر) .
٨٩٣ - يكون في آخر أمتي الخسف والقذف والمسخ (هـ - عن سهل ابن سعد) .

٨٩٤ - يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسح وقذف ، قيل^٥ : يا رسول الله ! أهلك وفيها الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرت^٦ الخبث (ت - عن عائشة) .

(١) في المنتخب «خسف ومسح» والحديث في سنن ابن ماجه - كتاب الفتن .
(٢) من نظ والمتخب وإلجامع الكبير ، وفي المطبوع «يصبحن» (٣) من نظ والمتخب وإلجامع الترمذى - كتاب الفتن بعد باب أشراف الساعة ، وفي المطبوع «بغير» (٤) من المنتخب ، وفي الأصول «لآلى» ، وفي جامع الترمذى «بال» .
(٥) من المنتخب وإلجامع ، وفي الأصول «فيتتابع» (٦) في جامع الترمذى - كتاب الفتن باب الخسف «عائشة» قالت (٧) من نظ ، وفي المطبوع «كثرت» وفي إلجامع «ظهر» ، وفي رواية الطبراني عن أم سلمة الآتية رقم ٩٠٠ «إذا أكثر أهلها الخبث» .

كنز العمال القيامة (الاقوال): الخسف والمسح والقذف - الإكمال ج - ١٧

٨٩٥ - في هذه الأمة ١ خسف ومسح وقذف في أهل القدر^٢ (ت ٥، - عن ابن عمر) .

٨٩٦ - في هذه الأمة خسف ومسح وقذف إذا ظهرت القيامة والمعارف وشربت الخمر (ت ٣ - عن عمران بن حصين) .

٨٩٧ - سيذون في آخر الزمان خسف ومسح وقذف إذا ظهرت المعازف والقيامة واستحلت الخمر (طب - عن سهل بن سعد) .

الإكمال

٨٩٨ - لا تقو السعة حتى يحسف قبائل؛ حتى يقال: من بقي من بني فلان (حم ٥ و انبغى وابن قانع، طب، ك، ض - عن عبد الرحمن بن صهارب بن محضر العدوي عن أبيه) .

٨٩٩ - لا تقوم الساعة حتى يخسف برحس كثير المال والولد (نعيم - عن معاذ) .

(١) في المنتخب ٢٧٦ «كون في آخر هذه الأمة» وفي جامع الترمذي «في هذه الأمة أو في أمي - لشك منه» وفي سنن ابن ماجه - كتاب الفتن «يكون في أمي أو في هذه الأمة» (٢) عبد ابن ماجه «... قذف وذلك في أهل القدر» راجع مع اترمذي وسنن ابن ماجه فان فيها ابتداء الحديث وميه فوائد؛ وتأمل في عبارة المنتخب لعلها من ابتداء الحديث السابق (٣) احديث في جامع الترمذي - كتاب الفتن قبل باب بعثت^٤ و«أمة كهاتين» وفيه «القيامة» مكان «القيامة» كلاهما جمع قينة، والداد الفتيات؛ وفيه «... قذف» فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! ومضى ذلك؟ قال: إذا - الخ . والحديث الآتي رقم ٩٠٦ منه ١٤٠ في المستدرک ٤٤٥ «قبائل من العرب» (٥) زاد في حم ٣ ٤٨٥ والمستدرک: قال (أي صهارب) فخرت حين قال «قبائل» أنها العرب لأن نفعه تنسب إلى قراعا .

كنز العمال القيامة (الأقوال) : الحسف والمسح والقذف - الإكمال ج - ١٧

٩٠٠ - يكون في أمي رحمة، يهلك فيها عشرة آلاف، عشرون ألفاً، ثلاثون ألفاً، يجعلها الله تعالى موعظة للتيقن ورحمة للؤمنين وعذاباً على الكافرين (ابن عساكر - عن عروة بن رويم الأنصاري) .

٩٠١ - تكون مدة ١ في شهر رمضان، توفظ النائم وتفرغ اليقظان، ثم تطهر عصابة في شوال، ثم معمعة ٢ في ذي القعدة، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون موت في صفر، ثم يتنازع ٣ القبائل في شهر ربيع، ثم العجب كل العجب من جمادى ورحب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة قتل مائة ألف (نعيم بن حماد في المتن . كـ - عن أبي هريرة) قال كـ : عريب المتن، وقال الذهبي : موضوع، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٩٠٢ - تنفي ٤ مدينة بين - حلة ودجيل - وقطربل والصراة ٦، تنهي ٧ إليها خزان الأمصار وحابرتها، بحسف بها وبمن فيها . فهو أسرح دهايا في الأرض من وتد ٨ الحديد في الأرض الرحوة (الخطيب ودهاء - عن جرير ٤ الخطيب - عن أنس، وقال : ليس بمحفوظ والمحفوظ حديث جابر) .

٩٠٣ - تكون وقعة بين ٩ روراء، قالوا : وما الروراء ٩ يارسول الله ٩

(١) هكذا في المطبوع وها مشظ ؛ وقع في متن نظ و ٥ مش انطبوع : هذه -

كدا - صحفا (٢) هاشظ بلامه النسخة « معمرة » (٣) في نظ ، تمازح .

(٤) من المتخبط ، وفي نظ « بنى » وفي المطبوع « بمتى » (٥) في المتخبط

« دجيلة » (٦) في الأصول : الصراط ، والصراة بهر و قطربل كوره ؛ إمراق

فما كان من شرق الصراة فهو بانوريا و ٥ كان من غربها فهو قطربل - راجع

معجم البلدان (٧) في المتخبط « نهيء » (٨) في المتخبط « الوتد » (٩ -) من

نظ ، وفي المتخبط « روزء قالوا وما ، الروزاء » ، وفي المطبوع « رورا قالوا

وما الروراء » ولم أحد الحديث في الجامع الكبير ؛ وفي معجم البلدان « مدينة

الزوراء بغداد قال بطليموس في كتاب الملحمة : مدينة الزوراء - الخ .

قال : مدينة بين أنهار من ١ أرض حوا ٢ يسكنها حابرة أمتى ، تعذب بأربعة ٣ أساف : بحسف و مسخ و قذف (الخطيب - عن حذيفة) .

٩٠٤ - يكون في أمتي فرقة قصير الناس إلى عدائهم فإذا هم قرده وخدرو (الحكيم - عن أبي امامة) .

٩٠٥ - سيكون مدى حس بالمشرق وخسف بالعرب وخسف في جزيرة العرب ؛ قيل بحس بالارص وبهم الصالحون ؛ قال : نعم ، إذا أكثر أهلها الحبث (طيب - عن أم سلمة) .

٩٠٦ - هذه الأمة حسف ومسح وقذف ، قيل : يا سول الله اومتى ذلك ؟ قال : إذا مهزت القبات والمعارف وشربت نخمور (ت : ٥ : غريب - عن عمران بن حصين ١) .

٩٠٧ - والذي بعثني بالحق لا ينقص هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسح ، القذف ، قالوا : [و - ٧] متى ذلك يا نبي الله ؟ قال : إذا رأيتم النساء يركبن لمروج ، وكثرت القذات ، وشهد شهادات الرور ، أو شرب الخمر لا يستحى بها ، وشرب المصلون ١١ في آية أهل الشرك من ١٢ الذهب والفضة ، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ؛

(١) في المنتخب « في » (٢) كذا في لطوع ونظ ، وفي المنتخب « حوا » : وفي المعجم « حوا » و « حوا » ولكن لأول بالفتح والمد موضع بابلية بين بين مبيد ورعة في دير بني عجل ، والآخر بالصم واقصر وقد يفتح اسم نهر . سبه كورة ولده في سوان بغداد (٣) كذا في الأصول ، ولم يذكر الرابع (٤) في المنتخب « يكون » (٥) راجع الحديث رقم ٨٩٦ (٦) من المستدرک ٤٧٧ . وفي لمصوغ « لا ينقص » وفي نظ غير منقوط (٧) زيد من المستدرک (٨) زيد في المستدرک عنه « بأبي أمت وأمي » (٩) في المستدرک « ر - ٥ » (١٠ -) يست في المستدرک (١١) في متن المستدرک « ساهون » ، وفي مشه « المصلون » (١٢) « ليس في المستدرک » .

كذب المال القيامة (الاقوال): الخسف والمسح والقذف - الإكمال ج - ١٧

فاستذفروا ١ واستعدوا ٢ واتقوا القذف من السماء ٣ (ك) ونعقب ، عد .
هب وضعفه - عن أبي هريرة ٤) .

٩٠٨ - لا بد من خسف ومسح ورجف قالوا : يا رسول الله ! في
هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الرن ، وأكوا الربا ،
واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبس الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء (ابن التجار - عن ابن عمر) .

٩٠٩ - يكون في أمي الخسف والمسح والقذف باتخاذهم القينات وشربهم
الخمور (طب وابن عساكر - عن أبي مالك الأشعرى ؛ البغوى - عن هشام
ابن الغازي عن أبيه عن جده ربيعة) .

٩١٠ - يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف إذا ظهرت القيان
والمعازف واستحلّت الخمور (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في دم الملاهي
وابن التجار - عن سهل بن سعد) .

٩١١ - تكون في أمي قذف ومسح وخسف إذا ظهرت المعازف وكثرت
القينات وشربت الخمور (ابن أبي الدنيا في دم الملاهي - عن عمران
ابن حصين) .

٩١٢ - يمسح قوم من أمي في آخر الزمان قردة وخنازير ، قيل : يا
رسول الله ! يشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ويصومون ؟
قال : نعم ، قيل : فما بهم يا رسول الله ؟ قال : يصخذون المعازف والقينات
والدفوف ويشربون الأشربة ، فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا
[و-] قد مسحوا قردة وخنازير (٦ ح - عن أبي هريرة) .

(١) في الاستدرك « فاستذفروا » (٢-٢) في المستدرك « وقال هكذا بيده وستر
وجهه » (٣) ضعفه الذهبي لأجل سليمان النخعي ، وقال : والخبر منكر (٤) في
الأصول : الغاز - راجع تهذيب التهذيب (٥) زيد من التثخيب ، وقد سقط من
المطبوع ونظ (٦) زيد هنا في المطبوع « هـ » ولم تكن الزيادة في المنتخب =

٩١٣ - ليكون^١ من هذه الأمة قوم قردة وخنازير . ليصبحن فيقال : خسف مدار بني فلان ودار بني فلان ، وبينما الرجلان يمشيان يخسف بأحدهما بشرب الخمر ولباس الحرير والضرب بالمعازف والزمار (نعيم بن حماد في الفتن - عن مالك لكندى) .

خروج الدجال

٩١٤ - أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبى إلا ٢٠٠ قد حذر أمته ، : سأحذركوه تحذيرا^٢ لم يحذره نبى أمته ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « كافر »^٣ ، يقرؤه كل مؤمن ؛ وأما فتنة القبر في تفتنون وعنى تساؤن ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فرج^٤ ثم يقال له^٥ : ما هذا الرجل الذى كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه ؛ فتفرج^٦ له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وراك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها . فيقال له^٧ : هذا مقعدك منها ، ويقال له : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى ؛ وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فرجا^٨ فيقال له : ١٢ ما كنت تقول^٩ ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذى كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة من ١٣ قبل = ولم نجد الحديث في سنن ابن ماجه لحذفتها . وقد كتبت في نظ بعد « خنازير » بالسواد لا بالحمرة مع أن عادة الناسخ أن يكتب الحوالة بالحمرة .

(١) من نظ ، وفي المطبوع « لتكون » (٢) الحديث في حم ٦ ١٤٠ مسند عائشة رضي الله عنها وفيه « قد » بدون الواو (٣) من حم ، ووقع في الأصول « بحديث » . (٤) كذا في الأصول ، وفي حم « واه » (٥) صورته « كف ر » كما سيأتى (٦) في حم « فأما » (٧) في حم زيادة « ولا مشعوف » (٨) زاد في حم « فيه كنت ؟ فيقول في الإسلام ، فيقال » (٩) في حم « فيفرج » (١٠) لفظ « له » ليس في حم (١١) زاد في حم « مشعوف » (١٢ - ١٣) في حم ٦ فيه كنت (١٤) حرف « من » ليس في حم ، وقد مروسياتي بدونه .

الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال [له - ١] انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يرج له فرجة قبل النار فينظر، إليها يحطم بعضها بعضا، ويقال [له - ١] : هذا مفعدك منها، على الشك كنت وعليه مت وعليه تمت إن شاء الله تعالى، ثم يعذب (حم - عن عائشة ٢) .

٩١٥ - ٣ إلى والله ما قتت مقامى هذا لأمر ينفضكم؛ لرثبة ولا لرربة ولكن تيمما الدارى أتاني فأخبرني خبرا منعى القيلولة من الفرح وبرة العين فأجبت أن أنشر عليكم فرح نبيكم، ألا! إن تيمما الدارى أخبرني أن الريح (١) من حم (٢) والحديث يبتدئ في حم بهذا اللفظ «قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر! قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال: وما تقول؟ قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال - الحديث (٣) راجع للحديث ح ٧٧٣/٦ مسند فاطمة بنت قيس وص ١٣، ١٧، ٤١٨، ٤١٨ مسند فاطمة أخت الضحاك بن قيس، وسنن ابن ماجه - كتاب الفن ٤ وما في الأصول فهو لفظ حديث ابن ماجه، وأما ما في حم ففيه اختلاف في اللفظ. (٤) كذا في نظ والجامع الكبير ومتن لطويح، وبها مشه «ينفضكم» وفي السنن «ينفضكم» وفي نسخة منه «ينفضكم» (٥) لا يتضح في نظ، وفي المطبوع «ينفضكم». (٦) في السنن «ألا! إن ابن عم لتيمم الدارى» وفي حم ٧٧٣/٦ و ١٧ «أخبرني أن رهطاً من بني عمه ركبوا البحر» وفي ص ١٣ «أخبرني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا البحر» وفي ص ١٨ «أن قرا من أهل فلسطين» وفي الجامع الكبير «ان تيمما الدارى ان (كذا) رهطاً من بني عمه ركبوا البحر فأصابهم عاصف من ريح أبلأتهم - الخ» وفي الرواية الآتية وهي رواية مسلم وغيره أن تيمما رضى الله عنه هو الذى سافر مع ثلاثين رجلا من لحم وحذام - والله تعالى أعلم.

أبجائهم إلى جزيرة لا يعرفونها، فقدموا في قوارب السفينة^١ حتى أخرجوا إلى الجزيرة^٢ فإذا هم بشيء^٣ أعجب كثير الشعر^٤، قالوا له: ما أنت؟ قالت: أوالجساسة، قاتلوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرنكم شيئاً ولا سألتكم وسكن هذا امير قد رزقتموه^٥ فأبوه، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن تحبوه بحركته؛ فأبوه فدخلوا^٦ عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد وثق بطنه^٧ وزن^٨ الشك، فقال له: من أين؟ قالوا: من الشام، قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم نأرب، عاتسأل؟ قال: ما^٩ هذا؟ قال الذي خرج فيكم؟ قالوا: حيرا^{١٠} فأبوه الله عليهم فأمرهم اليوم جميع، اللهم^{١١} واحد ودينهم واحد؛ قل: ما فعلت عين زغر^{١٢}؟

(١) في الجامع الكبير «عرب جزيرة السفينة» (٢-٢) كذا في لأصول وكذا في حم، وفي السنن «نخرج فيها» (٣-٣) هذا في المطبوع ونظ، وفي السنن «أعجب أبوه» وفي الجامع الكبير «أبوه: أعجب كثير الشعر لا يدرون هو رجس أم مرة» (٤) في الجامع الكبير «أبوه: أجموه» (٥) زاد في الجامع الكبير «إليك» (٦) في الجامع الكبير «نظف» حتى أنو امير فاستأذنه، فأذنت لهم فدخلوا - الخ «(٧) زاد في الجامع الكبير» (٨) في الجامع الكبير «... من الشام، مسلموا عليه فرد عليهم السلام، قال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب، قال - الخ» (٩) في الجامع الكبير «هذا الذي» (١٠) في الجامع «تأذاه» كذا (١١-١١) من السنن؛ وفي المطبوع ونظ والجامع الكبير «فأمرهم أن يعبدوا الله جمع اهتهم» غير أن في الجامع «الله» وفي المطبوع «الله»؛ وفي حم «قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: حيرا، سوابه ومدقوه، قال: ذلك خير لهم وكان له عدو فأظهره الله عليهم، قال: فزعم اليوم اللهم واحد ودينهم واحد وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم» وفي ص ١٣٤ «قال: ما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، قال: أما إنه سيظهر عليها» (١٢) من حم والسنن، ووقع في نظ والمطبوع والجامع الكبير «زعر» كذا بالعين المهملة خطأ، وزعر وزن صرد عين بالشام، فأما زعر بهملة وسكونها فوضع بالحجاز - جمع بحار الأنوار.

قالوا: خيرا، يسقون منها زرعهم^١ ويسقون^٢ منها لسقيهم^٣، قال: ما فعل نخل بين^٤ عان ويسان^٥؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام، قال: ما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء^٦ فزفر ثلاث زمرات ثم قال: وانفلت من وئالي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبة، ليس لي عليها سبيل^٧، [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٨] إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة! والذي نفس بيده! ما فيه^٩ طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة^{١٠} (حم، هـ - عن فاطمة بنت قيس).

٩١٦ - ألا! إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طائفة، وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من آدم الرجال، تضرب لته بين منكبيه، رجل الشعر، يقطر رأسه ماء، واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما، يطوف بالبيت؛ قلت: من هذا؟ فقالوا: المسيح بن مريم، ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور عين اليمنى كاشبهه من رأيت يابن قطن، واضعا يديه على منكبي رجلين، يطوف بالبيت^{١١}، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا المسيح الدجال (ق -

(١) من السنن والجامع الكبير، وفي الأصول «زرعهم» (٢) في نظ «يسقون». (٣) في نسخة من السنن «لشفتهم» وفي حم «يشرب منها أهلها اشفتهم» ويسقون منها زرعهم» (٤) وقع في الأصول «نبي» مصحفا (٥) وقع في نظ «عمار ويسان» كذا مصحفا (٦) زاد في السنن وحم «قال» (٧) زاد في الجامع الكبير «ولاسلطان» (٨) زيد من الجامع الكبير، وفي السنن وحم «قال النبي صلى الله عليه وسلم» (٩) في الجامع الكبير «والذي نفسي بيده هذه طيبة! لقد حرم الله تعالى حرمي على الدجال أن يدخله، ثم حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما فيها - الخ» (١٠) زاد في حم والجامع الكبير «ما يستطيع الدجال أن يدخلها» على أهلها» (١١) في نظ «يطوف به».

عن ابن عمر .

٩١٧ - غير الدجال أخوفنى ١ عليكم ، إن يخرج وأتانيكم فأنسا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامروا حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم ٢ ، إنه شاب ٣ قطط ، إحدى عينيه كأنها عنبه طائفة ٤ ، كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن ، فمن أدركه ٥ منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ٦ ، إنه خارج خلة ٧ بين الشام والعراق ٨ فعات يمينا وعات شمالا ٨ ، يا عباد الله ! فاثبتوا ٩ ، قلنا ١٠ : يا رسول الله ! ما لبته فى الأرض ٩ قال : أربعون ١١ يوما ، (١) راجع للحديث حم ١٨١/٤ وفيه « أخوف منى » وفى جامع الترمذى - كتاب الفتن « أخوف لى » . وقد ثبت من الأحاديث ما يدل على أن خروج الدجال يكون فى آخر الزمان ، ولكتبه صلى الله عليه وسلم قال هكذا إلقاء للخوف على الأمة حتى يلتجئوا إلى الله تعالى من شره ، وأيضا هذه كناية عن تحقيق وقوعه البتة ، وإشارة إلى الإيهام فى زمانه كالساعة - لمعات (٢) فى حم « قان » (٣) زاد فى حم « جعد » (٤) كذا فى نظ والمطبوع والجامع الكبير والمنتخب ، وفى حم وصحيح مسلم - كتاب الفتن « عينه طائفة » وفى جامع الترمذى « عينه قائمة شبيهة بعبد العزى بن قطن » وفى سنن ابن ماجه « عينه قائمة كأنى أشبهه .. » (٥) فى الصحيح « أدرك » وفى جامع الترمذى وسنن ابن ماجه « فمن رآه » (٦) فى السنن « سورة أصحاب الكهف » . من لفظ « كأنى » إلى هنا ليس فى حم (٧) من نظ وصحيح مسلم ، وفى المطبوع والمنتخب والجامع الكبير « إنه خارج من خلة » بزيادة « من » ، وكذا فى سنن ابن ماجه « يخرج من ... » (٨) وفى جامع الترمذى « يخرج بين الشام والعراق » (٨-٨) فى حم وجامع الترمذى « فعات يمينا وشمالا » (٩) فى سنن ابن ماجه « أثبتوا » وفى جامع الترمذى « البثوا » (١٠) من حم والصحيح وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه ، وفى المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير « قالوا » (١١) كذا فى الأصول والصحيح وسنن ابن ماجه ، وفى حم وجامع الترمذى « أربعين » .

يوم كسنة ويوم كشهر ويوم بحكمة وسائر أيامه كما يأمكم ، قلنا يا رسول الله !
فذلك اليوم ١ كسنة أتكفيها ٢ فيه صلاة يوم ٣ ؟ قال : لا ، اقدروا له قدره ،
قالوا : ٤ وما لإسراعه في الأرض ؟ قال : كأنه يستدبرته الريح ، فيأتي
على القوم ٦ فيدعوهم ٧ فيؤمنون به ٧ ويستجيبون له . فيأمر السماء
فتمطر والأرض فتنبث ٨ ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى
وأسيغ ضروعاً وأمدته خواصر ، ثم يأتي القوم ٩ ويدعوهم فيردون ١٠
عليه قوله ١١ فينصرف عنهم ١١ ، فيصبحون محلين ١٢ ليس بأيديهم شيء من
أموالهم ١٣ ، ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك ، فتبعه ١٤ كدورها
كيعاسيب النحل ١٥ ، ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً ١٦ فيضربه بالسيف ١٧

(١) زاد في حم « الذي هو » ، وجامع الترمذي « رأيت اليوم الذي » وفي سنن
ابن ماجة زاد « الذي » (٢) في حم « أيكفيها » وفي سنن ابن ماجة « تكفيها » برون
هز (٣) زاد في حم « ولية » (٤) زيد بعد ، في الصحيح والسنن وغيرها
« يا رسول الله » (٥) في السنن « سرعته » (٦) في حم « قال فيمر بالحي » في سنن ابن
ماجة « فيأتي القوم » (٧-٧) ليس في حم ، وفي سنن ابن ماجة « فيستجيبون له
ويؤمنون به » (٨) في سنن ابن ماجة « فيأمر السماء أن تمطر وتمطر ويأمر الأرض
أن تنبت فتنبث » (٩) في حم « ويمر بالحي » (١٠) في حم « يردون » (١١-١١) في
حم وجامع الترمذي « فتبعه أموالهم » (١٢) ليس في جامع الترمذي ، ووقع في الجامع
الكبير « المسلحين » مصحفاً (١٣) في حم « ليس لهم من أموالهم شيء » وفي
سنن ابن ماجة « ما بأيديهم شيء » (١٤) وقع في المطبوع « فتبعه » وفي سنن ابن ماجة
« فينطلق فتبعه » (١٥) في الكلام نوع القلب ، إذ حق الكلام أن يكون « كنحل
اليعاسيب » - اهـ مرآة . يعسوب سيد النحل ، والمراد بهذا الجماعة الكثيرة
فإن اليعسوب تتبعه النحل (١٦) من الجامع الكبير ونظ وصحيح مسلم وسنن
ابن ماجة ، وفي المطبوع « شاباً » وفي جامع الترمذي « رجلاً شاباً ممتلاً شاباً »
وفي حم « قال : ثم يأمر برجل فيقتل » (١٧) زاد في سنن ابن ماجة « ضربة » .

فيقطعه جزائين رمية القرض: ثم يدعو فيقبل واهتله وجهه ويضحك؛
 فيينا [هو-٢] كذلك إذ بحث الله المسيح ٣ بن مريم فينزل ٤ عند المنارة
 البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين ٥ واضعا ٦ كفيه ٧ على أجنحة ملكين،
 إذا طأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان ٨ كالؤلؤ، ولا يحل ٩
 لكافر يحد ربح نفسه إلا مات ١٠، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ١١، فيطلبه
 حتى يدركه بباب ١٢ يقتله ١٣ ثم يأتي عيسى قوما ١٤ قد عصمهم الله منه ١٥ فيمسح
 عن ١٥ وجوههم ويحدتهم بدرجاتهم في الجنة ١٦، فيينا هو ١٧ كذلك إذ
 أوحى الله عز وجل إلى ١٨ عيسى عليه السلام: إني قد أخرجت عبادا لي ١٩
 (١) في حم «إليه» مكان «و» ٢٠ وفي جامع الترمذي وسنن ابن ماجه «يقبل
 يتهلل وجهه يضحك» وليس في حم «يضحك» (٢) لفظ «هو» سقط من المطبوع،
 وفي سنن ابن ماجه «هم» (٣) عند ابن ماجه «عيسى» (٤) وقع في نظ «فيقول»
 كذا؛ وفي جامع الترمذي «اذ بهط عيسى شرق-البح» وفي سنن ابن ماجه
 «فينزل المنارة» (٥) أي لأبسن حلتين مصبوغتين بورس أو زعفران (٦) وفي المطبوع
 وسنن ابن ماجه «واضح» (٧) في حم وجامع الترمذي «يده» (٨) في المنتخب
 «الجمان» وعند ابن ماجه «وإذا رفع يتحدر منه» (٩) كذا في الأصول وسنن
 ابن ماجه، وفي الصحيح والمنتخب وهاشم المطبوع «فلا يحل» (١٠) في سنن
 ابن ماجه «ولا يحد نفسه يعني أحد إلامات» (١١) العبارة من «إذا طأ رأسه»
 إلى هنا ليست في حم (١٢) وعند ابن ماجه «فينطلق حتى يدركه عند باب لد» وفي حم
 «يتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرق» وسيأتي (١٣) من سنن ابن ماجه وشرح
 صحيح مسلم للنووي، وفي الأصول كلها ومتن الصحيح «قوم» (١٤) ليس لفظ
 «منه» في سنن ابن ماجه (١٥) حرف «عن» لم يذكر في سنن ابن ماجه (١٦) العبارة
 من «فيقتله» إلى هنا ليست في حم ولا في جامع الترمذي، وفي جامع الترمذي
 «فيقتله» فقط (١٧) في حم وحده «هم» (١٨) عند ابن ماجه «أوحى الله إليه
 يا عيسى» (١٩) في حم «عبادا من عبادي» .

لا يدان لأحد^١ يقتلهم غرز^٢ عبادى إلى الطور، ويعت الله عز وجل يأجوج
و ماجوج^٣ "وهم من كل حذب ينسلون" فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية
فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسرون^٤
حتى ينتهوا إلى جبل الأحمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا
من في الأرض فهللوا-^٥ لنقتل^٦ من في السماء! يرمون بنشابهم^٧ إلى السماء،
فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة^٨ دما^٩، ويحصرون^{١٠} نبي الله عيسى عليه السلام
وأصحابه حتى يكون رأس الثور^{١١} لأحدهم خيرا^{١١} من مائة دينار لأحدكم
اليوم^{١٢}، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه^{١٣} إلى الله عز وجل^{١٣}، فيرسل الله
عليهم النصف^{١٤} في رقابهم، فيصبحون فرسى^{١٥} كموت نفس واحدة،

- (١) في حم « لك » (٢) في سنن ابن ماجه « فاحرز » وفي حم « غوز » ، وفي
جامع الترمذى « فيلبث كذلك ما شاء الله ، قال : ثم يوحى الله إليه أن حوز
عبادى إلى الطور ، فأنى قد أزلت عبادا إلى لا يدان لأحد يقتلهم » (٣) زاد في حم
وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه « كما قال الله عز وجل » (٤) وقع في المطبوع
« يسرون » خطأ . وعند ابن ماجه « ثم يمر آخرهم فيقولون : لقد كان في هذا
ماء مرة » (٥) في نظ وجامع الترمذى « فلهم » (٦) من نظ ، وفي جامع الترمذى
و المنتخب « فلنقتل » وفي المطبوع « لنقتل » خطأ (٧) وفي المطبوع « نسابهم » .
(٨) من نظ ، ووقع في المطبوع « محضوبة » خطأ ، وفي جامع الترمذى « محمرة » .
(٩) العبارة من « ثم يسرون » إلى هنا ليست في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه .
(١٠) في جامع الترمذى « ويحاصر » (١١-١١) في جامع الترمذى « يومئذ
خيرا لهم » (١٢) العبارة من « فيمر أوائلهم » إلى هنا ليست في حم (١٣-١٣) ليس
في الصحيح وجامع الترمذى (١٤) في الصحيح « فيرسل عليهم النصف » وفي حم
« فيرسل عليهم نصف » (١٥) في جامع الترمذى « فرسى موتى » .

ثم يهبط ١ نبي الله عيسى ٢ وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض ٢ موضع شبر ٣ إلا [وقد - ٤] ملأه زهمهم وتنتهم [ودماءهم - ٥] ، فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله عز وجل ، فيرسل الله [عليهم - ٦] طيرا كأعناق البخت ، فتصلمهم فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ، ٧ ثم يرسل ٨ الله عز وجل [عليهم - ٩] مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر ١٠ فيغسل الأرض حتى يتركها ١١ كالزلفة ١٢ ، ثم يقال ١٣ للأرض : أنتقي ١٤ ثمركك وردى بركتك ، ١٥ فيومئذ تأكل العصابة ١٥ من ١٦ الرماة ويستظلون بقحفها

(١) في حم « فيهبط » وعند الترمذى وابن ماجه « ويهبط » (٢ - ٢) في حم وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه « وأصحابه فلا يجدون » غير أن في الجامع « فلا يجد » (٣) في حم « بيتا » مكان « موضع شبر » (٤) زدناه من جامع الترمذى وسنن ابن ماجه غير أن « و » ليس في السنن ، وفيما بعده عند الترمذى « زهمتهم » مكان « زهمهم » والزهم جمع زمة وهى الریح المثقنة (٥) زدناه من جامع الترمذى وسنن ابن ماجه (٦) زدناه من جامع الترمذى وسنن ابن ماجه وحم ، وليس في الأصول ولا في الصحيح ، وفي حم « فيرسل عليهم » ولفظ ابن ماجه « فيرغبون إلى الله سبحانه فيرسل عليهم » (٧) زاد في حم هنا « قال ابن جابر : فحدثني عطاه بن يزيد السكسكى عن كعب أو غيره قال : فتطرحهم بالمهبل ، قال ابن جابر : فقلت : يا أبا يزيد ! وأين المهبل ؟ قال : مطلق الشمس » ولفظ الترمذى « فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعاهم سبع سنين ويرسل - الخ » (٨) في حم وجامع الترمذى « ويرسل » (٩) زدناه من سنن ابن ماجه (١٠) زاد في حم « أربعين يوما » (١١) عند ابن ماجه « فيفسله حتى يتركه » (١٢) عند ابن ماجه وحده « كالزلفة » بالقاف ، وعند البقية كلهم « كالزلفة » بالغاء ، واحد زلف ، مصانع الماء ، ويقال فيه القاف أيضا ؛ كما في جمع بحار الأنوار (١٣) في حم « ويقال » وفي المطبوع « ثم يقول » (١٤) عند الترمذى « اخرجى » (١٥ - ١٥) في حم « قال فيومئذ يأكل النقر » (١٦) حرف « من »

او يبارك الله في الرسل ١ حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ٢ ؛ فينما هم كذلك ٣ إذ بعث الله عز وجل ٤ ريبا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض ٥ روح كل مؤمن وكل مسلم ٥ ، ويبقى شرار الناس ٦ يتهارجون فيها تهارج الجمر ٧ ، فعليهم تقوم الساعة ٨ (حم ، م ، ت ، ٩ - عن النواس بن سمعان) .

٩١٨ - يا أيها الناس ! هل تدرون لم يجمعكم ٩١٠ إني والله ما يجمعكم لرغبة ولا لرغبة ٩١١ ولكن يجمعكم لأن تيمم الدارى كان رجلا نصرانيا بلقاء فبايع (١-١) في حم وجامع الترمذى « و يبارك في الرسل » الرسل : اللب (٢) وفي جامع الترمذى « حتى أن الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الإبل ، وأن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، وأن الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم » وفي حم « ... البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي أهل بيت » وعند ابن ماجه « تكفي » في المواضع الثلاث وليس عنده « من الناس » إلا بعد « الفئام » فقط . (٣) في حم « على ذلك » (٤-٤) في جامع الترمذى « ريبا فقبضت » وفي حم « ريبا طيبة تحت آباطهم فتقبض » وفي سنن ابن ماجه « إذ بعث الله عليهم ريبا طيبة فتأخذ تحت آباطهم فتقبض » (٥) ليس لفظ « وكل مسلم » في جامع الترمذى ، وفي حم « أو قال كل مسلم » وعند ابن ماجه « كل مسلم » فقط (٦) في جامع الترمذى وسنن ابن ماجه « سائر الناس » (٧) في جامع الترمذى وسنن ابن ماجه « يتهارجون كما تتهارج الجمر » وفي حم « يتهارجون تهارج الجمر » (٨) في حم « وعليهم أو قال وعليه » (٩) زاد في الجامع الكبير « حسن صحيح عريب » وقال الترمذى « هذا حديث غريب حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » (١٠) سقط من الجامع الكبير ، والحديث في سنن ابن ماجه كما عرفت ، وراجع المستدرك أيضا ٤/ ٤٩٢ (١١) زاد في صحيح مسلم - كتاب الفن « قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال » .

وأسلم وحدثني ١ حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح ٢ الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجماد ، فلعب بهم الريح ٣ شهرا في البحر ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس جلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم ذابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أما الجحاسة ، قالوا : وما الجحاسة ؟ قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمعت لنا رجلا فرقا منها أن تكون ٥ شيطانة ، فانطلقنا ٦ سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسانا ٧ رأيناه خلقا قط ٨ وأشدّه وثاقا بمجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه ٩ كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد ٩ قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من العرب ١٠ ركبنا في سفينة بحرية مصادفا البحر حين اغتزل ١١ فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا ١٢ إلى جزيرتك هذه بفلسطين في أقربها ١٣ فدخلنا الجزيرة فلقينا ١٤ ذابة أهلب كثير الشعر ما ندرى ١٥ ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ! ما أنت ؟ قالت ١٦ :

(١) في الجامع الكبير « حدثنا » (٢) في صحيح مسلم « مسيح » (٣) كذا في متن المطبوع ونظ ، وفي الصحيح والمنتخب وهامش المطبوع « الموج » (٤) في نسخة من الصحيح « يا أيها » (٥) من نظ ، ووقع في المطبوع « يكون » .
 « من الصحيح ، وفي البقية « من انطلقنا » (٧) كذا في نظ والمطبوع والصحيح ، وفي المنتخب والجامع الكبير « إنسان » (٨) في الجامع الكبير « قط خلقا » ، و « نظ » قط ، ليس في المنتخب (٩) ليس لفظ « قد » في الجامع الكبير (١٠) في المنتخب « الغريب » ، وفي الجامع الكبير « العب » كذا (١١) أي جاوز واعتاد حده المعتاد (١٢) في الجامع « أرقينا » (١٣) في الجامع « فريها » (١٤) في الصحيح « فلقينا » (١٥) من الجامع الكبير ، وفي صحيح مسلم « لا ندرى » وفي بقية الأصول « ما يدرى » (١٦) في الجامع « فقات » .

أنا الجاسة ، قلنا : وما الجاسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالآشواق ، فأقبلنا إليك سراعا وفرقنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ، قال : أخبروني عن نخل ييسان ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ، قلنا له : نعم ، قل : أما أنا يوشك أن لا نثمر ، قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء ، قال : إن ٣ ماءها يوشك أن يذهب ، قال : أخبروني عن عين زغرة ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قل : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قلوا : قد خرج من مكة وزل بيثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال : ٧ قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطعموه ، وإني مخبركم عني^٨ إني أنا المسيح الدجال ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما ١٠ محرمتان عليّ كلتا هما ، كلما أردت أن أدخل واحدة ١١ منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها

- (١) في الصحيح والجامع الكبير « فرعنا » (٢) في الصحيح « قالوا ، كذا » (٣) في الصحيح « أما إن » (٤) في الأصول « زعر » وقدمر ، ووقع في المنتخب والجامع الكبير « بحيرة طبرية » كذا (٥) في الجامع الكبير « النبي الأمي » (٦) في المطبوع ونظ « يثرب » وفي بقية الأصول « يثرب » (٧) راد مسله « قل له » . (٨) وقع في المطبوع « مني » والتصحيح من بقية الأصول (٩) كلمة ، الدجال ليست في المنتخب والجامع الكبير ، ونلفظ « آقا » أيضا ليس في المنتخب . (١٠) في الجامع الكبير « وما » وفي الصحيح « فهما » (١١) راد في الصحيح « أو واحدا » .

ملائكة يحرسونها . ألا أخبركم ؟ هذه طيبة [هذه طيبة هذه - ٢] طيبة ألا ! هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فإنه أعجبنى حديث تميم ، إنه وافق الذي كنت أحدثتكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق [ما هو من قبل المشرق ما هو - وأومى بيده إلى المشرق ، قالت : لحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤] (هـ ، م .. عن فاطمة بنت قيس ؟ * قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في قسم الأعمال : زاد طب في آخر هذا الحديث : بل هو في بحر العراق ، يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قرىها يقال لها رستقباد ، ويخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم التيجان ، معه نهران : نهر من ماء ونهر من نار ، فمن أدرك ذلك منكم فليلقه : ادخل الماء ، فلا يدخله فإنه نار ، وإذا قيل له ٧ : ادخل النار ، فليلقه فإنه ماء - انتهى) .

(١) وفي الصحيح مكان « ألا أخبركم » قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دطن بمحصنة في النهر (٢) زيد من نط والجامع الكبير والصحيح ، وقد سقط من المطبوع والمنسحب (٣) زيد في الصحيح « قال الناس نعم : قال (٤) زدناه من الجامع الكبير وصحيح مسلم . قال في اللغات : لما أبهم الله تعالى أمر الساعة وأوقات ظهور أمارتها بالمتعين ، ولهذا وقع الاختلاف في الأحاديث في ترتيبه أبهم مكان الدجال موثقا مردودا بين هؤلاء الأمكنة الثلاثة مع غلبة الظن في آخرها وهو أيضا غير متعين بل الذي علم كونه قبل المشرق ، وهذا معنى نفى الأولين : وإثبات الثالث ، ويمكن أن يكون تنويدا لأجل أنه ينقل من بعضها إلى بعض ؟ وقيل : « ما » زائدة أي يدخل من قبل المشرق هو ، وقيل بمعنى « الذي » أي الذي هو فيه (٥) بهامش المطبوع : هذه التكملة من المنتخب المصرية . (٦) وقع في الجامع الكبير « من قرية قراها » كذا (٧) ليس قوله « هـ » في الجامع .

٩٩٩ - إيا أيها الناس^١ : إنها لم تكن فتنة^٢ على وجه الأرض^٣ منذ ذرأ الله تعالى ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال ، وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال ، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج بينكم لا محالة ، فإن^٤ يخرج وأنا بين أظهركم^٥ ، فإنا حجيح لكل مسلم ، وإن يخرج^٦ من بعدي فكل^٧ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق يبعث يمينا و[يبعث - ٨] شمالا^٩ ، يا عباد الله^٩ فاثبتوا! فاني^{١٠} - أصفه لكم صفة لم يصمها إياه نبي قبلي ، إنه يبدأ يقول : أنا نبي ، ولاني بعدي ، ثم يثنى يقول : أما ربكم . ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوب بين يمينه " كافر " يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب ، وإن من فتنته أن معه حنة^{١١} ونار^{١٢} ، حنة وحنته^{١٢} نار ، فمن ابتلى به . فليستثب ياقه وليقرأ بوائح الكهف فكون بردا وسلاما لك . كانت^{١٣} على إبراهيم^{١٤} ، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرأت إن بعثت لك

(١-١) ليس في سنن ابن ماجة كتاب الفتن ومستدرك حاكم (٢-٢) سنن (١-٢) السنن « في الأرض » وفي المطبوع « على وجه الأرض » ولا ينفع في ظ . (٣) كذا في الأصول والمستدرك ، وفي سنن « ون » (٤) كذا في الأصول والمستدرك وهامش السنن بعلامة النسخة . وفي متنه « طهر نيك » (٥) في المستدرك « كل » (٦) زاد في المستدرك « ميكة » (٧) زاد في المستدرك « امرئ » . (٨) زيد من السنن ، وليس في الأصول ، وفي المستدرك « هات يمينه وعات شمالا » (٩) زيد بعده في الأصول « إياها الناس » . ولم تكن لزيادة في سنن والمستدرك فحذفناها (١٠) وفي المنتخب وحده « فانه » (١١) من السنن والمستدرك والمنتخب ، وفي نظ والمطبوع « نار » (١٢) وقع في المطبوع « حنته » كذا .

أبأذ وأمك أن^١ تشهد أنى ربك ؟ فيقول : نعم ، فيتمثل له شيطانان على صورة أبيه وأمه فيقولان : يا بنى ! اتبعه فإنه ربك ؛ وإن من فتنة أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها فينشرها^٣ بالمنشار حتى يلقى شقين ثم يقول : انظروا إلى عبدى هذا فأنى أبعمه ثم يزعم أن^٤ له رابعى ، فيبعثه الله فيقول له الخبيث : من ربك ؟ فيقول : ربى الله وأنت عداؤه . أنت^٦ الدجال ، والله ما كنت قط^٧ أشد بصيرة بك منى اليوم^٨ ، وإن من فتنة الدجال أن يأمر السماء [أن تمطر^{١٠}] فتمطر ، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت ، وإن من فتنة أن يمر بالبحر فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت ، وإن من فتنة أن يمر بالبحر فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر [فتمطر^{١٠}] ويأمر الأرض أن تنبت وتنبت حتى تروح^{١١} مواشيهم من يومهم ذلك أسمن مساكن وأعظمه وأمدته خواصر وأدره ضروعا ، وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة ، لا يأتيهم من قنب^{١٢} :
١٣ فتنها^{١٣} إلا لقيته الملائكة بالسيوف صبته ، حتى ينزل عند الطريب^{١٤}

(١) في السنن « أ » مكان « أن » وفيه « لأعرابى » كذا (٢) في السنن « فى » .
(٣) كذا فى الأصول ، وفى المنتخب « ينشرها » وفى السنن « وينشره » (٤) من السنن و المنتخب ، وفى الأصول « أنى » (٥) فى السنن « ويقول » (٦) فى المنتخب « وانت » (٧) فى السنن « بعد » (٨) وفى السنن بعده « قال أبو الحسن طه سى لحدثنا محاربى » (٩) ثنا عبيد الله بن الوليد لوصافى عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك الرجل أرفع أمى درجة فى الجنة ، قال أبو سعيد : والله ! ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله » ثم رجع إلى الحديث (٩-٩) فى السنن « فتنته » (١٠) زيد من السنن ، وقد سقط من الأصول (١١) فى نسخة « تروج » (١٢) فى نسخة « نقيب » (١٣) كذا فى الأصول ، وفى السنن « نقيبها » (١٤) من السنن وهو الصحيح ، أى الجبل الأحمر ؛ ووقع فى المطبوع ونظ و المنتخب « الضريب » بالضاد مصحفا .

الأحمر عند منقطع السبخة ، قرحف المدينة بأهلها ثلاث رجفات . فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ، فتنفى الخبث منها كما يبقى ٢ الكبر خبث الحديد . ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ٤ قيل ٣ : فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وجلهم يبيت المقدس وإمامهم رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصل بهم صلاة ٤ الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح ، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليحتمل عيسى ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول ٥ : تقدم فصل فإنها لك أقيمت . فوصل بهم إمامهم ، فإذا انصرف قال جيسى : افتحوا الباب ، ففتحوا ٦ ووراه الدجال معه سبعون ألف يهودي ظلم ذو سيف محلي وساج ٧ ، فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا وتقل عيسى عليه السلام إن لي فيك ضربة لن تسبقني [بها - ٨] ، ويدركه عند باب الله الشرف فيقتله ، فيهرم الله اليهود ، فلا يبقى شيء مما خلق الله عروحا يواي ١٠ به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء ١١ لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقة ١٢ فإنها من شجرهم ، لا ينطق ١٣ إلا قال : يا عبد الله هذا يهودي

- (١) من نظ والمتخب والسنن ، ووقع في المطبوع « فخره » ٢١ في المنتخب « يبقى » وفي السنن « تنق » كما (٢) في السنن « قالت أم شريك بنت أبي العكر : يا رسول الله - الحديث » (٤) ليس في المنتخب والسنن (٥) في السنن « يقدم » . (٦) كذا في نسخة المطبوع ، وفي المنتخب « فيقتحوه » وفي السنن « يهديه » . (٧) من نظ والسنن و« ماشى المطبوع ، وفي متنه والمنتخب « وساج » كذا . (٨) زدناه من السنن ونس في بقية الأصول وفي المطبوع « لن تسبقني » . (٩) من السنن ، وقع في بقية « لد » مذكر (١٠) في السنن « يتوارى » ١١ : راد في نظ والمنتخب « و » (١٢) من السنن ، ووقع في المنتخب « الغرقة » ١٣ : راد في نظ والمطبوع « غرقه » (١٤) في السنن والمنتخب « لا ينطق » .

فتعال^١ اقله ٢، وإن أيامه أربعون^٣ سنة، ٤ السنة كئصف السنة، والسنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة^٥، يصيح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي، قيل^٦: يا رسول الله! كيف نصلى فى [تلك - ٧] الأيام القصار؟ قال: تقدرؤن فىها الصلاة كما تقدرؤن^٨ فى (١) وقع فى نظـ « يقال » مصحفاً (٢) زاد فى السنـ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٣) فى نظـ « أربعين » (٤) زاد فى المطبوع « و » ولم تكن الزىاد فى نظـ و المنتخب و السنـ لمذفناها . ظاهر هذا الحديث يخالف ما جاء فى الروايات الأخر أن مكته فى الأرض أربعون يوماً يوم كسنة - الخ (حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود و الترمذى و ابن ماجه و أحمد) فالمراد منه أنه باعتبار هذا الزمان بالسرعة أياما و باعتبار غروب الشمس و طلوعها ، و يوفى الزمن قليل سماء سنين و لهذا لم يعتبر فى أداء الصلاة قصر الوقت و طوله بين الزمان المهود سابقا أعم من أن تقصر الأيام أو تطول لأن خرق العادة لادخل لها فى إزالة حكم الشريعة ، فلو فرض مثلاً أن يتكرر بحيث ترجع الشمس من مغربها بعد أداء الصلاة لا يتكرر فريضة أداء المغرب ، ففى دورة الدجال تحرف فى مرور الزمان حيناً بطول اليوم و حيناً بقصره ؛ و قال القارى^{*} : عمول على سرعة الاقتضاء كما أن ما سبق من قوله « يوم كسنة » عمول على أن الشدة فى غاية الاستقصاء على أنه يمكن اختلافه باختلاف الأحوال و الرجال - الإنجاح . و قال على القارى^{*} : ولعل وجه الجمع بين الروايتين اختلاف الكمية و الكيفية كما يشير إليه قوله « السنة كشهر » فانه عمول على سرعة الاقتضاء ، كما أن ما سبق من قوله « يوم كسنة » عمول على أن الشدة فى غاية الاستقصاء ، على أنه يمكن اختلافه باختلاف الأحوال و الرجال - اهـ ج ٥ ص ٢١١ من المرقاة ؛ وقع فى هذه الرواية عند ابن ماجه اشتباه من بعض الرواة مراح أنوار البارى شرح صحيح البخارى للعلامة الشاه محمد أنور الكاشميرى ج ٤ ص ٤٤ - ففيمه تفصيل و فوائد جمعة (٥) فى المستدرك « كالسراب » . (٦) فى السنـ « فقيل له » (٧) زدناه من السنـ و المستدرك (٨) فى السنـ =

هذه الأيام الطوال ثم صلوا، [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١]
 فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في أمق حكا عدلا ٢ وإماما مقسطا ، يدق
 الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا تسعى ٣ على شاة
 ولا بعر ، وترفع الشعنة والتباغض ، وتنزع حمة كل دات حمة حتى يدخل
 الوليد يده في فم الحية فلا تضرمه ٤ وتقر [الوليدة - ٥] الأسد
 فلا يضرها ، ويكون الذئب في الغم كأنه كلبها ، وتملأ الأرض من السلم كما
 يملأ الإناء من الماء ، وتكون الكلمة واحدة ٦ فلا يعبد إلا الله ، وتضع
 الحرب أوزارها ، وتسلب قريش ملكها ٧ ، وتكون الأرض كفائور ٨
 القضية تنبت باتها بعهد آدم ، حتى يجتمع النفر على القطاف من العنب
 فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا
 من المال ، ويكون ٩ الفرس بالدرهمات ١٠ قالوا : يا رسول الله ! وما رخص
 الفرس ؟ قال : لا تركب لحرب أبدا ، قيل ١٠ : فما يفل الثور ؟ قال : تحرت
 الأرض كلها ، وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد ، يصيب الناس فيها
 جوع شديد ، يأمر الله الساء السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض
 فتحبس ثلث ناتها ، ثم يأمر الساء في السنة ١١ الثانية فتحبس ثلثي مطرها
 - - -
 - « تقدرونها » .

(١) زدناه من السن والمستدرك (٢) من المنتخب والسن ، وفي الأصول « حكا
 وعدلا » زيادة الواو (٣) في السن « فلا يسمى » . وفي فظ « بسقى » (٤) من فظ
 والمنتخب والسن ، وفي المطبوع « فلا يضره » كذا (٥) من السن ، أي تكشف
 الوليدة عن أستان الأسد فلا يضرها (٦) من المنتخب والسن . وفي المطبوع
 ونظ « ويكون الكلمة الواحدة » كذا (٧) أي من الكفرة والظلمة ، لأن المهدي
 عليه السلام من سلالة قريش (٨) الفائور الحوان من رخام ، قرص الشمس ،
 جفة ، طست (٩) في السن « تكون » (١٠) زاد في السن « نه » (١١) ليس
 في السن .

ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء^٢ فلا يبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله تعالى ، قيل : فأي عيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال : التهليل والتكبير [والتسبيح - ٣] والتحميد^٤ ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام^٥ (٨ وابن خزيمة ، ك والضياء - عن أبي أمامة) .

٩٢ - يخرج الدجال ومعه نهر ونار ، فمن دخل نهره وجب وزره وحط أجره ، ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره . ثم إنما هي قيام الساعة (حم ، د - ، ك - عن حذيفة) .

٩٢١ - يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين ينتقاه^٦ المسالح مسالح الدجال فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الرجل^٧ الذي خرج^٨ فيقولون له : أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم [لبعض - ٩] : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ! فينطلقون به إلى الرجال ، فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس !

(١) في المنتخب والسنن « ثم يأمر السماء » (٢) كذا في المطبوع والمنتخب والسنن ، وفي نظ وحدها « أخضر » (٣) زيد من سنن (٤ - ٤) من متن سنن ابن ماجه . وفي الأصول وهامش السنن بعلامة النسختة « ويجزى ذلك عليهم مجزاة الطعام » ولفظ الحديث لابن ماجه ، وحديث الحاكم في مستدركه مختلف عما هنا في الألفاظ والسوق وفيه اختصار ولم أجده في الجامع الكبير ، وراجع فتح الباري ٦ / ٣٥٨ ، ١٣ ، ٨٢ ، وغيرهما وهو في سنن أبي ذؤود (٥) راجع حم ٥٣٠٤ و سنن أبي داود كتاب القنن (٦) كذا في الأصول وصحيح مسلم كتاب القنن ، وفي المنتخب « فيلقاه » (٧) فظ « الرجل » ليس في الصحيح (٨) في الصحيح زيادة « قال » (٩) لفظ « لبعض » سقط من المطبوع وزيد من بقية الأصول .

هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فها هو الدجال ه
 فيشبح^٢ فيقول : خذوه وشجوه^٣ ، فيوسع ظهره ويطنه ضرباً ، فيقول : أو ماء
 تؤمن بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب ، فيؤمر به فيلشر بالمنشار^٤
 من مفرقه^٥ حتى يفرق بين رجله ، ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول
 له : قم^٦ فيستوى قائماً ، ثم يقول له : أتؤمن بي ؟ فيقول : ما ازددت
 فيك إلا بصيرة ، ثم يقول : يا أيها الناس ! إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس
 فيأخذه الدجال ليذبحه^٨ فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً ، فلا يستطيع
 إليه سبيلاً ، فيأخذه بيده^٩ ورجليه فيقذف به ، فيحسب الناس إنما قذفه في
 النار وإنما أنى في الجنة ، [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١١] هذا
 أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (م - عن أبي سعيد) .

(١) في الصحيح « ذكر » (٢) كذا في المطبوع ومسن الصحيح « يشبح » وفي
 نظ و المنتخب ونسخة من الصحيح « يشج » (٣) قال أنوارى في شرح صحيح
 مسلم : فأما اللفظ الأول روى على ثلاثة أوجه : أحدها فيشبح بشين معجمة ثم
 باء موحدة ثم حاء مهملة ، أى مدوه على لطفه . و (اللفظ) الثاني « شجوه » بالميم
 المشددة من الشجّ وهو يلحرج في الرأس ؛ والوجه الثاني « يشبح » كالأول
 « فيقول : خذوه واشجوه » بالباء والطاء و (الوجه) الثالث « يشج » و « شجوه »
 كلاهما بالميم ؛ وصحح القاصي الوجه الثاني وهو الذي ذكره الحميدى في الجمع
 بين الصحيحين والاصح عندنا الأول - ١٤ (٤) في الصحيح « أم » (٥) في الصحيح
 زيادة « قال » (٦) كذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب « وينشر » . وفي الصحيح
 « يؤشر بالمنشار » قال أنوارى : هكذا رواية « يؤشر » بالهمز و « المنشار » بهمزة
 بعد المم وهو الأنصح ، ويجوز تحريف الهمزة ميمها فتجمل في الأول و واو في
 الثاني « يؤشر » و « المنشار » ؛ ويجوز المنشار بالون - الخ (٧) في المنتخب
 « فرقه » (٨) في نظ « يذبحه » (٩) في نظ « يده » كذا (١٠) في الصحيح « إلى » .
 (١١) زيد من الصحيح .

٩٢٢ - يخرج الدجال في أمي فيمكث ١ أربعين ٢ ، فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيطلبه ٣ فيهلكه ، ثم يمكث ٤ الناس سبع سنين . ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام ، فلا يبقى ٦ على وجه الأرض ٦ أحد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ٧ إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل ٨ في كبد حبل لدخلت ٩ عليه ١٠ حتى قبضه ١٠ فيبقى ١١ شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع ١٢ ، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ، فيمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستعجبون ٩ ؟ يقولون فما تأمرنا ٦ فيأمرهم بعبادة الأوثان ، فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم ١٣ حسن عيشهم ٤ ، ثم ينفع في الصور فلا يسمعه أحد إلا ١٤ أصغى لينا ورسع لينا ١٤ ، وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله ١٥ ، فيصعق

(١) الحديث في حم ١٦٦/٢ وفيه « فلبث » (٢) في صحيح مسلم « لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما » ، وفي حم « لا أدري أربعين يوما أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا » (٣) في حم « فيظهر » (٤) في حم « فيلبس » كذا بالسين (٥ - ٥) في حم « بعده سنين سبعا » (٦ - ٦) ليس في حم (٧) كذا في الأصول ، وفي حم « إيمان » بدون اللام ، وفي الصحيح « من خير أو إيمان » . (٨) في حم « كان » مكان « دخل » (٩) في الصحيح « لدخلته » كبد كل شيء . وسطره (١٠ - ١٠) ليس في حم . وزيد فيه وفي صحيح مسلم بعده « قال : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » (١١) في حم « ويقي » (١٢) قال العلماء : معناه يكرهون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في أخلاق السباع العادية قاله النووي (١٣) في حم « دارة أرزاقهم » (١٤ - ١٤) في حم « أصغى له » ، قال النووي : « أليت » كسر اللام وآخره مثناة فوق ، وهي صفة العنق وهي جانبها ، وأصغى : أمال (١٥) في حم « حوضه » .

أو يصق الناس ، ثم يرسل الله تعالى مطرا ١ كأنه الطل ٢ ، فينبت ٣ منه أجساد الناس ، ثم يفتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس ! هلموا ٤ إلى ربكم وقهوههم انهم مسئولون ، ثم يقال : أخرجوا بعث النار ، فيقال : من ٥ كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ٦ [قال - ٧] فذاك يوم ٨ يحصل الولدان شيئا ، وذلك ٩ يوم يكشف عن ساق ١٠ (حم ، م - عن ابن عمرو ١١) .

٩٢٣ - الدجال عينه خضراء (تخ - عن أبي) .

٩٢٤ - الدجال مسح العين ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه كل مسلم (م - عن أنس) .

٩٢٥ - الدجال أعور العين اليسرى ١٢ جمال الشعر ، معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار (حم ، م - عن حذيفة) .

٩٢٦ - الدجال لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة (حم - عن أبي سعيد) .

(١ - ١) في حم « ثم لا يبقى أحد إلا صقي ، ثم يرسل الله أو ينزل الله قطرا » .
 (٢) زاد في حم والصحيح « أو الظل نعمان الشاك » قال النواوي : قال العلماء : الأصح « الطل » بالهمزة (٣) كذا في الأصول ، وفي الصحيح وحم « قنبت » .
 (٤) في نظ وحده « هلم » ، لفظ « من » ليس في حم (٥) هكذا في المطبوع ونظ وحم والصحيح . وفي المنتخب « تسعون » (٦) زدنه من الصحيح .
 (٨) في المنتخب « يوما » (٩) من الصحيح والمنتخب ، وفي نظ والمطبوع « ذلكم » (١٠) في حم « . . تسعين ، فيومئذ تبعث لولدان ويومئذ يكشف عن ساق » (١١) وقع في نظ والمطبوع « هر » خطأ ، والتصحيح من حم والصحيح وهو عبد الله بن عمرو بن العاصي (١٢) هكذا هنا ، وسيجيء في حديث البخاري رقم ٩٤٦ مع التعليق « اليمنى » ، والحديث هذا في حم . ٣٨٣ ، ٣٩٧ وفي صحيح مسلم وسنن ابن ماجه كتاب القتن .

٩٢٧ - الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (ت ، ك - عن أبي بكر) .

٩٢٨ - الدجال تله أمه وهي منبوذة في قبرها ، فإذا ولدته حملت الفساء بالخطائين (طس - عن أبي هريرة) .

٩٢٩ - إنما يخرج الدجال من غضبة يفضيها (حم ، م - عن حفصة) .

٩٣٠ - ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه ١١ إنه أعور وإنه يحمي معه تمثال ٢ الجنة والنار ، قالني يقول ٣ إنها الجنة هي النار ، وإنني أندركم ٤ كما أنذر به نوح قومه (ق - عن أبي هريرة) .

٩٣١ - بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال في السابعة (حم ، د ، هـ - عن عبد الله بن بسر - ١٠) .

٩٣٢ - طعام المؤمنين ٦ في زمن الدجال طعام الملائكة : التسبيح والتقديس ، فمن كان منطقته يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله تعالى عنه الجوع (ك - عن ابن عمر) .

٩٣٣ - عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ٧ وفتح القسطنطينية خروج

(١) وهكذا عند البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب قوله تعالى « ولقد أرسلنا نوحا - الآية » وعند مسلم كتاب الفتن « ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه » . زيد في الأصول « و » ، ولم تكن الزيادة في الصحيحين لحذفها (٢) كذا في الأصول ، وعند مسلم « مثل » وعند البخاري « بتمثال » كذا (٣) من الصحيحين ، وفي الأصول « يقال » (٤) في صحيح مسلم « أنذرتم به » (٥) وقع في نطق في المطبوع « بشره خطأ ، والحديث في سنن أبي داود كتاب الملاحم وفي سنن 'بين ماجه كتاب الفتن (٦) من المنتخب ، وفي الأصول « المؤمن » (٧) في سنن أبي داود بدون اللام .

الدجال ١ (حم ، د - عن معاذ) .

٩٣٤ - ليفرن الناس من الدجال في الجبال (حم ، م ، ت - عن أم شريك) .

٩٣٥ - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال (حم ، م - عن هشام بن عامر) .

٩٣٦ - لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الأسواق (حم - عن عمران ابن حصين) .

٩٣٧ - [إن - ٢] الدجال مسح العين اليسرى ، عينا ظفيرة ، مكتوب بين عينيهِ : كافر (حم - عن أنس) .

٩٣٨ - إن الدجال يخرج من قبل المشرق من مدينة يقال لها ٣ خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوههم الجن المطرقة (حم ، م - عن أبي بكر) .

٩٣٩ - إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً (حم ، ٤ - عن ابن عمر) .
٩٤٠ - إن مع الدجال إذا خرج ماء وفراء ، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد ، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فمات تحرق ، فمن أدرك

(١) والحديث في حم ٥ / ٩٣٢ ، ٢٤٥ ، وزاد بعده فيه وفي السنن « ثم ضرب يده على نخذ الذي حدث أو على منكبه ثم قال : إن هذا الحق كما أنك ههنا أو كما أنك قاعد يعني معاذ بن جبل » والحديث رواه الحاكم في مستدركه ٤ : ٢٠٠ موقوفاً وفي حديثه « ثم ضرب معاذ على منكبه عمر بن الخطاب فقال : والله إن ذلك لحق كما أنك جالس » (٢) زيد من المنتخب وحم ٣ : ٢٠٠ (٣) كذا في الأصول ، وفي حم ١ / ٤ « يخرج من أرض بالمشرق يقال لها » وفي صحيح مسلم « الدجال يخرج من أرض بالمشرق - الخ » (٤) الحديث في حم ٢ / ١١٨ وفيه قصة ، وفي المستدرك أيضاً ٤ / ٢٨٨ (٥) من المنتخب وصحيح البخاري - كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن نبي إسرائيل ، ووقع في المطبوع ونظ « نار » خطأ ، من المنتخب والصحيح ، وفي نظ والمطبوع « أنها » .

[ذلك - ١] منك فليقع في الذي يرى أنها نار، فانه عذب بارد ٢ (خ - عن حذيفة) .

٩٤١ - انه يكن نبى بعد نوح إلا و٣ قد أئذ الدجال قومه ٤ وإني أندركوه .
لعله سيدركه بعض من قد رأى ٦ و٧ سمع كلامي ٤ قالوا : يا رسول الله !
كيف ٨ قلوبنا يومئذ ٩ ؟ قال : مثلها اليوم أو خير ٩ (حم ، د ، ت ، حب ،
ك - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٩٤٢ - إني [قد - ١٠] حدثكم عن الدجال حتى خشيت ١١ أن لا تعقلوا أن
المسيح الدجال رحل قصير أصحج جعد أعور مطموس العين ليست ١٢
بناتية ولا حجرا ١٣ ، فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور
١٤ وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ١٤ (حم ، د ، - عن عبادة ١٥
ابن الصامت) .

(١) زيد من الصحيح (١٢) وفي الحديث قصة - راجع الصحيح ، ورواه مسلم
أيضا عن حذيفة (٣) كذا في الأصول ، وليس « و » في حم ١٠٩٥/١ . سنن أبي داود -
كتاب السنة باب الدجال ، جامع الترمذى - كتاب الفتن (٤) عند الترمذى
« أئذ قومه الدجال » (٥) زاد في حم وجامع الترمذى وسنن أبي داود « فوصفه
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال » (٦) في حم « و لعله يدركه بعض من
رأى » وليس لفظ « بعض » عند أبي داود (٧) في حم « او » (٨) عند الترمذى
« فكيف » (٩ - ٩) في جامع الترمذى « قال مثلها يعني اليوم أو خير » وفي حم
وسنن أبي داود « أمثلها اليوم ؟ قال أو خير » (١٠) رداه من حم ٣٢٤/٥
وسنن أبي داود - كتاب الملاحم (١١) من حم وسنن أبي داود ، وفي الأصول
« حسب » (١٢) في السنن « ليس » كذا (١٣) أى ليست بصلبة منججرة ، وروى
جهره أى ليست بغائرة منججرة - مجمع بحار الأنوار . وفي حم حجاز بالزأى
- كذا (١٤ - ١٤) ليست في السنن (١٥) وقع في نظ والطبوع : عباد - خطأ .

- ٩٤٣ - إني لأنذركوه١ - يعني الدجال - وما من نبي إلا و٢ قد أنذره قومه، و٣ لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: إنه أعور وإن الله ليس بأعور٤ ق، د، ت٥ - عن ابن عمر) .
- ٩٤٤ - الثقاتن المشركين حتى يقاتل بقتكم الدجال على نهر الأردن٦ . أنتم شرية وهم غرية (طب - عن نبيك بن صريم) .
- ٩٤٥ - ما بعث الله تعالى من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب، ألا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مؤمن (حم، ق، د، ت٧ - عن أنس) .

(١) من نظ وغيره، وفي المطبوع «أنذركوه»؛ واللفظ لأبي داود؛ رجع سننه - كتاب الملاحم باب خروج الدجال وكتاب السنة باب الدجال (٢) البس في سنن أبي داود (٣) راجع سنن أبي داود - كتاب الملاحم وكتاب السنة، وجامع الترمذى - كتاب الفتن فيل ذكر ابن صياد، وصحيح مسلم - كتاب الفتن ولفظه «إني لأنذركوه، ما من نبي إلا وقد أنذره، لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعبدوا أنه أعور وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور»، ورواه البخارى في كتاب الأنبياء (نوح) وفيه «إلا أنذر قومه» «أنذر نوح قومه» «ولكن أقول لكم - الخ» وكتاب المغارى (حجة الواو) - وكتب الأذب باب قول الرجل: أحساً وفيه «ما من نبي إلا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه واسكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلم، أن أنه أعور وأن الله ليس بأعور». وكتب الفتن باب ذكر الدجال ولفظه «إني لأنذركوه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه واسكني سأقول - الخ» (٤) روه البخارى في الفتن ولفظه «ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوباً: كافر» ومثله في حم، ١٠٠، ولفظ البخارى في كتاب التوحيد باب قوله تعالى: «وتصعق على عيني» - الخ ١٠٠٠، بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، -

٩٤٦ - ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته الدجال ، أنذره نوح والنيون من بعده . وإنه يخرج إليكم ، أنا خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وأنه أعور العين اليمنى كأن عينه عتبة طائفة ، ألا إن الله حرم عليكم ذماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! ثلاثة ، ويحكم ٢ انظروا ، لا ترجعوا ٣ بهي كغارا يضرب بعضكم رقاب بعض (خ - عن ابن عمر ١) .

٩٤٧ - ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « ك ف ر » (ت - عن أنس ٤) .
٩٤٨ - من سمع بالدجال فليأمنه ، فوالله إن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن يتبعه بما يبعث به من لشبهات (حم ، د . ك - عن عمران ابن حصين) .

= مكتوب بين عينيه : كافر ، ورواه مسلم في كتاب الفتن . وأبو داود في الملاحم وانظره « ما بعث نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوبا : كافر » وسيأتي حديث مسلم والترمذي .

(١) كلمة « الدجال » ليست في صحيح البخاري الذي نقل سدا الحديث عنه (٢) في الصحيح « ويلكم أو ويحكم » (٣) من الصحيح . وفي الأصول « لا ترجعوا » (٤) قال الترمذي : هذا حديث صحيح ، ورواه مسلم أيضا في كتاب الفتن مثله . (٥) معط حم ٤٣١ ، ٤ من سمع بالدجال فليأمنه ، وإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه ، وفي ٤٤١ ، ٤ « من سمع بالدجال فليأمنه - فلا يزال به - وإن الرجل يأتيه يتبعه وهو يحسب أنه صادق بما يبعث به من لشبهات » وفي المستدرک للحاكم ٣١٤ / ٤ « من سمع منكم بخروج الدجال فليأمنه فإن لرجل يأتيه فيحسب أنه مؤمن فلا يزال يتبعه بما يرى من الشبهات » =

٩٤٩ - تتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون^١ ألفا عليهم الطلياسة (حم. م. - عن أنس) .

٩٥٠ - يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لها ولد ، ثم يولد لها غلام أعور أضر شئ . وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ،^٢ أبوه طوال ضرب اللحم كأن أفقه منقار ، وأمه امرأة فراضحية طويلة الثديين^٣ (حم. ت. - عن أبي بكر) .

٩٥١ - ينشؤ نشؤ يقرؤ القرآن لا يجاور تراقيهم ، كلما خرج قرن قطع حتى يخرج في أعراضهم الدجال (هـ. - عن ابن عمر) .

٩٥٢ - سمعت بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ، لا تقوم = وبالسند الأول من جمع بالدجال طيما عنه - فقالها ثلاثا - فان الرجل يأتيه فيقبه فيحسب أنه صادق لما بعث به من الشبهات - - فراجع حم والمستدرك . واللفظ لأبي داود إلا أن عنده « مما يبعث أولا يبعث به - النسخ » والحديث يتلوه في منتخب كنز العمال « من رأى » كذا .

(١) قال النواوى : هكذا في جميع النسخ في بلادنا « سبعون » . . . وفي رواية ابن مهران « تسعون » والصحيح المشهور الأول (٢) راد في حم وجامع الترمذى « ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال (٣) طويلة الثديين تفسير « فراضحية » والحديث في جامع الترمذى - كتاب الفتن باب بن مبيد ، وفي حم ٥/٥٠ ، ٤٩٠ ، ٥١ مع اختلاف في الألفاظ ففي ص ٤ « لا يولد لها ثم يولد لها » « أقله منفعة » « ولا ينام قلبه ثم نعت أبويه فقال أبوه » « مضرب اللحم » « عظيمة الثديين » وبعده قصة ، وفي ص ٩٤ « نفعا » ثم « نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه » وفي ص ٥١ « لا يولد لها ثم يولد لها ابن مسرور نخون » (٤) رواه ابن ماجه في مقدمة سننه في ذكر الخوارج وراي فيه « قال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلما خرج قرن قطع - أكثر من عشرين مرة - النخ » (٥) وزيد في صحيح مسلم - كتاب الفتن « قالوا : نعه يا رسول الله ! قال . »

الساعة حتى يفزوها سبعون ألفاً من بنى إسحاق^١، فإذا جاؤا نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها الذى فى البحر، ثم يقول الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقول الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنونون^٢، بينهم يغنون المغنم إذ حاهم الصرغ فقال إن الدجال قد خرج! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبى هريرة) .

٩٥٣ - لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال^٣، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين ناراً تاجج، فاما أدركن واحدا منكم^٤ فليأت النهر الذى يراه نارا ثم ليغمض^٥ ثم ليطأ طأه رأسه فليشرب^٦ فانه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين اليسرى^٧، عليها ظفرة غليظة^٨، مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (حم)، ق، د - عن حذيفة وأبى مسعود معا) .

٩٥٤ - يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة^٩ فينزل بعض السباخ التى بالمدينة^{١٠} فيخرج إليه يومئذ رجل^{١١} هو خير الناس

(١) قال نقاضى قال بعضهم: المعروف المحفوظ «من بنى إسماعيل» وهو الذى يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراه العرب؛ وهذه المدينة القسطنطينية - قاله النواوى؛ راجع صحيح مسلم - كتاب الفتن (٢) فى الصحيح «فيغنونوا» (٣) من نظ والمتخب وحم ٥/٥٠٨، وفى صحيح مسلم - كتاب الفتن «منه»، ووقع فى المطبوع «من الرجال» مصحفاً (٤) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «واحد منكم» وفى حم ٥/٥٠ «فاما أدركى أحدا منكم» وفى ص ٣٨٦ «فان أدركن واحدا منكم» وفى صحيح مسلم «فاما أدركى أحد فليأت» فتأمل فيه (٥) كذا فى الأصول، وفى صحيح مسلم «وليفهض» وفى حم «فليغمض» (٦) وفى الصحيح والمنتخب «فيشرب» (٧) كلمة «اليسرى» ليست فى الصحيح (٨) ازاد فى حم ٥/٥٠ «وفيه» راجع للحديث سنن أبى داود (٩) - كذا فى الأصول وصحيح البخارى - فضائل المدينة وكتاب =

أومن خير الناس^١ فيقول له^٢: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى عليه وسلم حديثه ، فيقول الدجال: أرايتم إن قلت هذا تم أحببته هل تشكون^٣ في الأمر؟ فيقولون: لا ، فيقتله ثم يحبيه فيقول حين يحبيه^٤: والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني اليوم^٥ ، فيريد الدجال أن يقتله^٦ فلا يسلط عليه^٧ (حم ، ق - عن أبي - سعيد) .

الإكمال

٩٥٥ - إن رأس الدجال من ورائه جبك جبك^٨ وإنه سيقول: أنار بكم^٩ ، فمن قال: أنت ربى ، اختن ، ومن قال: كذبت ، ربى الله ، حبه نوهت^{١٠} وإليه انقب^{١١} ، فلا يضرم^{١٢} (حم ، طب ، ك - عن هشام بن عمار) .

٩٥٦ - أحذركم المسيح وأنذركموه ، وكل نبي قد حذر قومه وهو فيكم

= الفتن ، إلا أن فيها^{١٣} التي وبالمدينة وليس في حم - ٣٦ ، وفي صحيح مسلم - كتاب الفتن «فينتهى إلى بعض السباخ التي تلى المذبة» (١.١) في حم . رحن يوه^{١٤} .
(١١) في حم و صحيح البخارى وهو .

(١) في حم «أومن خيرهم» وعند البخارى «أومن خيار الناس» (٢) لفظ «له» ليس في حم و صحيح البخارى (٣) في حم و صحيح مسلم «أتشكون» (٤) كذا في لأصول و صحيح مسلم ، وفي حم «يقولون حين يحيا» كذا ، لفظ «حين يحياه» ليس في صحيح البخارى (٥-٥) كذا في الأصول ، وفي صحيح مسلم «الآن مكان» «اليوم» . . .
عند البخارى لفظ «قط» ؛ وفي حم «ما كنت قط أشد بصيرة فيك مني الآن»
(٦) في حم «فيريد قتله الثانية» (٧) راد بعده في صحيح مسلم «قُلْ أُوْهُوَ بِحَقِّهِ يَقَالُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قال لنولوى في شرحه : أبو يحاق هـ هذا هو إبراهيم بن سفيان راوى السكتاب عن مسلم ، وكذا تم معمر في جامعته في أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان ، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح - ٨١ (٨ - ٨) ليست في حم ٢٠١ (٩) زاد في حم ، أو قال : فلا تنه عليه .

أيتها الأمة ! وسأحكى لكم عن نعتة مالم يحك الأنبياء قبلى لقومهم ،
 يكون قبل خروجه سنون خمس جدد حتى يهلك كل ذى حافر ، قيل : فبم ؟
 يعيش المؤمنون ؟ قال : بما يعيش به الملائكة ، تم يخرج ، وهو أعور وليس
 الله بأعور ، بين عيفيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، أكثر
 من يتبعه اليهود والنساء والأعراب ، يرون السماء تمطر وهي لا تمطر والأرض
 تنبت وهي لا تنبت ، ويقول الأعراب : ما تبغون منى ؟ ألم أرسل السماء
 عليكم مدداً ؟ وأحبي أنعامكم شاخصة ذراها خارحة خواصرها دارة ألبانها ؟
 وسمعت معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والإخوان والمعارف ،
 فيأنى أحدهم إلى أبيه أو أخيه يقول : ألسن فلا ؟ ألسن تعرفى ؟ هو ربك
 فاتبعه ، يمر أربعين سنة ، السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום
 واليوم كالساعة والساعة كالحرق السعة فى النار ، يرد كل منهل
 لا المسجدين ، أبشروا ، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنه كافىكم ورسوله ،
 وإن يخرج بعدى فأنه خليفى على كل مسلم أطب - عن أسماء بنت يزيد .

٩٥٧ - سمعته بمدينة جانب منها فى الر وجانب منها فى البحر ؟ قالوا : نعم
 يا رسول الله ! قال : لا تقوم الساعة حتى تغزوها سبعون ألفا من بنى إسرائيل ،
 فأنها نزلوا ولم يغتالوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله
 والله أكبر ، فيسقط أحد حانيتها الذى فى البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله
 إلا الله [والله أكبر - ٤] فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله
 [والله أكبر - ٤] فيفرج لهم فيدخلونها فيغنونهم . فيبناهم يقتسمون الغنائم
 إذ جاءهم الصريح فقال : إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شىء .

(١) وفى المنتخب « ما لم تحك » (٢) فى المنتخب « بم » كذا (٣) فى الصحيح مسلم - كتاب
 الفتن « قال ثور بن ربيعة بن ربيعة : لا أسلمه ، لا قال : الذى فى البحر » (٤) زيد من
 الصحيح - رابى فى الأصول (٥) فى الصحيح « فيغنونهم » (٦) من نظر ، ووقع
 فى المطبوع « الصريح » كذا الخاء المهمة .

ويرحمون (م - عن أبي هريرة ١) .

٩٥٨ - أحذركم الدجالين الثلاثة ٢، قيل ٣: يا رسول الله! قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين في الثالث؟ قال ٤: رجل يخرج من قوم أولهم مثبور، وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في فتنة يقال لها الحارمة. وهو الدجال الأكلس ٦، يأكل عباد الله ٧. قال محمد: وهو [أبعد] الناس ٧ من شية (ابن حريمة، ك وتعقب، طب - عن العلاء بن خالد)، ٩٥٩ - إحدى عينيه عنة ٨ - يعنى الدجال - كأنها رجاحة خضراء، وتعدوا بالله من عذاب القبر (ط، حم وابن منيع والرويانى، حب، ش - عن أبي بكر عجب ٩) . ٩٦٠ - إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه [من بعده] ٩ [حبك حبك] [حبك - ثلاث مرات - ٩] وأنه سيفول: أربك، في قال: كذبت لست ربه ولكن الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنما ١٠ يعود بقرنه منك فلا سبيل إليه ١١

(١) سبق الحديث آنفا ونبها على م فيه من بعض كلمات منها «بني إسحق» .
(٢) كذا في المستحب، وفي المستدرک ٤، ١٠٠ «الدجالين ثلاث» . ووقع في المطبوع ونظ «الدجال الثلاثة» (٣) في المستدرک «قال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي - الخ» (٤) في المستدرک «قال» (٥ - ٥) في المستدرک وتعميمه «فتنة الحارمة» .
(٦) كذا في الأصول، وفي المستدرک «الليس» كذا (٧ - ٧) من المستدرک، ووقع في الأصول: قال محمد وهو اليأس من بيته كذا - المصحح، وراى به في المستدرک من شرط الإمام أبى بكر محمد بن إسحق، يروى حديث لا يصححه أن يقول في روايته: قد روى عن فلان وفلان وأن لا أخرجه بعد لك كذا وكذا، وقد أحج هذا الحديث أن خريمة عن شرط الصحيح وهو «قدوة في هذا الم - اه. قال الذهبي: قلت: تنعيب مجهول والحديث منك به» . ٨ الحديث في حم ١١٣/٥ وليس به «عنة» ٩١، زيد من حم ١٠١٣٧٢ يس في حم ١١١ في حم . . . من شرك، لا يكن له عليه من - «طمان» وفي المستحب «عليه وثالث وإليه أنيب أو تعودا لله منك. فلا سبيل» إليه راجع حم وإن في الحديث قصة .

(حم والخطيب - عن رجل من الصحابة ١).

٩٦١ - ألا إن كل ١ بي قد أندر أمته الدجال، وإنه ٢ يومه هذا قد أكل الطعام، وإنى عاهد عهداً لم يهده نبي لأمته قبلي، ألا إن عينه اليمنى مسوحة [و- ٣] الحدقة جاحظة فلا تحفى كأنها نخاعة في جنب حائطه، واليسرى كأنها كوكب دري؛ معه مثل الجنة والنار ٥، قالنار روضة خضراء والجنة عبراء ذات دحان، ألا وإن بين يديه رجلين ينذران أهل القرى، كلما دخلا قرية أنذرا أهلها، فإذا خرجا منها دخلها أول أصحاب الدجال، ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة، حرماً عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له ٦ فيقول رجل من المؤمنين لأصحابه ٧: لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأنظرن أهو الذي أنذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا، ثم ولى، فقال له أصحابه: والله لاندعك تأتيه ووأنا نعلم أنه يقتلك إذا أتيت خلياً سيملك واكنا نخاف أن يفتكك، فأبى عليهم الرجل المؤمن إلا أن يأتيه، فانطلق يمشي حتى أتى مسلحة من مسالحة ٨ فأخذه فسأله: ما تشاك وما تريد؟ قال [لهم- ٩]: أريد الدجال الكذاب، قالوا: إنك تقول ذلك! قال: نعم، فأرسلوا إلى الدجال: إنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا ١٠ فنقتله أو نرسله؟ قال أرسلوه إلى، فاطبق [حتى أتى به الدجال- ٩] فلما رآه عره لتعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له الدجال: ما تشاك؟ فقال [العبد المؤمن- ٩] أنت الدجال

١، والحديث في المستدرک ٤/٣٧ و ٣٨، وفيه «الأكلي» (٢) في نظ وحده «ان».

(٣) يريد من نظ، وسيأتي في حديث أبي سعيد رقم ٩٦٤ «ذوحدقة جاحظة».

(٤) في المستدرک «ألا وإن عينه اليسرى» (٥) وفي المستدرک «مثل الجنة ومثل

النار» (٦) أي لفتاه (٧) زاد في المتخبط «والله» (٨) وقع في نظ والمطبوع

«مسالحة» خطأ (٩) زيد من المستدرک (١٠) وقع هنا في المطبوع زيادة «وسلم» خطأ.

الكذاب الذى أئذرك^١ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال [له الدجال - ٢] : أنت تقول هذا ! قال : نعم ، قال له الدجال : أطيعنى فبأمرتك وإلا شقتك^٣ شقتين ! فنادى العبد المؤمن فقال : يا أيها الناس ! هذا المسيح الكذاب ، فمن عصاه فهو فى الجنة ، ومن أطاعه فهو فى النار . فقال له الدجال : والذى أحلف به أطيعنى أو لأشقتك شقتين ! هـد برجله فوضع حديدته على عجب ذنبه فشقه شقتين ، فلما فعل به ذلك قال الدجال لأوليائه : أرايتم إن أحييته أليستم تعلمون أنى ربكم ؟ قالوا : بلى ، فضرب إحدى شعبه أو^٦ الصعيد عنقه . فاستوى قائماً ، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأحابوه واتبعوه ، وقال للمؤمن^٧ : ألا تؤمن بى ؟ قال [له المؤمن - ٨] : لا ، الآن أشده فيك بصيرة من قبل ! ثم نادى فى الناس : ألا ! إن هذا المسيح الكذاب ، فمن أطاعه فهو فى النار ، ومن عصاه فهو فى الجنة . فقال الدجال : والذى أحلف به أطيعنى أو لأذبحنك أو لألقينك^{١٠} فى النار ! فقال [له المؤمن - ٨] : والله لا أطيعك أبدا ! فأمر به فأضجع^{١١} الجمل الله^{١١} صفحتين^{١٢} من نحاس من تراقمه ورقته ، فذهب ليذبحه^{١٣} فلم يستطع ولم يسلط عليه بهد قتله إياه . فأخذه بيده^{١٤} ورجليه فألقاه فى الجنة وهى غبراء ذات دخان يحسبها نار ! فذاك ارحل أقرب أمتى منى درجة (ك - عن أبى سعيد^{١٥}) .

(١) وفى المنتخب « أئذرك » كذا (٢) زيد من المستدرك (س) فى هامش المستدرك « أولأشقتك » (٤) فى المستدرك فقال « أيها الناس » (هـ) من مستدرك وفى الأصول « من » (٦) فى المنتخب « و » (٧) فى المستدرك هـ وقال الدجال للعبد المؤمن ، (٨) من المستدرك (٩) فى المنتخب « لأنأشده الآن » (١٠) فى المنتخب « أولأذبحنك ولألقينك » . (١١-١٢) فى المستدرك « ثم حمل » (١٢) فى فظ « صفحتين » (١٣) وق فى المطبوع « ليذبحه » كذا (١٤) فى فظ « بيده » (١٥) وقال أنوسعيد الخدرى رضى الله عنه « مذكر هذا الحديث . ما كان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون ذلك الرحمن إلا صر =

٩٦٢ - إنه لم يكن نبي إلا وقد وصف^١ الدجال لأُمته ولأصغته صفة لم يصفها أحد كان قبل : إنه أعور والله تعالى^٢ ليس بأعور^٣ (حم وابن منيع وأبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد [بن مالك] عن أبيه عن جده ، .

٩٦٣ - إنه لم يكن نبي قبل إلا وقد وصف^٤ الدجال لأُمته ولأصغته صفة لم يصفها من كان قبل ، إنه أعور والله تبارك وتعالى ليس بأعور ، عينه اليمنى كأنها عنب طائفة (حم - عن ابن عمر) .

٩٦٤ - إنه^٥ لم يكن نبي قبل إلا حذر أُمته الدجال . وهو أعور^٦ عينه اليسرى ، بعينه اليمنى^٧ ظفيرة غليظة ، بين عينيه مكتوب^٨ « كافر » يخرج معه واديان : أحدهما جنة والآخر نار ، ينفث نار وبارء جنة^٩ ، معه ملكان من

— ابن الخطاب رضي الله عنه حتى سلك امرئيه^{١٠} وفي المستدرك بعده : قال (أي عطية العوفي) : ثم قلت له : فكيف يهلك^٩ قال (أي أبو سعيد) : الله أعلم ، قال فقلت : أخبرني أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام هو يهلكه ! فقال : الله أعلم ، إلا أنه يهلكه ومن تبعه ، قال قلت : فمن يكون بعده قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم يفرسون بعده الفروس ويتخذون من بعده الأموال ، قال قلت : سبحان الله ! أبعاد الدجال يفرسون ويتخذون من بعده الأموال ؟ قال : نعم ، حدثني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحاكم بعد سرد الحديث : هذا أعجب حديث في ذكر الدجال فقد ربه عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري ولم يحتج الشيخان بعطية — ١١ . وقال الذهبي في تلخيصه : عطية ضعيف .

(١-١) والحديث في حم ١ / ١٧٦ وفيه « إلا وصف » (٢) وفي حم و « إن الله عز وجل » (٣) في نظم « أعور » كذا (٤ - ٤) راجع الحديث في حم ٢ / ٢٧ وفيه « وصفه » (٥) راجع الحديث في حم ٥ / ٢٢١ وفيه « إلا إنه » (٦) في حم « إلا قد حذر الدجال أُمته . هو أعور » (٧) وقع في المطبوع « اليمن » (٨) في حم « مكتوب بين عينيه » (٩) في حم « فتارة جنة وجنته نار » .

للملائكة بشبهان نبيين ١ من الأنبياء ١: أحدهما ٢ عن يمينه ، والآخر عن شماله ،
وذلك فتنة الناس ، يقول ٢: ألسنت بربكم [ألسنت - ٤] أحيى وأميت ؟ فيقول ٥
أحد للملكين : كذبت ، فما يسمعه ٦ أحد من الناس إلا صاحبه ، ٧ فيقول صاحبه :
صدقت ، و يسمعه الناس فيحسبون أنه صدق ٧ الدجال ، وذلك فتنة ؛ ثم
يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول : هذه قرية ذاك ٨ الرجل ،
ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أبيق (ط ، حم
والبقوى ، طب ، كمر - ٩ - عن سفينة) .

٩٦٥ - لأنه لم يكن نبي إلا وقد أُنذر بالدجال أمته وأنى أنذركموه ، إنه
أعور ذو حذقة حاحظة لا تحفى كأنها نخاعة في جنب جدار ، وعينه اليسرى
كأنها كوكب درى ، ومعه مثل الحنة ومثل النار ، وجنته غبراء ذات
دخان ، وناره روضة خضراء ، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى ،
كلما خرجا ١٠ من قرية دخل أوائلهم ، ويسلط على رجل لا يسط على غيره
فيذبحه ثم يضربه بعصا ثم يقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟
فيشهدون [له - ١١] بالشرك ويقول المذبوح : يا أيها الناس ! إن هذا
المسيح الدجال الذى أنذرناه ١٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقع ما رادنى
هذا فبك إلا بصيرة ! فيعود فيذبحه ، فيضربه بعصا معه فيقول : قم ، فيقوم ،
فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبوح - ١٣ :
(١ - ١) ليس فى نظ ، وزاد فى حم بعده : لو شئت سميتها بأسمائها وأسماء آبائهم .
(٢) فى حم : واحد منهما (٣) فى حم : وذلك فتنة ، فيقول الدجال (٤) زيد من
حم (٥) فى حم : فيقول له (٦) فى حم : ما يسمعه (٧ - ٧) فى حم : فيقول له : صدقت ،
و يسمعه الناس فيظنون أنما يصدق (٨) فى حم : ذلك (٩) كذا فى المنتخب . وليس
فى الجامع الكبير ، وفى الأصول « ك » موضع « كمر » (١٠) من نظ و المنتخب ،
وفى المطبوع : خرج - خطأ (١١) زيد من نظ و المنتخب (١٢) فى المنتخب :
أنذر به (١٣) فى المنتخب : الرجل .

يا أيها الناس ! إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ، أفعود فيذبحه فيضربه بعصا معه فيقول : قسم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح : يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ، أفعود كذا الرابعة ٢ ليذبحه ٣ ، فيضرب الله على حلقه صفيحة [من - ٤] نحاس ، فيريد أن يذبحه فلا يستطيع ذبحه (عبد بن حميد ، ع ، كر - عن أبي سعد) .

٩٦٥ - إنه يخرج الدجال وأنا حي كفيتمكوه ، وإن يخرج ٦ بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور ، إنه يخرج في يهودية أصهبان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل ثقب منها ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين بباب لد ، فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، ويمكث ٧ عيسى في الأرض أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا (حم ٨ - عن عائشة) .

٩٦٦ - إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه . وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيح نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، ألا ! إنه ٩ مطموس العين كأنها ١٠ عين عبد العزى بن قطن ١١ الخراعي ، ألا ! وإنه ١٢ مكتوب بين عينيه

(١ - ١) العبارة من هذا إلى « ما زادني هذا فيك إلا بصيرة » ليست في نظ (٢) في المنتخب « أفعود الرابعة » (٣) في المنتخب « فيذبحه » (٤) زيد من المنتخب ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٥) وابتدئ الحديث في حم ٧٥/٦ بما نصه « قالت عائشة : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال لي : ما يبكيك ؟ قلت : يا رسول الله ! ذكرت الدجال فيكيت ، فقال - الحديث » (٦) في حم « وإن يخرج الدجال » (٧) في حم « ثم يمكث » (٨) زاد في المنتخب « م » (٩) راجع الحديث في المستدرك ٤ ، ٣٠ وفيه « ألا وإنه » (١٠) هكذا في المستدرك ، وفي الأصول « كأنه » (١١) وقع في المطبوع « قطع » مصحفا (١٢) في المستدرك « فانه » .

« كافر » يقرؤه^١ كل مسلم ، فمن لقيه منك فليقرأ عليه بقائحة الكهف ،
 ألا ! وإنى رأيته خرج من خلة بين الشام والعراق^٢ فمات يمينا وعاش
 شمالا ، يا عباد الله ! اثبتوا ثلاثا ، قيل^٣ : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ما أبتة^٤
 في الأرض ؟ قال : أربعون^٥ يوما ، يوم منها كسنة ويوم بجمعة وسائرهما
 كأيامكم هذا ، قالوا^٦ : يا رسول الله ! فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة
 يوم أو تقدر ؟ قال : [بل - ٧] تقدرُوا (طب وابن عساكر - عن عبد الرحمن
 ابن جبير بن نفير عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
 الدجال فقال - فذكره) .^٨

٩٦٧ - أنا أعلم بما مع الدجال منه ، معه نهران أحدهما نار تأجج في عين من
 رآه والآخر ماء أبيض ، فإن أدركه أحد منكم فليغمض وليشرب من الذي
 يراه نارا^٩ فإنه ماء بارد ، وإياكم والآخر ! فإنه الفتنة ، واعلموا أنه مكتوب
 بين عينيه « كافر » يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب ، وإن إحدى عينيه ممسوحة
 (١) في المستدرك « يقرأ » (٢) كذا في المنتخب والمطبوع ، وفي نظم « خرج خلة
 بين الشام والعراق » وفي المستدرك « فليقرأ بقائحة الكهف ، يخرج من بين
 الشام والعراق » (٣) في المستدرك « قليل » (٤) في المستدرك « ما مكثه » (٥) من
 المستدرك وهو الصواب ، وفي الأصول « أربعين » (٦) في المستدرك يوم كالسنة
 ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وسائر أيامه كأيامكم قالوا^٧ : ولعل لفظ « يوم
 كشهري » سقط من الأصول ؛ وراجع التعليق ص ٢٤١ (٧) ليس في الأصول ، وإنما
 اثبتناه من المستدرك (٨) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
 وثقه الذهبي (٩) الحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤٩١ : وفيه « الآخر » وكان
 في الأصول « الأخرى » كذا (١٠) كان في المطبوع « نار » .

عليها ظفرة، إنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على نية أنيق، وكل واحد يؤمن بالله واليوم الآخر بطن الأردن، وإنه يقتل من المسلمين ثلثاً ١ و يهزم ثلثاً و يبقى ثلثاً، يحسن ٢ عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض: ما تنظرون ٣ أن تلتحقوا باخوانكم في مرضات ربكم؟ من كان عنده فضل طعام فليعد به ٤ على أخيه، وصلوا حتى ينشق الفجر وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم؛ فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم امامهم فصلى بهم ٥، فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله؛ فيدوب كما تذوب الإهالة في الشمس ٦. ويسلط الله تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الشجر والحجر لينادى: يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم! هذا يهودى فاقتله، فيفنيهم ٨ الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية، فينأهم كذلك إذ أخرج الله ياجوج و ماجوج فيشرب أولهم البحيرة ويحیی آخرهم وقد انتشفوه فما يدعون ٩ فيه قطرة فيقولون: ظهرنا على أعدائنا! قد كان ههنا (١) وكان في الأصول « ثلاثاً » في ثلاثة مواضع تصحيف (٢) كذا في متن المستدرك و همش لأصول، وكان في متن الأصول و هامش المستدرك « يحیی »، و الأولى ما أفتناه فوق (٣) في نظم و المستدرك « تنتظرون » و المعنى واحد. (٤) في المستدرك « فليعد به » و بهامشه مثل ما هنا « فليعد » (٥) أى صلى معهم مقتدياً بامامهم، و الباء هنا بمعنى مع مثل ما في قوله تعالى " يا نوح، احبط بسلام منا - الآية " و بهذا التأويل يكون الموافقة بين هذا الحديث و بين أحاديث أخر التي ورد فيها « وإمامكم منكم » أو مثله (٦) في المستدرك « افرجوا » أى أشار بيده (٧) في المستدرك قول أبي حازم الأشجعي أحد رواة هذا الحديث « قال أبو هريرة: فيدوب كما تذوب لإهالة في الشمس؛ و قال عبد الله بن عمرو: كما يذوب الملح في الماء » (٨) من المستدرك. و في الأصول « فيطيفهم ». (٩) في هامش المستدرك « انتشفوه فما يدعون » و في متنه « استشفوه فما يدعون » و في الأصول: فما يدعوا.

أثم ماء فيجىء نبي الله وأصحابه وراه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها لد فيقولون: ظهرنا على من في الأرض فعاوا تقاتل من في السماء! فيدعوا الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلقهم^٢ فلا يبقى منهم بشر، فتؤذى ريحهم المسلمين فيدعو^٣ عيسى عليهم^٤، فيرسل الله عليهم ريحا فتقتلهم في البحر أجمعين (كر - عن حذيفة °) .

٩٦٨ - إني لأنذركموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا قد أنذره قومه ولقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقه نبي قومه: تعبدون أنه أعور وأن الله عروجل ليس بأعور (خ، م، د، ت - عن ابن عمر) .
٩٦٩ - إني لأنظر إلى مواقع عدو الله المسيح، إنه يقبل حتى ينزل من كذا، حتى يخرج إليه غوغاء الناس، ما من قلب من أقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه، معه صورتان صورة الجنة وصورة النار خضراء، معه شياطين مشبهون بالأموات، يقولون للحى: تعرفني أنا أخوك أنا أبوك أودو قرابة منه أأنت قممت؟ هذا ربنا فاتبعه؛ فيقضى الله ما يشاء منه ويبعث الله له رجلا من المسلمين فيسكته ويكته ويقول: هذا الكذاب، أيها الناس! لا يفرنكم فانه كذاب ويقول باطلا وليس ربكم فأعور. فيقول: هل أنت متبعي؟ فيأبى، فيشقه شقتين، ويعطى ذلك، يقول: أعيده لكم، فيبعثه الله أشدها كان له تكذيبا وأشداه شتما، فيقول: أيها الناس! إنما رأيتم بلاء ابتليهم به وقتنه أفتنتم

(١) من المستدرك، وفي الأصول «حتى يدخلون» (٢) قد تقدم في حديث النواس رضي الله عنه رقم ٩١٧ «فيرسل الله عليهم النصف في رقابهم» وجه التوافق أن الله يسلط ذلك الدود «النصف» عليهم فيحدث القرحة في حلقهم (٣) في نظ «يدعوا الله» (٤) كلمة «عليهم» زناها من المستدرك، وليس في الأصول، وفي نظ «يدعوا الله عيسى» كما عرفت (٥) إنما رواه الحاكم وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وصححه الحافظ في فتح الباري ٦/٥٠٤، وأخرجه مسلم أيضا مختصرا .

بها، إن كان صادقا فليعدني مرة أخرى وإلا هو كذاب. فيأمر به إلى هذه النار وهي في صورة ابنة، فيخرج قبل الشام (طب) - عن سلمة ابن الأكوع () .

٩٧. - إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وإنى آخر الأنبياء وأمة آخر الأمم، وهو خارج فيكم لأعالة، فإن يخرج وأنا بين أظهرهم فأنا حبيب كل مسلم، وإن يخرج فيكم بعدى فكل امرئ حبيب ماله والله خلفتى على كل مسلم، إنه يخرج من خلة بين العراق والشام. عات يميد وأتات شمالا، إعباد الله اجتوا فاه يدو فيقول "أنا نبي" ولا نبي بعدى، وإنه مكتوب بين عينيه «كافر». يقرؤه كل مؤمن، فمن لقيه منكم فليهر في دمه وليقرأ بفواخ سورة أصحاب الكهف، وإنه يسلط على نفس من بنى آدم فيقتلهم ويحييها، وإنه لا يصدو ذلك ولا يسلط على نفس غيره، وإن من شئته أن معه حنة وثار، فنه جنة وحته نار، فمن أبتل ناره ويغمص بينيه^١ وليستن بالله،^٢ يه برز وسلام كما كانت (١) برز وسلام على إبراهيم، وإن أيامه أربعين يوما، يوم كسنة ويوم شهر ويوم كجمعة ويوم ثلاث أيام. وآخر أيامه كالسر، يصح الرجل عند مديسة يسمى قبل أن يبع^٣ الآخر أقالوا وكيف نصلى يا رسول الله في تلك^٤ الأيام انقعه^٥. قال: تقعدون فيها كما تقعدون في الأيام الطوال (طب) - عن أبي امامة () .

٩٧٩. - إن لدجال خارج وإنه^٦ أورعين نسيل، مليه طعرة غليظة، وإنه

(١) سقط الواو من نظ (٢) في خط: الأمة (٣) في المتحجب. ويقول (٤) في المطبوع: نذر (٥) من نظ والمتحجب. في لطبوع: - ينه (٦) في المطبوع: يكون (٧) كد في المطبوع والمتحجب، وليست كلمة «تلك» في نظ (٨) من المتحجب، وفي الأصول: فانه، وفي حم (٩) : وهو .

يبرئ الأكمة والأبرص ويحيى الموتى ويقول للناس أنا ربكم ، فن قال : أنت ربى ، فقد فتن ٤ ومن قال : الله ربى ١ ، حتى يموت ٢ على ذلك ٢ فقد عصم من ٣ فتنة الدجال ٣ ولا فتنة [بعده - ٤] عليه ولا عذاب ، فيلبث فى الأرض ما شاء الله ، ثم يحيى عيسى بن مريم عليها السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ، ثم إذا هو قيام الساعة (حم ، طب والرويانى ، [ض - ٥] عن سمرة) .

٩٧٢ - إن الدجال أعور عين الشمال ، بين عينيه مكتوب « كافر » ، وعلى عينه ظفرة غليظة (نعيم بن حماد فى الفتن - عن أنس) .

٩٧٣ - إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعة مساجد مسجدا الحرام ومسجدا المدينة ومسجدا طور سيناء ومسجدا الأقصى (نعيم - عن رجل) .

٩٧٤ - إن ربكم تعالى ليس بأعور وإنه أعور - يعنى الدجال - مكتوب بين عينيه « كافر » ، يقرؤه الأعمى والكاتب (طب - عن أبى بكر) .

٩٧٥ - الدجال جعد هجان أقر ، كان رأسه غصن شجرة ، مطموس عينه اليسرى ، والأخرى كأنها عنب طائفة ، أشبه الناس به عبد العزى بن قطن ، فأما هلك الهلك فانه أعور وإن ربكم ليس بأعور (ط ، حم ٦ ، طب - عن ابن عباس) .

٩٧٦ - رأيت الدجال أقر هجانا ضحفا فيلبانيا ، كان شعر رأسه أعصان شجرة . أعور كان عينه كوكب الصبح ، أشبه بعبد العزى - رجل من خزاعة (طب - عن ابن عباس) .

٩٧٧ - ٧ الدجال فيلبانيا أقر هجانا ، إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب ندى ،

(١) كذا فى الأصول ، وفى المنتخب وحمه : ربى الله (٢ - ٢) ليس فى حم (٣ - ٣) فى حم : فتنته (٤) من حم (٥) من المنتخب (٦) راجع حم ١ / ٢٤٠ ، ٣١٣ . (٧) الحديث يندى فى حم ١ / ٣٧٤ بما نصه « أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى -

كان شعرات ١ رأسه أغصان ٢ شجرة ، ورأيت عيسى شاباً أبيض جعد ٣
الرأس حديد البصر مبطن الخلق ٤ ، ورأيت موسى أشعث آدم كثير الشعر
شديد الخلق ، ونظرت إلى إبراهيم فلا أنظر إلى أرب منه ٦ إلا نظرت إليه
منى كأنه صاحبكم ؛ فقال جبريل : سلم على مالك ، فسلمت عليه (حم - عن
'بن عباس) .

٩٧٨ - الدجال أعور عين الشمال ٧ ، بين عينيه مكتوب « كافر » ، يقرؤه الأمي
والكاظم (حم - عن أبي بكرة) .

٩٧٩ - الدجال يقتله عيسى بن مريم على باب لد (ش - عن مجمع بن حارث) .
٩٨٠ - تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الروم فيفتحهم الله ، ثم
تقاتلون فارس فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون ٨ الدجال فيفتحها الله (ش ، [٥ - ٩] ،

== بيت المقدس ، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره و بعلامة بيت المقدس و بعيرهم
فقال فاس... نحن نصديق عدا بما يقول ، فارتدوا كفاراً ف ضرب الله أعناقهم
مع أبي جهل و قال أبو جهل : يخوننا عهد بشجرة الزقوم ، خاتوا ترا و زبدا
فترقموا ٤ ، و رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام و عيسى و موسى
و إبراهيم صلوات الله عليهم و سلامه ، فسئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الدجال
فقال - الحديث » .

(١) في حم : شعر (٢) من حم ، وفي المطبوع و نظ : كأغصان (٣) من حم ،
و في الأصول : جميد (٤) من حم ، وفي المطبوع و نظ : الخلق (٥) في حم « اصحم »
بمعنى الأسود ، فخره (٦) في حم « من آراه » (٧) مثله في المجمع ٣٣٧/٧ ، و في
حم ٥ / ٣٨ : أعور بعين الشمال (٨) في نظ : يقاتلون (٩) زدناه من المنتخب ،
و في نظ « د » و لكن لم نجده في سنن أبي داود ، وإنما رواه ابن ماجه في باب
اللاحم من سننه عن قافع بن عتبة بن أبي وقاص مرفوعاً و لفظه « تقاتلون جزيرة
العرب فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الروم فيفتحها ، ثم تقاتلون الدجال فيفتحها ،
قال جابر (أي 'بن سمرة) : فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم » .

ك - عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص .

٩٨١ - أكيّف بكم إذا اطيّم بعد قد مضت له أنهار الأرض وثمارها !
فمن اتبعه أطعمه وأكفره ، ومن عصاه حرمه ومنعه ، إن الله تعالى يعصم
المؤمنين ٢ يومئذ بما عصم ٣ به الملائكة من التسليح ، إن بين عينيه
« كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (طب - عن أسماء بنت عميس) .
٩٨٢ - ليدركي الدجال من رآني ؟ أو لا يكونن قريب من موتي (طب -
عن عبد الله بن بسر) .

٩٨٣ - ليصبحن الدجال أقوام يقولون : إنا لنصعبه وإنا لنعم أنه الكافر
ولكننا نصعبه فأكل من طعامه ورعى من الشجر ، فإذا نزل غضب الله
نزل عليهم كلهم (يعني بن حماد بن الفتن - عن عبيد بن عمير مرسل) .

٩٨٤ - ١٠ أهية : الله عز وجل إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم
الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال ، وقد قلت فيه قولاً - يقله أحد قولي :
إنه آدم جدد مسحور * عن اليسار ، عى عيه طعة غليظة ، وإنه - ٦ -
يربئ الأئمة والأرض وقول : أأربك فمن قال : لا ، فلا فتنة عليه ،
* من قال : لا ، لا - ٧ - فقد فسد . يثبت بكم ما تنسأ الله ، ثم
ينزل عيسى بن مريم ، عدداً بمحمد على ملته ٨ ، ما مهد ، وحقاً عدلاً فيقتل

(١) الحديث يتبدى في مجمع الزوائد ٧، ٦، ٣٧٦ في نصه « أن النبي صلى الله عليه و -
دخل عليها أرض حاجته تم خراج فشكت إليه الحادثة فقال - الحديث « (٢) من
المجمع ، وفي الأصول : المؤمن (٣) في المنتخب : يعصم (٤) في المجمع ٧ - ٣٥٠ :
من أدركني (٥) في مجمع الزوائد مسحور (٦) رذاه من مجمع الزوائد (٧) من
للمنتخب والمجمع ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٨) وفي حقه ١٣/٥ رواية سمية
« ثم يحيى عيسى بن مريم عليها السلام من قبل لغرب مصداقاً بمحمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ملته . »

كنز العمال القيامة (الأقوال) : خروج الدجال - الأكمال ج - ١٧

الدجال (طب - عن عبد الله بن مغفل) .

٩٨٥ - ما سألك عنه ! إنك لا تدريه ، أما ! إنه لا يخرج حتى لا يقسم ميراث ولا يهرح بغنيمة - يعنى الدجال (طب - عن المغيرة) .

٩٨٦ - ما شبه عليكم منه - يعنى الدجال - فإن الله تعالى ليس بأعور ، يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحاً ، يرد منها كل منهل إلا السكبة وبيت المقدس والمدينة ، الشهر كاطمعة والجمعة كالיום ، ومعه جنة و نار ، فناره جنة وجنته نار ، معه جبل من خبز ونهر من ماء ، يدعو رجلاً ٢ لا يسأله الله إلا عليه يقول : ما تقول في ؟ فيقول : أنت عدو الله [وأنت - ٤] الدجال الكذاب ، فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحويه فيقول : ما تقول في ؟ فيقول : والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن ! أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يهوى إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول : أخروه عني (طب - عن ابن عمرو) .

٩٨٧ - ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وفد حذر قومه ، ولأخبرنكم بشيء ما أخبر به نبي : إنه أعور وأشهد أن الله ليس بأعور (ك - عن جابر) .

٩٨٨ - لعنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال وليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة قبلها نجا منها ، وإنه لا يضر مسلماً ، مكتوب بين عينيه « كافر » (حم ٦ ، ع ، ز ، حب والرويان ، ض -

(١) في المجمع ٣٦ / ٧ - « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر » وراجع متح الباري للحافظ ابن حجر ٣٥٦ / ٦ فإن الحافظ استشهد بهذا الحديث (٢) من مجمع الزوائد ٣٥٠ ، ٧ ، وفي الأصول « يدعو برجل » (٣) في المجمع « فلا » (٤) زيد من المجمع (٥) ليس في المجمع (٦) راجع حم ٣٥٩ / ٥ .

عن حذيفة) .

٩٨٩ - ما من نبي إلا وقد أُنذر قومُه الدجال ، وإنى أحذركم أمر الدجال ، إنه أعور وإن ربى ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب « كافر » يقرؤه الكاتب وغير الكاتب ، معه جنة و نار ، فناره جنة وجنته نار (طب - عن معاذ) .

٩٩٠ - لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن ، أنتم غريبة وهم شرقية (طس و البغوى - عن نهيك بن ضريم ، ويقال : صريم ، وما له غيره) .

٩٩١ - لا تفعل فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفیکم الله بى ، وإن يخرج بعد أن أموت يكفیکموه بالصالحين ، ما من نبي إلا قد حذر أمته وأذركموه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، ألا ! إن المسيح الدجال كان عينه شعبة طائفة (طب - عن أم سلمة) .

٩٩٢ - لا يخرج الدجال حتى لا يكون شيء أحب إلى المؤمن من خروج نفسه (حل - عن ابن مسعود) .

٩٩٣ - لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر (ن و ابن قانع - عن المصعب بن جثامة) .

٩٩٤ - يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول أذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أنى قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربى ! أخبرتمونى ، فبلغت رسالات ربى كما ينبغي لها أن تبلغ ، وإن كنت بلغت رسالات ربى ! أخبرتمونى ، أما بعد فإن رجلاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس وهذا القمر وزوال النجوم عن مطالعها لموت رجال من عظماء الأرض ، وإنهم قد

(١) فى مجمع الزوائد ٣٤٩/٧ « لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن ، أنتم شرقية وهم غريبة » ، ولا أدرى أين الأردن يومئذ ، رواه الطبرانى والبخارى ، ورجال البزار ثقات .

كذبوا ، ولكن هن آيات من آيات الله يعبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة فقد أريت في مقامى وأنا أصلى ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ، ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ، مسح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى ، وإنه متى خرج يزعم أنه الله ، فمن آمن به وصدقه لم ينفعه صالح من عمله سلف ، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشئ من عمل سلف ، وإنه سيظهر على الأرض ظلها إلا الحرم وبيت المقدس ، وإنه يسوق الناس إلى بيت المقدس فيحصرون حصرا شديدا يوزلون أزلا شديدا ، فيصبح فيهم عيسى بن مريم ، فيهزمه الله وجنوده حتى إن جذم^٢ الحائط وغصن الشجرة لينادى المؤمنين يقول : هذا كافر استترى تعالى فاقته . وإن يكون ذلك حتى تروا شيئا من شأنكم يتفام في أنفسكم وحتى تسألون بينكم : هل ذكر نبيكم من هذا ذكرا ، وحتى تزول الجبال عن مراتبها^٣ ، ثم يكون على أثر ذلك القبض ؛ القبض - أى الموت (حم . ع وابن خزيمة و لطحاوى . حب وابن جرير ، طب ، ك ٤ ، ق ، ص - عن سمرة) .

(١) في الأصول « يحيى » تصحيف . وليصح ما في ص ١٦٠ من هذا الكتاب ؛ وهو أبو يحيى بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح انتحانية الأولى شيخ من الأنصار - الإصابة ٢٥١٧ وذكر فيه هذا الحديث مختصرا وقال : والحديث في السنن الأربعة مختصر . وزيد في حم ١٦١٥ « لشيخ حيثئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة رضى الله تعالى عنها » ولا يضره التشبيه الجسائى لأن غرض النبي صلى الله عليه وسلم منه توضيح صفة الدجال (٢) من حم والسنن الكبرى للبيهقى وغيرهما أى أصل الحائط ، ووقع في المطبوع « جرم » وفي نظ « جزم » وفي المستدرک « أجزم » كذا مصحفا (٣) كذا في الأصول ومثله في حم وجمع الزوائد ، وفي المستدرک والسنن الكبرى « مراسيها » (٤) الحديث في حم ١٦١٥ والمستدرک ٣٣٠/١ (وصححه الحاكم وصوبه الذهبي) وصحيح البخارى - كتاب خلق أفعال العباد و سنن =

كنز العمال القيامة (الأقوال): خروج الدجال - الأكل ج - ١٧

٩٩٥ - يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم، وله أربعون ليلة يسبحها في الأرض، اليوم ٢ منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون دراعاً فيقول للناس: أنا ربكم، وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب من عينه «ك ف ر» مهجاة، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة و٤ مكة، حرمها الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من اتبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول: الجنة، ونهر يقول: النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة. ويبعث [الله - ٦] معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة، يأمر السماء فتطر فيما يرى الناس، ويقتل نفساً ٧ ثم يحياها فيما يرى الناس، لا يسلط على غيرها من الناس، ٨ فيقول للناس: أيها الناس! هل يفعل مثل هذا إلا الرب؟ فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام، فيأتيهم فيحاصروهم ٩ فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً، ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول: يا أيها

الأربعة (و يتحد بعض ألفاظه عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة) وسنن البيهقي ٣/٨٨ - باب الخطبة بعد صلاة الكسوف، وجمع الزوائد ٧/٤١٠، وقال ابن حجر في فتح الباري «حدث الطبراني صححه ابن حبان والحاكم» مرجع الكتب المذكورة سيما في المستدرک والسنن الكبرى، وفي الحديث قصة .

(١) في حم «يوماً» (٢) زيد في الأصول «و» وه تكن الريادة في حم والمنتخب والمستدرک حذفها (٣) وقع في المبطوع «يقرؤة» مصحفاً (٤) وقع في المطبوع «او» خطأ (٥) في حم «تبعه» (٦) زيد من حم (٧-٧) في الأصول والمنتخب «ثم يحياها لا يسلط على غير من الناس فيما يرى الناس»، والتصحيح من حم (٨-٨) في حم «ويقول» (٩) من حم، وفي الأصول «فيحصرهم» .

الناس ! ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجل جنى ، فينطلقون فإذا هم يعيسى عليه الصلاة والسلام ، فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله ! ويقول : ليتقدم ٢ إمامكم فليصل بكم ، فإذا صلوا ٤ صلاة الصبح خرجوا إليه ، فعين يراه الكذاب يثاثر كما يثاثر المسلح في الماء ، فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجرة ٤ والحجر ينادى : يا روح الله ! هذا يهودى ، فلا يترك من كان يتبعه أحدا - ٥ إلا قتله (حم وابن خزيمة ، ع ، ك ، ص - عن جابر) .

٩٩٦ - يخرج الدجال من يهودية أصبهان حتى يأتي السكوة فيباحته قوم من أمدنة و قوم من الطور و قوم من دى بمن و قوم من قزوير ، قيل : رسول الله ! وما مدين ؟ قال . قوم يكونون بآحره . يخرجون من الدنيا : وما فيها ، برد الله بهم قوماً من الكفر إلى الإيمان ، الخطيب في فضائل مروين و الأرفع - عن ابن عباس) .

٩٩٧ - يخرج الدجال و معه سبعون ألفاً من الحاككة ، على مقدمته أشعر من فيه ، يقول : يدو يدو (الدبلى - عن علي) .

٩٩٨ - يخرج الدجال من أرض يقال لها حرسن . يتبعه قوم كانت وجوههم المجان لمطرقة (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي ك) .

٩٩٩ - يخرج الدجال من قبل أصبهان المشرق و هم قوم وجوههم كالبحان ، طب - عن عمران بن حصين) .

١٠٠٠ - يخرج الدجال من قبل أصبهان (طب - عن عمران بن حصين) .

١٠٠١ - يخرج الأعور الدجال من يهودية أصبهان ، لم تخلق له عين ،

(١) من حم ، وقع في الأصول « رجل حى » كذا (٢) في المطبوع : فيقام ، و تصحيح من نظ وحم و المنتخب ٢ من نظ وحم ، و المنتخب و في المطبوع : تقدم (٤) في حم : صلى (٥) في حم : الشجرة (٦) من نظ وحم و المنتخب ، و في المطبوع : أحد (٧) راجع الحديث في حم ٣٦٧/٢ و المستدرک ٤/٥٣٠ ، و قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد .

والأخرى كأنها كوكب معزوجة من دم ، يشوى في الشمس شيئا ، يفتاول الطير من الجولة ثلاث صيحات يسمعا أهل المشرق والمغرب ، له حمار ما بين عرض أذنيه أربعون باعا ، طأ كل منهم في كل سبعة أيام ، يسر معه جيلان ، أحدهما فيه أشجار وثمار وماء ، وأحدهما فيه حار ونار ٢ يقول : هذه الجنة وهذه النار (ك وابن عساكر - بن أبي عمرو) .

١٠٠٢ - يخرج الأعور الدجال من يهودية أسبون ، عيه اليمنى مسوحة والأخرى كأنها زمرة سموية ، ك ٣ - من أبي عمر بن حنيفة .

١٠٠٣ - يقاتل بقيتك الدجال على نهر الأردن وأنتم شرقي النهر وهم غربيه ٤ (ابن سعد - عن نهك بن صريم السكوني) .

١٠٠٤ - يكون قوم من أسي بكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى ، يقرؤون بعض العذر وكفرون بعضه ، يقولون : الحمر من الله والشر من إبليس ، فيه دن على ذلك ادب الله ويكفرون القرآن بعد الإيمان والعرفه ، فالتقى ألقى منهم من الهداية والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، في زمانهم يكون ظلم السلطان ، فيألمهم من ظلم وحيف واثرة ، ثم يعث الله طاعه ، فافهم عامهم ، ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم ، المؤمن « بعد قليل فرحه ، تنديد نعمه ، ثم يكون المسيح فيمسح الله أولئك قردة وخنازير ، ثم يخرج الدجال على أثر ذلك مريبا (طب والبغوى - عن راجع بن خديج) .

١٠٠٥ - يكون للسلبيين ثلاثة أمصار : مصر بملئى الحريرين . ومصر

(١) في الأصول : أربعين ، وقد سبق في الحديث رقم ٩٩٥ : أربعون دراهما (٢) زاد في المنتخب « و » (٣) راجع المستدرک ٤ / ٢٨٨ نجد الحديث بطوله (٤) من فظ والمتن ... ، وقع في المطبوع : غريبة - كذا (٥) من فظ ، و وقع في المطبوع : حريم ، وفي المنتخب : مريم ، مصحفا - راجع مجمع الزوائد للهيتمي ٧ / ٢٤٨ ، والحديث قد مر قبل (٦) في فظ : يقرؤن - كذا (٧) في المنتخب : له .

بالخبرة ١ ومصر بالشام ؛ فيخرج الناس ثلاث فرعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهنزم ٢ من قبل المشرق ، فأول مصر يرد به المصر الذي يملئني البحر ، مصر أعلاها ثلاث فرق : فرقة ٣ تقيم ٣ تقول : نشأه نظر ما هو ، وفرقة تلحق بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ؛ ومع الدجال سبعون ألفا عليه ٤ التيجان ٥ ، فأكثر من معه ٦ اليهود والنساء تم بأى المصر الذى يليهم ٧ فيصير أهله ثلاث فرق : فرقة تقول ٨ : نشأه ونظر ما هو . وفرقة تلحق بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم ٩ ثم تأتى الشام فينتاز ٩ المسلمون إلى عبة أفيق ، فيعثون سرحا لهم فصباب سرحهم (حم ، ج ، كز - عن عثمان بن أبى العاص ١٠) . ١٠٠٦ - يمكث الدجال فى الأرض أربعين سنة ، السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرم السعفة فى النار (حم ١١ وابن عساكر - عن أسماء بنت زيد ١٢) .

١٠٠٧ - ينزل الدجال بهذه ١٢ البخة بمرقناة ، فيكون أكثر ١٣ من يخرج إليه النساء ، حتى أن الرجل يرجع إلى [حميمه وإلى ١٤] أمه وابنته وأخته وعمة فيوثقها راطا عانة أن تخرج إليه ، ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون ذبعته . حتى أن اليهودى يغتصب تحت الشجرة أو الحجر فيقول

(١) من حم ٢١٠١٤ ، وفى الأصول «بالخبرة» كذا (٢) كذا فى المطبوع ونظ ، وفى المستخب وحم : فيهنزم (٣-٣) ليس فى حم (٤) العبارة من هنا إلى «ثم يأتى الشام» ليست فى المستخب (٥) فى حم «التيجان» والسيجان ومع من السمك فتأمل (٦-٦) كذا فى الأصول ، وفى حم : وأكثر تبعه (٧) فى حم : يليه . (٨) فى المطبوع : يقول (٩-٩) كذا فى الأصول . وفى حم : بغربي الشام وينتاز ١٠١ ، وقع فى نظ : عثمان بن العاص - صحفا - راجع حم نجد الحديث فيه بطوله . (١١) راجع للحديث حم ٤٥٤/٦ ، ٤٥٩ (١٢) فى حم : ٦٧/٦ فى هذه (١٣) من حم ، وفى الأصول : آخر (١٤) زيد من حم

كنز العمال القيامة (الأقوال) : خروج الدجال ج - ١٧

الحجر أو الشجرة: يا مسلم ١٢ هذا يهودى يحق فاقته (حم، طيب - عن ابن عمر).

١٠٠٨ - يحيى الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة، فيأتى المدينة فيجد كل نقب من أنقابها صفوا من الملائكة. فيأتى سبخة الجرف فيضرب رواقه. فترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل مناق ومناقة (خ، م - عن أنس - ٣).

١٠٠٩ - يوم الخلاص وما يوم الخلاص! يوم الخلاص وما يوم الخلاص! يوم الخلاص وما يوم الخلاص! [ثلاثا، فقل له: وما يوم الخلاص؟ قل - ٤] يحيى الدجال فيصعد حدا فيطلع وينظر إلى المدينة ويقول لأصحابه: ألا ترون إلى هذا القصر - الأبيض؟ هذا مسجد أحمد، ثم يأتى المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها ما كما مصلتا، فيأتى سبخة الجرف فيضرب رواقه، ثم ترحف المدينة ثلاث رجفات، فلا يبقى مساقى ولا مفاقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه، فتخلص المدينة فذلك يوم الخلاص (حم، ك - عن مجاهد بن الأدرع).

١٠١٠ - يقتل الدجال دون باب السبع عشرة ذراعا (ابن عساكر - عن مجمع بن جارية).

ابن صياد

١٠١١ - إن يكن هو فلن ساط عليه، وإن لم يكن هو فلا حرج في قتله

(١) في المنتخب الشجر (٢) في حم «السلام» مكان «بمسلم» (٣) راجع الصحيحين - كتاب الفتن، وصحيح البخارى - فضائل المدينة، وحم ١٩١/٢ وفيه «فيجد بكل نقب من أنقابها والنقب الطريق في الجبل، جمعه نقاب وأنقاب (٤) زبدت من حم ٣٣٨/٤ (٥-٥) في حم «وينظر المدينة فيقول لأصحابه: أترون هذا القصر». (٦-٦) ليست في حم.

(حم ، ق ، ت - عن ابن عمر ١) .

الأكمال

١٠١٢ - اغسل من تمسك قدرك - قاله لابن صياد ٢ (حم ، خ ، م ، د - عن ابن عمر ٣ خ - عن ابن عباس ٤ طب - عن السيد الحسين ٥ حم و الزوياني ، ض - عن أبي ذر ٦ م - عن مسعود عن أبي سعيد) .

١٠١٣ - إنما خروج ابن صياد لغضبة يغضبها (طب - عن حفصة) .

١٠١٤ - إن يكن هو فلت صاحبه ، إنما صاحبه عيسى بن مريم ، وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد (حم ، ض - عن جابر أن عمر قال : يا رسول الله ! ائذن لي فأقتل ابن صياد ، قال - فذكره) .
١٠١٥ - دعه فإن يكن الذى نخاف فلن نستطيع قتله (م - عن ابن مسعود أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فى قتل ابن صياد قال - فذكره) .

نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ٣

١٠١٦ - كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمكم (م ٤ - عن أبي هريرة) .

(١) راجع صحيح البخارى - كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصل عليه - الخ ؛ وكتاب الجهاد باب كيف يعرض الإسلام على الصبي - قاله لعمر رضى الله عنه . قال القسطلاني : روى إن يكنه بالضمير المتصل وهو جبر كان وضع موضع المنفصل واسمها مستتر فيه ، والأصح بالضمير المنفصل لأن المختار في خبر كان الانفصال - الخ . والحديث في صحيح مسلم وجامع الترمذى - كتاب الفتن .
(٢) الحديث في صحيح البخارى - جنائز ، جهاد - كما مر ، وكتاب القدر ، أدب ؛ وفي صحيح مسلم وجامع الترمذى - كتاب الفتن ، وفي سنن أبي داود - ملاحه ، وفي حم ١ / ٣٨٠ ، ٣٦٨ / ٤ ، ١٧٠ / ٥ ، ٤٨ / ٥ (٣) وقد مرّت الأحاديث القولية التي تتعلق بفضله عليه السلام في كذب الفضائل ٤ في كتاب الإيمان .

١٠١٧ - والله اينزل عيسى بن مريم حكما عدلا ١ فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ، وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ، ولتذهبن ٢ الشحناء والناغص والتحاسد ، وليدعون ٣ إلى المال فلا يقبله أحد (م - عن أبي هريرة) .

١٠١٨ - والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما مقسطا وإماما عدلا فيكسر الصليب ويمس الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها (حم ، ق ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

١٠١٩ - ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازل ، فإذا رأيتموه أعرفوه . رجس مربوع إلى الحجره والبياض ، ينزل ٧ بين عصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقات الناس على الإسلام فهدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمه اللئ الكفا إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يمت في بصلب سبه المسلمون (د - عن أبي هريرة) .

١٠٢٠ - طوي عيش بعد المسيح يؤذن لله في القطر ويؤذن لأرض في النبات حتى لو بدرت حبة في الصفا ماتت ، وبنى رحل ،

(١) وفي صحيح مسلم . كتاب الإيمان ٤ - لا (٢) في نظم وحده واندحج .

(٣) من نظم والمنتخب وصحيح مسلم . ورفع في مطوع " ويدس ١٤٠ رادى

نظم والمنتخب وصحيح مسلم " (٤) ٢١٥ : ٤٠٤ : ٤١١ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١٤٥٣ : ١٤٥٤ : ١٤٥٥ : ١٤٥٦ : ١٤٥٧ : ١٤٥٨ : ١٤٥٩ : ١٤٦٠ : ١٤٦١ : ١٤٦٢ : ١٤٦٣ : ١٤٦٤ : ١٤٦٥ : ١٤٦٦ : ١٤٦٧ : ١٤٦٨ : ١٤٦٩ : ١٤٧٠ : ١٤٧١ : ١٤٧٢ : ١٤٧٣ : ١٤٧٤ : ١٤٧٥ : ١٤٧٦ : ١٤٧٧ : ١٤٧٨ : ١٤٧٩ : ١٤٨٠ : ١٤٨١ : ١٤٨٢ : ١٤٨٣ : ١٤٨٤ : ١٤٨٥ : ١٤٨٦ : ١٤٨٧ : ١٤٨٨ : ١٤٨٩ : ١٤٩٠ : ١٤٩١ : ١٤٩٢ : ١٤٩٣ : ١٤٩٤ : ١٤٩٥ : ١٤٩٦ : ١٤٩٧ : ١٤٩٨ : ١٤٩٩ : ١٥٠٠ : ١٥٠١ : ١٥٠٢ : ١٥٠٣ : ١٥٠٤ : ١٥٠٥ : ١٥٠٦ : ١٥٠٧ : ١٥٠٨ : ١٥٠٩ : ١٥١٠ : ١٥١١ : ١٥١٢ : ١٥١٣ : ١٥١٤ : ١٥١٥ : ١٥١٦ : ١٥١٧ : ١٥١٨ : ١٥١٩ : ١٥٢٠ : ١٥٢١ : ١٥٢٢ : ١٥٢٣ : ١٥٢٤ : ١٥٢٥ : ١٥٢٦ : ١٥٢٧ : ١٥٢٨ : ١٥٢٩ : ١٥٣٠ : ١٥٣١ : ١٥٣٢ : ١٥٣٣ : ١٥٣٤ : ١٥٣٥ : ١٥٣٦ : ١٥٣٧ : ١٥٣٨ : ١٥٣٩ : ١٥٤٠ : ١٥٤١ : ١٥٤٢ : ١٥٤٣ : ١٥٤٤ : ١٥٤٥ : ١٥٤٦ : ١٥٤٧ : ١٥٤٨ : ١٥٤٩ : ١٥٥٠ : ١٥٥١ : ١٥٥٢ : ١٥٥٣ : ١٥٥٤ : ١٥٥٥ : ١٥٥٦ : ١٥٥٧ : ١٥٥٨ : ١٥٥٩ : ١٥٦٠ : ١٥٦١ : ١٥٦٢ : ١٥٦٣ : ١٥٦٤ : ١٥٦٥ : ١٥٦٦ : ١٥٦٧ : ١٥٦٨ : ١٥٦٩ : ١٥٧٠ : ١٥٧١ : ١٥٧٢ : ١٥٧٣ : ١٥٧٤ : ١٥٧٥ : ١٥٧٦ : ١٥٧٧ : ١٥٧٨ : ١٥٧٩ : ١٥٨٠ : ١٥٨١ : ١٥٨٢ : ١٥٨٣ : ١٥٨٤ : ١٥٨٥ : ١٥٨٦ : ١٥٨٧ : ١٥٨٨ : ١٥٨٩ : ١٥٩٠ : ١٥٩١ : ١٥٩٢ : ١٥٩٣ : ١٥٩٤ : ١٥٩٥ : ١٥٩٦ : ١٥٩٧ : ١٥٩٨ : ١٥٩٩ : ١٦٠٠ : ١٦٠١ : ١٦٠٢ : ١٦٠٣ : ١٦٠٤ : ١٦٠٥ : ١٦٠٦ : ١٦٠٧ : ١٦٠٨ : ١٦٠٩ : ١٦١٠ : ١٦١١ : ١٦١٢ : ١٦١٣ : ١٦١٤ : ١٦١٥ : ١٦١٦ : ١٦١٧ : ١٦١٨ : ١٦١٩ : ١٦٢٠ : ١٦٢١ : ١٦٢٢ : ١٦٢٣ : ١٦٢٤ : ١٦٢٥ : ١٦٢٦ : ١٦٢٧ : ١٦٢٨ : ١٦٢٩ : ١٦٣٠ : ١٦٣١ : ١٦٣٢ : ١٦٣٣ : ١٦٣٤ : ١٦٣٥ : ١٦٣٦ : ١٦٣٧ : ١٦٣٨ : ١٦٣٩ : ١٦٤٠ : ١٦٤١ : ١٦٤٢ : ١٦٤٣ : ١٦٤٤ : ١٦٤٥ : ١٦٤٦ : ١٦٤٧ : ١٦٤٨ : ١٦٤٩ : ١٦٥٠ : ١٦٥١ : ١٦٥٢ : ١٦٥٣ : ١٦٥٤ : ١٦٥٥ : ١٦٥٦ : ١٦٥٧ : ١٦٥٨ : ١٦٥٩ : ١٦٦٠ : ١٦٦١ : ١٦٦٢ : ١٦٦٣ : ١٦٦٤ : ١٦٦٥ : ١٦٦٦ : ١٦٦٧ : ١٦٦٨ : ١٦٦٩ : ١٦٧٠ : ١٦٧١ : ١٦٧٢ : ١٦٧٣ : ١٦٧٤ : ١٦٧٥ : ١٦٧٦ : ١٦٧٧ : ١٦٧٨ : ١٦٧٩ : ١٦٨٠ : ١٦٨١ : ١٦٨٢ : ١٦٨٣ : ١٦٨٤ : ١٦٨

الأسد فلا يضربه ، ويطلق على الحية فلا تضربه ، ولا تشاح ولا تحاسد ولا
تباغض (أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ١ - عن أبي هريرة) .
١٠٢١ - عصابتان من أمي أحمرهما ٢ الله من النار : عصاة تغزو الهند
وعصاة تكون مع عيسى بن مريم (حم ، ن والضياء - عن ثوبان) .
١٠٢٢ - كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ٣ (ق - عن
أبي هريرة) .

١٠٢٣ - لا تزال مائة من أمي يقاتلون على الحق طاهرين إلى يوم القيامة
فينزل عيسى بن مريم يقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا . إن
الله على بعض أميركممة الله هذه الأمة (حم ، م - عن جابر) .
١٠٢٤ - لا يسلط على الدجال إلا عيسى بن مريم (الطيالسي - عن أبي هريرة) .
١٠٢٥ - يدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ، ولن يخزي الله أمة

- لوحدة على جميع الدنيا ، والسجدة تطلق ويراد بها الرعدة « فنجح البارئ .
وفي رواية : يضع الحرب - مكان : ويضع جزية . أي لشيوخ الإسلام
واقترض السحر .

(٧) كلمة ديل ، ليست في سنن أبي ذؤ - كتاب الملاحم (٨) في المطبوع « الصعاء »
كذا ، الصعاء الحجر الأملس الأصم ، وسيأتي حديث رقم ١٠٣٦ رواية أبي نعيم .
قال ابن عسار : عيسى يتوفى بطيبة فيصلى عليه هناك ويدفن بالحجرة النبوية .
والأثر الذي من الله بن سلام : مكتوب في التوراة صفة يده ، وعيسى
ابن مريم يدفن معه .

١ وقع في المطبوع « راقن » مصحفاً (٢) في حم ٢٧٨١ « أحرزهم »
والحدث في سنن النسائي - كتاب الزكاة (٢) - م صرح أبو هريرة رضي الله عنه
بمعنى « أمكم منكم » أي « بكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى سنة فيكم صلى الله
عليه وسلم وفي صحيح البخاري : أمكم منكم . وقال العلامة نورته الكشميري
في شرحه المشهور لصحيح البخاري : إن رواية « أمكم منكم » من تصرف =

- أنا أوطأ وعيسى بن مريم آخذا (الحكيم ، ك - عن حيدر بن نضر) .
 ١٠٢٦ - ليقطن ابن مريم الدجال بباب له (حم - عن مجمع بن جارية) .
 ١٠٢٧ - يقتل ابن مريم الدجال بباب له (ت - عن مجمع بن جارية) .
 ١٠٢٨ - ليهبطن عيسى بن مريم حكما [عدلا - ١] وإماما مقسطا ، ويسكن
 بغا حجا أو معتبرا [أو بيتها - ١] ويأتين قبري حتى يسلم علي ولادرن
 عليه (ك - عن أبي هريرة ٢) .
 ١٠٢٩ - ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق (طب -
 عن أوس بن أوس) .
 ١٠٣٠ - خير هذه الأمة أوطأ وآخرها ، أوطأ فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وآخرها فيها عيسى بن مريم ، وبين ذلك نهج أعوج ليس
 منك ولست منهم (ح - عن عروة بن ربيعة) .
 ١٠٣١ - سيدرك رجلان من أمي عيسى بن مريم يشهدان مثال الدجال
 (ابن خزيمة ، ك - عن أس) .

الإكمال

- ١٠٣٢ - إن روح الله عيسى بن مريم - ٤ - إن فيكم آفة رأيتوه
 = بعض الرواة وأوهامهم - راجع فيص " ٤/٤٤ - ٤٧ (٤) من المنتخب ،
 وفي صحيح مسلم - كتاب الإيمان « تكريم هذه الأمة » وفي نظم والطبوع « هذه » .
 (١) زده من المستدرک ٢/٢٠٥٩٥ (زاد في ك به - وفيه حديث « قول
 أبو هريرة : أي بني أخي ! إن رأيتوه فقولوا أبو هريرة قرأوا السلام » قال
 الحاكم : هذا حديث صحيح . وصوبه الذهبي . والفج الذي ذكر في الحديث «
 فج الروحاء كما هو عند الإمام أحمد - مسند أبي هريرة ٢ - ٢٩ » والذي نفسي
 بيده أن ابن مريم بفج الروحاء - حان أو معتبرا أو لائيتها « فج الروحاء » كان
 في طريق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى بدر (كذا في الأصول ك) ،
 ولعله « قتل » والله أعلم (٤) من المستدرک ٢/٢٠٥٩٥ .

فاعرفوه ، فانه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، عليه ثوبان مصران ، كان رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فيهلك الله في زمانه المسيح الدجال ، وتقع الأمانة على أهل الأرض حتى ترعى الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان بالحيات ٢ ، لا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون (ك - عن أبي هريرة) .

١٠٣٣ - الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وإنى أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض . عليه ثوبان مصران ، رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ؛ فهلك في زمانه اللئيم كلهم إلا الإسلام ، وترتع الأسود مع الإبل والنار مع البقر والذئاب مع الغنم ، وتلعب الصبيان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون (حم ٣ - عن أبي هريرة) .

(١) ليس في المستدرك (٢) كذا في الأصول ، وفي المستدرك « مع الحيات » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح (٣) الحديث في حم ٢ / ٤٣٧ ولفظه : والأنبياء إخوة لعلات ، دينهم واحد وأمهم شتى ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل ، فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، سبط ، كان رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين مصرتين ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطى اللئيم حتى يهلك الله في زمانه اللئيم كلهم غير الإسلام ، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال الكذاب ، وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب =

١٠٣٤ - إني لأرحو إن طال بي عمر أن أتى عيسى بن مريم ، فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام (م - عن أبي هريرة) .
 ١٠٣٥ - كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها (ك - عن ابن عمر) .

١٠٣٦ - طوبى لعيش بعد المسيح ! يؤذن لسياء في القطر وللأرض في النبات ، فلو بذرت حبة على الصفا لنبتت ، ولا تباعض ولا تحاسد حتى يمر الرجل على الأسد فلا يضره ويطلق على الحية فلا تضره (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

١٠٣٧ - لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكما مقسطا وإماما عادلا ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفض المال حتى لا يقبله أحد (ش - عن أبي هريرة) .

١٠٣٨ - ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين ، كأنما ينحدر من رأسه اللؤلؤ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أيوب بن قافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

١٠٣٩ - ينزل عيسى بن مريم قبل يوم القيامة ، يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويجمع الناس على دين ، ويضع الجزية (ابن سعد - عن أبي هريرة) .

١٠٤٠ - ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة أخيار من على الأرض وأصلحاء من مضي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

= الصبيان والغلمان ، الحيات لا يضر بعضهم بعضا ، فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يتوفى فيصل عليه المسمون ويدفونه « ورواه الحكم في المستدرک ٥٩٢/٢ ، ٥٩٥ مختصرا » .

(١) في المنتخب « ممشوقين » (٢) في المنتخب « أخيرا » كذا .

خروج ياجوج ومأجوج

١٠٤١ - سيوقد المسامون من قسي ياجوج ومأجوج ونشاهيم وأترسهم سبع سنين (١٥ - عن النواس) .

١٠٤٢ - فتش [اليوم - ٢] من ردم ياجوج ومأجوج مثل هذه - ٣ - وعقد يده تسعين (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

١٠٤٣ - ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج ومأجوج (حم ، خ ٤ - أبي سعيد) .

١٠٤٤ - إن الناس ليحجون ويمترون ويفرسون النخل بعد خروج ياجوج ومأجوج (عبد بن حميد - عن أبي - عد) .

١٠٤٥ - لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب افتح اليوم من ردم ياجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها ، قيل : أنه لك وفيما الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرت الخبث (ق ، ت ، هـ - عن زينب بنت جحش) .

(١) في كتاب الفتن (٢) من حم و صحيح البخاري و مسلم ، وليس في الأصول (٣) كذا في الأصول ، وفي حم ٣٤١/٢ و صحيح مسلم - كتاب الفتن « هذا » وورد فيها « وعقد وهيب يده تسعين » وقد صرح بأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي عقد بأصبعه الإبهام والتي تليها في حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها ، راجع صحيح البخاري - كتاب الأنبياء باب « ٧ » وغيره ، و صحيح مسلم - فتن وغيره . والحديث سيأتي بعد حديثين (٤) الحديث في حم ٣٧١ ، ٢٨٠ ، ٤٨٠ ، ٦٤٠ . وفي صحيح البخاري - كتاب الحج باب قوله عز وجل « جعل الله الكعبة البيت الحرام - الآية » وليس لفظ « هذا » عند البخاري . (٥) الحديث في صحيح البخاري و صحيح مسلم كما سبق ، و راجع إليه كتاب الفتن من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه .

١٠٤٦ - إن يأجوج ومأجوج يحفرون^١ السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفره^٢ غدا . فيعيده الله أشد ما كان^٣ ، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفره غدا إن شاء الله تعالى -^٤ واستثنوا^٥ ، فيعودون إليه وهو كهيئته^٥ حين تركوه ، فيحفرونه ويخرجون على الناس ، فينشقون الماء^٦ ويتحصن الناس منهم في حصونهم ؛ فيرمون سهامهم^٧ إلى السماء وترجع وعليها كهيئة الدم^٨ الذى اختبط^٨ فقولون : قهرا أهل الأرض وعلونا أهل السماء ! فبعث الله عليهم نفقا في أفقائهم فيقتله بها ، والذى نفسى بيده^٩ ! إن دواب الأرض لتسمن وتشكر^{١٠} شكرا من لحومهم ودمائهم (حم ؛ هـ ، ك ١١ - عن أبي هريرة .)

(١) فى حم ١٠/٢ « ليحفرون » (٢) فى حم « مستحروه » (٣) فى حم « يعودون إليه كأشد ما كان » (٤-٤) ليس فى المتخبط ، وفى حم « وستبقى » (هـ) من نط والمتخبط وحم والمستدرك ، وفى المطبوع وسنن ابن ماجه « كهيئة » وسنذكر الحديث بتمامه من المستدرك وسنن ابن ماجه (٦) فى حم « البياض » . (٧) حم « سهامهم » (٨-٨) كذا فى الأصول ، وليس فى حم ، وسبأى ما فى البقية (٩) هكذا فى الأصول . وفى حم « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده » وسبأى ما فى المستدرك وابن ماجه (١٠) لفظ « وتشكر » ليس فى حم (١١) راجع للحديث سنن ابن ماجه - كتب ألفين ، والمستدرك ٤٨٨/٤ ، فى السنن « إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفره غدا . فيعيده الله أشد ما كان ، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال : ارجعوا فستحفره غدا إن شاء الله تعالى - واستثنوا ، فيعودون إليه وهو كهيئة حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على =

١٠٤٧ - إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا وشعب يلتحقون ماشاؤا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا (ن - عن أوس بن أبي أوس) .

١٠٤٨ - تفتح ١ يأجوج ومأجوج فيخرجون ٢ على الناس كما قال الله عز وجل " من كل حذب ينسلون " فيمشون الأرض ٣ ، وينتاز السابون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه

= الناس فينشقون الماء ، ويتحصن الناس منهم في حصونهم ، فيرمون بسهامهم إلى الساء فترجع عليها الدم (وفي نسخة : فترجع غضبة بالدم) الذي اجفظ فيقولون : قهرا أهل الأرض وعلوا أهل الساء ، فيبعث الله تنفا في أقتائهم فيقتلهم بها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ! إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم . « اجفظ » أى ملأ السام ، و الجفظ اللأ . و لفظ الحاكم . . . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السد قال : يخفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدا ، قال : فيعيد الله عز وجل كأشد ما كان ، حتى إذا بقوا مدتهم وأراد الله تعالى قال الذى عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله تعالى - واستثنى ، قال : فيرجعون وهو كهينته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه و يفر الناس منهم فيرمون سهامهم في الساء فترجع غضبة بالدماء فيقولون : قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في الساء قوة وعلوا ، قال : فيبعث الله عز وجل عليهم تنفا في أقتائهم ، قال : فيهلكهم ، قال : والذي نفس محمد بيده ! إن دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا و تسكر سكرا من لحومهم - هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه ، وصوبه الذهبي .

(١) كذا في أصول الكتاب ، في حم ٧٧/٣ « يفتح » (٢) في حم « يخرجون » وكذلك في المستدرک (٣) من حم و مثله في المستدرک وسنن ابن ماجة ، وفي أصول الكتاب كلها « الناس » .

الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى أن من بعدهم ليمر بذلك النهر يقول : قد كان ههنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس ٢ أحد إلا أخذ ٢ في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بئى أهل السباء ، ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمى بها إلى السماء فترجع إليه غضبية دما للبلاء والفتنة ، فيبئاهم على ذلك إذ بعث الله دودا في أعناقهم كنف الجراد ٣ الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ٤ ، فيقول المسلمون : ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ فيتردد رجل منهم محسبا نفسه ٦ قر أوطنها ٧ على أنه مقتول فينزل ، فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فيأدى : يا معشر السالين ! ألا ! أبشروا ، إن الله عز وجل قد كاهكم عدوكم ! فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ، يصرحون مواسيهم ، ما يكن لهم زعي ١٠ إلا لهمهم فشكر الله كما يحب ١١ شكرت ١١ عن شيء من البات أصابته قط (حم ، ١٢ ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

(١) في الأصول «هنا» وفي كتب الحوالة «ههنا» (٢-٧) في حم «ألا حد» كذا .
(٣) وفي في حم «جرار» مصحفا (٤) في حم «حسا» كذا ، و . احم . بن بن ماحه (٥) مرس حم و . بن بن ماحه والمستدر ك ، في لأصول «يشقري» .
(٦) في حم «لنفسه» (٧) في حم «اطنو» كذا (٨) كلمه «ألا» سقطت من ظ .
(٩) في حم «إن» (١) في الأصول «مرعى» (١) في حم «شكر» (١٢) رواه ابن ماجه بـ «نعم» يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى "وهم من كل حذب يسفلون" فيعمون الأرض ، ويحور منهم مسلمون حتى تعمير بقية السالين في مدائنهم وحصونهم ويعمرون إيه مواسيهم ، حتى أنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئا فيمر آحرهم على أثرهم فيقول قائلهم : لقد كان بهذا المكان مرة ماء ، و يطهرون على الأرض فيقول قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم وننزلن أهل السماء ، حتى أن أحدهم يهز حربته إلى =

الإكمال

١٠٤٩ - إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ، ولو أرسلوا ١ لأفسدوا

== الساء فترجع مخضبة الدم فيقولون : قد قتلنا أهل الساء ، فينأهم كذلك إذ بعث الله دوابا كنف الجراء فتأخذ أعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا ، فيصبح السامون لا يسمعون لهم حسا فيقولون : من رجل يشرى نفسه وينظر ما فعلوا ؟ فيزل منهم رجل ند وطن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى فيناديهم : ألا ! أبشروا فقد هلك عدوكم ، فيخرج الناس ويحلقون سبيل مواشيهم ، فيبكون لهم رعى الإلحومهم فتشكر عليها كآحسن ما شكرت من نبات أصابته قط « ومظه عند الحاكم » فتفتح يأجوج ومأجوج ، فيخرجون على الناس كما قال الله تعالى : " من كل صوب يسلمون " يعيشون في الأرض ، و يحاز السامون إلى مدتهم و حصونهم و يضمون إليهم مواشيهم . و يشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم أسر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتكوه . يسا حتى أن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : لقد كان ههنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم . بقي أهل الساء ، قال : ثم بهز أحدهم حربته ثم يرى بها إلى الساء فترجع مخضبة دما للبلاء والفتنة ، فينأهم على ذلك بعث الله عليهم دودا في أعناقهم كالنم فيخرج في أعناقهم فيصيحون موتى لا يسمعون لهم حسا فيقول السامون : ألا رحل يشرى لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال : ثم يتجر - رحل منهم لذلك محتسبا بنفسه قد وطنها بنفسه على أنه مقتول ، فيزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي : يا معشر المسلمين ! أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم ، فيخرجون من مدائنهم و حصونهم و يمرحون مواشيهم فما يكون لها رعى إلا لحومهم ، فتشكر عنه كآحسن ما شكرت عن شيء من نبات أصابته قط - هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

(١) في انتخب « اسبوا » خطأ .

كنز العمال القيامة (الاقوال): خروج يأجوج ومأجوج - الإكمال ج - ١٧

على الناس معاشهم ، وإن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا ، وإن من ورائهم ثلاث أمم : تاويل و تاريس ومنسك (عبد ابن حميد في التفسير وابن المنذر ، طب وابن مردويه . ق في البعث - عن ابن عمرو) .

١٠٥٠ - ٣ إنكم تقولون : لا عدو ، و [إنكم - ٤] لا تزالون . فتأفلتون عدوا حتى يأتي ٢ يأجوج ومأجوج ، عراض الوجوه ، صفار العيون ،

(١) في المطبوع ونظ «منسك» بشين معجمة ، وإنما أثبتناه من المنتخب وجمع الزوائد للهيثمي ١/٨ ولنذكر لفظه «وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معاشهم ، وإن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا ، وإن من ورائهم ثلاث أمم : تاويل و تاريس ومنسك - رواه الطبراني في الكبير والأوسط و رجاله ثقات » قلت : وفي مخطوطة نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عمرو مرسل «عبد الرزاق عن معمر عن أبي صالح عن وهب بن جرير الطيالسي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يذكر يأجوج ومأجوج فقال : ما يموت الرجل منهم حتى يولد من صلبه ألف ، وإن من ورائهم ثلاث أمم ما يعلم عددهم إلا الله : منسك و تاويل و تاريس » وأخرجه الحافظ ابن عساكر أيضا عن ابن عمرو وسيأتي في الأمدل (٢) في الأصول «ابن عمر» وهو خطأ - كما عرفت (٣) الحديث في حم ٥ ٢١٧ و بدؤه «قالت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاذب إصبعه من لدغة عقرب فقال - الخ» وفي مجمع الزوائد ١/٨ عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خاله قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال - الخ «(٤) من حم و مجمع الزوائد ، ولم يذكر في الأصول . (٥) في مجمع الزوائد «تأويل» (-) ليس في المجمع (١٧) من حم والمجمع ، وفي الأصول «تأفلتون» مكان «يأتى» .

صهب الشعاف ١ " من كل حذب يسفلون " كأن وجوههم المجان المطرقة (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله ٢ بن حرملة عن خالته) .

١٠٥٢ - بعثني الله حين أسرى بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله و [إلى - ٢] عبادته ، فأبوا أن يعيوني ، فهم في النار مع من عصى من ولد ٤ آدم و ولد إبليس (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عباس) .

١٠٥٣ - ويل للعرب من شر قد اقترب ! فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وعقد عشرة ، قيل : أنهلك وفيها الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثروا - الخبث (طب - عن أم سلمة عن عائشة) .

١٠٥٤ - لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها ، قيل : يا رسول الله ! أنهلك وفيها الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث (ش ، خ ، م ، ت ، ه - عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش ٦ حم - عن زينب عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها

(١) هكذا في المجمع « صهب الشعاف » جمع الشعفة وهي الخصلة من شعر الرأس ، والصهبية حمرة يعلوها سواد ، وفي حم هنا « شهب الشعاف » وفي الأصول « صهب الشعور » مفسرا من « الشعاف » (٢) هكذا في الأصول ، وقد مر ما في المجمع ، وفي حم هنا « خالد بن عمرو عن ابن حرملة » فلعن « خالد بن عمرو » هذا تلميذ « خالد بن عبد الله بن حرملة » فتأمل فيه ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح (٣) من مخطوطة كتاب الفتن لنعيم بن حماد (٤) من كتاب الفتن والمنتخب ، وفي نظ والمطبوع « بني » (٥) وقع في المطبوع « كثرت » (٦) زاد في نظ « طب » . وقد مضى رواية الشيخين وأصحاب السنن قريبا ، والحديث عن طرق عند البخاري كتاب الأنبياء باب ٧ ، مناقب باب ٢٥ ، فتن باب ٤ و ٢٨ ، وعند مسلم والترمذي وأبي داود وابن ماجه كتاب الفتن ، وفي مسند أحمد ج ٢ في بضعة مواضع ، وهذا الحديث في حم ٦ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ عن =

أم حبيبة عن زينب بنت جحش (١) .

١٠٥٥ - سيوف السابون من جباههم وقسمهم وأرسلهم سبع سنين - يعني

بأجوج وماجوج (طب - عن النواس) .

خروج الدابة

١٠٥٦ - تخرج الدابة ومعها أخاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجهه

المؤمن بالعصا وتخطم أقب الكافر بالخطام، حتى أن أهل الخوان يجتمعون (٢)

فيقول هذا: يامؤمن! ويقول هذا: يا كافر (حم، ت، ٥: ك - عن

أبي هريرة (٣) .

١٠٥٧ - تخرج الدابة تقسم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون (٤) فيكم

حتى يشزى الرجل الدابة (٥) . يقال: ممن اشترت (٦) ؟ (٧) يقول: من

الرجل المخطم (٨) (حم - عن أبي أمامة) .

١٠٥٨ - بشب الشعب حينئذ! تخرج الدابة تصرخ (٩) فيسمعها من بين

الناقلين (طس - عن أبي هريرة) .

= أم المؤمنين زينب .

(١-١) هكذا في الأصول، وفي كتب الحوالة «عصا موسى وأخاتم سليمان» .

(٢) الحديث في حم ٢/٢٩٥ و ٤٩١، وفي ص ٢٩٥ منه زيادة «على خوانهم» .

(٣) الحديث في جامع الترمذي كتاب التفسير في تفسير سورة المل، قال

الترمذي: هذا حديث حسن، وفي سنن ابن ماجه كتاب الفتن، وفي المستدرک

للحاكم ٤/٨٥ وفيه «فيقولون لهذا: يامؤمن - الخ» (٤) كذا في حم ٥ ٢٦٨

«يغمرون» وفيه بعد سرد الحديث: قال يونس (يعني ابن عبد) «ثم يغمرون

فيكم» ولم يشك، قال: فرفعه - ٥١ . وفي الأصول «يعمرون» ورجع جميع

الزوائد ٦/٨ (٥) في حم «البعير» (٦) في حم «فيقول» (٧) في حم «اشترته» .

(٨-٨) في حم «فيقول اشترته من أحد المخطمين» (٩) هكذا في الأصول، وفي

جميع الزوائد ٨ ٩ «بشب الشباب جلا - قالها مرتين أو ثلاثا - قال: فيه =

الإكمال

١٠٥٩ - مثل أمي ومثل الدابة حين تخرج كمثل حيز بنى ورصعت حيطانه وسدت أبوابه وطرح فيه من الوحش كلها ثم جرى بالأسد فطرح وسطها فارتعدت وأقبلت إلى النفق تلحسه من كل جانب، كذلك أمي عند خروج الدابة لا يفر منها أحد إلا مثلت بين عينيه ، ولها سلطان من ربنا عظيم (أبو نعيم والديلمي - ع - ١٤٨٠) .

خروج النار

١٠٦٠ - أما أول أشرار الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وأما شبه الولد أباه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد ، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها (حم ، خ ، ن - ع - أنس ١) .
= يا رسول الله ؟ قال : تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات - الخ ، والجناد موضع بمكة معروف شعابها .

(١) الحديث في صحيح البخاري - أول كتاب الأنبياء ، وفي سنن النسائي - كتاب الطهارة ، وفي ح ٢ / ١٠٨ / ٢٧١٠ ؛ وفيه قصة مشهورة وهي أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال : يا رسول الله ! إني سألك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : سل ، قال : ما أول أشرار الساعة ؟ وما أول ما يأكل منه أهل الجنة ؟ ومن أين يشبه الولد أباه أو أمه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني بهن جبريل عليه السلام آتفا ، قال عبد الله بن سلام : ذلك عدو اليهود من الملائكة ، قال : أما أول - الخ ؛ فلما أجابه صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، وقال : يا رسول الله ! إن اليهود قوم بهت وإنهم إن علموا بإسلامي بهتوني عندك فأرسل إليهم فأسألمهم عنى : أى رجل ابن سلام فيكم ؟ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال : أى رجل عبد الله =

١٠٦١ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق
الإبل بعصرى (ق - عن أبي هريرة) .

الإكمال

١٠٦٢ - ستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم
القيامة تحترق الناس ، قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام
(حم ، ت : حسن صحيح - عن ابن عمر) .

١٠٦٣ - ستخرج عليكم نار في آخر الزمان ، من حضرموت تحترق الناس ،
قيل : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام (حب - عن ابن عمر) .

١٠٦٤ - لتقصدنكم نار هي اليوم خامسة في واد يقال له : برهوت ، تعشى
الناس ، فيها عذاب أليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور لدنيا كلها في
ثمانية أيام ، تطير طير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ،
ولها ما بين السماء والأرض دوى * كدوى الرعد القاصف ، هي من رؤس
الخلائق أدنى من العرش ، قيل : يا رسول الله ! أسلحة ؟ هي يومئذ على

ابن سلام فيكم ؟ قالوا : خيرة وابن خيرة وعائنا وابن عائنا وأقننا وابن أقننا ،
قال : أرايتم إن أسلم تسلمون ؟ قالوا : أعاذة الله من ذلك ، تخرج عبد الله بن سلام
قائل : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالوا : شراً وابن شراً
وجاهلنا وابن جاهلنا ، قال عبد الله : هذا الذي كنت أخوف منه .

(١) في نظم «ستخرج» (٢) في نظم «يحترق» (٣) الحديث في حم ٢ - ٦٩٠ ، ٦٩١ ،
١٩٩ وفي بعضه «قلنا ... فما تأمرنا ؟ » وفي «مع السرمدي» - كتاب الفتن
«أو من نحو بحر حضرموت» قال إترمدي «وفي الباب عن حديفة بن أسيد
وأنس وأبي هريرة وأبي ذر . هذا حديث حسن صحيح عريب من حديث
ابن عمر» (٤) من نظم ، وفي المطبوع «يقضى» كذا (٥) في المنتخب «ولها بين السماء
والأرض دوى» (٦) بهامش ظ «الساعة» كذا .

المؤمنين والمؤمنات؟ قال: وأين المؤمنون والمؤمنات يومئذ؟ هم شر من
الجر يتسافدون كما تتسافد البهائم وليس فيهم رجل يقول: مه مه (طب
وابن عساكر - عن حذيفة بن اليمان) .

١٠٦٥ - تكون هجرة بعد هجرة حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم
وحتى لا يبقى على الأرض إلا شرار أهلها، تقذرهم روح الله وتلفظهم
أرضهم، وتحشرهم النار من عدن مع القردة والخنازير، تبيت معهم
أياماً باتوا وتقبل معهم أياماً قالوا، ولما ماسقط منهم (حم، طب، ك -
عن عمر) .

١٠٦٦ - ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض أنزمهم مهاجر
إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضهم وتقذرهم نفس
الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تبيت معهم إذا باتوا وتقبل
معهم إذا قالوا، وتأكل من تحلف (٣ حم - عن ابن عمر، ٤ حم، د، ك،
حل - عن ابن عمرو) .

١٠٦٧ - يوشك أن تخرج نار من حبس سيل، تسير سير بطيئة الإبل، تسير
بالنهار وتقيم بالليل وتعدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس اغدوا،
قالت النار أيها الناس فقلوا، راحت النار أيها الناس فروحوا، من
أدركته أكلته (حم، ع والبنوى والباوردى وابن قانع، طب، ك،
حب وأبونعيم، ٤ وتعقب، حق - عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه ويقال
له بشير، ٤، قال البنوى: ولا أعلم له غيره) .

١٠٦٨ - أخرج أهلك فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل

(١) وقع في نظم والطبوع « الخنازيرة » كذا (٢-٢) في المنتخب « قردة
وخنازير » (٣-٣) ليس في المنتخب، وحديث ابن عمر في حم ٨٤/٢، ١٩٩،
٢٠٩ (٤-٤) من المنتخب، و وقع في نظم والطبوع « وتعقب ض عن رافع بن
بشير السلمي عن أبيه ويقال يسر ويقال يسير » .

بيصري - يعني حبس سيل (ك ١ و تعقب - عن أبي البساح بن عاصم عن أبيه) .

١٠٦٩ - أخرج أهلك منها - يعني من حبس سيل ، فانه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل ببصري (طب - عن عاصم بن عدي الأنصاري ٢) .
١٠٧٠ - أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت - يعني المدينة ، ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق ! تضيء منها أعناق الإبل بروكا ببصري كضوء النهار (حم ، ع ، حب والرويانى ، ك ، ض ٣ - عن أبي ذر) .

١٠٧١ - تبعث نار على أهل المشرق فتحسروهم إلى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم وتحنف ، تسوقهم سوق ليل الكسيرة (قط في الأفراد ، طب ، ك - بن ابن عمرو) .

١٠٧٢ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ركوبة تضيء أعناق الإبل ببصري (أبو عوانة - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

١٠٧٣ - يوشك أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق ! تضيء لها أعناق البخت ببصري ، يرون كضوء النهار (ك - عن أبي ذر) .

طلوع الشمس من مغربها

١٠٧٤ - أول الآيات طربع الشمس من مغربها (ضب ٥ - عن أبي أمامة) .
١٠٧٥ - لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت فرأها

(١) الحديث في المستدرک ٤/٤٤٣ (٢) راجع لمجمع ٨/١٣ وفيه قصة (٣) ليس في المنتخب رمز «ض» (٤) هكذا في نظ والمطبوع ومجمع الزوائد ٨/١٢ ، ووقع في المنتخب «الكبير» (٥) الحديث في مجمع الزوائد ٨/١٩ قال الحافظ الميشتي : رواه الطبراني في الأوسط رفيع فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث .

كنز العمال القيامة (الأقوال): طلوع الشمس من مغربها - الإكمال ج - ٧

الناس آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ، ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقوم الساعة وهو يلط حوضه فلا يسقى فيه ، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (ق) ، ٢٥ - عن أبي هريرة .

١٠٧٦ - طلوع الفجر 'ما' [لأمتى - ٣] من طلوع الشمس من مغربها (فر - عن ابن عباس) .

الإكمال

١٠٧٧ - إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادى ويجهر : ألمي ! صرني أن أعبد لمن شئت ، فيجتمع إليه زبانيته فيقولون : يا سيدهم ما هذا التضرع ؟ فيقول : إني سألت ربي عز وجل أن ينظرني إلى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ، ثم تخرج دابة الأرض من صدع في الصفا ، فأول خطوة تضعها بأخطاكية فتأق إبليس فتلطمه (طب - عن ابن عمرو) .

١٠٧٨ - يحيى ٦٥ الربيع التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ، ثم طلوع ٧ (١ - سقطت من المنتخب) (٢) رواه ابن ماجه في سننه - كتاب الفتن مختصرا ولفظه « لا يقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت وراه الناس من من عليها ، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل » وهكذا رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة كما رواه ابن ماجه مختصرا في تفسير سورة الأنعام . ورواه البخاري في صحيحه في كتاب الفتن بعد باب خروج النار وكتاب الرقاق مفصلا (٣) زيد من المنتخب (٤) في فقه « زبانية » بدون الضمير (٥) الحديث في مجمع الزوائد ٨/ ٨ عن « عبد الله بن عمر » قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زريق وهو ضعيف . (٦) الحديث في المجمع ٨/ ٩ وفيه « تجي » (٧) في المجمع « تطلع » .

كنز العمال الفیاء (الأقوال): طلوع الشمس من مغربها - الإكمال ج - ١٧

الشمس من مغربها وهو الآلة التي ذكرها الله في كتابه (طوبى، ك -
عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

١٠٧٩ - يحيى، الريح التي يفيض الله فيها نفس كل مؤمن، ثم طلوع
الشمس من مغربها وهي الآلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه (ك - عن
أبي شريحة، حسن).

١٨٠ - تدري أين تذهب؟ "فإنه تذهب حتى تذهب تحت العرش فتستأذن
فيؤذن لها، وبوئك أن تذهب - فلا تقبل، في تستأذن، ولا يؤذن لها،
يقال [١-٤]: رجعي من حيث حدثت، فطلعت من مغربها، فذلك
قوله: "الشمس تجري لمستقرها" (خ - ٦ - عن أبي ذر،

١٠٨١ - تعيب الشمس تحت العرش فيؤذن لها وترجع، وإذا كانت تلك
الليلة [١-٧] نطلع صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها، حم - ٨ -
عن أبي ذر).

(١) في المجمع "ذكر الله" (٢) وقع في المطبوع "تستأذن" مصححه (٣) من
نظ م، وفي المطبوع "تستأذن" (٤) زيد من المنتخب، من نظ و المنتخب،
وفي المطبوع "فيطلع" (٥) لفظ البخاري في صحيحه - كتب "رائق باب قوله"
عز وجل "وكان عرشه على الماء"، عن أبي ذر: "نزلت المسجدة
وسول الله صلى الله عليه وسلم، حلس فله بيت شمس قال: يا أبا ذر! هل
تدري أين تذهب هذه؟ قال: قالت: الله ورسوله سلم، قال: فانها تذهب فتستأذن
في الجود فيؤذن لها في السجود، وكأها قد قبل لها؛ رجعي من حيث حدثت،
فتقطع من مغربها، ثم قرأ "ذلك مستقرها" في قراءة عبد الله، أي في قراءة
ابن مسعود، وفي قراءة غيره "والشمس تجري لمستقرها" (٧) زيد من حم، وقد
سقط من الأصول (٨) الحديث في حم - ١٤٥ ومما به: فإذا أصبحت قيل لها:
اطلعي من مكانك، ثم قرأ "هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك
أو يأتي بعض آيات ربك".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى وحسن توقيفه طبع الجزء السابع عشر من كنز العمال للعلامة الشيخ علاء الدين على المتقي الهندي رحمه الله يوم الأربعاء الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٩٠ هـ = ١٠ يونيو سنة ١٩٧٠ م تحت إدارة الأريب اللبيب صاحب الفضيلة السيد محمداً على العباسي (مدير الدائرة) - أبقاه الله لخدمة العلم والدين !

وتدعني بتصحيحه وتحقيق أصوله وتخريج آثاره والتعليق عليه أبو بكر محمد الهاشمي العنوي (خريج دار العلوم الديوبندية وفاضل المدرسة العالية بكلكتا) حفظه الله ! واعتني بتنقيحه راقه هذه الخاتمة .
وبليه الجزء الثامن عشر إن شاء الله تعالى ، أوله " نفخ الصور " (القيامة - الأقوال) .

وفي الختام ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة ربه الغني الحميد
السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. XVI/xvii

KANZU'L-UMMĀL

An Authentic Compendium of the Corpus of
Hadith Literature

BY

Al-'Allama 'Alau'd-Din 'Alī b. Husāmu'd-Dīn

'ALĪ AL-MU'TTAQĪ AL-HINDĪ

(d. 9/5 A.H. 1567 A.D.)

Vol. XVII

Edited & Collated

With the MS. of

Al-Jam'at ul' Nizamia Library

Hyderabad, A.P.

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

α

Under the Supervision of

Mahamid Ali al-Abbasi

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(Revised Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU,
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA

1970 A.D./1390 A.H.

